مذكرات آمر لواء مشاة

طبع الكتاب بموافقة مديرية البحوث والتمارين بكتابها السري ش١ / ب٤٣ / ج٢٧ / ١٠٦٢ في ١٩٧٧/٦/١ استنادا لمحضر الجلسة السابعة والعشرين للجنة اصدار المطبوعات .

هدى الناصري كتيب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٩٧٧

شـــكر

طبع هذا الكتاب بمساعدة وزارة الاعلام فشكرا للســيد وزير الاعــلام على مساعدته القيمة ..

هەوالنامەی کتێب

شـــكر

لقد بذل منتسبو مطبعة التوجيــه السياسي جهوداً مشــكورة في طبع الكتاب واظهاره بالمظهر اللائق .. لذا اســجل شــكري لهم والله الموفق ..

الاهـــداء

الى اولادي

شـــهداء جحفل اللواء الخامس الابرار الذيـــن رووا بدمائهم الزكية ارض الوطن خلال حركات الشـــمال ١٩٦١ ـ ١٩٦٨ من اجل وحدته ورفعته ٠

الى كل الذيـــن انتســـبوا وسينتسبون الى الجحفـــل اهـــدي هذا الكتاب ٠

صفوالنامدی کیب

اعتـــذار

١ ـ لقد تحاشيت تسمية الوحدات والتشكيلات التي عملت بأمرتي خلال الحـــركات بسبب التحديدات التي فرضها عامل الامن ٠٠ فمعذرة لمنتسبيها ٠

٢ ـ ارجو قراءة المقدمة قبل البدء بقراءة الكتاب ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

كنت قد دونت بعض المذكرات عـن حركات جحفل لواء المشـاة الخامس ووحداته في فترة حركات الشـمال الواقعة بـين ١٠-٩-١٩٦١ و ١٧-٧-١٩٦٨ وذلك عندما كنت آمراً للفوج الثاني وآمراً للواء نفسه وقد وجدت من المفيد ان اجمع تلك المذكرات في كتاب سميته « مذكرات آمر لواء مشاة » لقد جرى سـرد المعارك والحوادث بكل نزاهة ودقة لانها مستقاة من المصادر والوثائق الرسمية وقسمته الى ابواب وفصول كما ان الكتاب يحتوي على مخططات المعارك المهمـة اذ جرى تكبير معظمها من خرائط الطبعة القديمة ليستعين بها القارىء الكريم في دراسة الخطط الهجومية والدفاعية في المناطق الجبلية ·

استهدفت من تاليف هذا الكتاب ما يلي :-

ان يكون مرجعا صحيحا وكاملا لكل من يريد الاطلاع على معارك وفعاليات الجحفل في تلك الفترة واعطاء صورة حقيقية للقارىء الكريم عن الجندي العراقي في المعركة ومقدار شجاعته ومدى استعداده للتضحية وتحمله لزخم المعركة فـي ظروف قتالية وجوية قاسية واظهار المعارك المهمة الجديرة بالدراسة وانصافـا لرجال جحفل اللواء الذين قاتلوا في تلك المعارك بشجاعة نادرة ونكران ذات وتذكير من ينتسب الى هذا الجحفل حاضرا ومستقبلا ببطولات وتضحيات رجاله الشجعان ·

أما بالنسبة لي فان ذكريات المعارك التي يضمها هذا الكتاب بين صفحاتـه تلك المعارك التي كان لي شرف الاشتراك في جميعها لاني تشرفت بالانتسـاب الى الجحفل نحو عشر سنوات متواصلة فان تلك الذكريات ستبقى خالدة فـي السويداء من قلبي وتفكيري الى الابد لان المعارك كانت صفحة مجيدة مشـرفة من تاريخ الجحفل الحافل بالامجاد ومفخرة من مفاخر جيشنا العظيم ·

لقد ذكرت مدلولات العوارض والقرى في كثـير من الحالات وذلك اتماما للفائدة بالنسبة للذين تتيسر لديهم خرائط الطبعة القديمة ·

لابد لي هنا ان اعترف بأن الرائد الركن عبدالبر محمد النعمة « عميد ركن حاليا » الذي انتسب الى مقر اللواء الخامس في الفترة (١٩٦٣ ـ ١٩٦٦) قد قدم مساعدة مشكورة في المراحل الاولى من تاليف الكتاب لذا اسجل شكري العميق له على تلك المساعدة .

لقد اعتبرت موعد بدء الحركات هو ١٠ـ٩ـ١٩٦١ لان التعرض وقع على القاطع الذي كنت مسؤولا عنه في هذا اليوم ، فيما يقول العصاة ان تاريخ بدء الحركات في الشمال هو ١١ـ٩ـ١٩٦١ .

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الفريق

سعيد حمو

هەوالنامەی کتێب

الباب الاول

الفصل الاول

الموقف في الشمال قبل بدأ الحركات في ١٠/٩/١٩٦١

بعد ان قتل البارزانيون احمد آغا الزيباري في خريف ١٩٥٩ حصل خلاف بين كريم قاسم وبين الملا مصطفى بسبب هذا الحادث وعلى أثر ذلك رجع الملا مصطفى الى بارزان ولم يعد الى بغداد بعدها ٠

وقد شكل الملا مصطفى وفدا من بعض رؤساء العشائر الكردية وارسلهم الى بغداد لمواجهة كريم قاسم والطلب اليه الغاء قانون ضريبة الارض غير انه لم يوافق على مواجهة الوفد فعاد الى الشمال متحاملا على كريم قاسم وبعد ذلك انظموا الى الملا مصطفى٠ وعلى اثر ذلك تدهورت الاوضاع في الشمال بسبب الخلاف الذي حصل بين كريم قاسم وبين الملا مصطفى واخذت تتطور من سيء الى اسوأ ٠ وبدأ الملا مصطفى بالتعرض على العشائر الكردية الموالية للسلطة خاصة وان العداء كان تقليديا بينهم وبين البارزانيين وان تلك العشائر هي الزيباريون والريكانيون والصوفية والبرادوست ٠ ان خطة الملا في كل حركة عصيان تتضمن ثلاث مراحل متعاقبة ـ تصفية العشائر المعادية له ثم الاستيلاء على المخافر وبعدها مجابهة الجيش ٠

وقد بدأ تعرض البارزانيين على العشائر المذكورة كما يلي :

السيطرة على منطقة الريكانيين والبروازيين :

تقدم رتل يوم ٣ـ٥ـ١٩٦١ قوامه ٧٠٠ مسلح بقيادة علي هالو السندي الى منطقة بروازي بالا لضرب البروازيين (جماعة محسن بروازي) والريكانيين (عشيرة كلخي آغا) من الغرب بينما تقدم رتل آخر من البارزانيين في ٣ـ٥ـ١٩٦١ ايضا الى نفس منطقة الريكانيين من الشرق وقد دارت معارك عنيفة تكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة واستغرقت هذه المعارك حوالي الاسبوعين وسيطر بنتيجتها البارزانيون على منطقة الريكانيين والبروازيين الذين انسحبوا الى العمادية وبامرني والتجا بعضهم الى تركيا واخيرا انسحب القسم الاكبر منهم الى الموصل (ومن ضمنهم الذين كانوا قد التجأوا الى تركيا) ٠

السيطرة على منطقة الزيباريين :

تقدم رتل تعداده (١٠٠٠) مسلح بقيادة علي العسكري من منطقة بروازي زيرى الواقعة الى الشرق من سوارة توكه بحوالي ١٥ كم الى وادي نهلة يوم ٥ـ١٩٦١ وتقدم رتل اخر من البارزانيين بنفس اليوم من منطقة بارزان الى الضفة الغربية من نهر الزاب الاعلى (منطقة بيره كبره) واستغرقت هذه العملية حوالي ١٠ أيام وهكذا سيطر البارزانيون على وادي نهلة ومنطقة بيرة كبره (مناطق الزيباريين) بينما انسحب معظم الزيباريين مع عوائلهم ورؤسائهم (محمود اغا ومحمد فارس اغا ولطيف اغا) الى عقرة والموصل ٠

وعند الاستفسار من النقيب ارشد الزيباري (مقدم ركن حاليا) الـــذي اشترك بالقتال مع عشيرته انذاك عن هذه الحوادث اجاب بما يلي :

هجم البارزانيون على الريكانيين يوم ٣-٥-١٩٦١ وارسل الزيباريون سبعين مسلحا بقيادة زبير الزيباري لنجدة الريكانيين لذا تحشد قسم من البارزانيين في منطقة دشت‌زي (شرق الزاب) لمنعهم من الاتصال بالريكانيين كما ان الزيباريين تحشدوا في نفس منطقة دشت زي (غرب الزاب) واطلقوا النار عليهم لتخفيف الضغط على الريكانيين ولستر انسحاب جماعة زبير وبعد هذا الموقف اعتقد الزيباريون بان البارزانيين سيهجمون عليهم بعد تصفية الريكانيين لذا بدأوا بالهجوم على البارزانيين في منطقة بيرةكبرة ثم تحشد البارزانيون وهجموا على الزيباريين وفشلو فانسحبوا ثم هجم البارزانيون القادمون من منطقة الريكانيين والعمادية عليهم فانسحبوا الى وادي نهلة وبقوا هناك الى ان بدأت الحركات في ١١-٩-١٩٦١ حيث زودتهم الحكومة بالاسلحة . تحرك لطيف وزبير الزيباري مع ٢٠٠ مسلح الى العمادية لفك الحصار عنها اذ كان العصاة قد طوقوها ثم عادوا الى الموصل بعد انجاز الواجب . كان الملا مصطفى قد وصل الى كلي زنتـه انـذاك واصطدم بالزيبازين ثم انسحب وبعد يومين تقدم البارزانيون القادمون من منطقة بروادي جيرى واجتاحوا وادي نهله من الغرب فاضطر الزيباريون على الانسحاب مع عوائلهم الى عقرة وبعد حوالي عشرة ايام عادوا الى وادي نهله مرة أخرى واحتلوا جبل بيرس ووصلوا الى بيرةكبره ثم عادوا الى قراهم في وادي نهله وبقوا فيهـا طيلة شتاء سنة ١٩٦٢ وفي ربيع تلك السنة هجم البارزانيون عليهم مرة اخـرى فانسحبوا من وادي نهلة الى الموصل . (انتهت أقوال المقدم الركن أرشـد الزيباري) .

السيطرة على منطقة لولان وبرادوست :

بعد ان سيطر البارزانيون على مناطق الزيبازين والريكانيين والبرواريين تحرك الملا مصطفى مع أكثر من ١٠٠٠ مسلح الى منطقة رشيد لولان (الصوفية) ومنطقة محمود بك خليفة (عشيرة البرادوست) وتمكن البارزانيون من السيطرة على هذه المناطق بعد معارك عنيفة استمرت حوالي ١٢ يوما . وحرقوا معظـم قراها . انسحب الصوفية والبرادوست مع عوائلهم الى منطقة ديانا وراوندوز . ثم قـام الصوفية والبرادوست وجماعة فتاح الهركي بعد (٢٠) يوما تقريبا بهجوم مقابـل على البارزانيين واجبروهم على الانسحاب من مناطقهم باتجاه منطقة بيشة وكلالـة وهكذا استرجع الصوفية والبرادوست مناطقهم وكان البارزانيون في هذه المعركة بقيادة عبيدالله بن ملا مصطفى . جمع الملا مصطفى عددا كبيرا من العصـاة من مناطق كلاله وبشدر وبتواته وقاموا بهجوم مقابل اضطر على اثره الصوفيـة والبرادوست على الانسحاب مرة أخرى باتجاه ديانا وراوندوز واربيل . وبعد ان سيطر العصاة على مناطق العشائر المناوئة لهم بدأوا بالتعرض على مخافر ومراكز الشرطة الواقعة في المناطق الشمالية واحتلوها واستولوا على اسلحتها واعتدتها والاجهـزة اللاسلكية التي كانت فيها واسروا بعض افرادها وهكذا حصلوا على كميات لايستهان بها من الاسلحة والاعتدة فاصبح بامكانهم الاشتراك بالقتال ضد الجيش لفتـرة لا بأس بها وبالرغم من كل هذه الاعمال لم تقم الحكومة انذاك بعمل جدي لايقافهم

عند حدهم ومنعهم من القيام بالتجاوز والاعتداء على الآخرين • بالنظر لتدهـــور الوضع في الشمال وبناء على الحاح رؤساء العشائر الشديد ولاســـتمرار اعمال التعرض على المخافر والمراكز فقد اضطرت الحكومة على ارسال قطعات قليلة الى بعض المناطق المهمة لحماية المواطنين الا انها كانت ضعيفة بحيث لم تكن قـــادرة على حمايتهم كما لم يكن بأمكانها الدفاع عن نفسها ايضا فمثلا ارسل فصيل الى كل من مركز ناحية اتروش وقرية بريفكا وارسلت سرية ناقصا فصيل الىمنطقة العمادية ولم تكن هناك ربايا أو معسكرات على طريق ادامة هـــذه القطعـات المتباعدة فكانت جميعها معرضة للخطر ويظهر من هذا التوزيع للقطعات انالحكومة لم تكن انذاك جادة في حل المشكلة ومن موقف الحكـومة هذا بدأ الخطر يتضاعف والمشكلة تتعقد يوما بعد يوم •

تحركت قطعات الفرقة في نهاية شهر تموز ١٩٦١ من معسكراتها الدائميـــة (عدا الحاميات التي كانت في مناطقها وعدا القطعات المفرزة والمنوه عنها فـــي أعلاه) الى المناطق المهمة لغرض التدريب ولحماية المدن والقصبـــات والاهداف المهمة في المنطقة الشمالية •

تمكن العصاة من تهيئة راي عام في بعض المناطق الشمالية لتاييدهم كماتمكنوا من ضم عدد لا بأس به من مسلحي المناطق المذكورة الىجانبهم اذ لمست ذلكبوضوح في زياراتي لعدة قرى في محافظة دهوك خلال شهري آب وايلول سنة ١٩٦١ عندما كنت آمر ف٢ ل٥ في دهوك •

بدأ العصاة مساء يوم ٩-٩-١٩٦١ بالتقدم من مناطق تجمعهم نحو المعسكرات والربايا لغرض التعرض عليها وفي صباح يوم ١٠-٩ وجدت القطعات ان العصاة يسيطرون على العوارض المحيطة بمعسكراتها فاضطرت الى ابعادهم بالرمي وهكذا بدأت الحـــركات في شمال الوطن •

الفصل الثاني

نبـذة عن معارك جحفل لواء المشاة الخامس

كانت المعارك التي اشترك بها جحفل اللواء في شمال الوطن خلال ســـنوات الحركات أي من ١٠-٩-٩٦١ لغاية ١٧-٧-١٩٦٨ متباينة منحيث حجمالقطعات المشتركة بها وظروفها والعوامل التي كانت تخضع لها ونتائجها فمنهـــا معارك صغيرة اشتركت بها وحدات فرعية ضد العصاة المسلحين بالبنادق والرشاشات الخفيفة ذوي عتاد محدود الى معارك مهمة اشتركت بها وحدات كاملة مســـندة بكافة الاسلحة الساندة تجاه العصاة المسلحين بجميع الاسلحة الخفيفة والثقيلة من ضمنها المدافع ومهما يكن من امر فأن وحدات هذا الجحفل اشتركت باكثـــر معارك الشمال وباشدها ضراوة واوســـعها نطاقا واعمقها نتيجـــة وتنقلت الى معسكرات لا حصر لها ويمكن تقسيم سنوات الحركات بالنسبة لهذا الجحفل الى الفترات الثلاثة التالية :-

الفترة الاولى :ـ

تبدأ في ١٠ـ٩ـ١٩٦١ وتنتهي في ٨ـ٢ـ١٩٦٣ (١٤ رمضان) .

الفترة الثانية :ـ

تبدأ من ٨ـ٢ـ١٩٦٣ وتنتهي في ١٠ـ٢ـ١٩٦٤ .

الفترة الثالثة :ـ

تبدأ من ١ـ٣ـ١٩٦٥ وتنتهي في ١٧ـ٧ـ١٩٦٨ . « لم نذكر شيئا عن الفترة ١٠ـ٢ـ١٩٦٤ ـ ٢٨ـ٢ـ١٩٦٥ لانها كانت فترة ايقاف اطلاق النار » .

ولنبدأ الآن بشرح المعارك التي اشتركت بها وحدات جحفل اللواء في كل من هذه الفترات الثلاثة :ـ

الفصل الثالث

معارك الفترة الاولى : ٩٦١/٩/١٠ ـ ١٩٦٣/٢/٨

تميزت هذه الفترة بعدم وجود فكرة لدى الحكومة انذاك للقضاء على الحركات بل بالعكس فقد أعلنت انها قضت عليها خلال سبعة ايام ولم تعترف بوجود حركات في الشمال بالرغم من انها أخذت تتوسع باطراد لذا فأن المعارك التي اشتركت فيها كافة قطعات الفرقة « ومن ضمنها جحفلنا » وغيرها من قطعات الفرق الاخرى كانت معارك دفاعية ولم تقم بالتعرض بنطاق واسع وبشكل جدي الا لاغراض معينة كفتح طريق ادامة مسيطر عليه من قبل العصاة او فك حصار عن قوة محاصرة وعليه فأن معارك جحفلنا في هذه الفترة كانت من هذا النوع لذلك سنكتفي بذكر معاركه لهذه الفترة بصورة موجزة وبدون ان نرفق معها المخططات الخاصة بها عدا بعض المعارك المهمة منها فاننا سنذكرها مفصلا ونرفق معها المخططات الخاصة بها كما اننا سنذكر بعض الوقائع البسيطة كعناوين فقط الغرض منها هو مجرد ربط الحوادث بالرغم من عدم اهميتها التعبوية .

موقف جحفل اللواء والحوادث التي وقعت في الفترة من ٩/١٠ لغاية ٢٠ـ٩ـ١٩٦١

كان موقف جحفل اللواء يوم ١٠ـ٩ـ١٩٦١ كما يلي :

مقر الجحفل و ف٣ و ك م ج و ك م م في عقرة (آمر الجحفل العميد حسن عبود متقاعد) وآمر ف٣ (العقيد بشير ابراهيم ـ متوفي رحمه الله) .

جم ف١ في التون كوبرى اذ كان قد تحرك اليها من عقرة بالساعة ٢٠٠٠ من يوم ٧ـ٩ـ١٩٦١ (آمره ـ العقيد عبدالله حسين ـ متقاعد) .

جم ف٢ في منطقة دهوك وآمره العقيد سعيد حمو .

كان ل م ٥ يسمى ل ١١ سابقا .

قام جحفل فوجنا بقصف تجمعات العصاة على الجبل الابيض شمال دهوك

مباشرة وعلى جبل دهكاني كبير الواقع الى جنوبها والتلول الواقعة الى شرقها بالمدفعية والطائرات فانسحبوا عدا (١٥) مسلحا منهم بقوا على الكتف الشرقي من مضيق دهوك حيث تم طردهم من قبل اتباع ديوالي الدوسكي في نفس اليوم . وقد انسحب الموظفون الاداريون ومنتسبوا شرطة دهوك من القصبة (محافظة حاليا) الى معسكر جحف٢ في منطقة دهوك بسبب سيطرة العصاة ليلا على مداخل القصبة من الجهة الشرقية .

سير الحوادث يوم ٩/١١ :

تحرك مقر اللواء الى دهوك وجرى اعادة الموظفين الاداريين والشرطة الى القضاء.

وفي يوم ١٢-٩ ارسل مسؤول العصاة في منطقة دهوك المدعو علي العسكري رسالة الى آمر ف٢ ل١١ يطلب منه الاجتماع به لغرض حل المشكلة في المنطقة ولما كان آمر اللواء موجودا بالفوج المذكور انذاك فقد رغب هو ان يلتقي به وذهب الى مكان الاجتماع الواقع الى غرب دهوك بـ٣ كم واستصحب معه ديوالي الدوسكي وعند اقترابهم من مكان الاجتماع فتح العصاة النار عليهم فقتل احد اتباع ديوالي ثم عاد آمر اللواء بدون ان يجتمع به . وفي يوم ١٣-٩ عاد مقر جح اللواء الى عقرة .

استسلام عدد من العصاة ـ معسكر ذو نطاق :

في يوم ١٥-٩ وردت معلومات الى مقر الجحفل من قائمقام عقرة تفيد بوجود عدد من العصاة يرغبون الاستسلام للجيش ولا يرغبون تسليم انفسهم الى العشائر الموالية وتم ارسال ضابط ركن من مقر اللواء حيث استسلم اليه (١٦) شخصا وتم ارسالهم جميعا الى محافظة نينوى .

بعد ان تدهورت الاوضاع في المنطقة الشمالية واصبحت الحركات محتملة لذا اضطررت الى ادخال الفوج معسكرا ذا نطاق وكما هو معلوم فأن هذا المعسكر يتطلب انشاء محيط أي جدار بارتفاع ٤٫٥ اقدام وبعرض ٣ اقدام ويكون هذا المحيط متواصلا عدا فتحات الابواب واذا تيسر الوقت فيجب انشاء الجدار الداخلي الذي يكون بنفس عرض الجدار الخارجي الا ان ارتفاعه يكون ٥ اقدام وتكون المسافة بين الجدارين ٥ اقدام . سمعت فيما بعد ان ضابطا برتبة عقيد قد شاهد معسكرنا فاستفسر من الضباط الذين كانوا معه انذاك ما هذا السجن ؟ ولماذا يقوم آمر الفوج بسجن فوجه ؟ واوضحوا له الغرض من ذلك الا انه لم يقتنع وبعد مدة تحرك فوجنا من هذا المعسكر الى سواره توكه واشغلت وحدات اخرى المعسكر المذكور بينما دخلت وحدة العقيد معسكرا اعتياديا قريبا من ذلك المعسكر وعندما فتح العصاة نار الاسلحة الخفيفة على معسكر وحدته في احدى المرات كان العقيد اول من دخل (السجن) وبالهرولة . لاشك ان العقيد وصف المعسكر بالسجن بسبب جهله مفاهيم حرب العصابات في الاراضي الجبلية . لذا يجب الاهتمام بتدريب كافة الضباط على هذا الموضوع .

في يوم ١٨-٩ تحرك مقر جحل١١ المتقدم من عقرة الى العاصي كما تحرك جحفل ف١ ل١١ من اربيل « كان قد وصل اليها قادما من التون كوبرى » الى ناحية

العاصي ايضا لفك الحصار عن مركز الناحية الذي كان العصاة قد ضربوه حولها ووصلوا اليها جميعا يوم ١٩-٩ بدون حادث وتم فك الحصار عن الناحية واطلق سراح مدير الناحية اذ ان العصاة انسحبوا منها عندما شاهدوا الرتل يتقدم نحوهم ودخلت القوة معسكر ذا نطاق جوار العاصي .

يوم ١٩-٩-١٩٦١ عاد مقر اللواء الجوال الى عقرة بالساعة ١٨٠٠ ثم عاد بنفس الليلة الى ناحية العاصي بالساعة ٢٢٠٠ والتحقت س٣ من ف٢ ل١١ بـ ف١ ل١١ في العاصي .

وقد اصدر مقر جحفل اللواء الجوال برقية بحركة جحف١ والقطعات الملحقة به من العاصي الى زاخو لفتح طريق الموصل - زاخو وتطهير قصبة زاخو .

التقدم الى زاخو والسيطرة عليها :

جرت الاستحضارات للتقدم الى زاخو لاحتلالها وطرد العصاة منها وصدرت ملحوظات التاييد للاوامر الشفوية لتنفيذ ذلك ثم تقدمت القوة وفق الخطة المرسومة يوم ٢٠-٩-١٩٦١ وبالساعة ١٦٠٠ يوم ٢٠-٩ تمت السيطرة على زاخو من قبل جحف١ ل١١ زائدا سرية من ف٢ ل١١ بدون مقاومة واصدر مقر الجحفل بيانين الى المواطنين طلب فيهما منهم المحافظة على الامن والنظام ومراجعة السلطة لحل مشاكلهم واحترام القانون وضرورة فتح المخازن والمقاهي واعادة الحياة في القصبة الى حالتها الاعتيادية كما اجريت التفتيشات فيها بحثا عن المشبوهين .

يوم ٢١-٩ ارسل جح ف٣ فصيل مشاة لتعزيز ربايا مضيق زنته بعد ان تسلل العصاة الى المضيق المذكور . أما يوم ٢٢-٩ فقد جرت الاعمال التالية:-

تحرك مقر اللواء الجوال من زاخو الى عقرة بالساعة ٨٠٠ . ثم قام ف٢ ل١١ بغارة على قرية زاويتة وعاد بنفس اليوم بدون حادث . تحرك مقر جح ف٣ مع جح س الى دينارته للسيطرة على سلسلة جبل بيرس واصطدم الفوج بالعصاة في مضيق زنته اذ كانوا قد تسللوا اليه ثم انسحب العصاة شرقا ووصل الفوج الى دينارته . كما تمكن العصاة من حرق قريتي اماده واشكفته الواقعتين بين سلسلة بيرس وسلسلة برات (شرق دينارته) .

يوم ٢٣-٩ اعيد مقر جح ف٣ وجح س من دينارته الى عقرة ودخلت كافة قطعات الجحفل معسكر ذا نطاق .

وفي يوم ٢٧-٩ تحرك جح ف١ من زاخو الى الموصل لاعادة التنظيم .

وفي يوم ٢٨-٩ تحرك جح سرية من ف٢ ل١١ من دهوك الى زاخو لحمايتها فوصلتها بدون حادث . وفي نفس اليوم ارسل جحف٣ جح س مشى الى دينارته وبأمرته رع هاتق . في يوم ٣٠-٩ تحرك جحفل ف١ من الموصل الى عقرة ووصلها بنفس اليوم بدون حادث .

في يوم ٢-١٠ وصل باقي جح ف٣ الى دينارته بدون حادث وفي نفس اليوم استطاع اتباع ديوالي الدوسكي ومحسن البرواري من تطهير السولاف ومضيق مزوركه في جبل متينه من العصاة عدا بعض الربايا القريبة من قرية كاني سنج الواقعة شمال العمادية مباشرة واستطاعوا تطهير قرية ديزى منهم ايضا .

الاعمال في الايام ٣و٤و٥ـ١٠ـ١٩٦١ :

اما الاعمال التي جرت في الايام ٣ و٤ و٥ـ١٠ : فلايوجد فيها ما يستحق الذكر عدا ان العصاة بدأوا يسلمون انفسهم للسلطة في قاطع العمادية وزاخو كما ان تبادل اطلاق النار بالاسلحة الخفيفة استمر بصورة متقطعة في مناطق مختلفة من قاطع اللواء خلال هذه الفترة ٠

الفصل الرابع

التقدم الى بارزان

في يوم ٦ـ١٠ـ٩٦١ اصدر جحفل اللواء أمر الحركات الرقم (٤) للتقدم الى بارزان ٠ وعلى اثر ذلك تحرك مقر جع اللواء مع جع ف١ الى ديناره فوصلها بدون حادث ٠ وفي يوم ٧ـ١٠ تحرك مقرالجحفل مع جعف١ الىبيره‌كبره فوصلها بدون حادث وتم عبور مقر الجحفل وسرية مشاة الى الضفة اليسرى من نهر الزاب الاعلى بينما دخل باقي الفوج معسكرا ذا نطاق في الضفة اليمنى (يبدو ان الرتل قطع المسافة الى الزيبار بمرحلتين يومي ٦و٧ـ١٠ـ٩٦١ وليس بثلاثة مراحل كما جاء بامر الحركات) ٠ طلبت الفرقة من ف٢ل١١ ارسال دورية آلية من‌المشاة والمدرعات الى قرية بامرني على طريق دهوك ـ العمادية العام ووصل رعيل المدرعات الى دهوك لهذا الغرض ٠ خرب العصاة الطريق العام بين سرسنك والعمادية وقلعوا ثلاثة اعمدة تلفونية في شمال سواره توكه بـ ٣كم ٠

في يوم ٨ ـ ١٠ تحرك مقر الجحفل مع جع س مش من ف١ من الزيبار (بله) الى بارزان وعاد بنفس اليوم الى الزيبار بدون‌حادث ٠ تم عبور باقي الفوج الى الضفة اليسرى من الزاب ودخل معسكرا ذا نطاق هناك ٠

اما في قاطع جعف٢ ل١١ فاستمرت حوادث اطلاق النار من قبل العصاة على السيارات الاهلية والمواطنين في منطقتي زاخو والعمادية بفترات طوال النهار واطلقوا النار صباح اليوم على سيارة مدنية في مفرق طريق مطار بامرني فقتل السائق وجرح اثنان من ركابها ٠ سلم بعض العصاة انفسهم مع اسلحتهم الى السلطة ٠ لقد ايدت عدة مصادر بأن الملا مصطفى طلب من الحاج صادق برو رئيس عشيرة الكلي الاستمرار على القتال وسيزوده بـ ١٠٠ مسلح مع مدفع هاون ٣ عقدة لاستعادة زاخو ٠

وبالساعة ٢١٠٠ يوم ٨ـ١٠ فتح‌العصاة النار على‌مخفر سواره‌توكه ودامت‌المصادمة حتى الساعة ٠١٠٠ يوم ٩ـ١٠ ٠ لقد ارسل جحفل اللواء (٣٠) مسلحا من‌اتباع ديوالي الدوسكي الى كل من مضيق زاريته وسواره‌توكه وسرسنك و (٣٠) مسلحا من اتباع جعفر بيسفكي الى قرية بيباد الواقعة الى غرب العمادية بحوالي ٤كم وكان الغرض من ارسال المسلحين هو لحماية المواقع المذكورة ٠ وفي يوم ٩ ـ ١٠ اخرج جع ف٢ دورية آلية « مشاة ومدرعات » من دهوك الى سرسنك وقد عادت بدون حادث وصادف في هذا اليوم ان خرب العصاة احدى القناطر بين سرسنك والعمادية وقد اعيد تصليحها الا ان العصاة خربوها في

اليوم التالي وفي يوم ١٣ ـ ١٠ اخرج جح ف٢ في دهوك دورية آلية (فصيل محمول بالسيارات ورع مدرعات) لايصال الموالين الى العمادية ووصلوها بدون حادث ٠ اما الموقف للايام من ٢٥ ـ ١٠ ولغاية ٢١ ـ ١١ فكان كما يلي :

يوم ٢٥ـ١٠ـ١٩٦١ : طلبت الفرقة من جح ف٣ل١١ ان يعسكر في معسكر سلمي في دينارته ويسحب كافة الرايا الموجودة على جبل بيرس تمهيدا لانسحابه الى الموصل في اليوم التالي ٠ وقد تقدمت العشائر الموالية من العمادية باتجاه كانيماسي وتقدمت جماعات اخرى من دهوك الى غرب بروارى بالا لتطهير المنطقة من اتباع الملا مصطفى واصطدموا بهم ثم عادوا بعد ثلاثة ايام بدون تحقيق أي نصر ٠

يوم ٢٧ ـ ١٠ ـ ١٩٦١ : تحرك جحفل ف٣ ل١١ من دينارته الى الموصل بمرحلتين الاولى راجلة الى عقرة هذا اليوم والمرحلة الثانية آلية من عقرة الى الموصل يوم ٢٨ ـ ١٠ فوصلها بدون حادث ٠

يوم ٥ـ١١ـ١٩٦١ : عاد مقر ل١١ و بطم‌دب‌ل١١ من عقرة الى الموصل بدون حادث ٠

يوم ٧ـ١١ـ١٩٦١ :

تحركت س٢ مدرعات من كتيبة استطلاع ٠٠٠؟ من زاخو الى دهوك بالساعة ٠٩٠٠ ووصلت معسكر جحف٢ل١١ بدون حادث ٠

يوم ٨ـ١١ـ١٩٦١ : قام جح سرية مشاة من جح ف٢ل١١ مع سرية مدرعات باستطلاع طريق دهوك ـ العمادية ٠ عادت لكم ناقص بط من عقرة الى الموصل بدون حادث ٠

يوم ٩ـ١١ـ١٩٦١ : عاد جح سرية مشاة من جح ف٢ ل١١ مع سرية المدرعات من العمادية الى دهوك بدون حادث ٠

يوم ١٣ـ١١ـ١٩٦١ : تحرك جحفل ف١ ل١١ الى الموصل بالآليات على طريق زيبار ـ خليفان ـ اربيل بمرحلتين الاولى سبيلك والثانية الموصل بينما تحركت حيواناته على طريق زيبار ـ دينارته ـ عقرة ـ الموصل بمراحل ٠ وصل جح ف١ ل١١ الى الموصل يوم ١٤ـ١١ـ٩٦١ بدون حادث ٠

كان سبب عودة قطعات الجحفل (عدا جح ف٢) الى الموصل هو اعتقاد الحكومة انذاك بأن الحركات قد انتهت كما عادت اكثر قطعات الفرقة من القواطع الى معسكراتها الدائمية على هذا الاساس ٠

مصير الملا مصطفى :

لقد اعلنت الحكومة بأن حركة التمرد قد تم القضاء عليها ولهذا اصدرت الاوامر الى معظم القطعات بالعودة الى ثكناتها عدا الحاميات الاصلية وبعض الوحدات التي كانت مسؤولة عن العوارض الحيوية ٠ وقد دارت اشاعات مختلفة انذاك عن مصير الملا مصطفى فجاء في احداها بأنه ذهب الى سوريا وافادت اشاعة اخرى بانه اصيب بجروح بليغة ٠٠٠ الخ ٠ بينما كان الواقع عكس ذلك اذ كان يتنقل الى منطقة بروارى بالا مع نحو ٥٠٠ مسلح من اتباعه ثم وصل الى منطقة قرى وارميل وبانكه وارزه واصطدموا هناك مع اتباع الحاج طاهر الهمزاني الا انهم لم يتمكنوا من صدهم فاضطروا على الانسحاب الى دهوك ثم الى الموصل واستمر الملا واتباعه

بالتقدم باتجاه دهوك واخيرا اندفعوا الى منطقة قرية بريفكا واصطدموا بجماعة الشيخ جلال البريفكاني ثم اضطر البريفكانيون على الانسحاب الى الموصل . أما الملا واتباعه فقد حرقوا تكية بريفكا ودمروا وحرقوا معظم دورها ثم عادوا باتجاه بروارى بالا . كانت كافة المعلومات التي نحصل عليها في تلك الفترة تفيد بان الملا مصطفى لم يعبر الحدود الى سوريا وانما يتنقل في المناطق الكردية لتهيئة رأي عام كردي ضد السلطة ولجمع المسلحين للاستمرار على حركة التمرد وكنا نرسل تلك المعلومات الى المراجع اصوليا ولكن يبدو انها لم تكن مقتنعة بصحتها أو لم تكترث بها بسبب تجاهل الحكومة لذلك الخطر انذاك وقد اخذ الموقف في المنطقة يتدهور بسبب قيام العصاة بأعمال مخلة بالامن وبالرغم من ذلك فان السلطة لم تحرك ساكنا .

لقد حضر آمر ل١١ ورئيس اركان فق الى مقر فوجنا في دهوك في احد الايام واخبرني رئيس اركان الفرقة بأن كريم قاسم لايرغب أن يسمع اية معلومات تفيد بان الملا يقوم بتحشيد المسلحين في المنطقة لاستئناف حركة التمرد ضد السلطة لذا نصحني بعدم ارسال مثل تلك المعلومات التي كنت ارسلها الى المراجع الا اني أجبته بانني بحكم مسؤوليتي سأرسل أية معلومات من هذا النوع الى المراجع اصوليا .

الفصل الخامس

تشكيل القوة التأديبية

يوم ٢١-١١-١٩٦١ تم تشكيل القوة التأديبية من فوجين شرطة من القوة السيارة كان احدهما في زاخو والاخر في دهوك وحوالي ٨٠٠ مسلح من الموالين (سورجيين - شرفانيين - وهركيين وجماعة محمد سليم شوش) لغرض ضرب العصاة في منطقة دهوك والعمادية وزاخو ونسب امر جحف٢ ل١١ آمرا للقوة اضافة الى واجبه كآمر فوج يعاونه ثلاث ضباط من س ن ج وخصص لها ٣ ضباط صف من احدى الوحدات .

كما شكل مركز حركات في ديوان محافظة نينوى وقد جرت الحوادث التالية منذ تشكيل القوة واحتلال مضيق زاويتة .

يوم ٢٣-١١-١٩٦١ : جرى تبادل اطلاق النار في ناحية سميل بين العصاة والعشائر الموالية وتحركت سرية من القوة السيارة الى المنطقة بالساعة ١٤٣٠ لنجدة الموالين ثم عادت السرية الى دهوك بدون حادث اذ كانوا قد انسحبوا منها . باشرت القوة التأديبية أعمالها .

يوم ٢٤-١١-١٩٦١ : التحق رعيل مدرعات بالقوة التأديبية .

يوم ٢٥-١١-١٩٦١ : وصل جح س٣ من ف١ ل١١ الى عقرة بالساعة ١٣٠٠ بدون حادث .

يوم ٢٦-١١-١٩٦١ : اصطدمت مفرزة (السورجية) من القوة التأديبية

بالعصاة في قرية قرقور وبلقوز جوار العاصي وقدر عددهم بـ (٣٠) مسلح ولم تقع خسائر ٠

يوم ٢٧-١١-١٩٦١ : طلب من آمر القوة التأديبية القيام بتطهير القرى التالية والجبل الابيض المسيطر عليها قرية (شيزى - كرماوا - هاجركي - هاجسني - جم جهان - كرفيل - كواش) باستخدام القوة التأديبية وتقع هذه القرى الى الشمال الشرقي من سميل ٠ كانت الخطة لتطهيرها كما يلي :-

يتقدم اتباع تترخان بن محمود الزيباري البالغ عددهم حوالي ٢٠٠ مسلح على قمم الجبل الابيض (انظم الزيباريون الى القوة التأديبية فيما بعد) ٠ ويتقدم اتباع محي الهركي على سفوح الجبل الابيض الغربية ٠

يتقدم الرتل المؤلف من جح سرية شرطة زائدا رعيل مدرعات زائدا اتباع محمد سليم شوش البالغ عددهم (٨٠) مسلحا على طريق كرماوا - هاجركي - هاجسني - كواشي ٠

يتقدم السورجية البالغ عددهم (١٠٠) مسلحا والموجودين حاليا في العاصي لتطهير القرى قرقور - بلقوز - بافيا ٠

التنفيـــذ :

تحركت الارتال حسب الخطة بالساعة ٠٦٠٠ بعد تزويدهم بالارزاق والعتاد وبعد وصول الارتال الثلاثة الاولى الى منطقة جم جهان انحرف الزيباريون عن طريق تقدمهم والتقوا بالرتل الثاني (الهركية) المتقدم على سفوح الجبل الابيض بحجة وعورة القمم وعدم ملائمتها للتقدم ٠ وقد فتح العصاة النار على الموالين من الطنوف المشرفة على قرية جم جهان من الشمال ٠

لم تتمكن الارتال من ازاحة المقاومة فانسحبت ليلة ٢٧/٢٨-١١ الى سميل٠ كما لم يتقدم رتل السورجية بسبب المقاومة التي جابهته في جبل بيخير وبقى هذا الرتل في العاصي ولا خسائر لدى جميع الارتال ٠

يوم ٢٨-١١-١٩٦١ : وصلت سرية من شرطة القوة السيارة مع حضيرة هاون وحضيرة فيكرس الى سميل للسيطرة عليها ٠

يوم ٤-١٢-١٩٦١ : جرى تبادل اطلاق النار بين ربايا الشرطة والعصاة في مضيق زاخو من الساعة ٢٢٥٠ حتى الساعة ٠١٠٠ وحرق العصاة قرية تركازا الواقعة في بداية السفح الجنوبي من كتف مضيق زاخو الشرقي ٠

ارسلت القوة التأديبية ف٣ل١ شرطة من دهوك الى زاخو لحماية قصبة زاخو والقيام بغارات على العصاة ٠

سيطر العصاة على مضيق زاويته ومفرق مانكيش وحجزوا جميع السيارات المدنية المتنقلة على الطريق العام وسلبوا الركاب نقودهم وامتعتهم ٠

يوم ٥-١٢-١٩٦١ : وصل ف١ ل١ شرطة الى دهوك بدون حادث ٠ شرعت القوة التأديبية بالتقدم لاحتلال مضيق زاويتة برتلين وكما يلي :

الرتل الايمن وتالف من سرية شرطة من ف١ل١ شرطة وحوالي ٥٠٠ مسلحا من الموالين وعقب طريق دهوك ـ قرية ايتوت ـ زاويته . والرتل الايسر تالف من ف١ ل١ شرطة (ناقص) سرية (زائدا) حض هاون ٣ عقدة وحضيرتين فيكرس ورعيل مدرعات وعقب طريق دهوك ـ زاويتة العام . وقد وصل الرتل الايمن زاويتة بالساعة ١٧١٥ وقضى الليلة هناك . ولم يتمكن الرتل الايسر من التقدم في نفس اليوم حسب الخطة المقررة بسبب المقاومة .

يوم ٦ـ١٢ـ١٩٦١ : وصل الرتل الايسر للقوة التاديبية بالساعة ١١٧٠٠ الى زاويتة وامن الاتصال مع الرتل الايمن . واستمر العصاة بالرمي وبفترات من جبل كمكه وجبل زاويته طوال هذا اليوم مستهدفين قطع الطريق العام .

يوم ١٩٦١/١٢/٧ : تحركت قافلة ارزاق وعتاد القوة التاديبية من دهوك الى زاويته بالساعة ١٠٠٠ بحماية رعيل مدرعات وسرية شرطة فوصلتها بدون حادث وتعرضت اثناء عودتها لنيران العصاة من اتجاه جبل كمكة ولم تحدث خسائر .

يوم ٨ـ١٢ـ١٩٦١ : تم تشكيل قاعدة امينة في المنطقة المجاورة لقرية قرقراوه من مقر ف٢ ل١١ وسريتين مشاة مع حضيرة هاون ٣ عقدة وحضيرة فيكرس ورع مدافع ورع مدرعات لاسناد تقدم ف٢ ل١ شرطة من دهوك الى زاويته . تم مراباة الطريق ثم تقدم ف٢ ل١ شرطة ورعيل مدرعات الى زاويته باسناد المدفعية فوصلها بدون حادث . وقد انسحبت القاعدة الامينة بالساعة ١٦٣٠ الى معسكرها في دهوك . وتمكن العصاة من السيطرة على مضيق سواره توكا ومخفر المضيق المذكور .

يوم ١٠ـ١٢ـ١٩٦١ : لقد طلب مني مقر جح لوائنا ومحافظ الموصل خلال النصف الاول من شهر كانون الاول سنة ١٩٦١ مرارا ان اقوم بفتح طريق دهوك ـ العمادية وطرد العصاة من المحور الا اني اخبرتهم بأن القطعات المتيسرة لدي لا تكفي لهذا الواجب لان الطريق طويل والعوارض والخوانق كثيرة فطلبت بعض التعزيزات الا انهم لم يعززوني بأية قطعات لذا لم اقم بتنفيذ الواجب المذكور . وقد تم احتلال مضيق زاويته وتركت سرية من الشرطة لمراباة الطريق العام في منطقة المضيق واصبح بقية ف٢ ل١ شرطة ورعيل المدرعات احتياطا في منطقة قرية زاويته السفلى . ووصل جح ف٣ ل١١ الى دهوك بدون حادث لتبديل جح ف٢ ل١١ واستلام واجب القوة التاديبية ايضا . لذا عاد جحفل ف٢ الى الموصل ووصلها بالساعة ١٧٠٠ بدون حادث بعد ان سلم واجبه في منطقة دهوك الى ف٣ ل١١ . وفتح مقر لمش١١ المتقدم في دهوك بالساعة ١٤٠٠ .

يوم ١١ـ١٢ـ١٩٦١ : وصلت سرية مدرعات (ناقص رع) ورعيل هندسة مساء هذا اليوم لتعزيز القوة التاديبية في دهوك بدون حادث . ثم عاد رعيلا المدرعات ومفرزة الهندسة بعد تصليح الطريق المخرب في مضيق زاويته وتم تصليح الخط التلفوني بين دهوك وزاويتة .

الفصل السادس

التقدم الى سرسنك

شـــمل هذا التقدم احتـــلال مضيق جالوك ومنطقة مفرق طريق مانكيش ومضيق سواره‌توكه وكان تسلسل الحوادث التي جرت في هذا التقدم كما يلي :

يوم ١٢-١٢-١٩٦١ :

تحركت قوة مؤلفة من سرية مدرعات وجح سرية مشاة مـــن ف٣ ل١١ وفصيل مدفعية وف١ ل١ شرطة (ناقص سريتين) وف٣ ل١ شرطة مع حوالـــي ٢٠٠ من الموالين من دهوك الى العمادية بقيادة آمر القوة التأديبية العقيد بشـير ابراهيم (آمر ف٣ ل١١) واصطدمت بالعصاة في منطقة قرية لومانه ولم تتمكن من ازاحة المقاومة بسبب رداءة الاحوال الجوية لذلك اضطرت القوة على الانسحاب الى دهوك بعد ان تكبدت خسائر لا مبرر لها كما فقد البعض من منتسبيها وان سبب هذه‌الانتكاسة هو قلة القوة وعدم مراعاة مبدأ الامن خلال التقدم في المناطق الجبليـــــة ٠

يوم ١٣-١٢-١٩٦١ :

تحركت القوة المرسلة لانقاذ بعض منتسبي رعيل الهندسة وسرية الشرطة (الذين لم يتمكنوا من الانسحاب يوم ١٢-١٢-١٩٦١) فوجدت احدى القناطر مخربة ولم تستطع مواصلة التقدم ثم عادت ومعها ٣ جنود من رعيل الهندســـة و ١١ من افراد الشرطة ولم يعرف مصير الباقين ٠

يوم ١٤-١٢-١٩٦١ : التحق (٤) افراد شرطة مع خمسة بنادق وجنـدي من رعيـــل الهندسة (كانوا مفقودين في منطقة سواره توكه) بالفـــوج الثالث ل١١ في دهوك كما التحق آمر مخفر سواره توكه مع (١٨) شرطيا الى مركـــز شرطة سرسنك ٠ تحرك باقي مقر جح ل١١ وجميع قطعات الجحفل من الموصـل الى دهوك فوصلها بدون حادث ودخل جح ف١ وجح ف٢ و كمج معسكر ذا نطاق فيمنطقة فايدة وآلوكة ٠

الفترة من ١٥-١٢-١٩٦١ لغاية ١٨-١٢-١٩٦١ :

استبدل آمر لمش١١ العميد حســـن عبود بالعميـــد علي العاملـــي في ١٧-١٢-١٩٦١ بسبب اتصال الاول بالملا مصطفى في منطقة سرسنك للاتفـــاق معه على حل المشكلة بدون علم المسؤولين ٠

زار السيد قائد الفرقة معسكر ف٢ ل١١ في فايدة يوم ١٦-١٢-١٩٦١ وقـد دار الحديث عن الحركات وكيفية القضاء عليها واقترحت على السيد القائـــد انذاك ان يتحرك الجيش الى منطقة بارزان على ان تستصحب الوحدات حيواناتها حتى لا تتقيد بطريق السيارات (كانت النقلية الجبلية للوحدات في الموصـل) غير ان القائد لم يوافق على ذلك واجاب بأن الشيخ احمد البارزاني قد تعهد بأنه لن يقوم بأي عمل ضد السلطة ٠

يوم ١٩-١٢-١٩٦١ :

تقدم جحفل لمش١١ بالساعة ٠٩٠٠ على طريق دهوك ـ العمادية لغرض فتح الطريق والوصول الى العمادية كما يلي :

قام جح ف٣بواجب حماية الطريق من مضيق دهوك الى زاويته وذلك بمسك العوارض المهمة المسيطرة على الطريق العام ٠ كما قام جح ف١ ل١١ بواجب المقدمة ٠ وكان القسم الاكبر مؤلفا من رع مدرعات ـ مقر الجحفل مع فصيل الحماية ـ جحف٢ ل١١ (ناقص جحفل سرية المؤخرة) ـ مقر ورع من بطخ ـ سهم ناقص رع ـ مف طبية ٠

المؤخرة : تالفت من جح س١ من ف٢ ل١١ (ناقص فصيل لحماية المدفعية) مع رع مدرعات ٠ دخل الجحفل معسكر ذا نطاق في منطقة قرية كورى كافان الواقعة شمال مضيق زاويته بحوالي ٢كم ٠

يوم ٢٠-١٢-١٩٦١ : كان جحفل ل١١ (ناقص جح ف٣) زائدا ف٣ ل؟ منهمكا طوال هذا اليوم بالتهيؤ واجراء الاستطلاعات تمهيدا للتقدم نحو سواره توكه وان غزارة الامطار اثرت كثيرا على تلك الاعمال وبالرغم من ذلك فان الوحدات انجزتها بكل حرص واندفاع ٠

يوم ٢١-١٢-١٩٦١ :

كانت خطة جح ل١١ ناقصا جح ف٣ ل١١ هي ان يقوم ف١ بواجب المقدمة ويهجم على مضيق جالوك (مضيق قنطارة) الواقع الى شمال كورى كافان بـ ٢كم وتهيأت القطعات وانفتحت تمهيدا للتقدم والهجوم ٠ تقدم آمر ف ١ العقيد عبدالله حسين الى آمر اللواء واقترح عليه تأجيل التقدم وانه اي آمر الفوج يتبرع للذهاب والتفاوض مع الملا مصطفى الذي كان في منطقة سرسنك انذاك فرفض آمر اللواء الاقتراح غير ان آمر الفوج كرر عليه الطلب وبالحاح بينما اصر آمر اللواء على الرفض وقال له لماذا هذا التلكؤ والترددوعلينا ان ننفذ خطة الفرقة للتقدم واذا انت لا ترغب بالتقدم فلا لزوم لذلك ٠ ثم قال آمر الفوج مخاطبا آمر اللواء بانه قد اصابه خفقان لذا فانه لن يتمكن من قيادة الفوج وطلب اليه ان يسمح له بالدخول للمستشفى وكان له ما أراد فعاد الى الموصل (وتعين العقيد علي امين آمرا للفوج بدلا منه) ثم توجه الي آمر اللواء قائلا هل ان فوجك حاضر للتقدم ؟ اجبته نعم وفعلا تقدم فوجي واحتل مضيق جالوك ثم استلم ف٣ ل؟ الهدف من فوجنا بنفس اليوم ٠

يوم ٢٢-١٢-١٩٦١ :

تقدم الجحفل لاحتلال منطقة مفرق طريق مانكيش كما يلي :

المقدمة : تالفت من ف١ل١١ وبأمرته رعيلين مدرعات ـ رع من بطخ ج ـ رع هندسة ـ مف طبية ـ مجس جوي ٠

القسم الاكبر : تالف من رع مدرعات ـ فصيل الدفاع والواجبات ـ مقر الجحفل ـ جحفل ف٢ ل١١ (ناقص جحفل سرية المؤخرة) ـ مقر بطورع بط خ ج ـ سهم ناقص رع ـ مف طبية ٠

المؤخرة : تالفت من جحفل س١ من ف٢ ل١١ ناقص فصيل (لحماية المدفعية) ـ رع مدرعات ٠

القاعدة الامينة : تالفت من ف٣ ل؟ ورع من س٢كمت في معسكر كوري كافان ٠ وصل جع اللواء الى مفرق طريق مانكيش ودخل معسكر ذا نطاق فيجوار قرية كفلسن شمال المفرق المذكور مباشرة اما جحفل ف٣ ل؟ فقد عسكر بين مضيق جالوك والمفرق كقاعدة امينة ٠

يوم ٢٤ـ١٢ـ١٩٦١ : جرى تنفيذ خطة جع اللواء للتقدم الى سواره توكه كما يلي :

شكل ف١ ل١١ قاعدة امينة في منطقة معسكره الحالي في كفلسن واستلم كافة الرايا المخرجة من قبل ف٢ ل١١ ٠ تقدم جحفل ف٢ ل١١ لاحتلال منطقة سواره توكه بالساعة ٩٠٠ من يوم ٢٤ـ١٢ مع العشائر الموالية فوصلها بدون مقاومة ٠ وقد بقي ف٣ ل؟ في معسكره الحالي جنوب مفرق مانكيش متهيئا للتقدم عند الطلب ولحماية خط المواصلات ٠ تحرك مقر لمش١١ من كفلسن الى سواره توكه ٠

يوم ٢٥ـ١٢ـ١٩٦١ : تقدم جع ف١ ل١١ الى بامرني وجع ف٣ ل؟ الى سرسنك فوصل كل منهما هدفه بدون حادث ٠

يوم ٢٦ـ١٢ـ١٩٦١ : عاد مقر جع لمش١١ من سواره توكا الى دهوك وكان توزيع قطعات الجحفل هذا اليوم كما يلي :

ف١ ل١١ في بامرني ٠ ف٢ ل١١ في سواره توكا ٠ ف٣ ل١١ في زاويته ودهوك ٠ ف٣ ل؟ في سرسنك (كان بأمرة اللواء) ٠

يوم ٥ـ١ـ١٩٦٢ : تقرر اخراج الدوريات التالية لمراقبة الطرق المبنية ازاءها وحدد موعد خروجها بالساعة ٨٠٠ يوميا وتعود بنفس اليوم الى وحداتها ٠

دورية مؤلفة من رعيل مدرعات على الطريق العام بين دهوك وزاويته من مسؤولية ف٣ ل١١ ٠

دورية مؤلفة من رعيل مدرعات على الطريق العام بين سواره توكا ـ زاويته من مسؤولية ف٢ ل١١ ٠

دورية مؤلفة من رعيل مدرعات على الطريق العام بين بامرني ـ سواره توكه من مسؤولية ف١ ل١١ ٠

دورية مؤلفة من رعيل مدرعات على الطريق العام بين سرسنك ـ العمادية من مسؤولية ف٣ ل؟ ٠

الفصل السابـع

الفعاليات والحوادث من يوم ٦/١/٦٢ ـ ٢٥/٢/٩٦٢

يوم ٦ـ١ـ١٩٦٢ : تالفت قوة تدعى قوة العمادية وكاني ماسي وكمايلي:

فصيلين شرطة من ف١ ل١ شرطة .

مفرزة برن
مفرزة هاون ٢ عقدة | من كل من ف٣ ل؟ و ف١ل١١ .

جماعة الريكانيين الموجودين في العمادية وكان عددهم حوالي (٢٠٠) مسلحا. الشرطة المحلية .

وكان واجبها الدفاع عن قصبة العمادية وتقصي المعلومات عـن تحركات العصـاة وترتبط قوة العمادية بمقر ل١١ من ناحيـة الحـركات وبأمـر قوات الشرطة من الناحية الادارية .

يوم ٨ـ١ـ١٩٦٢ : وصلت السرية الموجودة في حامية عقرة العائدة الى ف١ الى مفرق مانكيش بالساعة ١٥٠٠ وتجحفل معها رعيل الهاون ٢ر٤ عقدة الموجود مع ف٢ ل١١ . التحقت البطرية الثانية من كمج بـ ف٢ ل١١ بدون حادث . جرى تبديل ف٣ ل؟ الموجود في سرسنك بـ ف٣ ل١١ الموجود في دهـوك خلال منتصف شهر ك٢ / ١٩٦٢ .

يوم ١٩ـ٢ـ١٩٦٢ : جرى تبديل العقيد علي امين آمر ف١ل١١ بالمقدم الركن طه الجنابي بعد حوالي شهر واحد من وصول الفوج الى بامرني (انهما متقاعدان حاليا) .

تحرك جحفل سرية بندقيات من ف٣ ل؟ الى اتروش للدفاع عنها اضافـة الى قوات الشرطة المتواجدة هناك .

يوم ٢٢ـ٢ـ١٩٦٢ : تحرك جحفل ف٣ل؟ ناقص سرية من دهوك الى عين سفني (الشيخان) بالآليات .

تحركت فصائل نقلية حيوانات افواج لمش١١ من الموصل الى دهـوك على الطريق بمرحلتين الاولى وادي بقاق والثانية دهوك .

تحرك جحفل ف١ ل؟ من بير سيفي الى دهوك واصبح بأمرة لمش١١ منذ وصوله دهوك .

يوم ٢٣ـ٢ـ١٩٦٢ : تحرك جحفل سرية من ف٣ ل١١ الى عقرة لحمايتها.

يوم ٢٥ـ٢ـ١٩٦٢ : هاجم العصاة ربايا الشرطة في مضيق زاخو ومخفـر المضيق المذكور بالساعة ٠١٠٠ من هذا اليوم وتمكنـوا من السـيطرة على ربايا الشرطة الكائنة يمين ويسار المضيق .

الفصل الثامن

حماية المضايق والعوارض والسيطرة على الطرق

يوم ١٨ ـ ٣ :

تعرض العصاة على قافلة ارزاق جح ل١١ في كلي جالوك (قنطاره) وكنت قد حذرت مقر جح اللواء منذ وصول وحدات اللواء الى سوارة توكة وبامرني وسرسنك من مغبة عدم حماية طريق الادامة واوضحت لهم ضرورة مسك مضيق جالوك (مضيق قنطاره) بربايا قوية واقترحت ايضا تأسيس كدس متقدم في سواره توكه لاكتيال الوحدات منه بدلا من فايده وذلك عند زيارتي لمقر اللواء في احدى اجازاتي الدورية الا ان المقر المذكور لم يقتنع بالفكرة وكان جوابهم مايلي (اننا لانمسك كافة التلول الواقعة على طريق الادامة) فأجبتهم بأن هذه العارضة تسمى كلي جالوك وانها ليست تل قوينجق · واستمرت وحدات اللواء باجراء ادامتها اليومية من معسكر فايده الواقع الى جنوب دهوك بـ ١٧ كم واكتفى اللواء بتخصيص فصيل مشاة من كل فوج لحماية قافلة ادامة الوحدات ·

تعرض العصاة على قافلة ادامة جحفل اللواء في كلي جالوك ثم انسحبوا بعد ان ضربوا القافلة وقد ارسل مقر اللواء قوة مرتبة من ف١ ل؟ مع بعض المدرعات من دهوك الى مكان الحادث واخليت الخسائر الى دهوك وكان العصاة قد انسحبوا الى جهة مجهولة ولم نعرف بالمعركة الا بعد انتهائها وذلك لعطل جهاز اللاسلكي الموجود مع القافلة · لقد طلب مني آمر ل١١ هاتفيا ارسال جح سرية لاحتلال مضيق جالوك وذلك بعد ضرب القافلة بساعة فأجبته بعدم وجود اية قوة لدي لهذا الواجب وان توزيع الربايا موجود لديكم كما اخبرته بضرورة تشكيل مجلس تحقيقي لبيان الجهة المقصرة في عدم احتلال مضيق جالوك بالرغم من طلبي مسبقا واستفسر مني من هو المسؤول عن ذلك فأجبته التحقيق سيثبت ذلك ثم الح علي لارسال جح السرية فاعتذرت ايضا ثم انصرف وبعد ١٥ دقيقة طلب مني قائد الفرقة هاتفيا تنفيذ نفس الاوامر الا اني اعتذرت ايضالعدم وجود اية قوة احتياطية واخيرا صرف القائد النظر عن ذلك وتخصصت القوة بعدئذ من وحدة اخرى ·

وندرج في ادناه صورة طبق الاصل من تقرير آمر ف٢ ل١١ فانه يتضمن تفاصيل الهجوم على قافلة الارزاق ·

(سري وشخصي)

ندرج فيمايلي تقريرا عن هجوم العصاة على القافلة يوم ١٨ـ٢ـ١٩٦٢ في مضيق جالوك (قنطاره) وان هذا التقرير مستخلص من افادات مراتب فصيلنا الذين التحقوا بالفوج ولم يصابوا بجروح ·

العصاة :

كانوا قد احتلوا جانبي المضيق (القمتين) كما انهم كانوا قد احتلوا السفوح

الواطئة والمرتفعات القريبة الكائنة على جانبي الطريق بقوة تقدر بـ (١٠٠) مسلحا · وقد فتحوا نارا شديدة لمدة عشرة دقائق الامر الذي ادى الى شل كافة منتسبي فصيلنا الذي كان في مقدمة القافلة وبعد ذلك تقدم نحو (٣٠) منهم الى السيارات واستولوا على اسلحة الجرحى والشهداء وسلبوا نقود البعض منهم ومعاطفهم واقتادوا معهم ثلاثة من المراتب الاكراد الغير مسلحين ثم اطلقوا سراحهم في حينه · كما يعتقد ان معظمهم وخاصة الذين اغتصبوا الاسلحة ليس من هذه المنطقة ويحتمل انهم من عشيرة الكويان التركية وكانت الاسلحة التي استعملوها هي البنادق المختلفة والرشاشات الخفيفة ولم يرموا بالهاون ٨٢عقدة الذي عثر عليه ف١ ل؟ في منطقة المعركة ·

خسائرهم : تقدر خسائرهم بـ ١٠ قتيل وجريح · وقد انتخبوا موضع الكمين في منطقة ملائمة جدا وهي منعطف طريق اضافة لاحتلالهم كتفي المضيق المشرفين على نفس العطفة ·

قطعاتنا :

ان النار الشديدة التي انصبت بصورة مباغتة ادى الى شل الفصيل بصورة نهائية لاصابة الكثير منهم بالرغم من ترجلهم من السيارات فورا واخذهم مواضع على جانبي الطريق فتقدم على اثرها العصاة لاغتصاب اسلحة المصابين · قام بعض منتسبي فصيلنا بأعمال بطولية فقد استطاع احد الجرحى من قتل اثنين برشاشته كما قاتل احد المجروحين الذي كان قد اصيب بجروح بليغة في فكه ببسالة نادرة ورفض تسليم بندقيته الى آمر حضيرته عندما اخلي الى المستشفى قائلا انه سيقاتلهم بها مرة اخرى في الطريق اذا تعرضوا على سيارتهم غير انه فارق الحياة قبل وصوله المستشفى من جراء تلك الاصابة البليغة · لم يتمكن الفصيلان المنسوبان الى الفوجين الباقيين من ابداء أية مساعدة لفصيلنا · أبدت الناقلات والمدرعات فعالية بسيطة ·

اسباب الخسائر التي حلت بالقافلة :

ان السبب الرئيسي لهذه الخسائر هو عدم وجود ربايا على كتفي مضيق جالوك (قنطاره) ·

اصابة آمري الفصائل الثلاثة في بداية الهجوم شل تعاون الفصائل بينها ·

العوارض المهمة المسيطرة على الطريق :

ان العوارض الموجودة على الطريق بين مضيق زاويته وسواره توكه هي كمايلي :

الهضبة الكائنة بين الطريق العام والسلسلة الغربية من مضيق جالوك

القمم الثلاثة المشرفة على مفرق مانكيش وقرية باكيرات من الجهة الشرقية·

القمة المشرفة على مفرق مانكيش من الجهة الغربية ·

القمة المشرفة على مفرق مانكيش من الجهة الشمالية ·

السلسلة الجبلية المتواصلة الممتدة من القمة المشرفة على مفرق طريق مانكيش من الجهة الشمالية حتى قمة (مير ابراهيم) الكائنة الى غرب معسكرنا ومن ضمنها الطنوف التي وقع رتل العقيد بشير عندها في الكمين في ١٢-١٢-١٩٦١ قمة مير ابراهيم ·

اسلوب حماية القوافل :

تتم حماية القوافل بالاسلوب الآتي :ـ

الحماية : تتطلب حمايـة القوافل بصورة جيدة احتلال كافـة العوارض الواردة في المادة الرابعة سواء بربايا دائمية او ربايا وقتية او دوريات قتال متحركة قوية وان عدم احتلال كلها او بعضها سيعرض القافلة الى ضربات أخرى ٠

حراسة القافلة : تتطلب القافلة حراسة عدا حمايتها وتتالف قوة الحراسة من مدرعات وناقلات وجنود مشاة محمولين بالسيارات بشكل حضائر وفصائل مجموعة او موزعة بمعدل ٢ أو ٣ جندي في كل سيارة والغاية من وجود جماعات الحرس هي حماية القافلة من المتسللين والخطافين الذين يتصدون للقافلة من الوديان والسفوح الواطئة ٠

تتطلب حماية القافلة في الطريق بين مضيق زاويته وسواره توكه والبالغ طوله عشرة كيلومترات وجود موقعي حماية في كل منهما جع فوج حيث يقوم كل جع فوج باحتلال العوارض الكائنة في قاطعه بالاسلوب الوارد اعلاه ٠

ان اسلوب حماية القوافل المبينة اعلاه هو ما ينص عليه كتاب الحروب الجبلية ويتبع هذا الاسلوب عندما تكون القطعات قائمة بمقاتلة العصاة في نهاية خطوط المواصلات ولا يتوقع منهم ضرب القوافل بأعداد كبيرة بينما واقع الحال هو ان العصاة يتواجدون على جانبي خطوط المواصلات بكثرة وان المبادئة لهم الامر الذي يتطلب تامين قوة لحماية خط المواصلات لاتقل عن جحفل فوجين ليتسنى ضربهم عند تعرضهم على القوافل وانقرب توريق الاشجار في المنطقة المشجرة مما يزيد في صعوبة تامين حماية خطوط المواصلات ٠

نرجو التفضل بالاطلاع ٠

العقيد

سعيد حمو

آمر ف٢ ل مش١١

الباب الثاني

الفصل التاسع

تطهير طريق كفلسن ـ منكيش في ١٣ـ١٥/٤/١٩٦٢

راجع المخطط الرقم (١) المرفق بهذه المعركة ٠

وصف الارض :ـ

ان المنطقة التي جرت فيها المعركة مشجرة وان السلسلة الجبلية التي توازي الطريق من اليسار (الجنوب الغربي) متواصلة من مفرق مانكيش حتى مضيق بيزك عدا خطين لاجتماع المياه يقطعانها وانها تسيطر على الطريق سيطرة تامة وتشكل قطوعا في اكثر اقسامها ولا يمكن تسلقها الا بصعوبة ومن مسالك محدودة لانها وعرة وقطوعها متواصلة وشديدة الانحدار واما الصخور الموجودة على القمم والسفوح البعيدة فهي الاخرى تزيد في صعوبة القتال ٠

اما القمم الواقعة في الجانب الشمالي الشرقي من الطريق (يمين الطريق) فهي أقل وعورة واقل اشجارا مما هو عليه في يسار الطريق ٠

الموقف قبل التقدم الى منكيش يوم ١٣ـ٤ـ١٩٦٢ :

كان العصاة قد عزلوا مركز ناحية منكيش وسيطروا على طريق مفرق كفلسن ـ منكيش وكان عددهم يقدر بـ (٣٠٠) مسلح وكانوا يتمركزون بصورة خاصة في مضيق بيزك وفي مواضع جرى تحكيمها وغشها جيدا وانذروا الشرطة الموجودة في منكيش وطلبوا اليها الاستسلام ٠

كانت القوة المتواجدة في منكيش هي جح سرية من شرطة القوة السيارة وعدد من افراد الشرطة المحلية واوشكت ارزاقها على الانتهاء واصبح موضوع تطهير هذا الطريق من العصاة وايصال الارزاق والرواتب الى منكيش أمرا ضروريا ٠

الواجب :

كلف جح ل١١ (ناقصا جح ف١ ل١١) بتطهير طريق منكيش وايصال ارزاق ورواتب ناحية منكيش الى مركز الناحية ٠

الاعمال التي سبقت التقدم :

سلم جح ف٣ل١١ (ناقص جح سرية) واجبه في سرسنك الى جح ف٢ ل؟ يوم ١٠ـ٤ـ١٩٦٢ وتحرك الى سواره توكه يوم ١١ـ٤ـ١٩٦٢ ٠

سلم ف٢ ل١١ واجبه في سواره توكه الى ف٣ ل؟ يوم ١٠ـ٤ـ١٩٦٢ ٠

تحرك ف٢ وف٣ ل١١ من سواره توكه الى مفرق طريق منكيش يوم ١٢ـ٤ـ١٩٦٢ ودخلا معسكر ذا نطاق ٠

وصل مقر جح ل١١ التعبوي مفرق طريق منكيش يوم ١٢ـ٤ـ١٩٦٢ ٠

كلف آمر جح ل١١ آمر جح ف٢ ل١١ بقيادة الفوجين في هذه العملية ٠

جرت الاستطلاعات والاستحضارات ووضعت الخطة وصدرت الاوامر يوم ١٢ـ٤ـ١٩٦٢ تمهيدا للحركة الى منكيش ٠

جرى تخصيص جح سرية من ف٢ ل١١ لحماية وحراسة عفش وعجلات الفوجين في منطقة المعسكر الحالي (مفرق طريق منكيش) ٠ كما جرى تشبيك الاجهزة اللاسلكية ٠ كذلك جرى تخصيص الجهد الجوي من قاعدة الموصل لهذه العملية ٠

التنفيذ :

شرعت القوة بالتقدم صباح يوم ١٣-٤-١٩٦٢ وكان جح ف٢ مع جح سرية من جح ف٣ يقوم بواجب المقدمة وجرت الاعمال كمايلي :

يوم ١٣-٤-١٩٦٢ :

احتلت ربيئتان من السرية المخصصة لحماية الآليات في المفرق صدفيهما يسار الطريق مبكرا كما احتلت الربيئة الثالثة منها هدفها ثم شرعت سرية المرابطة بالتقدم على السلسلة المتواصلة الموازية للطريق من الجنوب الغربي فاخرجت ربيئة ثم استمرت في تقدمها وبدأت باخراج ربيئة اخرى وكانت تعمل باسلوب الربايا المتسلسلة ٠ وفي هذا الوقت تم اخراج ثلاث ربايا الى يمين الطريق وكان هدف ابعدها هو القمة المشرفة على الطريق من الجهة اليمنى ٠ كان اخراج الربايا يسبقها رمي بالمدفعية والهاون على الاهداف وبينما كانت سرية المرابطة قائمة باخراج الربيئة الثانية في يسار الطريق طلبت من آمرها أن يقوم بتمشيط «جرف» منطقة هدف الربيئة الثانية بنيران الرشاشات الخفيفة لاني كنت اتوقع وجود العصاة فيها لانها مشجرة وتكثر فيها الصخور والاحجار الكبيرة « سبق أن أجريت بعض التدريبات فيها خلال الخمسينيات » وعندما فتحت الرشاشات نيرانها على الهدف فتح العصاة فورا نارا كثيفة ومن مسافات قريبة مستخدمين في ذلك الاسلحة الخفيفة والهاون ٢ عقدة فتوقفت الربيئة ولم تستطع التقدم اكثر وبالنظر لتدارك الوقت فقد قررت الدخول في معسكر ذي نطاق في المكان الذي وصلته القوة وعلى هذا الاساس اخرجنا الربايا لحماية المعسكر وسحبنا الربايا البعيدة من القمم الواقعة الى يمين الطريق وجرى تحكيم الربايا وبناء الصناكر كما جرى تحكيم محيط المعسكر وانشاء مواضع الاسلحة والخنادق الشقية ٠

بالساعة ١٩٠٠ من يوم ١٣-٤-١٩٦٢ هجم العصاة هجوما مركزا على ربايانا الواقعة في يسار الطريق واقتربوا منها نحو ١٠٠ ـ ١٥٠ ياردة غير انهم جوبهوا بنيران شديدة من الربايا نفسها ومن مدافع الهاون ٣ عقدة التي صبت نيرانها على مسافة ٢٠٠ يارد من خط الربايا ٠ استمرت المعركة لمدة نصف ساعة انسحب على اثرها العصاة ٠

في مساء اليوم نفسه تم الاتصال بمقر الفرقة لارسال قسم من اتباع محسن بروارى وديوالي الدوسكي في صباح يوم ١٤-٤-١٩٦٢ لغرض استخدامهم في الاجنحة وتخفيف الضغط عن الربايا ثم لتفتيش المنطقة بصورة اوسع ٠

يوم ١٤-٤-١٩٦٢ :

اخرجنا ربيئة اخرى الى يسار الطريق على نفس السلسلة وثلاث ربايا في

يمين الطريق وكانت ابعدها تشرف على المضيق من الجهة الشمالية الشرقية وقد جرى اسنادها بالمدفعية والهاون والطائرات ٠

في حوالي الساعة ١١٠٠ وصل نحو «٥٠» مسلحا من اتباع محسن برواري و (٥٠) مسلحا من اتباع ديوالي الدوسكي وبقيادتيهما واستخدمنا اتباع محسن برواري في أقصى الجناح الايسر وكان هدفهم القمة العالية المشرفة على منطقة المضيق من الجهة الغربية بينما عززنا الرايا الواقعة في يمين الطريق بقسم من اتباع ديوالي فتحركوا جميعا حوالي الساعة ١٣٠٠ وباسناد المدفعية والقوة الجوية ومدافع الهاون ٣ عقدة واصطدم اتباع محسن برواري مع العصاة الذين كانوا يتمركزون في القمة العالية وقد تمكن البرواريون من الوصول الى مسافة ٥٠٠ ياردة عن هدفهم فتوقفوا هناك ولم يستطيعوا الاقتراب اكثر لشدة النيران وفي هذا الوقت انطلقت سرية من ف٣ ل١١ وباسناد المدفعية والقوة الجوية الى الكتف الجنوبي الغربي من المضيق وتمكنت الاسلحة الساندة من اسكات نيرانهم التي كانت ترمي من جانبي المضيق وعند وصول السرية الى الهدف جوبهت بنيران من السفوح الخلفية لهدفها الا انها صمدت وتمكنت من احتلال هدفها وبدأت بترصينه بفضل النيران التي صبتها مدافع الهاون ٣ عقدة على المقاومة ٠

بعد احتلال السرية هدفها اتخذت التدابير التالية :ـ

جرى تعزيز السرية بحوالي ٢٥ مسلح من اتباع ديوالي والذين نقلوا اليها في طريقهم العفش والعتاد والارزاق ٠ كما سحبت الربيئة البعيدة من الجهة الشرقية وانظمت الى الربيئة القريبة المجاورة لها والواقعة الى شمال الطريق ايضا وجرى تعزيزها بحوالي ٢٥ مسلح من اتباع ديوالي ايضا ثم جرى سحب اتباع محسن برواري من هدفهم وتوزعوا على الرايا الواقعة الى جنوب الطريق ، وقد جرى تحكيم وترصين الرايا والمعسكر طيلة ليلة ١٤ـ١٥/٤/١٩٦٢ وبالنظر لعدم تيسر الوقت الكافي للتقدم بقيت القوة في نفس المعسكر القديم ٠

يوم ١٥ـ٤ـ١٩٦٢ :

استأنفت القوة التقدم صباح يوم ١٥ـ٤ـ١٩٦٢ ف٢ يقوم بواجب المقدمة وف٣ بواجب المؤخرة ووصلت القوة الى غرب قرية ماجلمخت بحوالي ١٠٠٠ ياردة بدون مقاومة وعسكرت هناك ثم ارسلنا سيارات الارزاق والاعتدة الى قصبة منكيش بحماية سرية من ف٢ ل١١ ورع مدرعات وضابط رصد امامي واتباع محسن برواري وديوالي ثم عادوا عصرا الى المعسكر بدون مقاومة ٠ جرى تحكيم المعسكر وحفر الخنادق الشقية والاسلحة ورميت بعض القرى المجاورة بالمدفعية كنار ازعاج طيلة ليلة ١٥ـ١٦/٤/١٩٦٢ بسبب انسحاب العصاة اليها ٠

عثرت احدى ربايا معسكرنا في منطقة قرية ماجلمخت على سبعة مستودعات ارزاق على شكل ملاجيء مسقفة مغشوشة يبدو ان العصاة كانوا يستفيدون منها وتوزعت هذه الارزاق على الموالين كما عثر احد المراتب على بندقيتين في احد الملاجيء .

الخسائر : تقدر خسائر العصاة بـ ٢٥ قتيل وجريح .

الفعاليات في الايام ١٦ـ١٨/٤/١٩٦٢ :

خرجت دوريات من معسكر ميجلمخت الى القرى المجاورة يوم ١٦ـ٤ وعادت بنفس اليوم بعد ان فتشتها متحرية عن العصاة .

تحرك جحل١١ (ناقص جحف١) من معسكره في منطقة ميجلمخت الىزاويته يوم ١٨ـ٤ـ راجلا فوصلها عصرا ثم استمر بالانسحاب بالسيارات الى دهوك يوم ١٩ ـ٤ ووصلها بالساعة ١١١٥ ودخل معسكر ذا نطاق في منطقة مفرق طريق زاخو ـ دهوك .

الدروس المستنبطة :

المعنويات :

انهارت معنويات العصاة في منطقة منكيش انهيارا تاما وانهزموا هزيمة شنعاء بنتيجة هذه المعركة بينما ارتفعت معنويات قطعاتنا عاليا وحتى ان معنويات القطعات البعيدة عن المعركة ارتفعت لانها كانت اول معركة مهمة (معركة فوجين) يحرز الجيش فيها انتصارا مهما لحد ذلك التاريخ.

مدافع ٧٥ ملم :

كان الاسناد المدفعي جيدا ومؤثرا جدا بالرمي البسيط غير ان القمم القريبة من مواضع المدافع كانت تشكل ذروة تمنعها من مشاغلة الاهداف الواقعة خلفها .

كانت المدافع تتقدم قريبة من القطعات الامامية لهذا كان بامكانها مشاغلة الاهداف بالرمي البسيط بوقت قصير جدا الا ان هذا الاسلوب في استخدامها فيه بعض المجازفة .

مدافع الهاون ٣ عقدة :

لقد ثبت بان مدافع الهاون ٣ عقدة سلاح مؤثر جدا في مثل هذه الاراضي لقابلية التفتيش التي تتميز بها غير انها تحتاج الى سيل من القنابر وان مداها محدود (٢٨٠٠) ياردة .

القوة الجوية :

كان الاسناد الجوي رائعا حقا ومؤثرا للغاية بالرغم من كثافة الاشجار

وكثرة الصخور الكبيرة ووعورة المنطقة وانها كانت تلاقي صعوبة فيمعرفة الاهداف بالرغم من الدلالة الجيدة التي اعطيت بقنابل الدخان ومسدسات التنوير ·

المدرعات :

بالرغم من ان المدرعات لم تشترك في هذه المعركة اشتراكا فعالا بسبب عدم ملائمة الاهداف الا ان تأثيرها المعنوي كان جيدا ·

الهندسة :

كان عنصر الهندسة متهيأ لتصليح القناطر غير ان العصاة لم يقوموا بتخريبها وقد ازاحوا الاحجار الكبيرة التي كان العصاة قد سدوا الطريق بها بسحبها بسيارة القلابة عن الطريق حيث تعذر على المراتب ازاحتها ·

المخابرة :

لقد برزت اهمية الاجهزة اللاسلكية بصورة جلية في هذه المعركة اذ ان الاشارات التي اعطيت بعلم المؤخرة لم تكن بالامكان مشاهدتها بسبب كثافة الاشجار ووعورة الارض لذا من الضروري تهيئة الاجهزة اللاسلكية والنضائد الاحتياطية للربايا والساقات اضافة لعلم آمر المؤخرة واعلام الربايا والساقات ·

الطبابة :

استطاعت المفارز الصحية اخلاء الجرحى الى دهوك بالسرعة المطلوبة ·

الآليات :

ان وجود الآليات بكثرة مع الرتل يخلق مشكلة لا يمكن التغلب عليها في الاراضي الجبلية لانها تتطلب حماية عدا ان القوة تتقيد بالطرق العامة وانها لا تسمح بتنقل السيارات الخلفية المحملة بالاسلحة والاعتدة الى الامام بسبب غلق الطريق بعجلة او اكثر ويصعب الانفتاح للمعركة ·

الارض :

تتطلب الاراضي المشجرة بصورة كثيفة استخدام حجابين من قبل كل حضيرة ليتسنى مشاهدتها من قبل آمر المقدمة والمؤخرة والقسم الاكبر ·

الدلالة :

لقد برزت صعوبة في تمييز الاهداف ورصد سقوط القنابل بالرغم من استخدام قنابل الدخان ومسدسات التنوير بسبب وعورة المنطقة وكثافة الاشجار ·

استثمار الفوز والمطاردة :

لم تستطع القوة من استثمار الفوز ومطاردة العصاة لاسباب عديدة اهمها تقيدها بالآليات المرتبطة بالطرق العامة ·

المباغتـــة :

كان العصاة عازمين على مباغتة القوة على اساس انها تتنقل بالسيارات غير انهم بوغتوا بتنقلها باسلوب المرابطة الاعتيادي ويقظتها التامة والاسناد العظيم الذي قدمته الاسلحة الساندة والطائرات ٠

استخدام العشائر :

ان افضل استخدام للعشائر هو توجيههم على الاجنحة فيتمكنون بذلـــك من جر العصاة نحوهم فتخف المقاومة على المحور الرئيسي اضافة علـــى المنطقة الواسعة التي سيفتشونها ٠

تموين العتاد :

ان الهجوم على مواضع محكمة يتطلب كميات كبيرة من الاعتدة مثلا صرف فوج المقدمة خلال يومي ١٣و١٤ـ٤ـ١٩٦٢ اكثر من ٦٠٠ قنبرة مهـداد ٣ عقـــدة ٠

طول المرحلة :

قطعت القوة المسافة بين معسكرها القديم في قرية ماجلمخت والجديد غرب قرية زاويته والبالغة ٢٠ كم بيوم واحد اي ضعف المرحلة المتعارف عليها في الحـروب الجبليـة تقريبا (٨كم ـ ١٢كم في اليوم) كما افـــــرزت مؤخرة القوة ٤٩ ساقة وان دل هذا على شيء فأنه يدل على كفاءة الجنـدي العراقي البدنية ودرجة تحمله العظيم للمتاعب ٠

الكتمـــان :

يجب المحافظة على سـرية الحركـات وعـدم افشائها ٠ فمثلا راجعنـــي سائق سيارة اهلية قبل التقدم بيومين وطلب مني رفع السيطرة عـــن سيارته (كانت شرطة دهوك قد سيطرت على عدة سيارات مدنية آنذاك لنقل الارزاق والاعتدة الى شرطة منكيش) ولما اجبته بأنه لا علم لنا بذلك ولا يوجد اي تقدم ٠ اجابني بأنك انت ستقوم بفك الحصار وايصال الارزاق الى منكيش وطبعا نفيت ذلك وانصرف بالرغم من عدم قناعته بجوابي بينما لم اخبر انا حتى ضباط الفوج بذلك الا في اليوم السابق لتقدمنا ٠

المخطط الرقم (١) الخاص بتطهير طريق كفلسن ـ منكيش ١٣ـ١٥/٤/١٩٦٢

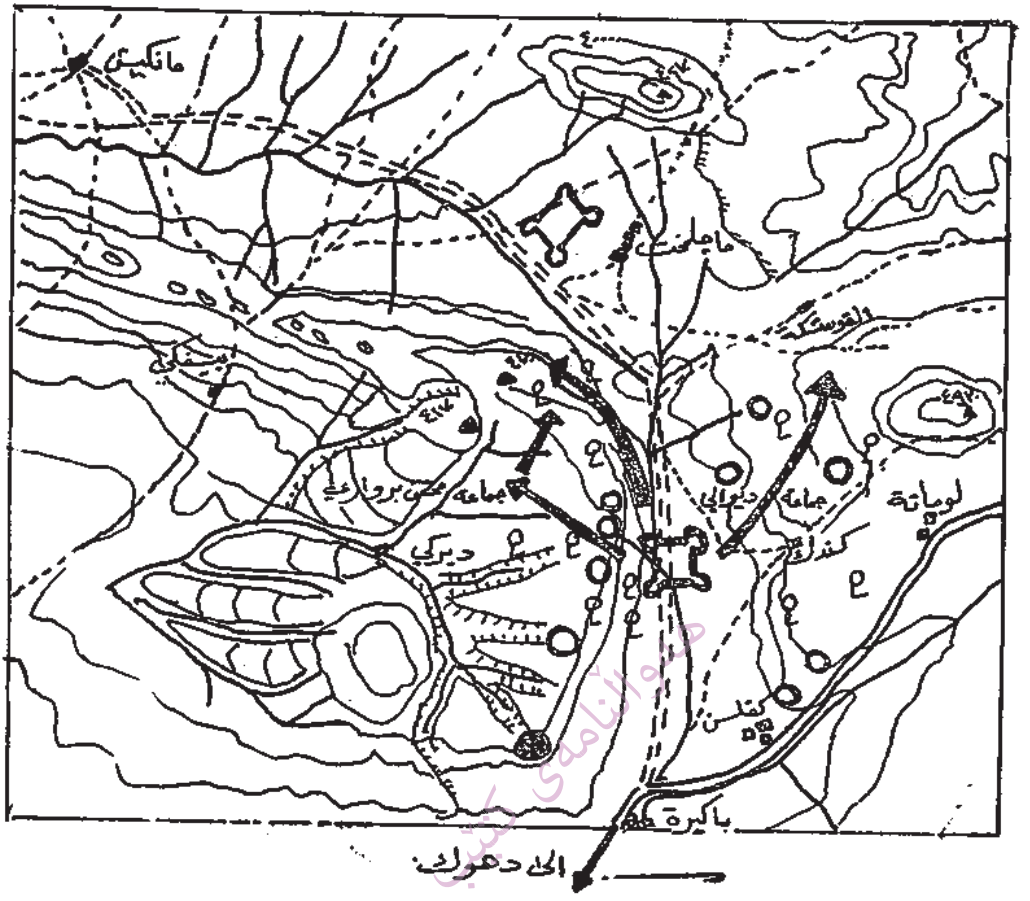

الاشارات والرموز

- رمايا دائمية
- رمايا الطريق والمعسكر التي اخرجها العدو
- طريق تقدم الرمايا
- معسكر ذو نطاق
- اللا رتفاعات بالاقدام

الفصل العاشر

مجمل الحوادث والاعمال في الفترة الواقعة بين ٤/٢٣ لغاية ٩٦٢/٦/١٦

يوم ٢٣ـ٤ـ١٩٦٢ :

حصلت مصادمة بين الشرطة والعصاة بالساعة ٠٤٠٠ هذا اليوم في زاويته ولم تتكبد الشرطة اية خسائر ٠
قطع العصاة الاسلاك التلفونية بين زاخو والموصل داخل المضيق وخربوا احدى القناطر قرب قرية حسناوه ٠
قام العصاة بالهجوم على مركز ناحية منكيش بالساعة ٢٠١٥ ثم ردوا على اعقابهم من قبل سرية الشرطة والموالين من اتباع جمفر بيسفكي بدون خسائر ٠

يوم ٢٧ـ٤

فتح العصاة النار ليلة ٢٧/٢٦ـ٤ على القطعات في كلي زاويته ومنكيش ورديا الشرطة وردوا على اعقابهم ٠
تعين المقدم الركن كريم شندالة (ع/ متقاعد حاليا) آمرا للفوج الاول ل١١ بدلا من المقدم الركن طه الجنابي ٠

يوم ٢٩ـ٤ :

تحرك جح ف٢ ل١١ من معسكر آلوكه الى عين سفني (الشيخان) ووصلها بالساعة ١٣٣٠ بدون حادث ٠ كما تبدل جحف٢ل١١ السرية العائدة الىف٣ ل؟ في قرية مريبة بأحدى سراياه ٠

يوم ١ـ٥ :

تحركت البطرية الجبلية الاولى من كمج الى منذان لاسناد القطعات القائمة بتطهير جبل مقلوب ووصلت بالساعة ٠٩٣٠ بدون حادث ، اذ قامت سريتا مشاة مع عدد من الموالين بالهجوم على جبل مقلوب باسناد الطائرات والمدفعية لتطهيره من العصاة وقد تم طردهم منه فعلا ٠

يوم ١١ـ٥ :

قام الموالون من جماعة علي مجيد اغا بغارة على قرية بلان (١٦٥٨٠٨) خارطة عين سفني ١/١٠٠٠٠٠ في قاطع ف٢ ل١١ وتمكنوا من حرق بعض البيوت فيها ثم عادوا بدون حادث ٠

يوم ١٣ـ٥ :

تحرك جحفل السرية الرابعة من ف١ ل١١ لتبديل سرية مضيق زاخو وتم استلام واجبات السرية البديلة بدون حادث ٠

يوم ١٨ـ٥ :

تحرك جحف٣ ل١١ من فيشخابور الى زاخو اذ كان قد تحرك الى قاطع زاخو قبل فترة قصيرة ٠

تم تصليح الخط التلفوني بين فيشخابور وزاخو من قبل ف٣ ل١١ اذ كان العصاة قد قطعوه خلال شهر نيسان ١٩٦٢ ٠

يوم ٢٠-٥ :

تقدم ف٣ل١١ من زاخو باتجاه بيطاس وبيزي وآرمشت مع الموالين لتطهير هذه القرى من العصاة باسناد القوة الجوية ووصل الى قرية خوالش ثم عاد الى زاخو بامر من الفرقة وذلك لتكليفه بواجب آخر ٠

يوم ٢١-٥ :

تحرك جح ف٣ل١١ الى بير سفي ووصلها بالساعة ٠٧٢٥ وباشر بالتقدم راجلا الى قرية (أفكني) ووصل الى معسكر ف١ ل؟ الذي كان قد اشتبك مع العصاة بمعركة اقتضت تعزيزه بـ ف٣ ل١١ ٠

يوم ٢٢-٥ :

تحرك جح ف٢ ل١١ (ناقصا جح س١) بالساعة ٠٦٠٠ من عين سفني باتجاه قرية مريبا للقيام بغارة على قرية مرسيدا ٠

قام جح ف٣ ل١١ بتمشيط طريق تقدم ف١ ل؟ الى باطوفة بنار المدفعية والهاونات فتقدم جح ف١ ل؟ واصطدمت قطعاته الامامية بالعصاة ثم وصل باطوفة ٠

بقي جح ف٣ ل١١ في معسكره الحالي في منطقة قرية افكني ٠

يوم ٢٣-٥ :

تقدم ف٢ ل١١ الى قرية مرسيدا وخورت ودهكان لتطهيرها من العصاة وكانت المقاومة شديدة في قرية مرسيدا وشبت النيران فيها من جراء القصف المدفعي والهاونات وطلبنا رمي قريتي خورت ودهكان بالطائرات ٠

يوم ٢٤-٥ :

وصلت قافلة الارزاق والعتاد والوقود قادمة من زاخو الى ف٣ ل١١ الذي كان في منطقة قرية افكني بحماية سرية مشاة من ف٣ والموالين وعادت جماعة الحماية والموالين الى زاخو بدون حادث ٠

يوم ٢٦-٥ :

عاد جح ف٢ ل١١ من مريبا الى معسكره في الشيخان فوصلها بدون حادث٠

يوم ٢٧-٥ :

سقطت طائرة فيوري جوار معسكر ف٣ ل١١ في منطقة افكني واستشهد الطيار نتيجة لعطل محركها ٠

يوم ٢٩-٥ :

دخل آمر ف٣ ل١١ المقدم ميخائيل عبدالكريم المستشفى (كان قد استلم قيادة الفوج منذ حوالي ثلاثة اشهر باعتباره معاون آمر نفس الفوج وذلك لنقل آمره العقيد بشير ابراهيم خارج اللواء) على اثر اصابته بمدفع الدبابة خلال الرمي بها عندما ادير البرج بسرعة ٠

تعين المقدم عبدالرحمن عبدالله آمر للفوج بدلا من المقدم ميخائيل (الاثنان متقاعدان حاليا) ٠

وضع ف١ ل١١ (ناقص سريتين) بامرة جحل؟ الواجب فتح طريق دهوك ـ

العمادية العام بمرحلتين وكما يلي :
المرحلة الاولى بالآليات الى سرسنك والتعسكر فيها ٠
ـ المرحلة الثانية التقدم الى منطقة همزك واحتلال المرتفع الصخري بغيـــة تسهيل تقدم جع ل؟

يوم ٣٠ـ٥ :
كانت الحالة هادئة في جميع المناطق ٠
نفذ ف١ ل١١ واجبه بالساعة ٢٠٠٠ بدون حادث وعاد الى دهوك ٠

يوم ٣ـ٦ :
هاجم العصاة ربايا مضيق زاخو في الساعة ٠٣٣٠ هذا اليوم وعولجـــوا بالهاونات والرشاشات المتوسطة ودامت المصادمة حتى الساعة ٠٤٣٠ ثم انسحبوا ولم تقع خسائر ٠

يوم ٥ـ٦ :

فتح العصاة النار على ربايا ف٣ ل١١ في قرية افكني بالساعة ١٦٠٠ وتم معالجتهم بالمدفعية والهاونات ولم تقع خسائر ٠

يوم ٦ـ٦ :
تحرك جع س٢ ف١ من دهوك الى ملا عرب لايصال بعض المدافع الى ف٣ ل١١ وعند عودتها بنفس اليوم فتح العصاة النار عليها في مضيق زاخـو ودامت المعركـة حوالي الساعة ثم انسحب العصاة واستأنفت القـــوة انسحابها الى دهوك ٠
هاجم العصاة ربايا معسكر ف٣ ل١١ ليلا وعولجوا بالمدفعية ٠

يوم ٧ـ٦ :

التحق بمقر ل١١ رعيل مدرعات بدون حادث ٠ ارسل ف٣ ل١١ قوة مؤلفة من فصيلين مشاة ورعيلين دبابات مسندة بالمدفعية والهاونات الى قرية ملا عرب لحماية جماعة الهندسة وتصليح حوض الماء هناك واصطدمت القـــوة بالعصاة عند وصولها القرية والتلول المحيطة بها بدون خسائر ٠

اخترقت الاجواء العراقية بالساعة ١٢٠٠ ست طائرات عسكرية تركيـــة بارتفاع واطىء ٠

يوم ٨ـ٦ :
رمي العصاة معسكر ف٢ ل١١ بالاسلحة الخفيفة واستمر اطلاق النـــار حوالي ١٥ دقيقة ثم انسحبوا ولم تقع خسائر لدى الفوج ٠

يوم ١٥ـ٦ :
التحق جع س١ من ف٢ ل١١ بـ جع ل؟ في دهوك ٠

يوم ١٦ـ٦ :
عاد جع سرية ف٢ ل١١ الى مقر لمش١١ في معسكر آلوكه بعد ان اشترك بفتح طريق دهوك ـ العمادية بوجه مقاومة عنيفة ٠

الفصل الحادي عشر

الاعمال من يوم ٩٦٢/٦/٢٠ ـ ٩٦٢/٧/١٠

يوم ٢٠ـ٦ـ١٩٦٢ :

تحرك جع ف٢ ل١١ (ناقصا جع س١ الملتحق بمقر ل١١) من الشيخان الى العاصي بالسيارات فوصلها بدون حادث ٠
كان ف١ ناقصا سريتين في العاصي ينتظر وصول جع ف٢ حتى يتحركا الى زاخو سوية لضرورة مراباة الطريق في مضيق زاخو اذ كان المصاة يسيطرون على المضيق المذكور ٠
التحق العقيد الركن ابراهيم فيصل الانصاري ر أ فق (لر متقاعدحاليا) بمعسكر العاصي لاستخدامه بمنصب وكيل آمر ل١١ بدلا من العميد علي العاملي آمر ل١١ الذي دخل المستشفى ٠

يوم ٢١ـ٦ـ١٩٦٢ :

تحرك مقر جع ل١١ الجزال وف١ (ناقص سريتين) وجع ف٢ ل١١ ناقصا جع س١) من العاصي الى زاخو راجلا وباسلوب المراباة الاعتيادي فوصلت جميع القطعات زاخو بدون حادث ٠

وقبل ان ننتقل الى اعمال اليوم التالي ارى من المفيد ان اذكر الحادثةالتالية المتعلقة بأعمال هذا اليوملانها لا تخلو من فائدة :

اقتربنا من زاخو وبدأت القطعات تصل الى المعسكر الذي جرى انتخابه من قبل احد الضباط المنسبين لهذا الواجب بينما بقيت واقفا على الطريق العام والى جنوب زاخو بـ ٣٠٠ ياردة انتظر وصول المؤخرة وكان معي الملازم الاول ميسر ابراهيم الجبوري (عقيد ركن حاليا) وحوالي الساعة ٢٠٣٠ وصلت سرية المؤخرة فسالت آمرها الملازم الاول محمد وجيه خليل (عقيد حاليا) عن حالهم وصعوباتهم ومشاكلهم وهل ان كل شيء على ما يرام فاجاب نعم كل شيء تمام سيدي ثم قلت له لنتحرك الان الى المعسكر لنرى هل انه يفي بالغرض فسالني الم تذهب الى المعسكر لحد الآن سيدي اجبته طبعا كلا لاني كنت انتظركم ثم تحركنا الى المعسكر سوية فكان لا بأس به ٠ وبعد مضي ١٥ سنة التقيت بآمر المؤخرة الملازم الاول محمد وجيه وعادت بنا الذاكرة الى سنوات القتال خلال ١٩٦١ ـ ٩٦٣ فذكر لي مايلي : عندما تقدمنا من العاصي الى زاخو يوم ٢٠ـ٦ـ١٩٦٢ استولى علي اليأس من جراء الارهاق الذي اصابني ذلك اليوم فكان الواجب شاقا والمرحلة طويلة والطقس حار والجوع يشتد والعطش اخذ مني مأخذه وان ماء الزمزمية لا يصلح للشرب لانه اصبح حارا ليس من جراء المناخ فقط بل من جراء شدة نيران الحرائق التي حدثت داخل المضيق على جانبي الطريق ولمسافة ٢ كم أما مشاكل المؤخرة التي كنت آمرها فلا تحصى ولا تعد ولهذا قررت ان استقيل من الخدمة مهما كلفني ذلك وكان هذا الشعور يزداد كلما اقتربت من زاخو آنذاك وعندما وصلنا الى جوار زاخو بالساعة ٢٠٣٠ شاهدتك واقفا على الطريق تنتظرنا بالرغم من وصول كافة القطعات الى المعسكر ماعدا المؤخرة ومن خلال التحدث معكم علمت انكم لم تذهبوا الى المعسكر حتى

وصولنا وحين ذاك فقط شعرت بخطأي وندمت على ما فكرت به وقلت في نفسي اذا كان آمر الفوج لحد الآن لم يذهب الى المعسكر ولازال ينتظرنا على الطريق فكيف يحق لي ان اشعر بالتذمر واليأس وافكر بالاستقالة وان هذا الموقف بث في نفسي العزم والتصميم وروح المثابرة واصبح نقطة تحول في حياتي اذ اتخذت العسكرية منذ ذلك الحين مهنة لي واقلعت عن فكرة الاستقالة ، يمكن الخروج من هذه القصة بما يلي :

ان الضباط خاصة الاحداث منهم ينظرون الى آمريهم فيقتدون بهم لذا يجب ان يكونوا قدوة حسنة لهم في جميع اعمالهم ٠

على الضباط والمراتب ان يتحلوا بالصبر والجلادة وقابلية التحمـــل لان القتال في الاراضي الجبلية يتطلب مقاتلين يتصفون بهذه الصفات ٠
يجب ان يعلم الضباط والمراتب بأن العطش والجوع والسهر والارهاق والعرق والدم من سمات المعركة ومن الامور المألوفة فيها لذا يجب ان يتدربوا على تحملها منذ السلم ٠

ان واجبات المؤخرة في الحروب الجبلية شاقة لذا يجب تدريب القطعـات عليها جيدا ٠

أصبح توزيع جح ل١١ يوم ٢١ـ٦ـ١٩٦٢ كما يلي :

مقر الجحفل في آلوكة ٠

مقر جح اللواء الجوال وجح ف١ وجح ف٢ (ناقصا جح سرية) في زاخو ٠
جح ف٣ جوار قرية افكني الواقعة الى شرق زاخو بعشرين كم ٠
كان واجب ف١ حماية مدينة زاخـو والاحتفاظ بربايا فتحة مضيق زاخـــو الجنوبية والشمالية ٠

تعرض العصاة على ربايا ف٣ ل١١ بالساعة ١٨٣٠ واستمر تبادل اطلاق النار شديدا حتى الساعة ٢٠٣٠ بدون خسائر ٠

يوم ٢٢ـ٦ـ١٩٦٢ :

تحرك مقر اللواء الجوال وجح ف٢ ل١١ (ناقصا جح س١) زائدا رعيـل مدرعات من زاخو الى معسكر ف٣ ل١١ في منطقة افكني بمرحلتين الاولـى بالسيارات الى مفرق بيرسيفي والثانية راجلا فوصلت القوة معســـكر ف٣ ل١١ بدون حادث ٠

لقد جرى تعزيزنا بجحفل سرية من ف١ ل١١ ٠

لقد جرت الاستطلاعات المفصلة هذا اليوم وتمت الاستحضارات وصدرت الاوامر لغرض تقدم مقر جح ل١١ الجوال وجح ف٣ ل١١ من افكني الى باطوفـــة لادامـة التماس مع ف١ ل؟ الذي كان في باطوفة معزولا اذ كان العصاة قد سيطروا على طريق افكني ـ باطوفة وكانت خطة التقدم تتلخص بما يلي :ـ

يقوم جح ف٢ ل١١ (ناقصا جح سرية) زائدا جح سرية من ف١ ل١١

بمراباة الثلث الاول من الطريق . كما يقوم جع ف١ ل؟ بمراباة الثلث الاخيرة (الشرقي) من الطريق . ثم يتقدم مقر اللواء الجوال مع جع ف٣ ل١١ من معسكر افكني الى باطوفة ويقوم هو بمراباة ما تبقى من الطريق .

يوم ٢٣-٦-١٩٦٢ :

شرعت القطعات بتطبيق الخطة المقررة باسناد المدفعية والطائرات وعند وصول القوة الى منتصف الطريق وجدت ان العصاة قد غمروا جزءا من الطريق مستفيدين من المياه الموجودة في تلك المنطقة وذلك عند تقاطع الطريق باحد الوديان فتعذر على عجلات القوة اجتياز الطريق واضطرت على الوقوف وقطعت المياه عن المنطقة ورصفت الاحجار على الطريق لتسهيل عبور العجلات وتمكنت من العبور بعد ان توقفت حوالي خمس ساعات بذلت جهودا عظيمة بالرغم من تعرض العصاة عليها وتمكنت القوة من الوصول الى معسكر جع ف١ ل؟ في باطوفة مساء بدون خسائر كما انسحبت قوة مراباة جع ف٢ ل١١ الى معسكرها حسب الخطة المقررة بعد ان تعرض العصاة عليها لفترة طويلة .

يوم ٢٤-٦-١٩٦٢ :

جرى تبادل اطلاق النار خلال هذا اليوم في باطوفة بين جع ف١ ل؟ و جع ف٣ ل١١ من جهة والعصاة من جهة ثانية بأوقات متفاوتة .

يوم ٢٥-٦-١٩٦٢ :

تبادلت القطعات في معسكر باطوفة اطلاق النار مع العصاة بالاسلحة الخفيفة كما انهم قصفوا المعسكر بمدفع هاون ٣ عقدة .

يوم ٢٦-٦-١٩٦٢ :

تحرك جع ف١ ل؟ وجع ف٣ ل١١ زائدا سرية دبابات أم ٢٤ مع حوالي ٧٠٠ فارس من الزيباريين والبرواريين واليزيديين من باطوفة نحو زاخو .

قام ف٢ ل١١ «ناقصا جع سرية» زائدا سريتين من ف١ ل١١ بمراباة ثلث طريق انسحاب القوة .

قام العصاة بهجمات عنيفة ومتكررة على القوة المنسحبة مستخدمين مدافع الهاون ٣ عقدة والاسلحة الخفيفة المختلفة ومن مديات قريبة احيانا .

تمكنت القوة من الانسحاب الى معسكر ف٢ ل١١ في منطقة قرية افكني بالرغم من مضايقة العصاة لها وحراجة موقفها وتم دخولها المعسكر نهائيا حوالي الساعة «٢٠٣٠» .

يوم ٢٧-٦-١٩٦٢ :

تحرك جع ف١ ل؟ والسريتان من ف١ ل١١ اللتان كانتا ملتحقتين بـ ف٢ ل١١ الى زاخو حيث التحقت السريتان بفوجهما هناك . كما تحرك جع ف٣ ل١١ الى مفرق قرية بيرسيفي ودخل معسكر ذا نطاق هناك (ارسل آمره المقدم عبدالرحمن عبدالله الى المستشفى) . بقى جع ف٢ ل١١ (ناقصا جع سرية) في معسكر افكني وجرى تعزيزه بجع س من ف٣ ل١١ . عاد مقر اللواء الجوال الى زاخو .

يوم ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٦٢ :

تحرك جع ف١ ل؟ من زاخو الى شقلاوة وخرج من امرة ل١١ ٠
قصف العصاة معسكرنا بـ ١٤ قنبرة هاون ٣ عقدة وتم اسكاتهم بالمدفعية ومدافع الهاون ٣ عقدة والجدير بالذكر هو ان الفوج الثاني ل١١ يتعرض للقصف لاول مرة ولم يتكبد أية خسائر لاني كنت قد ادخلت الفوج بالانذار المسائي قبيل بدء القصف مباشرة كما ان رد الفعل كان سريعا ودقيقا اذ تمكن كل من آمر البطرية النقيب سالم احمد الحاج بكر (عميد حاليا) وآمر فصيل الهاون ٣ عقدة الملازم الاول باسل عبدالله الحافظ (نقيب متقاعد) ان يستمكن موضع الهاون واخيرا تم اسكاته بفضل الرمي الدقيق اذ كان تدريب منتسبي البطرية وفصيل الهاون جيدا جدا ٠

الايام ١٩٦٢/٦/٢٩ ـ ١٩٦٢/٧/٤ ـ آمر الفوج يرفض قيادة فوجه من قبل الاخرين :

لا يوجد ما يستحق الذكر عدا تعيين العقيد خليل جاسم (لواء متوفي رحمه الله) آمرا لـ ف٣ ل١١ ٠

كان طريق ادامة فوجنا مقطوعا وجرت الادامة مرتين بطائرات الهليوكبتر ٠ لقد استفسرت من مقر اللواء عن موعد انسحاب فوجنا وذلك ليتسنى لنا تكديس الارزاق اللازمة بالنسبة للفترة التي سنبقى خلالها في المنطقة وقد وردنا جواب اللواء على الشكل التالي (سيكون مقرنا مع فوجكم عند الانسحاب) لقد اعتقدت ان اللواء فسر سؤالي على اساس اني بحاجة الى مساعدتهم اثناء الانسحاب ٠ فكتبت مايلي الى اللواء (لن يقبل العقيد سعيد حمو ان يقوم أي شخص بقيادة ف٢ ل١١ طالما هو حي يرزق) ثم اجابنا اللواء بما يلي (كان الغرض من الحضور مع فوجكم خلال انسحابه هو لمساهمتكم شرف المعركة ليس الا) يظهر من هذه الاجابة ان آمر اللواء كان مجاملا ولطيفا ويتمتع بالصفات التي تتطلبها القيادة والواقع كانت العلاقات بين الوحدات ومقر اللواء جيدة جدا ويجب ان تكون كذلك دوما ٠

يوم ٥ ـ ٧ ـ ١٩٦٢ :

وصل مقر ل١١ الجوال الى معسكر جع ف٢ ل١١ في افكني ٠

قام جع ف٢ ل١١ بالاستطلاعات والاستحضارات واصدار الاوامر تمهيدا للانسحاب الى زاخو ٠

يوم ٦ ـ ٧ ـ ١٩٦٢ :

تحرك جع ف٢ ل١١ من معسكر افكني الى زاخو راجلا وبعد وصوله الى معسكر ف٣ ل١١ الواقع الى جوار مفرق بير سيفي التحقت السرية (التي كانت ملحقة به) بفوجها (ف٣ ل١١) هناك بينما واصل جع ف٢ ل١١ (ناقصا) جع سرية انسحابه الى زاخو بالعجلات فوصلها بدون حادث ٠

يوم ٧-٧-١٩٦٢ :

تحرك مقر اللواء الجوال وجع فوجنا من زاخو الى معسكر الوكه بعد ان قام ف١ ل١١ وسرية من ف٢ ل١١ بمراباة الطريق فتم قطع الطريق الى فتحة المضيق الجنوبية راجلا ومن هناك تحرك مقر اللواء الجوال وجع فوجنا بالسيارات الى الوكه فوصلها بالساعة ١٩٣٠ بدون حادث ٠

لقد سقط بعض المراتب بين زاخو ومخفر مضيق زاخو مغشيا عليهم من شدة التعب والعطش فأضطررنا الى نقلهم بالسيارات لان الحركة راجلا نهارا في ٧ تموز خلال هذه المنطقة ليس امرا سهلا وعلى كل حال فقد اظهر الجندي العراقي مرة اخرى قابليته البدنية العظيمة ومدى تحمله العطش خلال اشد ساعات النهار حرارة فقد واصل الجميع (عدا نفر قليل) المسير الى نهاية المرحلة (١٤ كم) ـ (١٠ كم منها) صعود (تسلق) بدون توقف وبدون استراحة ٠

يوم ٨-٧-١٩٦٢ :

تحرك جع فوجنا من آلوكه الى الموصل بالسيارات فوصلها بدون حادث ٠

يوم ١٠-٧-١٩٦٢ :

تحرك جع فوجنا (ناقصا جع سرية) من الموصل الى عقرة بالسيارات فوصلها بدون حادث واستلم واجب حماية منطقة عقرة وجبل سر عقرة من ف٣ ل؟٠
كان موقف جع اللواء هذا اليوم كمايلي :
مقر الجحفل في آلوكه ٠

جع ف١ في معسكر زاخو وله جع سرية في مضيق زاخو عليه ٣ ربايا وقد تعين المقدم الركن جليل احمد (ع ر متقاعد حاليا) آمر لـ ف١ ل١١ بدلا من المقدم الركن كريم شندالة في الاسبوع الثاني من هذا الشهر ٠
جع ف٢ في عقرة ٠
جع ف٣ في مفرق قرية بيرسيفي ٠

الباب الثالث

الفصل الثاني عشر

معركة مضيق زاخو في ١٩٦٢/٨/٨ راجـع المخطط الرقم (٢) المرفق بهذه المعركة

وصف منطقة المعركة :

منطقة المعركة جبلية وعرة تتألف من سلسلة جبل بيخير ولا تتيسر فيها فسحة كافية للمناورة او لتعسكر قوة تزيد عن فوج مشاة الا في منطقة الكروم ومنطقة حسن آوه ٠

يسيطر جبل بيخير على المنطقة سيطرة تامة ويبلغ طول الطريق داخـــل المضيق من العاصي حتى فتحة المضيق الشمالية (١٨) كم ٠

ولسهولة الوصف نقسمها الى الاقسام التالية :

من فتحة المضيق الجنوبية حتى التلول المشرفة على حسن آوه (سلسـلة جبل بيخير) ٠

انها سلسلة جبلية وعرة وصعبة التسلق تحتاج الى وقت للمرابة يمـــر الطريق بالتواءات كثيرة يصعب الخروج منه ٠ يحتل جح س٤ من ف١ ل١١ هذه المنطقة بثلاثة ربايا على كتفي المضيق ٠

منطقة حسن آوه :

المنطقة مفتوحة يتراوح طولها ١ـ٥ر١ كم تسيطر عليها التلول من الناحية الشرقية ٠ ان المنطقة تصلح لعمل الدبابات ٠

المنطقة المحصورة بين حسن آوه ومنطقة الكروم :

تسيطر هذه المنطقة على الطريق ولا تترك اي فسحة ما بين الطريـــق والسفوح ٠ اهم العوارض هي السنون الصخرية في حافة منطقة الكـروم الجنوبية ومنطقة الراقم (٢٤١٠) ومسك الراقم يؤمن السيطرة على غرب الطريق في هذه المنطقة بينما يؤمن مسك التلول المشرفة على قرية حسن آوه السيطرة على الطريق من الجهة الشرقية ٠

المنطقة المحصورة بين منطقة الكروم والسفوح الجنوبية لسلسلة التلول في منطقة قصبة زاخو :

الراقمان (٢١٦٠) و (٢١١٠) مناطق حيوية جدا لسيطرتهما على منطقـــة الكروم وعلى الطريق النيسمي المؤدي الى قرية خراب داروسلكا ٠

الموقف في الفترة ١٠ـ٧ لغاية ٣١ ـ منه :

لقد كان العصاة يتحينون الفرص ويعدون العدة للانتقام من جحفل لمش١١ بعد معركة باطوفة ـ ملا عرب التي تكبدوا فيها خسائر كبيرة ٠ فقاموا

في ٢٨ تموز ٦٢ باحراق السيارة الاهلية المخصصة لنقل الماء الى سرية مضيق زاخو ثم قاموا ليلة ٢٩/٢٨ تموز بتخريب الطريق في مكانين الاول على بعد ٥ـ٦كم من فتحة المضيق الشمالية والثاني على بعد (١) كم من الاول لمنع ايصال الماء الى سرية المضيق وكنتيجة لذلك فقد أصبح موقف السرية يوم ٣٠ تموز حرجا واغمي على بعض جنود السرية المذكورة نتيجة للعطش وفي يوم ٣٠ تموز تم القاء الماء اليهم بنجاح بالزمزميات وذلك بواسطة طائرات الهليوكوبتر بعد مجهود عظيم دام من الساعة ٠٦٠٠ حتى الساعة ١٩٣٠ من اليوم المذكور ٠

ازداد تحشدهم في القرى القريبة من المضيق وهي آرمشت ودولة وبيزى وداخل المضيق ايضا حتى تجاوز عددهم (٣٥٠) مسلح يوم ٣٠ تموز ٠

طلبت قيادة الفرقة من جح لمش١١ ليلة ٣٠ تموز وضع خطة للهجوم على المضيق لتصليح التخريبات وايصال الماء الى سرية المضيق ٠

في صباح يوم ٣١ تموز قام آمر جح ل١١ باستطلاع المضيق جوا بطائرة هليوكوبتر وشوهدت مناطق التخريب واضحة وتم وضع خطة لفتح المضيق تتلخص بالقيام بالهجوم من اتجاه فتحة المضيق الشمالية وطلب من قيادة الفرقة تعزيز الجحفل بفوج مشاة اضافة للقطعات التي كانت متيسرة آنذاك وهي ف١ و ف٣ ل١١ ٠

تكرر الاستطلاع الجوي يوم ١/آب وطلب آمر اللواء تعزيز الجحفل بفوجين مشاة بدلا من واحد لازدياد عدد العصاة الا ان الموافقة لم تتم الا على تعزيز الجحفل بفوج واحد بدلا من فوجين ٠

استمرت عملية تموين سرية المضيق بالماء والارزاق بواسطة طائرات الهليوكوبتر بصورة منتظمة واستمر العصاة على تحشيد جماعاتهم حتى بلغوا حوالي ٥٠٠ مسلح قبل المعركة ٠

تحرك جح فوجنا من عقرة الى العاصي يوم ٧ـ٨ـ١٩٦٢ للاشتراك بمعركة فتح مضيق زاخو ٠

موقف العصاة وتوزيع القطعات :

العصاة :

تتمركز تجمعاتهم في منطقة المضيق وهي من عشائر السليفاني والكلي والسندي والمزوريين والدوسكية مع عدد من البرزانيين وبشكل مراكز مقاومة على طرفي التخريبات وفي أماكن خلف القمم المسيطرة على الطريق العام اذ انهم يتوقعون قيام الجحفل باحتلال تلك القمم عند الهجوم ٠ وحشدوا قواتهم الرئيسية في القرى الاخرى البعيدة عن الطريق وكانت هذه القوات متهيأة للهجوم على القطعات عند تقدمها وتصليحها تخريبات الطريق ٠ وقد بلغ مجموع ما حشدوا لمعركة المضيق حوالي (٥٠٠) مسلح مزودين بالرشاشات المتوسطة والهاونات ٣ عقدة التي حصلوا عليها من ف٢ ل؟ سابقا في معركة مضيق زاخو نفسه وكانت خطتهم في معركة المضيق حسب اعتقادنا تتلخص بمايلي :

مشاغلة القطعات التي تقوم بتصليح التخريبات بقوات صغيرة ٠ واحاطة مؤخرة القوة بأكبر عدد متيسر لديهم من المقاتلين ٠ وكانت معنوياتهم عالية وهم مستميتون بالقتال للانتقام من الجحفل الذي كبدهم خسائر كبيرة في معركتي باطوفة وملا عرب يومي ٢٣ و ٢٦ـ٦ـ١٩٦٢ ٠

قطعات جحفل لمش١١ : تم اعادة تجحفل قطعاتنا للمعركة كما يلي :

قوة القاعدة الامينة في العاصي :

مقر ف٣ من ل؟ ٠
سريتين مشاة من نفس الفوج
رعيل مدرعات
رعيل هاون من نفس الفوج
٣ ناقلات اشخاص مدرعة

تم اشغال القاعدة الامينة في العاصي بالساعة ١٧٠٠ يوم ٧/آب/١٩٦٢ ٠

قوة سعيد (الرتل الجنوبي) :

آمرها العقيد سعيد حمو آمر ف٢ لمش ١١ ٠

تاليفها : ف٢ لمش١١

س‌دب (ناقص ٢ رع دب)
رعيل مدرعات
كمم (ناقص بطم)
كق (ناقص بط ق)
س هـ م (ناقص ٢رع زائدا رع‌هـفق)
بطخ‌ج هاون ٢ر٤ (ناقص ٢رع هاون)
رع مدفعية متوسطة

تم تجحفل القوة بالساعه ١٨٠٠ يوم ٧/آب/١٩٦٢ في العاصي ٠

قوة خليل (الرتل الشمالي) :

آمرها العقيد خليل جاسم آمر ف٣ ل مش١١ ٠

تاليفها : ف٣ لمش١١

جح‌س‌مش زائد فص مش من ف١ لمش١١
رع دب
بط من كمم
٢ رع هاون ٢ر٤ عقدة
رعيل مدرعات
٢ رعيل هندسة
مجس جوي

تم تجحفل القوة بالساعة ١٦٠٠ من يوم ٧/آب/١٩٦٢ في زاخو ٠

قوة المضيق : جح س‌مش من ف١ لمش١١ ٠
قوة زاخو : جح ف١ ل١١ (ناقصا جح س وفصيل) زائدا رع هاون ٠
الخطة : فيما يلي موجز خطة الجحفل :
الواجب :
يتقدم جحفل لمش١١ والقطعات الملحقة به بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٨/آب/١٩٦٢ لاجتياح مضيق زاخو وتدمير العصاة فيه وايصال الماء والارزاق والعتاد الى سرية المضيق والاتصال بقوة زاخو ٠
التنفيذ :
يجرى اجتياح المضيق في كلا طرفيه بقوة سعيد وقوة خليل وبثلاث صفحات :

الصفحة الاولى :

تتقدم قوة سعيد من العاصي بالساعة ٠٥٠٠ الى فتحة المضيق الجنوبية وتؤسس قاعدة أمينة فيها وترسل الارزاق والماء والعتاد الى سرية المضيق يوم ٨ آب ٠

تندفع قوة خليل بالساعة ٠٥٠٠ من يوم ٨ آب الى منطقة الكروم وتعسكر فيها ٠

الصفحة الثانية :

تجتاح قوة سعيد فتحة المضيق الجنوبية وترابي حتى التلول المسيطرة على فتحة حسن آوه ٠

ترابي قوةخليل المرتفعات الكائنة جنوب منطقة معسكرها وتحاول السيطرة على المرتفعات المشرفة على منطقة التخريب الاول٠ سيعين توقيت الحركةفيمابعد٠

الصفحة الثالثة :

ستوضع تفاصيلها بعد انكشاف المقاومة وتستهدف تصليح التخريبات وفتح المضيق ٠

واجبات الصنوف :

الدروع : تلتحق سرية ناقصا ٢ رع دب بقوة سعيد وتتنقل بقفزات حتى باسطكي بالساعة ٦٠٠ ٠ من يوم ٧ آب وتنتظر هناك حتى التحاق قوة القاعدة الامينة وتقوم بحماية العاصي حتى الساعة ٠٥٠٠ من يوم ٨ آب ثم تلتحق بالرتل الجنوبي عند تقدمه الى فتحة المضيق ٠

يلتحق رع دب من ف١ ل١١ الذي في زاخو بالرتل الشمالي ويقوم بحماية الرتل اثناء تقدمه والسيطرة على الاماكن المشرفة على محلات التخريب كما يقوم بستر ومراقبة طرق التقرب والوديان المؤدية من والى المضيق والسفوح المشرفة على الطريق وجرف القمم بنيران الرشاشات وحماية جماعة الهندسة اثناء تصليحهم التخريب ٠

المدرعات : يقوم رع مت المتجحفل مع ف١ لمش١١ بحماية معسكر زاخو ٠
يقوم رع مت المتجحفل مع ف٢ لمش ١١ بحماية مؤخرة القوة اثناء تقدمها ٠
يقوم رع مت المتجحفل مع ف٣ ل مش١١ بحماية مؤخرة القوة اثناء تقدمها ٠

المدفعية : تم وضع الخطة النارية لتدمير العصاة وعزل ميدان المعركة عن المناطق المجاورة وضرب قواعد تجمعاتهم في القرى ومناطق التحشد المحتملة ٠
يلتحق ضباط الرصد الاماميون بالسرايا الامامية ويرافق آمروا المدفعية آمري المشاة ٠

الهندسة : وضعت خطة الهندسة بدقة لتأمين انجاز التصليحات بوقت واحد وخصص الجهد الهندسي اللازم للقوة الشمالية واخرى للقوة الجنوبية وتقوم قوة سعيد بتصليح التخريب القريب من حسن آوه وتقوم قوة خليل بتصليح التخريب الكائن في منطقة الكروم ٠

الموالون : يقسم الموالون الى ثلاثة مجموعات تعمل كل مجموعة بامرة احد نواب الضباط الحربيين الملتحقين بجحفل لمش١١ ٠

الواجب : يتضمن العمل على الجناح الايمن والايسر لقطعاتنا مع الانتشار الى الخارج ٠

الشؤون الادارية :

تم تأمين ما تحتاجه القوتان من الارزاق والماء والعتاد لمعركة ٧ ايام ٠

الاستعدادات التي جرت قبل المعركة :

الاستطلاع :

تم استطلاع المضيق بطائرة هليوكوبتر يومي ٣١/ تموز و ١/آب/١٩٦٢ استطلاعا جيدا من ضمنها محلات التخريب وجرى استطلاع التخريب الاول بصورة دقيقة بواسطة دبابات من فتحة المضيق الشمالية وتم بموجب هذه الاستطلاعات وضع خطة الجهد الهندسي بصورة جيدة ٠

تامين الماء والارزاق الى سرية المضيق :

استمر الجحفل بمعاونة القوة الجوية بتموين الماء الى سرية المضيق اعتبارا من يوم ٣٠/ تموز وكانت هذه العملية ناجحة ٠

قصف مواضع العصاة :

تم قصف مواضعهم المحتملة والقرى التي يلجأون اليها بالمدفعية وفي اوقات متفاوتة ليلا ونهارا وتم قصف مواضعهم داخل المضيق والقرى التي يلجأون اليها بالطائرات ايضا ٠

وضع خطة الجهد الهندسي :

نتيجة للاستطلاعات الشخصية لمناطق التخريب داخل المضيق وضعت الخطة التي تضمنت ما يلي :

املاء العجلات القلابة بالحجارة ٠ املاء اكياس الرمل وتحميلها بالعجلات ٠
تهيئة الاخشاب وحمالات الطريق وتحميلها بالعجلات ٠
تحميل البلدوزر ٠ D4 على العجلة ٠

تم تجحفل القطعات المشتركة في عملية المضيق يوم ٧/آب/١٩٦٢ ٠
باشرت القوة الجوية منذ الساعة ٠٨٠٠ يوم ٧/آب بقصف الاهداف المحتمل اشغالها من قبل العصاة وكان القصف يجرى باوقات متفاوتة واستمر حتى الساعة ١٩٠٠ من اليوم المذكور ٠
جرى تسجيل الاهداف بالمدفعية وتهيأة الخطة النارية لاسناد الهجوم ٠

سير المعركة يوم ٨/٨/١٩٦٢ :

شرعت القوتان بالتقدم واجتازت كل منهما نقطة شروعها بالساعة ٠٥٠٠ من يوم ٨/آب باسناد الاسلحة الساندة وكانت الدبابات تتقدم القوات بقفزات ٠
شرعت القوة الجوية الساعة ٠٦٠٠ يوم ٨/آب باسناد القطعات وتم تجريد ساحة المعركة وبدأ العصاة بترك ميدان المعركة ٠
بالساعة ٠٦٤٥ وصلت القطعات الامامية لقوة سعيد الى مسافة ٢ كم من فتحة المضيق الجنوبية بدون مقاومة ٠

بالساعة ٠٧٠٠ وصل رع دب الى فتحة المضيق الجنوبية وفي الساعة ٠٧٢٠ وصلت القطعات الامامية الى فتحة المضيق الجنوبية وتم تشكيل قاعدة امينة هناك ٠
بالساعة ٠٧٤٠ ارسلت المياه والارزاق والعتاد الى سرية المضيق ٠ ثم اندفعت القطعات الامامية بالساعة ٠٨١٠ من القاعدة الامينة باتجاه مخفر المضيق ٠
وصل مقر الجحفل ومقر قوة سعيد مع القطعات الامامية الى مخفر شرطة المضيق بالساعة ٠٩٣٠

وصلت قوة خليل منطقة الكروم بدون حادث ودخلت معسكر هناك ٠
وهكذا تم تنفيذ الصفحة الاولى بنجاح وبدون مقاومة ٠
اصدر الجحفل امرا الى القطعات لتنفيذ الصفحة الثانية فورا بالساعة ٠٩٣٠ واندفعت الدبابات الى الامام واستمرت في تقدمها الى قرية حسن آوه واخبرت بعدم وجود العصاة فيها واعقبتها القوة واندفعت الرايا والقطعات الامامية واحتلت القمم المسيطرة على قرية حسن آوه بالساعة ١١٠٠ من الجنوب ووصل مقر الجحفل ومقر قوة سعيد الى نفس القمم لاستطلاع منطقة التخريب الثاني ٠ وبعد وصول قطعات الجحفل الى حسن آوه بالساعة ١١٣٠ اندفع الفرسان الى الامام ٠
اندفعت قوة خليل جنوبا باتجاه التخريبيين لتنفيذ الصفحة الثانية ٠
باشرت قوة سعيد بتحصين مواقع الرايا المشرفة على حسن آوه وفي الوقت نفسه اصدر الجحفل أوامره الى الهندسة لاستطلاع منطقة التخريب القريب من حسن آوه ٠ وفي الساعة ١٢٤٥ وصل الموالون الى منطقة التخريب وكانت قوة خليل قد وصلت اليها قبلهم واشترك الجميع في تصليح التخريب ٠
في الساعة ١٤٥٠ وصلت جماعة استطلاع الهندسة الى محل التخريب الاول ووجدت ان التخريب قد تم تصليحه من قبل قوة خليل والفرسان وعادت الجماعة مع معداتها ٠
فتح مقر الجحفل في مخفر المضيق واستمرت القطعات بتحكيم الرايا استعدادا للمبيت ليلة ٨ـ٩/آب وتم بذلك تنفيذ الصفحة الثانية بنجاح وبدون مقاومة ايضا ٠

اصدر الجحفل الاوامر المتضمنة اعمال يوم ٩/آب وكانت كما يلي :
تأسيس الطوق الفولاذي في منطقة المضيق كل في قاطعه اعتبارا من الساعة ٠٥٠٠ يوم ٩ آب (أي اخراج الرايا والمراصد النهارية على جانبي المحور في منطقة المضيق) ٠ تأمين الاسناد الناري للقوتين ٠ تبديل سرية المضيق مع تامين ارزاق لمدة شهر لها وماء لمدة (١٠) أيام ٠ ادامة ف١ ل١١ بأرزاق تكفي لمدة شهر واكمال نقص العتاد ٠

الدروس المستنبطة :

تامين الماء بطائرات الهليوكوبتر :

لقد تم القاء الماء بنجاح بالساعة ١٩٣٠ يوم ٣٠ / تموز / ١٩٦٢ وبالرغم من ان هذه العملية لم يسبق ان قامت بها هذه الطائرات بهذا الاسلوب الا ان

النتائج كانت ناجحة وكان بالامكان استخدام وسائل مبتكرة غير التي استخدمت في عملية الالقاء ·

الخطة النارية :

لقد بنيت الخطة النارية لاسناد كلتا القوتين عند تقدمها نحو اهدافها من فتحتي المضيق الشمالية والجنوبية واستهدفت الخطة النارية ضرب الاهداف وقواعد العصاة التي كانوا يلجأون اليها وتجريد ميدان المعركة من كل تقويات او امدادات قد ترد اليهم لذلك شملت الخطة النارية جميع المناطق والطرق التقريبية المؤدية الى مناطق تجمعهم ·

الاسناد الجوي :

لقد كان الاسناد الجوي للمعركة جيدا وتم توجيه الطائرات نحو الاهداف المهمة وقواعد العصاة المحتملة وطرق تقدمهم وامنت الطائرات تجريد ميدان المعركة وعزله نهائيا · واوقعت خسائر كبيرة فيهم وامنت حرية العمل للقطعات ·

الاستحضارات للمعركة :

لقد كانت الاستحضارات لمعركة المضيق دقيقة جدا واتخذت حسب متطلبات المعركة فشملت الاستحضارات الهندسية لتصليح تخريبات الطريق وكذلك الاستحضارات الادارية لمعركة قد تستغرق سبعة ايام مع سرعة في انجاز الواجب ·

الكتمان :

لقد كانت تدابير الامن والكتمان جيدة بحيث اصبح العصاة في حيرة عن طبيعة المعركة القادمة وعن اسلوب تنفيذها ومن تدابير الكتمان الشديد هو تاخير التجحفل والتحشد لغاية يوم ٧/آب ·

زيارة ربايا قلعة الفرسان في مضيق زاخو

الاستطلاع :

لقد ثبت في هذه المعركة ان الاستطلاع كما هو معلوم ضروري جدا ويجب القيام به كما ويجب تعزيز الاستطلاع الارضي بالاستطلاع الجوي لان احدهما يتمم الآخر ٠

اسلوب قتال العصاة :

يتجمع العصاة في المناطق البعيدة عن محور التقدم بعدا مناسبا ليتجنبوا قصف المدفعية والطائرات الذي يركز اعتياديا على العوارض المسيطرة على محور التقدم وخاصة الخوانق وبعد رفع نيران المدفعية وانقطاع القصف الجوي وتقدم القطعات يندفع انذاك العصاة من مناطق تجمعهم الى العوارض المسيطرة على المحور لمقاتلة القطعات ٠

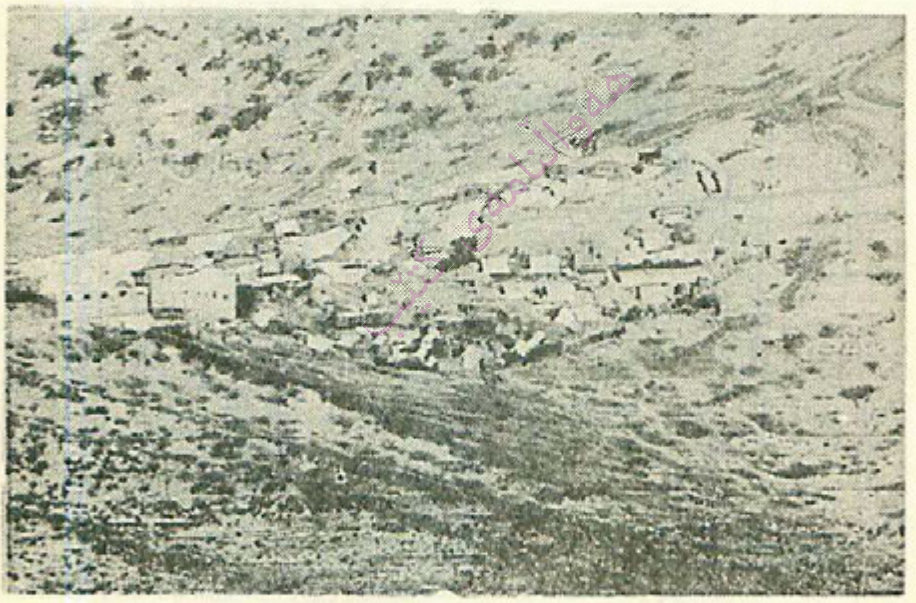

معسكر ف٢ ل١١ في مضيق زاخو

مخطط رقم (٢)

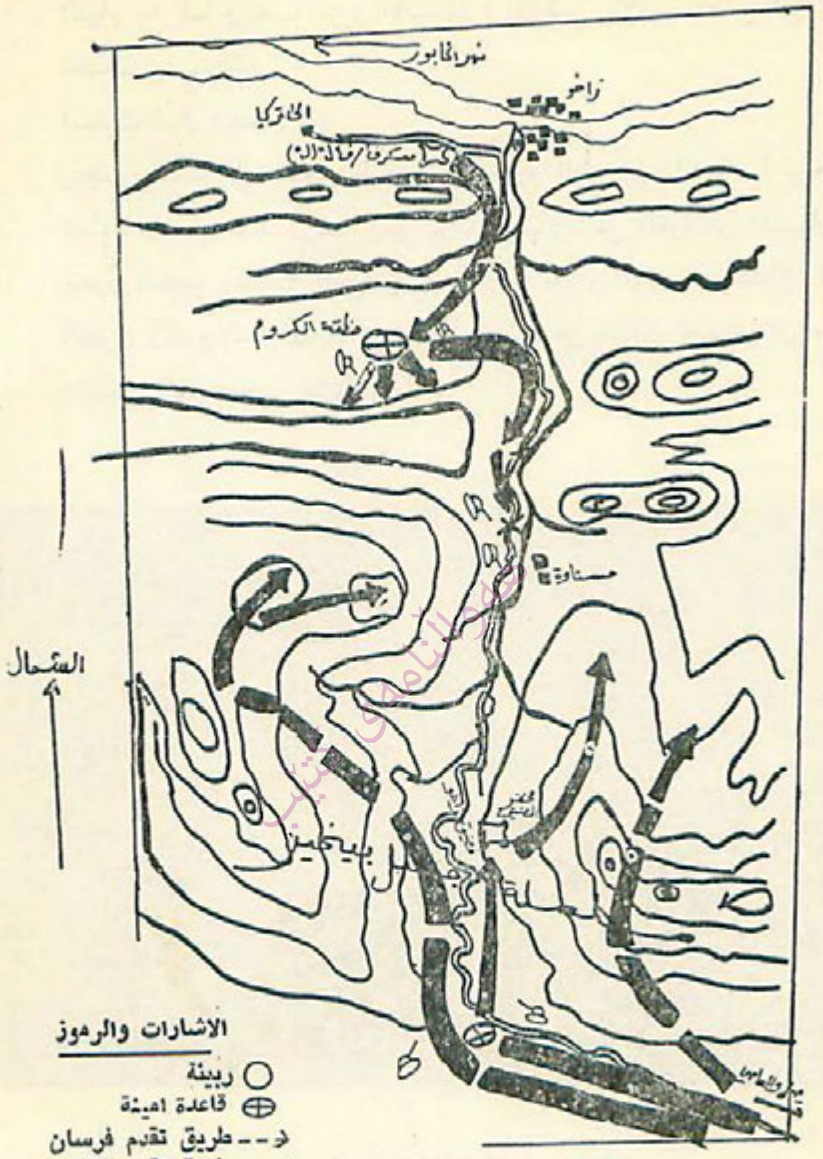
نهر الخابور
زاخو
الحدود التركية
معسكر (مالك الأشتر)
قلعة الكردوم
مسعادة
الشمال
بلي خين
الأشارات والرموز
ربينة
قاعدة امينة
طريق تقدم فرسان
طريق تقدم القطعات
الطريق مخرب
دبابة
معسكر ذو نطاق

الفصل الثالث عشر

مجمل الحوادث والاعمال من يوم ٦٢/٨/١١ ـ ٦٢/١٠/١٠

يوم ٨/١١ :
تحرك جحفل ف٣ ل١١ الى شقلاوة بثلاث مراحل الاولى الموصل والثانية اربيل والثالثة شقلاوة واصبح منذ هذا اليوم بأمرة فق؟ ٠

يوم ٨/١٣ :
عادت فصائل نقلية حيوانات وحدات ل١١ من آلوكا الى الموصل بثلاث مراحل وعلى الطريق كما يلي :
المرحلة الاولى ـ آلوكا ـ فايده ٠
المرحلة الثانية ـ فايده ـ فلفيل ٠
المرحلة الثالثة ـ فلفيل ـ موصل ٠
تعين العقيد محمد طه عبدالوهاب (عميد متقاعد حاليا) آمرا لـ ف٣ ل١١ بدلا من العقيد خليل جاسم في هذا الشهر ٠

يوم ٨/١٦ :
قامت احدى طائرات اليوشن بقصف عيون الماء في منطقة برزان وتصدت لها طائرتان مقاتلتان تركيتان بسبب اختراقها الاجواء التركية وفتحتا النار عليها فسقطت قرب شقلاوة وتمكن احد الطيارين من الهبوط بسلام والوصول الى معسكر جح ف٣ ل١١ في شقلاوة ٠
مرت فوق معسكر جح ف١ ل١١ في زاخو طائرتان تركيتان بالساعة ١٦٣٠ هذا اليوم قادمة من اتجاه بيرسيفي ثم اتجهت الى الحدود التركية ٠

يوم ٩/١١ :
شاهدت ربايا جح ف٢ ل١١ الموجودة على الكتف الغربي من مضيق زاخو حوالي ٥٠ مسلحا في منطقة قرية كولي الواقعة الى غرب فتحة المضيق الجنوبية بـ ٣ كم فاخبر الفوج مقر الجحفل بالموقف وتم تأسيس قاعدة أمينة على المرتفعات الواقعة الى شرق القرية المذكورة بحوالي ٢كم لحماية المدفعية اذ جرى قصفهم من الفتحة الجنوبية للمضيق فولوا الادبار ٠
عاد مقر فق الرئيسي من الموصل الى كركوك خلال شهر ايلول / ١٩٦٢ وحل محله مقر فرقة أخرى واصبح جحفلنا (ناقصا جح ف٣) بأمرتها اذ جعلت منطقة الموصل من مسؤوليتها ٠

يوم ١٩٦٢/١٠/٧ :
جرى قصف قرية سلكة الواقعة الى الجنوب الغربي من زاخو بحوالي ٢ كم بالمدفعية ومدافع الهاون على اثر ورود معلومات تفيد بأن العصاة يأوون اليها ٠

يوم ١٠/١٠ :
قامت قوة الوليد (سرية مرتبة من فصائل نقلية حيوانات افواج اللواء) بتفتيش قرية باسطكي على اثر ورود معلومات حول وجود رشاشة فيها وعثرت على بندقية تركية وبندقية صيدية وكمية من العتاد الخفيف ثم عادت القوة الى آلوكة وارسلت البندقيتان والعتاد الى مقر الفرقة في الموصل ٠

الفصل الرابع عشر

غارة العصـــاة على عيـــن زالـة

هاجم حوالي ٢٥٠ من العصاة ليلة ١٠ـ١١/١٠/١٩٦٢ مؤسسات نفط عين زالة وقاومتهم الشرطة الموجودة هناك الا انهم تمكنوا من السيطرة على المؤسسات المذكورة وقاموا بسلب الحوانيت وغيرها ثم انسحبوا الى شرق نهر دجلة بعد ان استصحبوا معهـــم بعض الموظفين والعمال من ضمنهم موظف انكليزي · وقـد ثالفت القوة التالية لمطاردتهم :

س١ دب ، جحس‌مش من ف١ل١١ ، جحس‌مش من ف٢ ل١١ ، مدفع هاون ٤ر٢ ، مف هندسة مع ناقلة ، مفرزة طبية ، آمر القوة ـ آمر ف٢ ل١١ ·

شرعت القوة مع مقر اللواء الجوال بالتقدم من قرية باسطكي بالســـاعة ٠٧٣٠ يوم ١٢ـ١٠ـ١٩٦٢ · باتجاه قرية جمزراف الواقعة على الضفة اليسرى من نهر دجلة ووصلتها وفتشتها فكانت خالية من السكان عدا شخصين وعثرت القوة على بندقيتي صيد قديمة ولم تعثر على العصاة ثم عادت القوة بدون حادث وكان العصاة قد تم انسحابهم الى جبل بيخير مارين بقرية باسطكي وبافيـــه وكواشي ليلة ١١ـ١٢/١٠ وهكذا تمكن العصاة من القيام بهذه العملية والتملص من المنطقة بدون الاشتباك مع القطعات والواقع تعتبر هذه العملية من العمليات الجريئة وانها تتطلب قابلية بدنيـة عالية اذ انهم عبروا نهر دجلـة مرتـين ذهابا وايابا فاستغرقت العملية يومين وليلتين ـ لقد جاء رد الفعل متاخرا جدا وفي وقـت كان العصاة قد وصلوا به الى جبل بيخير والسبب في ذلك هو تأخر وصول موافقة كريـــم قاســـم على القيام برد الفعل وان وقوع هذه الغارة خلال عطلة الجمعة (وقع الهجوم ليلة الجمعة) كان سببا في تأخير وصول الموافقة ·

عملية صباح

توافرت معلومات تفيد بأن للعصاة تجمعات في منطقة زاخو لذا قرر الجحفل توجيه ضربة اليهم وسميت العملية بعملية صباح واصبح آمر ف١ ل١١ آمـــرا للقـــوة ·

الموقف :

العصاة : كانوا موزعين كما يلي :ـ

٢٠٠ مسلح في منطقة الزيبارات الواقعة الى غرب زاخو بحوالي ١٢ كم والمحصورة بين نهر الخابور شمالا وجبل بيخير جنوبا ·

١٥٠ مسلح في منطقة الليف الواقعة الى الجنوب الشرقي من زاخو بـ ١٢ كم والمحصورة بين نهر الخابور شمالا وجبل بيخير جنوبا ٠و٥٠ مسلح في قرية براف العليا الواقعة على السفح الجنوبي من جبل بيخير والى غرب مضيق زاخو بـ ١٠ كم·

يحتمل انهم يستخدمون مدفع هاون ٣ عقدة والرشاشات المختلفة ضد القطعات·

قطعاتنا : القطعات المخصصة للواجب هي :ـ

جح ف١ل١١ (ناقص جح سرية الموجودة كقاعدة أمينة في منطقة الكـــروم الواقعة بمسافة ٤كم جنوب زاخو) ·

جح س٤ من ف٢ل١١ ٠
سرية دب ٠
جح سرية من ف٣ ل؟ (كان في دهوك) ٠
فصيل مشاة من قوة الوليد ٠
سيؤمن الاسناد الجوي الفوري عند الطلب ٠

الخطة : يقوم جح ف١ ل١١ زائدا رعيل دبابات و ٤٠٠ من الموالين بالتقدم وتطهير منطقة الزيبارات (القرى ـ سلكا ـ خراب دار ـ باكرمه ـ جم كورك) يوم ٢٤ـ١٠ـ١٩٦٢ ويعود بنفس اليوم ٠ كما ستقوم سرية الدبابات (ناقص رعيل زائدا فصيل من قوة الوليد) بتطهير قرية براف العليا وتعود بنفس اليوم ٠ ويشكل جح س٤ ف٢ ل١١ قاعدة امينة على الراقم (٢٤١٠) لحماية جناح جح ف١ ل١١ والفرسان الايسر اعتبارا من الساعة ٠٧٣٠ من نفس اليوم ٠ ثم يتقدم جحفل سرية ف٣ ل؟ الى منطقة درناخ لحماية جناح جح ف١ل١١ الايمن ٠

تنفيذ الخطة : بالساعة ٠٧٣٠ تحركت القطعات الى اهدافها وكان مقر جح اللواء الجوال مع القوة المتقدمة باتجاه درناخ ٠ وقد تم تطهير قرى منطقة الزيبارات حوالي الساعة ١٠٣٠ ولم يتمكن العصاة من الصمود فانسحبوا امام القطعات باتجاه الغرب كما دخل ٤ منهم الاراضي التركية ٠ ثم عادت القطعات الى معسكراتها بنفس اليوم وهكذا انتهت عملية صباح ٠

الفصل الخامس عشر

عملية سهيل

١٩٧٢/١٠/٢٧

علم بلجوء بعض العوائل من عشيرة الكويان التركية الى قرية بغلوجة الواقعة الى الغرب من مخفر مضيق زاخو بحوالي ٢٠ كم وعلى نهر دجلة وانهم مسلحون ببعض الاسلحة الخفيفة لذا قرر الجحفل تفتيش القرية المذكورة ٠

تالفت القوة من الوحدات الفرعية التالية :ـ

س دب ناقص رعيل ، جحفل س١ من ف١ ل١١ ، جحفل س٤ من ف٢ ل١١ ، حضيرة هاون ٢ر٤ ، مجس جوي ، حضيرة هندسة ، جماعة شيفان شيخ خلف (٦٠ مسلح) ٠
آمر القوة آمر ف٢ ل١١ ٠
سميت القوة بقوة سهيل وسميت هذه العملية بعملية سهيل ٠
واجب القوة التقدم نحة بغلوجة لتفتيشها والعودة الى المعسكر بنفس اليوم ٠

تنفيذ الخطة : تقدمت قوة سهيل الى جم زراف بالساعة ٠٧٣٠ واسست قاعدة امينة فيها ووجدت ان القرية مهجورة ٠ ثم اندفعت القوة الى بغلوجة السفلى والعليا ثم الى قرية صوريا التي تبعد عنها غربا بـ ٢كم وعلى نهر دجلة وجرى تفتيشها ايضا فلم تعثر على اية عائلة كويانية ٠ وبعدها عادت قوة سهيل الى قرية جم زراف وتقدمت منها الى قرية افكاري وتلاقت مع مقر الجحفل الجوال وقوة الوليد في القرية المذكورة ٠ ولعدم تيسر الوقت اوعز مقر الجحفل الى قوة سهيل بالعودة الى معسكرها فعادت بدون حادث ٠

انطلق مقر الجحفل المتقدم وقوة الوليد بعد تعزيزها بفصيل مشاة وهاون ٤ر٢ الى قرية بيجك الواقعة على نهر دجلة ومنها الى قرية خراب ديـــن وجويشات المسماة افتحل ثم استمر الرتل بالتقدم الى بادليا وســـيد ظاهر والى سميل وعاد الجميع الى المعسكر بدون حادث بالساعة ١٧٣٠ سيطر الرتل على سيارة لاندروفر وارسلت الى فـق ٠

يوم ٢٩/ت١/١٩٦٢ :

قامت قوة الوليد معززة بمدفع هاون ٤ر٢ عقدة مع حضيرة هندسة ورع دب ومف طبية ومجس جوي بالتقدم الى قرية كمونة وجمبركات الواقعتين على نهر دجلة لتفتيشها وضبط وسائط العبور التي كان المهربون يستخدمونهـا لاغراض العصاة وعادت القوة بالساعة ١٦٠٠ من نفس اليوم بدون حادث بعد انجاز الواجـــب ٠

الفصل السادس عشر

الغارة على قرية براق العليا

١٩٦٢/١١/٤

راجع المخطط الرقم (٣) المرفق بهذه المعركة

الاسباب الموجبة للغـــارة :

علم موثوقا بأن العصاة منتشرون على سلسلة جبل بيخير خاصة منطقـة الزيبارات في شمال الجبل المذكور وقرية براف العليا في جنوبهوهم نشطون في المنطقة ٠ وقد اتخذوا قرية براف العليا قاعدة لهم في مهاجمة الاهـداف المهمة وخاصة في الضفة الغربية لنهر دجلة اذ قاموا بمهاجمة عين زالـــة ليلة ١٠ـ١١/ت١/١٩٦٢ لذلك تقرر القيام بغارة على قرية براف العليـا وتدمير قواعدهم فيها وقدر عددهم في منطقتها بين ١٠٠ الى ١٥٠ مســـلح بقيادة هاشم البرزاني وحاج قادر شهباز ٠ يتسلحون بالبنادق والرشاشات الخفيفـــة ٠

تاليف قوة الغارة :

صدرت الاوامر اللازمة لتنفيذ الغارة على براف العليا يوم ٣/ت٢/١٩٦٢ وتألفت القوة من :ـ ٢جح س من ف١ ل١١ جح س من فوجنا ، قـــوة الوليد ، س١ دب ناقص (رعيل) ، حضيرة هاون ثقيل ، مفرزة هندسة ، مجس جوي ، مفرزة طبية ٠

وسميت القوة بقوة قتيبة وجرى تنسيب آمر ف٢ ل١١ آمرا لها ٠ وفيمـا يلي تفاصيل الخطة :

الواجب : القيام بغارة على قرية براف العليا يوم ٤ـ١١ـ١٩٦٢ والعـودة بنفس اليوم ٠

التنفيذ : ينفذ الواجب بخمسة صفحات وكما يلي :

الصفحة الاولى : تأسيس قاعدة امينة بقوة الوليد في منطقة قرية كولي على أن يترك فصيل منها في التلول المسيطرة على فتحة المضيق الجنوبية وعـلى ف٢ تزويد القوة بمفرزة رشاشة فيكرس وتستخدم في تلول المقبرة قـــرب كولي ٠

الواجب اسناد تقدم قوة قتيبة وستر انسحابها مع مراقبة الوديان والمسالك النازلة من جبل بيخير جنوبا ٠

الصفحة الثانية : تأسيس قاعدة امينة بجحفل سرية بندقيات من ف١ ل مش ١١ مع دبابة واحدة في تقاطع الطريق بالوادى ٠٤١٠٠٥٩ الواجب اسناد قوة قتيبة في تقدمها وانسحابها ومراقبة الوديان والمسالك المحصورة بينها وبين براف السفلى ٠

الصفحة الثالثة : تأسيس قاعدة امينة بجحفل سرية من ف١ لمش١١ في براف السفلى ٠ الواجب اسناد قوة قتيبة في تقدمها الى براف العليا وستر انسحابها ومراقبة كافة الوديان والمسالك النازلة من جبل بيخير ٠

الصفحة الرابعة : تندفع س١ دب ناقصا رع باتجاه قرية براف العليا لتدمير العصاة فيها ويكون باسنادها جحفل سرية مشاة من ف٢ لمش١١ وجماعة من الموالين ٠

الصفحة الخامسة : الانسحاب دباخا وخلال القواعد الامينة الى فتحة المضيق الجنوبية للعودة الى المعسكر ٠

ترتيب المسير :

رع دب، ٢ جحفل سرية بندقيات من ف١ لمش١١ ، مقر القوة، ٢ حضيرة هـ ٢ر٤ عقدة ، المجس الجوي ، مفرزة هندسة ، قوة الوليد ، جحفل سرية بندقيات من ف٢ لمش١١ ، رع دب ، يرافق مقر الجحفل المتقدم مقر القوة ٠

منطقة التحشد : فتحة المضيق الجنوبية ٠

التوقيتات : يتم التحشد بالساعة ٠٨٠٠ يوم ٤/ت٢ ٠

الصفحة الاولى تبدأ بالساعة ٠٩٠٠ من ٤/ت٢ ٠

توقيتات الصفحات الاخرى تعين فيما بعد ٠

التنفيذ :

شرعت القوة بالساعة ٠٩٠٠ بالتقدم لتنفيذ الواجب من فتحة المضيق الجنوبية نحو قرية براف العليا وتم تأسيس قاعدة امينة بالساعة ١٠٠٠ في منطقة كولي ٠ وبالساعة ١٠١٠ اندفعت باقي القوة الى منطقة تلاقي النياسم كقفزة ثانية ثم تقدمت القوة بالساعة ١١٠٥ الى براف السفلى لتنفيذ الصفحة الثالثة واتمت تأسيس قاعدة امينة فيها بالساعة ١٢٠٠ وبعدها انتقلت القاعدة الامينة من هناك الى تل الشجرتين ٠ انفتحت القوة الضاربة المؤلفة من جح س من ف٢ لمش١١ وس دب ناقص رع دب للهجوم على براف العليا لتدمير العصاة فيها وباشرت المدفعية والهاونات بقصف مواضعهم فيها ٠ وفي الساعة ١٢٥٠ ابدو مقاومة من القرية المذكورة ودفعنا الدبابات الى الامام نحو القرية وركزت المدفعية والهاونات نيرانها عليها وعقب المشاة الدبابات واحتلت موضعا جنوب براف العليا بمسافة ٣٠٠ متر ولم تقم الدبابات بتنفيذ الواجب على الوجه المطلوب لضعف تدريبها ولاشتراكها في المعركة لاول مرة ٠ فتح العصاة النار فجأة على القوة من الجناح الايسر من منطقة الغابة فعالجتهم القوة بالمدفعية ٠

بالساعة ١٣٠٠ شددوا مقاومتهم وباشروا بالتقرب نحو الجناح الايسر وحاولوا احاطة المثابة التي كان عليها مقر القوة ومقر الجحفل ٠ ردتهم القوة

بنيران الرشاشات المتوسطة والمدفعية فاضطروا على الانسحاب ·

وبالساعة ١٣١٥ قامت الطائرات باسناد القوة برمي تجمعاتهم واستمرت حتى الساعة ١٤٥٠ واوقعت فيهم خسائر كبيرة · ولتدارك الوقت باشرت القوة بتنفيذ الصفحة الخامسة (الانسحاب) دباخا باسناد الطائرات والدبابات وذلك بالساعة ١٥٠٠ ووصلت فتحة المضيق الجنوبية بالساعة ١٥٥٠ واوعز مقر الجحفل للوحدات الفرعية بالالتحاق الى وحداتها · وخلال الانسحاب شاهدت الطائرات العصاة يحاولون اخلاء قتلاهم وجرحاهم بعد انسحاب القوة ففتحت عليهم النار واوقعت فيهم خسائر اخرى واستخدمت المدفعية لرمي منطقة المعركة لايقاع اكبر مايمكن من الخسائر بهم لانهم كانوا يحاولون جمع خسائرهم خلال عودة الطائرات · قدرت خسائرهم بنحو (١٥) شخص بين قتيل وجريح ·

الدروس المستنبطة :

تدريب الدبابات وتطعيم المعركة :

لقد كانت سرية الدبابات الملحقة بالقوة ضعيفة التدريب واشتركت لاول مرة في القتال ولم تستطيع التأثير على نتيجة المعركة في الوقت الذي كان بامكانها تدمير العصاة لذا يجب الاهتمام بالتدريب والتطعيم للمعركة منذ السلم ·

السيطرة على المرتفعات :

عند القيام بغارة على احدى القرى لحرقها او تدميرها او تفتيشها ينبغي السيطرة على المرتفعات التي تسيطر عليها والا ستصبح القوة المتقدمة نحو القرية هدفا للنيران كما حدث عند التقدم على براف العليا عدا انه لايمكن انجاز مثل هذا الواجب بدون احتلالها (المرتفعات) ·

ينبغي تجنب التورط بمعارك يمكن الاستغناء عنها اذ كان بالامكان انجاز واجب الغارة بدون التقدم الى تل الشجرتين حيث نقلت القاعدة الامينة اليه بعد ان كانت قد تشكلت في منطقة قرية براف السفلى حسب الخطة المرسومة وكان بالامكان السيطرة على التل المذكور (لاهميته التعبوية) بوضع دبابة عليه وكان آمر اللواء قد اقترح لي مرتين لنقل القاعدة الامينة من منطقة قرية براف السفلى الى تل الشجرتين فعارضت هذه الفكرة واخبرته بأنه يمكن تنفيذ الواجب من القاعدة الحالية وان نقلها الى تل الشجرتين سيجرنا الى معركة في غير صالحنا الا انه عرض عليّ الفكرة نفسها للمرة الثالثة لذلك اضطررت على تنفيذ الفكرة بدون ان اقتنع بها فنفذناها وحدث ما توقعته اذ تعرضت القاعدة ومقرنا لنيران شديدة وانحرج موقفنا بعض الشيء وأخيرا تم انسحابنا مع شيء من الخطورة بدون مبرر ·

الاسناد الجوي : لعب الاسناد الجوي دورا فعالا في المعركة وخاصة خلال وبعد انسحاب القوة ونزول العصاة الى ساحة المعركة لجمع خسائرهم فاوقعت بهم خسائر كبيرة ·

ضرورة وجود ارتباط لاسلكي بين المشاة والدبابات اذ لم يكن هناك اي ارتباط بينهما ولهذا أبقيت احدى الدبابات في مقر القوة لتأمين الارتباط غير انها كلفت بواجب ايصال الاوامر الى سريتها بسبب عدم تأمين الاتصال بين السرية والقوة وبعد وصولها الى منطقة سريتها لم تتمكن من العودة الى مقر القوة الا بعد فترة طويلة وانقطع خلالها الاتصال اللاسلكي بين الدبابات ومقر القوة · لذلك لابد من وجود واسطة لتأمين الاتصال بين الصنفين ·

المخطط الرقم (٣) الخاص بالغارة على قرية براف العليا في ٤/١١/١٩٦٢ .

الفصل السابع عشر

ايصال الارزاق الى مخفر فيشخابور ١٩٦٢/١١/٣٠ :

كان المخفر بحاجة الى ارزاق وكان العصاة قد سيطروا على الطرق المؤدية الى فيشخابور وكانوا يعملون من قواعدهم (القرى الواقعة شمال جبل بيخير وجنوبه) لانهم كانوا يسيطرون على الجبل المذكور سيطرة تامة .

وتألفت قوة من القطعات التالية لايصال الارزاق الى المخفر يوم ٣٠-١١-٦٢ .

(٢) جمع سرية من ف١ ل١١ وجمع سرية من ف٢ ل١١ وس دب وقوة الوليد ورع مد ٣ر٧ وحضيرة هاون ٢ر٤ ورع هندسة مع ناقلتين ومجس جوي وعدد من الموالين ومفرزة تصليح ومف طبية وقد تنسب آمر ف٢ ل١١ آمرا للقوة.

الخطة :

كانت الخطة تتلخص بالحركة على طريق نهر دجلة والعودة بنفس اليوم وعلى نفس الطريق بعيدا عن انظار العصاة لتجنب أية معركة قد تضطر معها القوة للمبيت في العراء لأن لها واجبات في معسكراتها ليلا اذ كانت تسحب من الربايا لانجاز واجب ما كلما دعت الحاجة الى ذلك ثم تعود وتلتحق برباياها ولهذا كانت السرايا تنسب من فوجين او اكثر .

خطة الخدع :

لغرض خدع العصاة وجعلهم يعتقدون ان القوة تتقدم على طريق نهر الخابور (لانهم كانوا يعلمون بالواجب ربما عن طريق افراد الشرطة) لذا فقد طلبنا الى ف١ ل١١ في زاخو بتحريك اكبر عدد ممكن من العجلات على طريق نهر الخابور لخدع العصاة .

تنفيذ الخطة :

تقدمت قوة الخدع على طريق زاخو - باجوكة - فيشخابور - فاعتقد العصاة ان هذه هي القوة الاصلية لذلك حشدوا مسلحيهم تجاهها .

تقدمت القوة الاصلية على الطريق النهري - فتحة مضيق زاخو الجنوبية - جمزراف-بغلوجة-صوريا - ترسانة - فيشخابور . فوصلت فيشخابور وجرى تسليم الارزاق الى الشرطة ثم عادت القوة على نفس الطريق بدون حادث . عدا انها شاهدت حوالي ٤٠ مسلحا يندفعون من براف العليا جنوبا باتجاه القوة الاصلية للتعرض عليها غير انه جرى توجيه الطائرات عليهم فأصلتهم برشاشاتها حيث كان الحوم قائما آنذاك فانسحبت القوة دون ان يضايقونها . كما رجعت قوة الخدع الى زاخو بعد ان قطعت مسافة معقولة بدون حادث .

الدروس المستنبطة :

الخدع :

الدرس المهم في هذه العملية هو الخدع . فقد تم خدع العصاة بالرتل الشمالي اذ اعتقدوا ان القوة ستسلك هذا الطريق بينما اندفعت القوة الاصلية فيما بعد على طريق نهر دجلة وعادت دون ان يتمكنوا من اللحاق بها .

الكتمان :

كان العصاة يعرفون بالواجب وكانوا يراقبون المعسكرات والطرق لمعرفة موعد تنفيذه • وطبعا يجب احاطة كافة الحركات بكتمان شديد •

تبليغ الاوامر :

عندما اصدرنا امر الانسحاب الى احدى ربايا الطريق التي كنا قد اخرجناها خلال التقدم فلاحظنا انها تنسحب باتجاه العصاة ومن حسن الحظ كنا بقربها عند انسحابها لذا امرناها بتغيير الاتجاه فانسحبت باتجاه قطعاتنا ولو لم نكن بقربها لاستمرت على انسحابها باتجاه العصاة ولكانت غنيمة دسمة باردة لهم لذا يجب ان يعرف كافة الضباط والمراتب الموقف جيدا وعلى آمر الربيئة ان يستطلع طريق انسحاب الربيئة مسبقا ويتاكد منه ويبلغ منتسبيها به وباسلوب انسحابها واتجاهه •

الفصل الثامن عشر

الغارة على منطقة الزيبارات

قامت قوة مرتبة من ف١ ل‌مش١١ مع رعيل مدرعات وقسما من الشرطة غير النظامية بقيادة آمر نفس الفوج بالساعة ٠٩٠٠ يوم ٢٥-١٢-٩٦٢ من هذا اليوم بغارة استطلاعية تجاه ابراهيم الخليل (قرية باجوكه) وشاغلت القوة مواقع العصاة بالمدفعية والهاونات في منطقة باكرمة والى غربها وعادت بالساعة ١٣٠٠ الى معسكرها بدون حادث •

قامت قوة مرتبة من ف٢ ل‌مش١١ مع قسم من الشرطة غير النظامية بقيادة آمر الفوج بغارة استطلاعية على منطقة بيطاس معقبة طريق قلعة الفرسان وقد تم قصف المواقع المحتملة للعصاة في تلك المنطقة ثم عادت القوة بالساعة ١٤٠٠ بدون حادث •

شاغل العصاة عين الماء في تركازا وهضبة الحجيه بالاسلحة الخفيفة من فوق جبل بيخير وتم اسكاتهم بالمدفعية • جرى تعيين المقدم الركن منعم لفتة الريفي مقدم ل١١ آمراً لـ ف٣ ل١١ في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٣ بدلا من العقيد محمد طه عبدالوهاب •

يوم ١٩٦٣/١/٣٠ :

فتح العصاة النار على جماعة من الراصدين الموالين بالساعة ٠٨٣٠ عندما كانوا يتقدمون الى مرصدهم الواقع على هضبة الحجيه التي تبعد عن ناحية العاصي بـ ٢كم غربا (شمال الطريق العام) وعند دخولهم الى المرصد انفجر عليهم لغم ضد الاشخاص (زرعه العصاة ليلا) فجرح احدهم •

يوم ٤/شباط/١٩٦٣ :

اخترقت طائرتان تركيتان الحدود العراقية في منطقة زاخو ثم عادتا الى تركيا •

الباب الرابـع

الفصل التاسع عشر

معارك الفترة الثانية ١٩٦٣/٢/٨ ـ ١٩٦٤/٢/١٠ :

جعلت كافة القطعات بالانذار من الدرجة (ج) ومنع الضباط والمراتب من النزول الى المدن حتى اشعار آخر وذلك على اثر اعلان ثورة ١٤ رمضان المباركة ٠

جرى تبديل اسم ل١١ بـ ل٥ (اسمه الاصلي) ٠

كان توزيع جحفل اللواء هذا اليوم ٨ـ٢ـ١٩٦٣ كما يلي :ـ

مقر الجحفل في آلوكه ٠

جح ف١ ل‌مش٥ في زاخو (جح سرية منه في منطقة الكروم) ٠

جح ف٢ ل‌مش٥ في مضيق زاخو (جح سرية منه في العاصي وجح سريـة أخرى في قلعة الفرسان جوار قرية حسناوة) ٠

جح ف٣ ل‌مش٥ في شقلاوة ٠

الاعمال خلال شباط ١٩٦٣ :

صدر مرسوم جمهوري بتعيين العميد الركن ابراهيم فيصل آمر ل٥ قائدا للفرقـة ٠٠٠

صدر امر بتعيين العقيد سـعيد حمو آمر ف٢ ل٥ آمرا للواء الخامس ٠ نقل المقدم الركن رشيد العبدلي آمرا لـ ف٢ ل٥ ٠ وجرى تعيين العقيد عبدالله الجبوري آمرا لـ ف٣ ل٥ بدلا من المقدم الركن منعم لفتة اذ نقـل الاخير الى مقر فق٠٠٠

تحرك ف١ ل٥ و ف٢ ل٥ من معسكر زاخو ومضيق زاخو على التوالي الى منطقة آلوكه ودخلا معسكر ذا نطاق جوار مقر الجحفل بعد ان سلما قاطعيهما في منطقة زاخو الى وحدات فق؟ خلال الاسبوع الاخير من شباط ١٩٦٢ ٠ كذلـك تحرك ف٣ ل٥ الذي كان في شقلاوة في نفس التاريخ الى الموصل وعسكر في المنطقة الواقعة بين الموصل ومدينة الزهور ٠

الاعمال يوم ١٩٦٣/٣/١٥ :

تحرك الجحفل ناقصا (جح ف٢ وجح ف٣) من آلوكه الى اربيل بمرحلـة واحـدة فوصلها بدون حادث واستفادت القطعات من ثكنات ل؟ لغـرض الاسكان هناك ٠

تكامل جح ل٥ في معسكر اربيل في ١٨ـ٣ـ١٩٦٣ ٠

شـهر مايس / ١٩٦٣ :

تعين المقدم خالد ابراهيم (عقيد متقاعد حاليا) بمنصب معاون آمـر ف٢ ل٥ على ان يقـوم بواجب الآمر وكالـة بدلا من المقدم الركـن رشـيد العبدلي الذي نقل من اللواء ٠ تحركت فصائل النقلية الجبلية لوحدات جحفل لوائنا يوم السبت ٢٥ـ٥ـ١٩٦٣ من الموصل الى اربيل بمرحلتين الاولى ـ الكلك والثانية اربيل وقد خصصنا جح سرية لحمايتها ٠

كان جحفل لواءنا في اربيل وقد قمت بزيارة فصائل النقلية في الكلك مساء يوم ٢٥ـ٥ـ٩٦٣ للاطمئنان على صحة اجراءاتهم الحمايوية وامورهم الادارية وابداء بعض التوجيهات اليهم سواء خلال اقامتهم في معسكرهم ليلة ٢٥ـ٢٦/٥ او اثناء تنقلهم الى اربيل في المرحلة الثانية يوم ٢٦ـ٥ـ اذ كان آمر جحفل سرية الحماية الملازم محمد صالح حسن (مقدم ركن حاليا) ضابطا حديثا عديم التجربة · وعند وصولي الى المعسكر وجدت ان التلول المسيطرة عليه غير محتلة بالمراتب وان الفصائل متباعدة بحيث يصعب تأمين حمايتها ولم يوزع آمر السرية سريته بشكل صحيح بينما يجب تأمين الحماية بصورة جيدة واحتلال كافة التلول والقمم المسيطرة على المعسكر · وعندما بدأت بابداء التوجيهات اليه لاحظت انه يهرول باتجاه آمري فصائل النقلية لتبليغهم بتلك التوجيهات وقد كرر ذلك للمرة الثانية فاخبرته بانه لا يجوز ان يبلغ التوجيهات بهذا الاسلوب بل يبلغها عن طريق المراسل اذا كانت مختصرة ويسجلها لديه كملحوظات اذا كانت مطولة ثم يجمع آمري الفصائل او وكلائهم ويبلغهم بها وبعد الانتهاء من ابداء الملحوظات عدت الى مقري في اربيل · اما آمر السرية (الضابط الحديث) فانه اصبح الآن آمر فوج رائع ـ انعم به من آمر ـ وقد اصبح هكذا بعد ان امضى في ف٣ ل٥ كآمر سرية نحو ست سنوات فقد جعلت منه المعارك آمرا ناجحا وضابطا شجاعا غنيا بالخبرة العملية وهذا يعني انه لا يستوي الذين يمضون سنوات طويلة في الوحدات الفعالة والذين لا يخدمون فيها ·

الفصل العشرون

تطهير منطقة ديبكه وجبل قره‌جوخ يوم ١٩٦٣/٦/٦ :

تعرض الهاربون في منطقة ديبكه وجبل قره‌جوخ على سرية الشرطة السيارة التي كانت قائمة بتعقيبهم وربما كبدوها بعض الخسائر · واستولوا على سيارة جيب وجهاز لاسلكي رقم (٩) كانوا قد تسلموها من لواء الخامس اعاره بأمر من الفرقة لذا قررت الفرقة تطهير المنطقة منهم وكانت الخطة كما يلي :ـ

لتنفيذ هذا الواجب تخصصت القطعات التالية :ـ

جحف من ل٥ (وقد نسبنا جح ف٢) زائدا سرية دبابات وسمي بالرتل الشمالي ويتقدم على طريق أربيل ـ ديبكه وباتجاه مضيق مخمور ثم الاندفاع جنوبا لتفتيش القرى حتى الراقم (٢٥٥٠) داخل ·

جح ف من لواء اخر مع عنصر دبابات يتقدم من كركوك على طريق دبس ـ ديبكه وسمي بالرتل الجنوبي ويندفع الى سليمان بخشان ويفتش القرى والسلسلة حتى الراقم (٢٨٧١) داخل ·

جح سرية آلية وسرية دبابات وعدد من فرسان الوليد بقيادة العقيد حماد شهاب (المرحوم الفريق حماد شهاب) وسمي بالرتل الطيار واجبه تعقيب الرتل الجنوبي الى قرية سركران ثم يندفع على الطريق المؤدي الى جنوب سلسلة قره‌جوخ ويشكل قاعدة أمينة في منطقة ملائمة ويدفع بعض الدبابات وفرسان الوليد الى مسافة ضمن اسناد الدبابات والقاعدة الامينة غرب جبل قره‌جوخ لقتل الذين يحاولون الهروب غربا ·

ـ تشرع الارتال بالحركة الساعة ٠٦٠٠ يوم ٦ـ٦ـ١٩٦٣ ٠

تقدم جح ف٢ ل٥ زائدا مقر اللواء الجوال من اربيل الى ديبكه صباح يوم ٥ـ٦ فوصلها بالساعة ١٥٠٠ وقام بالاستطلاعات والاستحضارات ٠

تقدم الرتل الشمالي بالساعة ٠٦٠٠ يوم ٦ـ٦ من ديبكه باتجاه مضيق مخمور وتم تشكيل قاعدة في منطقة المضيق ثم تقدمت القوة الى الراقم ٢٥٥٠ و ٢٢٥٠ واحتلتهما ثم عادت القوة الى معسكرها في ديبكة حسب الخطة المرسومة ٠

تحرك الرتل الشمالي من ديبكه الى اربيل يوم ٧ـ٦ـ١٩٦٣ فوصلها بدون حادث بعد ان انجز واجبه بدون خسائر والقي القبض في مضيق مخمور على ١٤ شخصا يحتمل انهم من العصاة كما القي القبض على جريح ٠

عاد الرتلان الآخران الى معسكريهما الاصليين في كركوك ٠

شهر حزيران / ١٩٦٣ : قام كل من ف١ و ف٣ ل٥ خلال الاسبوع الاول من حزيران بتفتيش بعض القرى المجاورة لمدينة اربيل للتحري عن الاسلحة ولم تقع حوادث مهمة في انجاز هذا الواجب ٠

الاعمال يوم ١٩٦٣/٦/١٠ : حضرت مؤتمر الفرقة الذي انعقد في كركوك لمناقشة الواجب المقبل وخطة التقدم ثم عدت ظهرا الى اربيل ٠

عقدت مؤتمر في مقر جحفل اللواء في اربيل بالساعة ١٩٠٠ حضره آمروا الوحدات عرضت عليهم خطة تقدمنا الى كويسنجق ٠

جرى قصف بعض الاهداف الواقعة على طريق التقدم بالطائرات ٠

الفصل الحادي والعشرون

معارك محور اربيل ـ كويسنجق

٦٣ / ٦ / ٣٠ ـ ٦ / ١١

اصدرنا الامر الانذاري لحركة الجحفل (ناقصا جح ف٣) الى كويسنجق خلال ٢٤ ساعة وتستصحب الوحدات عتاد الخط الاول والثاني وارزاق تكفيها لمدة عشرة ايام ٠

اصدرنا امر الحركات الرقم (١) في١١ـ٦ـ١٩٦٣وكان اهم ما جاء فيه هو :ـ يتحرك جح اللواء (ناقصا جح ف٣) يوم ١٢ـ٦ الى كويسنجق وبعد الوصول اليها يديم التماس بـ ل الذي سيتقدم بنفس اليوم على طريق طق طق ـ كويسنجق ٠ يجري تنفيذ الواجب بخمسة مراحل :ـ

الاولى ـ مفرق الطرق الواقع الى غرب مخفر كومسبان بـ ٥كم ٠

الثانية ـ مخفر كومسبان ٠

الثالثة ـ ديكلة ٠

الرابعة ـ تكوال ٠

الخامسة ـ كويسنجق ٠

يندفع الجحفل من كويسنجق لاحتلال جبل هيبت سلطان ٠
يجب ان تنجز كل مرحلة من المراحل اعلاه قبل الساعة ١٥٠٠ ٠

تحرك جح ف٣ (ناقصا س ـ بقيت بأمرة موقع اربيل) الى مصيف صلاح الدين واصبح بأمرة فق؟ كاحتياط لجحفلنا ولجحفل لواء آخر (كان في بافستيان) ثم لحماية القوافل على طريق صلاح الدين ـ خليفان ٠

تنفيذ الخطة :

المرحلة الاولى (التقدم الى مفرق الطرق) :

راجع المخطط الرقم (٤) المرفق بهذه المعركة ٠

تحرك جح اللواء (ناقصا جح ف٣) زائدا سرية دبابات و ٩٠ فارس من الصوفية بالساعة ٤٠٠ ٠ يوم ١٢ـ٦ـ١٩٦٣ من اربيل الى المرحلة الاولى حسب الخطة المرسومة ٠

كان جح ف١ وبأمرته سرية دبابات (ناقصا رعيل) مقدمة للرتل واجبه تأسيس قاعدة امينة جوار قرية كسنزان الواقعة الى شرق اربيل بـ ١١كم وينتقل اليها بالسيارات وبعد وصوله اليها تعود السيارات لتنقل جح ف٢ الذي يتقدم على الطريق راجلا مع رعيل الدبابات والفرسان المتقدمين على الاجنحة (الغرض من التنقل بالسيارات في هذه المرحلة هو لكسب الوقت لان المرحلة كانت طويلة) ٠

وصلت قطعاتنا كسنزان ثم استمرت بالتقدم ودخلت معسكر ذا نطاق في المنطقة الواقعة الى شرقها بـ ٤ كم وقطع الجحفل بهذه المرحلة حوالي (١٦) كم بدون حادث ولم يتمكن من الوصول الى نهاية المرحلة المقررة حسب الخطة لبعدها اذ تبلغ حوالي (٢٤) كم ٠

مخطط رقم (٤)

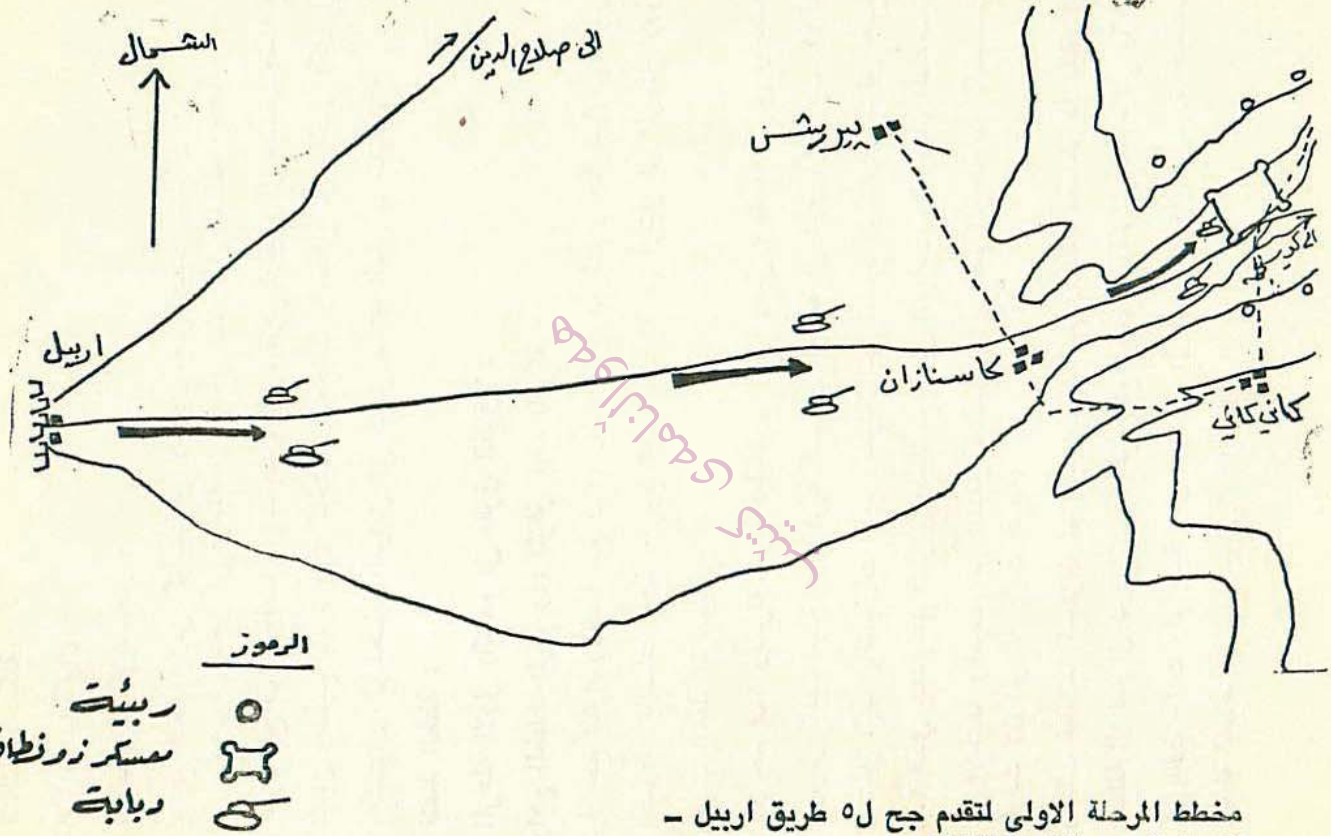

مخطط المرحلة الاولى لتقدم جح ل٥ طريق اربيل - كوسنجق يوم ١٢-٦-١٩٦٣

المرحلة الثانية التقدم الى كومسبان

راجع المخطط الرقم (٥) في ادناه

شرعت القطعات بالتقدم بالساعة ٠٤٣٠ يوم ١٣ـ٦ حسب الخطة المرسومة التي تضمنت النقاط الرئيسية التالية :

يقوم جح ف١ زائدا رعيل دبابات بواجب المقدمة للرتل على ان يؤسس قاعدة امينة الى شرق المعسكر الحالي بـ ٣ كم على المرتفعات كما عليه حماية المعسكر القديم مع مراباة الطريق بينه وبين القاعدة الامينة ٠

يتقدم جحفل ف٢ الى المرحلة الثانية على ان يخرج مجنبتين سيارتين على جانبي الطريق قوة كل منهما سرية واعتبارا من القاعدة الامينة الاولى وذلك بعد ان يكمل جح ف١ الترتيبات الحمايوية ٠

تتحرك سرية الدبابات ناقصا (رعيل) امام الفوج وعلى جناحيه ٠

وصل الجحفل المرحلة بدون مقاومة ودخل معسكر ذا نطاق الى غرب مخفر كومسبان ٠

المرحلة الثالثة التقدم الى ديكله : ١٤ـ٦ـ١٩٦٣

راجع المخطط الرقم (٥) ايضا ٠

شرع الرتل بالتقدم بالساعة (٠٤٣٠) وكان جح ف٢ زائدا سرية دبابات (ناقصا رعيل) قائما بواجب المقدمة وكان يتقدم باسلوب المجنبات السيارة لان المنطقة ملائمة لهذا الاسلوب ٠

بقي جح ف١ زائدا رعيل دبابات في المعسكر القديم واجبه حماية المعسكر والتهيؤ للتقدم الى الامام عند صدور الامر اليه ٠

وصلت المقدمة الى قرية اريان بالساعة ٠٩١٠ وشكلت قاعدة امينة فيها بقوة جح سرية زائدا فصيل هم و رع دب ٠

وصلت المقدمة قرية ترجينا بالساعة (١٠٥٠) وشكلت قاعدة امينة فيها بقوة جح سرية ٠

وصلت المقدمة ومقرنا الجوال الى مسافة ٥ر١ كم من ديكله واصدرنا أمرا اليها بالوقوف ريثما يتكامل الرتل وفي هذا الوقت فتح العصاة النار على المقدمة ومقرنا الجوال من الكتف الشمالي لمضيق ديكله وكذلك من التلول والوديان الواقعة الى غرب الطريق العام اذ كانوا يحتلون هذه المناطق بـ ١٥٠ مسلح وبدأنا بمشاغلتهم بالاسلحة الساندة والخفيفة وتم تدمير احدى رشاشاتهم ٠

لتدارك الوقت قررنا الدخول في معسكر ذي نطاق في نفس المنطقة ٠
لا خسائر لدينا اما خسائرهم فتقدر بـ ١٠ بين قتيل وجريح ٠

مخطط رقم (٥) مخطط المرحلة الثانية والثالثة لتقدم جحفل لواء الخامس طريق اربيل
ـ كوسنجق ١٣ـ١٤/٦/١٩٦٣ ومعركة ديكلة في الايام ١٥و١٦ و١٧ /٦/١٩٦٣

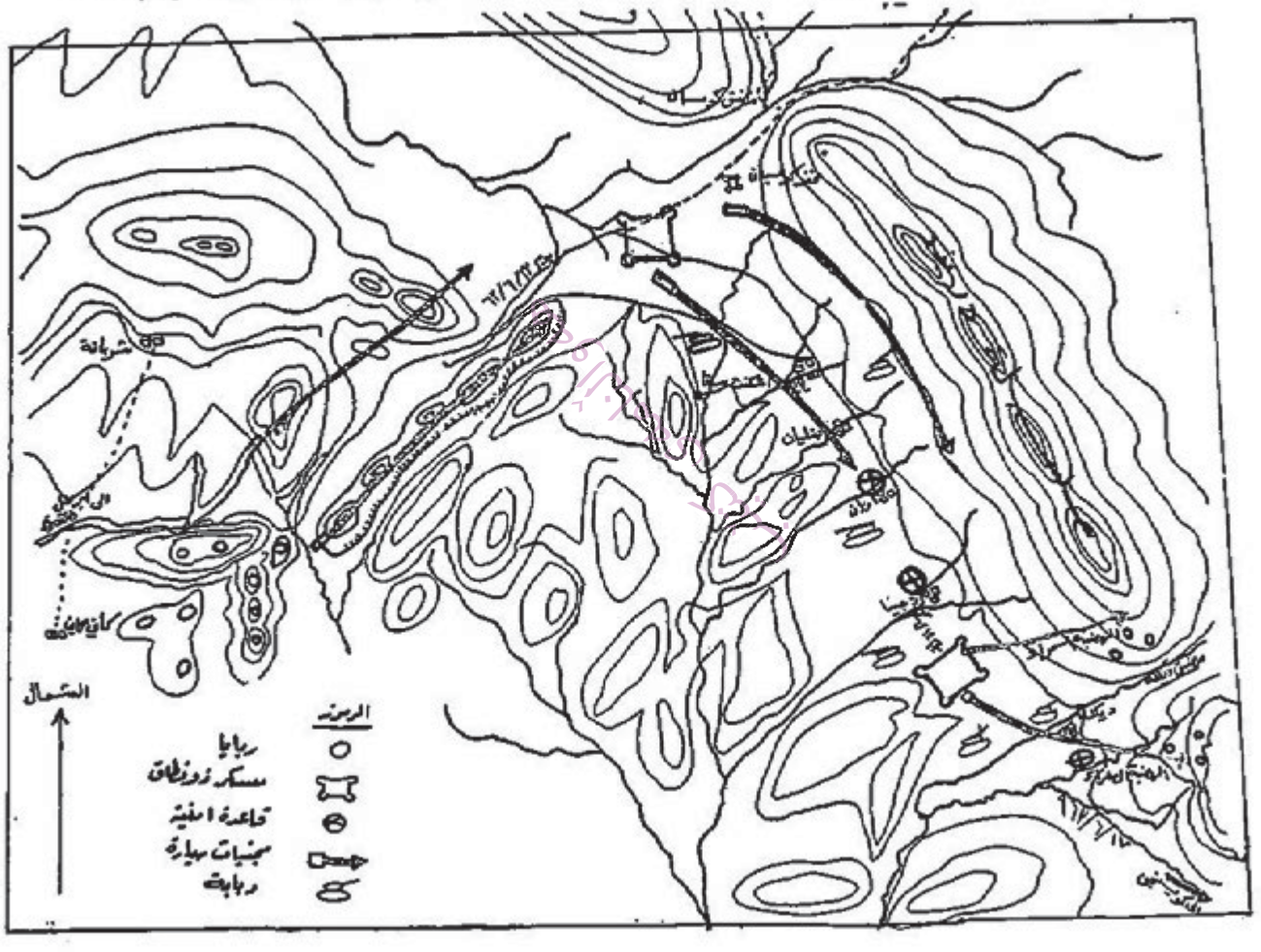

معركة ديكله يوم ١٩٦٣/٦/١٥

راجع المخطط الرقم (٥) ايضا

كانت خطة الهجوم على موضع ديكله كما يلي :

تهجم س١ ف٢ زائدا ٤٠ فارس على الكتف الشمالي لمضيق ديكله ٠
تهجم س ف١ زائدا ٤٠ فارس على الكتف الجنوبي من المضيق المذكور ٠
تقوم المدفعية باسناد السريتين ٠ تشاغل مدافع الهاون الاجنحة والمناطق الخلفية للهدفين كما تم الاتفاق عليها شفهيا ٠ تسند الدبابات الهجوم كما جاء بالاوامر الشفهية ٠

تقدمت السريتان الى اهدافهما حسب الخطة تجاه مقاومة عنيفة خاصة على الكتف الشمالي فتوقفت على مسافة قريبة من الهدف اذ لم يكن اسنادها بالمدفعية ممكنا لقربها من الهدف بينما كان العصاة يرمونهم نارا شديدة بالرشاشات ومدافع الهاون ٢ عقدة ومن مواضع نار محكمة ومغشوشة جيدا وقد اشتركت الطائرات بهذه المعركة وجابهتها نفس الصعوبة (قرب القطعات من الهدف) ٠ لذلك اضطرت السريتان على الانسحاب وبقى الجحفل في نفس المعسكر ٠

أجرينا استطلاعات واسعة خلال يوم ١٦-٦ كما حاولنا ايجاد حيدان او منطقة تساعد على عبور العجلات لتجنب منطقة مضيق ديكله فلم نجد منطقة ملائمة لهذا الغرض بالرغم من اننا بذلنا جهودا لا يستهان بها لتحسين بقعة من الارض بعيدة عن المضيق المذكور غربا ولكن دون جدوى لذلك كان لابد لنا ان نقتحم منطقة المضيق فوضعنا الخطة لها وقررنا تنفيذها في اليوم التالي ٠

تنفيذ الخطة يوم ١٩٦٣/٦/١٧ :

راجع مخطط معركة ديكله وخارطة اربيل ـ كويسنجق ١/١٠٠٫٠٠٠ ٠

شرعت قطعاتنا بالساعة ٠٤٣٠ بتنفيذ الخطة المرسومة لعبور منطقة مضيق ديكله وكانت تتلخص بما يلي :

احتلال القمم القريبة من الطريق واهمال القمم العالية المسيطرة عليها على ان تشاغل بالاسلحة الساندة خلال عبور القطعات من وادي ديكله ٠ تأسيس قاعدة امينة على المرتفعات الواقعة على جنوب وادي ديكله لانها تسيطر على الطريق في منطقة الوادي وبعده أيضا سيطرة تامة ٠ ثم تم احتلال الهضبة السمراء من الكتف الشمالي للمضيق واندفعت سرية الى جنوب وادي ديكله وتم تأسيس رأس جسر على كتف الوادي الجنوبي كما واخرجنا ربيئة قوية على الهضبة الصفراء من الكتف الجنوبي للمضيق ٠ بعد ان تمت السيطرة على منطقة المضيق اوعزنا الى القطعات بعبور الوادي على الطريق العام فوجدت ان العصاة قد سدوه بصخور كبيرة وقاموا بتخريبه غير انها تمكنت من ازاحة الصخور وتصليح الطريق بالساعة ١٦٣٠ عبرت كافة القطعات وادي ديكله بدون مقاومة ودخلت معسكر ذا نطاق في المنطقة (٠٣٠٢) اي ٤كم الى الجنوب من ديكله ٠ لقد انسحب العصاة من المنطقة ويبدو ان المحاولة التي قمنا بها لفتح طريق بديل جعلتهم يعتقدون اننا صرفنا النظر عن الطريق العام لذلك انسحبوا شرقا ٠

الدروس المستنبطة من معركة ديكله :

بالرغم من ان المعركة المذكورة لم تكن واسعة فقد برزت فيها بعض الدروس التي لابد من سردها وهي :ـ

اهمية القاعدة الامينة :

لقد برزت اهمية القاعدة الامينة في هذا التقدم بسبب طبيعة الارض وطول الرتل المؤلف من اعداد كبيرة من العجلات وكان بالامكان اسناد الرايا والقطعات الاخرى المتقدمة فوراً بالاسلحة الساندة الموجودة في القاعدة الامينة سواء اثناء تقدم تلك القطعات والرايا الى اهدافها او بعد احتلالها لها اذ كانت القاعدة المذكورة تبقى في موضعها حتى يتم وصول مؤخرة الرتل اليها او اجتيازها لها (اذا كانت القاعدة وسطية) . والاهمية الاخرى للقاعدة الامينة هي انه يتمكن آمر الرتل من تقديم العجلات من معسكرها القديم الى القاعدة الامينة او من قاعدة الى اخرى تباعا وفق تقدم الرتل .

الخـــدع :

حاولنا في يوم ١٦ـ٦ـ١٩٦٣ فتح طريق بديل لطريق ديكله وخارج مدى أسلحة العصاة (كنا جادين في ذلك ولم نحاول خدعهم الا ان طبيعة الارض ارغمتنا على التخلي عن الفكرة) فما كان منهم الا ان تركوا المنطقة وانسحبوا شرقا اعتقادا منهم اننا سنفتح طريقا بديلا حتما بينما رجعنا على الطريق العام وتم عبور الخانق بدون مقاومة بسبب عملية الخدع التي تصورها العصاة دون ان نقصدها .

الغش والاختفـــاء :

كان العصاة قد قاموا بغش واخفاء مواضعهم بصورة جيدة جدا بحيث تعذر على قطعاتنا معرفتها .

الفرســـان :

تأخر الفرسان ولم يتحركوا في الوقت المطلوب واضطرت السريتان عمل التأخر ايضا لذلك وصلوا الى منطقة الهدف متأخرين وكانت الشمس قد أشرقت وواجهتهم من خلف الهدف فتعذر عليهم معرفة مواضع العصاة بينما كان المراتب والفرسان اهدافا واضحة لهم ومن جهة ثانية فلم نتمكن نحن من معرفة الاماكن التي وصلوها لذلك لم نستطع اسنادهم فأضطروا على الانسحاب لذا من الضروري التمسك بالتوقيت وتنفيذ الخطة بموجبه وتحاشي تأثير الشمس على العين جهد الامكان .

معركة تل المقبرة ١٨/٦ ـ ٢٠/٦/١٩٦٣

راجع المخطط الرقم (٦) المرفق بهذه المعركة

بالساعة ٠٤٣٠ من يوم ١٨ـ٦ـ١٩٦٣ استأنف الجحفل تقدمه باتجاه كويسنجق وقام ف١ زئدا سرية من ف٢ زائدا سرية دبابات « ناقصا رعيل » بواجب المقدمة وكان على فوج المقدمة حسب الاوامر ان يؤسس قاعدة أمينة على بعد ٣كم ـ ٤كم شرق المعسكر القديم وتأمين المرابطة على

جانبي الطريق تمهيدا لتنقل العجلات من المعسكر القديم الى القاعدة الامينة المذكورة بينما كان ف٢ (ناقصا سرية) زندا رعيل دبابات مسؤولا عن حماية المعسكر (كنا نتبع اسلوب القواعد الامينة في تقدمنا بسبب طول الرتل وقلة القطعات اذ لم تكن كافية لتأمين حماية الطريق بين مرحلة واخرى لهذا كانت العجلات تتنقل الى القاعدة الامينة بعد تأسيسها وبعد الوصول اليها نستأنف التقدم الى المرحلة التالية اما اذا كانت المرحلة لا تزال بعيدة فأننا نقوم بتشكيل قاعدة أمينة أخرى) ٠

بعد ان تم تأسيس القاعدة الامينة بدأت العجلات تتقدم اليها من المعسكر فوصلتها جميعا ثم استأنفنا التقدم من القاعدة المذكورة واخرجنا ربيئة قوية على التل الطويل يمين الطريق واحتلته بدون مقاومة فعززناها بالرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون ٣ عقدة وكان رعيل دبابات المقدمة قد وصل الى شرقيها وعلى الطريق العام وعندما اخرجنا ربيئة اخرى الى احدى القمم المشجرة انصبت عليها النار من القمم المشجرة المجاورة والهضبة المسطحة كما فتح العصاة النار بنفس الوقت على ربيئة التل الطويل من التلول المتكسرة الواقعة على يمين الطريق واستطاعت الربيئة من احتلال هدفها في القمم المشجرة باسناد المدفعية بدون خسائر ولتدارك الوقت قررنا الدخول في معسكر ذي نطاق في منطقة المقبرة ٠

- تمركز العصاة بصورة رئيسية بعد ظهر هذا اليوم في الهضبة المسطحة والتلول المتكسرة وبناء على ذلك قررنا الهجوم عليهم في فجر اليوم التالي وأجرينا الاستطلاعات وقمنا باصدار الاوامر وانجاز الاعمال التمهيدية اللازمة للهجوم ٠

خطة الهجوم : يجري الهجوم بصفحتين وكما يلي :

- **الصفحة الاولى :** تهجم فيها سرية من الفوج الثاني على التلول المتكسرة يمين الطريق عبر الوادي ٠

الصفحة الثانية : تهجم فيها سرية من الفوج الاول مع ٨٠ فارس من الصوفية على الهضبة المسطحة يسار الطريق العام وتبدأ به بعد انجاز الصفحة الاولى وبأمر من مقرنا ٠

- وضعت الخطة النارية لاسناد القطعات الهاجمة في كلتا الصفحتين :

لقد تأجل تنفيذ الخطة بهذا اليوم ١٩-٦ بسبب ورود برقية من الفرقة تطلب فيها بقاء الجحفل في محله لهذا اليوم وتأجيل الهجوم الى اليوم التالي بغية تنسيق تقدم جحفلنا مع جحفل اللواء الذي كان يتقدم على طريق طق‌طق ـ كريسنجق فقضى الجحفل هذا اليوم في نفس المعسكر وقام بتفتيش المناطق المجاورة كما جرى قصف مواضع العصاة بالمدفعيةوالقوة الجوية ٠

تنفيذ الخطة :

شرعت قطعات الجحفل بالساعة ٠٤٣٠ من يوم ٢٠ ـ ٦ بالهجوم فأنجزت الصفحة الاولى بوجه مقاومة عنيفة ثم انجزت الصفحة

الثانية ايضا بعد ان جرى اسنادها بتمركزات نارية جيدة واسـناد الدبابات . تقدر خسائر العصاة باكثر من خمسة قتلى وبعد احتلال اهداف الصفحتين بنجاح استانف الجحفل تقدمه باسلوب المراباة الاعتيادي وتاسيس القواعد الامينة .

كلفنا جحفل الفوج الاول زائدا جح سرية من الفوج الثاني بواجب المقدمة واستانفنا التقدم فوصل الجحفل الى منطقة قرية تاكوال ٥٣٠٥ التي تبعد ٧ كم عن معسكر اليوم السابق بالساعة ١٦٠٠ ودخل معسكر ذا نطاق هناك وبدأت قطعاتنا بتحكيم مواضعها ولم يبد العصاة اية مقاومة حتى وصولنا الى قرية تاكوال .

الدروس المستنبطة من معركة تل المقبرة :

الخـدع :

حاول العصاة خدع الجحفل وايقاعه في كمين واسع في منطقة نموذجية لاعمال الكمائن وذلك باهمالهم التل الطويل وعدم الدفاع عليه بالرغم من انه أهم واول عارضة في منطقة الكمين سيما انه يسيطر على الطريق سيطرة تامة ومن مسافات طويلة وانهم توقعوا بأن الجحفل بعد ان يجد التل المذكور خاليا من مسلحيهم فانه يعتقد آنذاك بأن المنطقة كلها خالية منهم فيستمر على تقدمه دون ان يتخذ تدابير الحماية اللازمة ويدخل ارض القتل فيتصدون له من المرتفعات المحيطة بالطريق العام ومن جهة ثانية يبدو انهم أهملوا التل الطويل ولم يدافعوا عليه خوفا من القصف لانه لابد للجحفل ان يقصفه كهدف اولي فهو ابرز الاهداف واهمها في المنطقة من وجهة نظر الرتل المتقدم من الغرب .

وكانوا قد احتلوا مواضع على المرتفعات المحيطة بالطريق خاصة التلول المتكسرة والهضبة المسطحة وحكموها وغشوها جيدا غير ان هذه الحيلة لم تنطلي علينا لاننا استبعدنا انهم سيتركون هذه المنطقة المثالية لهذا النوع من القتال فانها منطقة تلولية وتلولها عالية تشكل عوارض تعبوية مهمة لذلك من الضروري التشكك في العوارض المهمة بالرغم من خلو بعضها من العصاة .

عامل الامن :

كان الهدوء يسود المنطقة بصورة مطلقة بحيث يعتقد المرء انها خالية من العصاة وامينة ومما يزيد في هذا الاعتقاد هو خلو التل الطويل من العصاة وعدم فتح النار من قبل العصاة على القطعات حتى بعد اخراج ربيئة قوية على التل المذكور ووصول القطعات الامامية الى تل المقبرة غير ان عامل الامن الذي هو احد مبادىء الحروب الجبلية اضطرنا على اتخاذ تدابير الحماية اللازمة فارسلنا ربيئة الى احدى القمم المشجرة (التلول المشجرة) فاضطروا آنذاك على كشف انفسهم ورموا الربيئة من نفس الهدف المخصص لها فقمنا باسنادها فتم طردهم واحتلت هدفها وهكذا بدأت المعركة دون ان يتمكنوا من خدع الجحفل لهذا يجب مراعاة عامل الامن دوما .

المخطط الرقم (٦)

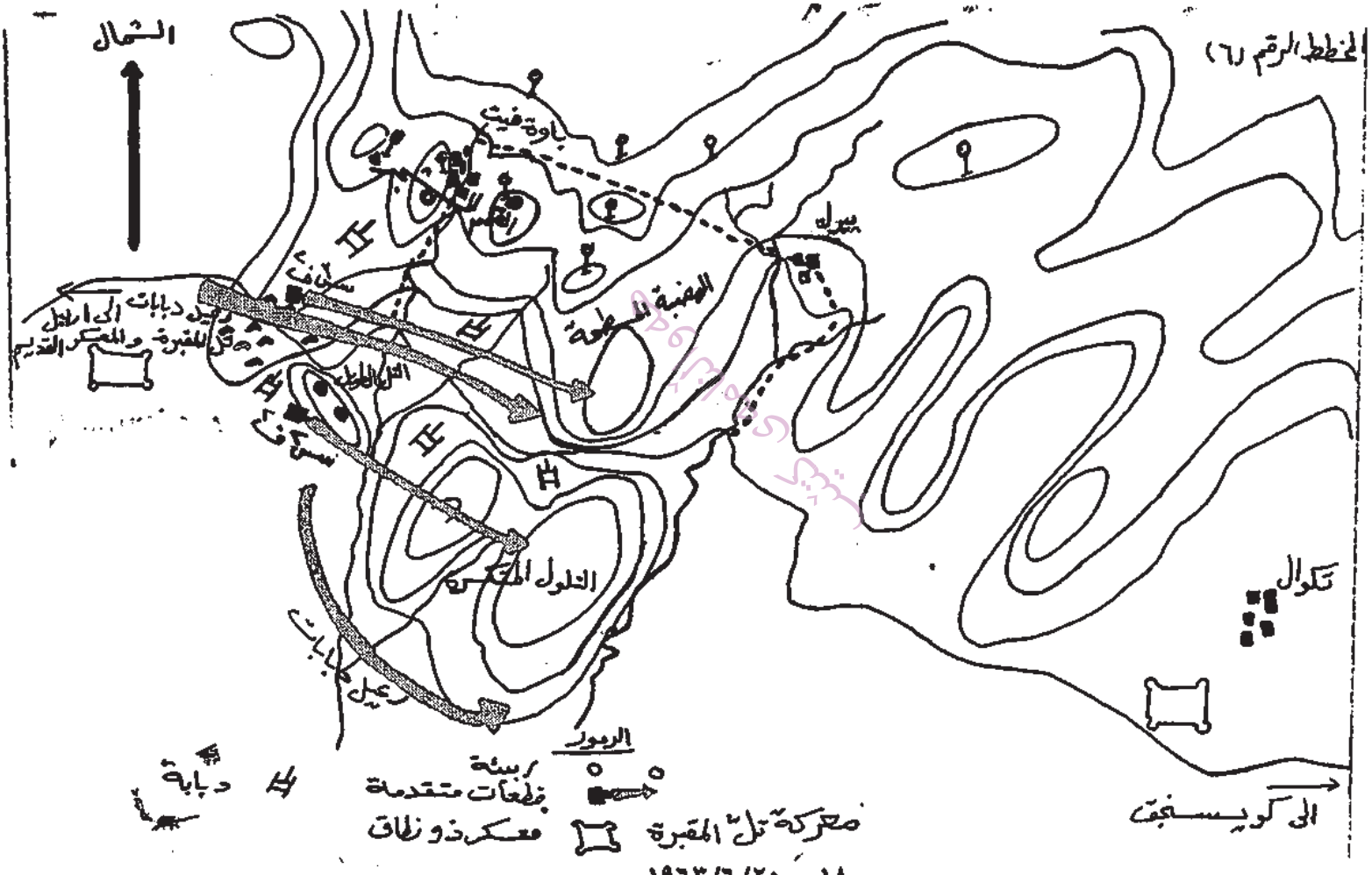

المرحلة الخامسة (الاندفاع الى كويسنجق) يوم ١٩٦٣/٦/٢١ :

بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٢١ـ٦ استأنف الجحفل تقدمه باتجاه كويسنجق باسلوب المرابأة الاعتيادي وتأسيس القواعد الامينة وكلف جحفل الفوج الثاني زائدا جحفل سريه من الفوج الاول بواجب المقدمة وكانت مرحلة هذا اليوم قصيرة بسبب عطل احدى الدبابات في المعسكر القديم وتأخر تصليحها حتى الساعة ١١٠٠ الامر الذي اضطر معه الجحفل ان يدخل معسكر ذا نطاق يبعد عن المعسكر القديم بـ ٤كم ٠

العمل يوم ١٩٦٣/٦/٢٢ :

في صباح يوم ٢٢ـ٦ استأنفنا التقدم باتجاه مضيق طوبزاوه وكلفنا جحفل الفوج الاول زائدا سرية من الفوج الثاني بواجب المقدمة بينما كلفنا جحفل الفوج الثاني ناقص سرية بحماية العجلات في المعسكر القديم واخراج بعض ربايا الطريق القريبة من المعسكر ٠

كان العصاة قد سدوا الطريق في مضيق طوبزاوه بصخور كبيرة جدا يصعب ازاحتها ما لم يجري تكسيرها وقد بذلت هندسة الجحفل والمشاة جهودا خارقة في سبيل تكسيرها وازاحتها بالمطارق الحديدية ودفعها بالدبابات او سحبها بناقلات الاشخاص المدرعة ومع ذلك فقد استغرقت عملية ازاحتها نحو ثلاثة ساعات بسبب كثرتها حيث كانت تشغل الطريق مسافة لا تقل عن ٢٥٠ ياردا داخل المضيق لا يمكن الحيدان عن الطريق وتأخر بذلك وصول الجحفل الى معسكره الجديد الى الساعة ١٩٠٠ ويقع المعسكر الى الجنوب الغربي من كويسنجق بـ (٣)كم ٠

اندفعت طلائع الجحفل الى قصبة كويسنجق وسيطرت عليها وخرج سكانها مذعورين كما هرب الكثير منهم من القصبة قبل وصول القطعات اليها حيث كان العصاة قد اقنعوهم بأن الجيش سيحرق البلدة ويقتل الاطفال والنساء فطلبنا من حاكم جزاء القضاء (وكيل القائمقام) الذي كان موجودا ان يقوم باذاعة بيان على السكان عن لساننا بأن لا يخافوا وانهم في مأمن ولا خطر عليهم مطلقا وان يعود الجميع الى بيوتهم واعمالهم الاعتيادية ٠

فاستجاب الكثير لهذا النداء وعادوا الى بيوتهم آمنين وعادت الحياة الطبيعية الى القصبة ٠

يلاحظ احيانا استخدام سرية من ف١ واخرى من ف٢ بواجب ما فلابد ان يتساءل المرء لماذا لم تستخدم السريتان من احد الفوجين مع العلم موقفهما يساعد على ذلك فالجواب هو كما يلي :ـ

كنا نتبع هذا الاسلوب احيانا لخلق روح المنافسة بين سرايا الفوجين ورفع المعنويات اما الصعوبات التي قد تخطر بالبال في مثل هذه الحالة هي من سيقوم بقيادة السريتين وكيف تتم السيطرة عليهما ٠ فكان مقرنا الجوال هو الذي يقود مثل تلك الحركات وكنا نؤمن جهاز رقم (١٠٥) من احد الفوجين ليكون كسيطرة وتشبك اجهزة السرايا الهاجمة على ذبذبة الجهاز المذكور لذا لم تكن هناك اية صعوبة في السيطرة والقيادة في مثل هذه الحالات ٠

الاعمال يوم ١٩٦٣/٦/٢٣ :

زار معسكر جحفلنا كل من السيد رئيس الوزراء (السيدرئيس الجمهورية حاليا) ورئيس اركان الجيش ومديرا الحركات العسكرية ومعاون قائد قوة الميدان وقائد الفرقة مهنئين الجحفل على انتصاراته وانقاذ قصبة كويسنجق من سيطرة العصاة ثم عادوا بعد ان قضوا في المعسكر حوالي الساعتين ٠

الاعمال يوم ١٩٦٣/٦/٢٤ :

في يوم ٦/٢٤ تنقل الجحفل من معسكره القديم جوار قرية عرموطه الى معسكر جديد يقع الى شرق كويسنجق بـ ١ كم تمهيدا للهجوم على جبل هيبة سلطان وفي الساعة ١٨١٥ وصل الى كويسنجق جحفل فوج (من اللواء الذي كان يتقدم على طريق طق‌طق ـ كويسنجق) لتعزيزنا واصبح بأمرتنا ٠

الفصل الثاني والعشرون

الهجوم الاول على جبل هيبة سلطان في ١٩٦٣/٦/٢٥

راجع المخطط الرقم (٧) المرفق بهذه المعركة

اهمية معركة هيبة سلطان :

لهذه المعركة اهمية خاصة بالنسبة للعصاة لان فشلهم فيها سيؤدي الى ضياع سهل وقصبة رانية وتتم السيطرة على عقدة الطرق (طريق دوكان ـ بستانة ـ كويسنجق وطريق بستانة ـ رانية ـ قلعة دزه وطريق بستانة ـ خوشناو) لذا فانهم سيحرمون من منطقة واسعة وغنية وثم يفتح الطريق الى قصبة قلعة دزه فلا يبقى أمامنا للوصول اليها سوى مضيق سنكسر وفي حالة وصول القطعات الى قلعة دزه فان منطقة التمرد يجرى شطرها الى شطرين٠ ولاشك ان تلك النتائج ستؤثر على معنوياتهم تأثيرا كبيرا وعليه لابد انهم سيقاتلون باستماتة للدفاع عن جبل هيبة سلطان ٠ (مفتاح سهل رانية)٠

وصف الارض (راجع المخطط الرقم ٧ الخاص بهذه المعركة) ٠

تمتد سلسلة جبل هيبة سلطان من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي بصورة عامة ويقطعها طريق كويسنجق رانية بصورة عمودية تقريبا وان القسم المواجه من هذه السلسلة لقصبة كويسنجق صخري أجرد وفيه بعض العليقات وفي القسم العلوي منه حافات صخرية حادة جدا بحيث تستدق في القمم فتصبح كالجدار لا يتجاوز عرضها القدم احيانا بينما يبلغ عرضها في مناطق اخرى حوالي (٥) ياردات ويتحدد التسلق على هذا الجبل لميله الشديد وخاصة على جانبي الطريق العام ٠ ويمكن تسلقه بصورة اسهل كلما اقتربنا من الراقم ٣٥١٤ ٠ يبلغ ارتفاع اعلى قمة لهذه السلسلة ٣٦١٣ قدما ٠

أما السفوح الخلفية للسلسلة فانها شديدة الانحدار ايضا وتكسوها الاشجار القليلة في بعض اقسامها ٠ تنحدر بعض خطوط اجتماع المياه من السفوح الامامية والخلفية وتوجد بعض الهضاب التي توازي السلسلة واخرى

عمودية عليها تساعد على الاختفاء والتسلسل . المنعطفات الموجودة في الطريق العام عديدة وواسعة يسهل عندها تخريب الطريق وسده بالصخور وانه ترابي غير مبلط ويسهل الدفاع على جانبيه لان طبيعة الارض ملائمة لذلك (جرى تبليط الطريق مؤخرا كما ان منعطفاته قلت) . تسيطر سلسلة الجبل المذكور على طريق كويسنجق ـ رانية وكذلك تسيطر على الاراضي الواقعة الى جنوبها الغربي باتجاه قصبة كويسنجق الامر الذي يصعب معه القيام بهجوم ناجح بدون اسناد ناري على شكل سد ناري زاحف او تمركزات نارية مع اشتراك الطائرات بالخطة النارية . ان المرتفعات والوديان الواقعة بين القصبة ونفس الجبل في غرب الطريق العام تقدم استارا لا بأس بها للاستفادة منها كمكان تشكيل ومنطقة اجتماع . وتأسيس قاعدة امينة وتأمين مرصد لادارة المعركة الهجومية . بالنظر لما جاء في اعلاه فقد اتخذنا قرارا بتوجيه الهجوم على المنطقة الواقعة بين الطريق العام والراقم ٣٥١٤ على ان يكون هجوما مدبرا ومسندا بأعظم قدر من نيران الاسلحة الساندة والطائرات .

الموقف :

العصاة : كان ٢٠٠ مسلح من العصاة يحتلون مواضع منتخبة ومغشوشة على جبل هيبة سلطان وعلى جانبي الطريق العام وجرى تحكيمها جيدا وكانوا يتمتعون بقابلية الرصد الجيد لكافة اعمالنا وتنقلاتنا .

قطعاتنا : كانت قطعاتنا تتالف من :ـ

مقر جع ل٥ ، ف١ ل٥ ، ف٢ ل٥ ، س دب ، كهم (ناقص بطرية) . جرى تعزيزنا بجع ف٢ ل؟ (ناقص سرية) . تهيأت القطعات للهجوم على جبل هيبة سلطان وكانت لا تزال في معسكر ذي نطاق .

الخطة : من الاستطلاعات ودراسة الخارطة تبين ان العصاة يحتلون الجبل وعلى جانبي الطريق العام لذا قررنا الهجوم بجبهة فوج من ل٥ مع ١٠٠ فارس على جانبي الطريق العام وبعد ذلك يقوم الفوج الآخر من ل٥ باستثمار نجاح الهجوم ثم توسيع الثغرة باتجاه احد الجناحين وخصصنا جع ف٢ ل؟ لحماية منطقة المدفعية والمعسكر .

لقد قامت المدفعية بتسجيل الاهداف حسب الخطة المقررة .

تنفيذ خطة الهجوم يوم ١٩٦٣/٦/٢٥ :

راجع المخطط الخاص بهذه المعركة .

شرع الجحفل بالهجوم بالساعة ٠٤١٥ من يوم ٢٥ـ٦ـ١٩٦٣ . فقد هجم جع ف١ من لوائنا على جانبي المحور العام وهجم ١٠٠ فارس من جماعة الشيخ حسين بك (من عشيرة الصوفية) على الراقم (٣٦١٣) الا ان الفوج اصطدم بمقاومة عنيفة وبجبهة واسعة تمتد من الراقم ٣٦١٣ (داخل) الى الراقم ٣٥١٤ (داخل) . فتوقف الفوج والفرسان بالرغم من الاسناد المدفعي والجوي واسناد الدبابات له واستمرت المعركة حتى الساعة ١٤٣٠ فاضطررنا على سحب الفوج والفرسان الى المعسكر .

لقد اظهرت معركة يوم ٦/٢٥ مايلي :

ان عدد العصاة لا يقل عن ٤٠٠ مسلح وانهم متمركزون في منطقة الراقمين ـ اما المحور الرئيسي فقد خصصوا عددا مناسبا من مسلحيهم على جانبيه ٠

انهم يحتلون جبهة واسعة لا تقل عن ستة كيلو مترات ٠

ان منطقة الطريق الرئيسي لا تصلح للهجوم لانها وعرة وان الجناح الايسر من الطريق (الشمال الغربي منه) اكثر ملائمة للهجوم من جانبي الطريق العام ٠

ان الهجوم على هذا الهدف يتطلب هجوما بجبهة واسعة (جبهة فوجين على الاقل مع عدد مناسب من الفرسان) ٠

ان الهجوم يتطلب مدفعية اضافية ٠ كما يجب تثبيت مواضع رشاشاتهم واجنحتهم ٠

بناء على ماجاء اعلاه فقد طلبنا حضور احد ضباط ركن الفرقة اذا تعذر حضور القائد لغرض نقل حقيقة الموقف الى القائد لتلبية طلباتنا تمهيدا للهجوم ٠

لقد حضر قائد الفرقة نفسه وجرت مناقشة ودراسة الموقف فتم القرار على تعزيزنا بفوج مشاة آخر وكتيبة مدفعية وعدد مناسب من الفرسان ٠

الهجوم الثاني على هيبة سلطان

لقد وصل الى مقرنا السيد قائد الفرقة ورئيس اركان قيادة قوة الميدان يوم ٢٧ـ٦ فوضعنا خطة الهجوم الثاني على هيبة سلطان وحددنا يوم (ي) بيوم ٣٠ حزيران ١٩٦٣ على ان يجري الهجوم بجبهة فوجين على هيبة سلطان بين الطريق العام والراقم (٣٥١٤) ويتم اسناد الهجوم بسد ناري زاحف اضافة الى الاسناد الجوي ٠ وصلت القطعات التالية الى كويسنجق يوم ٢٨ـ٦ لتعزيزنا ووضعت بامرتنا :ـ

جح ف١ ل٠٠ (وبهذا اصبح فوجين من نفس التشكيل بامرتنا) ٠

كمم (ناقص بطرية) ٠ ومط بطخ

مقر الجحفل الخفيف مع ٨٠٠ فارس من فرسان صلاح الدين والوليد ٠
لقد جرت عملية اعادة التنظيم والتجحفل والاستحضارات والاستطلاعات الواسعة واصدار الاوامر وتكديس الاعتدة خلال الفترة من ٢٦ـ٦ لغاية ٢٩ ـ منه تمهيدا للهجوم الثاني على هيبة سلطان ٠ كما قامت المدفعية بتسجيل الاهداف والتهيؤ لتنفيذ خطة السد الناري الزاحف ٠ وقمنا بتنفيذ خطة الخدع التي وضعناها لخدع العصاة وذلك باجراء الاستطلاع واصدار الاوامر (بنطاق جحفل لواء) في شرق الطريق العام ٠ وقد تم تحشد القطعات المكلفة بالهجوم في الاماكن المخصصة لها يوم (ي-١) (٢٩ـ٦ـ٦٣) (وفي هذا اليوم تمكن ف٣ لوائنا الذي كان بامرة احد الالوية من الوصول الى مركز ناحية حرير وفك الحصار عنها) اذ كان العصاة يطوقونها آنذاك ٠

تفاصيل خطة الهجوم الثاني على هيبة سلطان يوم ١٩٦٣/٦/٣٠ :

المخطط الرقم (٧)

أصدرنا أمر التحركات الرقم (١) في ٢٩ حزيران ١٩٦٣ للهجوم على جبل هيبة سلطان :

خطة الهجوم :

كانت تفاصيل خطة الهجوم كما يلي :
يقوم ف٢ ل٠٠ الذي بأمرتنا بتاسيس قاعدة امينة ليلة ٢٩ـ٦/٣٠ على تل المرصد (٦٦٦٤) والهضبة الصفراء وتل الطريق ٠
يقوم فرسان صلاح الدين باحتلال الراقم (٣٦١٣) يمين الطريق وفرسان الوليد باحتلال الراقم (٣٥١٤) يسار الطريق على ان يتم ذلك ليلة ٢٩ـ٦/٣٠ ٠
يهجم الفوج الاول والفوج الثاني من لوائنا على جبل هيبة سلطان كمايلي:ـ
الفوج الاول باليمين هدفه القمتين الواقعتين بين الطريق العام وبين هدف ف٢ ـ وطريق تقدمه هو يسار القطع ـ يسار التل المتكسر ـ الهدف ٠
والفوج الثاني باليسار هدفه القمة الواقعة على يمين الراقم (٣٥١٤) بـ١كم والى يمينها بمسافة ١ كم وطريق تقدمه هو الهضبة الصفراء ـ الهدف ٠
ويبقى الفوج الآخر الذي بأمرتنا احتياطاً في منطقة المعسكر ويؤمن حماية المعسكر ومنطقة المدافع ٠

الحد الفاصل بين الفوجين الهاجمين هو خط اجتماع المياه (داخل الى الفوج الايسر) ٠

تتوزع سرية الدبابات في المناطق الواقعة على جناحي القطعات الهاجمة لحمايتها وتكثيف نيران الاسلحة الساندة على أن يتهيأ رعيل منها للاندفاع على الطريق العام لاستثمار الفوز ٠
تقوم المدفعية باسناد الافواج الهاجمة بانشاء سد ناري زاحف وتقوم مدافع الهاون الثقيل بعزل السفوح الخلفية لجبل هيبة سلطان وتجريد الاجنحة ٠
تقوم مدافع الهاون ٣ عقدة بتكثيف النيران على القمم وتحول نارها الى السفوح الخلفية فيما بعد ٠
تتهيأ سرية الهندسة للاندفاع على الطريق العام لتطهيره من الصخور وتصليح التخريبات وذلك بعد احتلال الهدف ٠
تقوم القوة الجوية بتأمين الاسناد الفوري المباشر للقطعات الهاجمة ٠
تتقيد المدفعية ومدافع الهاون المختلفة بالتوقيتات الواردة في الامر ٠

تنفيذ الخطة :

تم تأسيس القواعد الامينة في كل من تل المرصد والهضبة الصفراء وتل الطريق من قبل الفوج الثاني لواء ٠٠٠ ليلة ٢٩ـ٦/٣٠ وتمكن فرسان الوليد من احتلال الراقم (٣٥١٤) في نفس الليلة بعد مقاومة عنيفةواستمرت المعركة بينهم وبين العصاة الذين كانوا يحتفظون بمواضعهم على جانبي

الراقم حتى الفجر وبالساعة ٠٧٠٠ تمكنوا من احتلال المناطق المجاورة للراقم ايضا ٠

استمرت المعركة في منطقة هدف فرسان صلاح الدين طوال الليل ولم يتمكنوا من احتلال الراقم ٣٦١٣ غير انهم استطاعوا الصمود على الطنوف الواقعة الى السفح الجنوبي من الهدف مباشرة والتي كانوا قد وصلوا اليها ليلة ٢٩ـ٦/٣٠ ٠

شرع الفوج الاول لواء الخامس بالساعة ٠٣٤٥ يوم ٣٠ـ٦ بالحركة من منطقة التحشد (المعسكر) الى موضع الاجتماع شمال تل المرصد وعقبه مباشرة الفوج الثاني لواء الخامس فوصلا اليه حوالي الساعة ٥١٥ ٠

تم تأسيس موقع جمع الخسائر غرب تل المرصد مباشرة كما تم تأسيس نقطة ماء ونقطة عتاد في منطقة مكان التشكيل بعد ان اجتازته القطعات الهاجمة ٠

تحرك الفوجان الهاجمان بالساعة ٠٥٤٥ الى مكان التشكيل ومنه الى خط الشروع واجتازا خط الشروع بالساعة ٠٦١٥ كل باتجاه هدفه معقبا الطريق المخصص له ٠

شرعت الطائرات بقصف ورمي الاهداف المخصصة لها حسب الخطة ٠

ثم بدأت المدفعية بتطبيق السد الناري الزاحف لاسناد الفوجين وكذلك بدأت مدافع الهاون بتنفيذ الخطة النارية بمشاغلة الاجنحة وخلف الهدف واستطاعت تجريده ٠

بالساعة ٠٧٠٠ وبينما كانت السرايا الامامية للافواج الهاجمة على بعد ٤٠٠ يارد تقريبا عن قمة هيبة سلطان فتح العصاة النار عليهامن الرشاشات والبنادق المختلفة وبصورة كثيفة وكان ـ ضغطهم على الفوج الايمن شديدا لذا جرى تعزيزه بسرية من الفوج الثاني لواء ٠٠٠ واستمر الفوجان بهجومهما خلف السد الناري الزاحف بالرغم من الرمي الشديد والمصوب تصويبا دقيقا لقرب المسافة ولان مواضعهم كانت مشرفة اشرافا تاما على جنودنا الهاجمين وبالرغم من ـ سقوط البعض من هؤلاء الابطال صرعى فانهم استمروا بهجومهم بقلوب مؤمنة ومعنويات عالية وعزم صادق وفي هذا الوقت كانت المعركة لا تزال تدور مع الفرسان على الجناحين ٠

حوالي الساعة ٠٨٠٠ وعندما اصبحت السرايا الامامية على بعد ٨٠ ـ ١٠٠ ياردة عن قمم هيبة سلطان اشتدت المقاومة وقام العصاة بهجوم مقابل على الفوج الايمن واستخدم احدهم الحربة في ذلك من مسافة قريبةمستفيدا من وعورة الارض ومستعملا بندقية سيمينوف الا ان ابطال الفوج صدوهم ودارت معركة عنيفة على الهدف انهزم على أثرها العصاة شر هزيمة وقد تركوا حوالي ١٢ جثة في ساحة المعركة وقبل الوصول الى الهدف رفعت المدفعية السد الناري الى السفوح الخلفية لجبل هيبة سلطان لتعقيب فلول الهاربين كما قام منتسبوا الفوجين بتعقيبهم بالنار ايضا وتم توجيه الطائرات لتعقيبهم وقد تكبدوا خسائر كبيرة من جراء قصف المدفعية والطائرات ٠

تحركت اسلحة الفوجين الساندة وآلات التحكيم الى الهدف بعد احتلاله تواً حسب الخطة المقررة .

بالساعة ٠٨٣٠ تم الاتصال بين القطعات والفرسان في كلا الجناحين على قمم هيبة سلطان وبذلك تمت السيطرة على الجبل المذكور وبدأ المشاة بتحكيم مواضعهم حسب عادتهم التقليدية .

بالساعة ٠٨٤٠ تحرك مقرنا الجوال من المرصد الى الهدف وبعد وصولنا الى الهدف اجرينا استطلاعا مفصلا وقررنا نقل الفوج الثاني من الجناح الايسر الى الجناح الايمن ليسيطر على الطريق العام اذ كانت القطعات بعيدة عنه حوالي كيلو مترين كما خصصنا هدفا الى سرية ف٢ ل٩ بين الفوجين لسد الفجوة بينهما .

لم تتمكن الدبابات من الاندفاع على الطريق العام لتعقيب المهزومين واستثمار الفوز بسبب انسداد الطريق بصخور كبيرة اذ كان العصاة قد قاموا بذلك .

لقد بدأت هذه المعركة وانتهت حسب الخطة المرسومة لها وكانت نتائجها عظيمة بالنسبة للجانبين سيما انها كانت اول معركة واسعة ومن اجل عارضة ذات قيمة تعبوية مهمة واثرت على معنويات الطرفين فقد ارتفعت معنويات قطعاتنا بصورة خاصة ومعنويات الجيش بصورة عامة ومن جهة ثانية فان هذه المعركة اثرت على معنويات العصاة تأثيرا سيئا لانها فتحت الطريق الى رانية وقلعة دزه .

الخلاصة : يمكن ان نعتبر معركة جبل هيبة سلطان معركة نظامية للاسباب التالية :

لاشتراك قطعات كبيرة فيها ومن ضمنها قيام فوجين بالهجوم بوقت واحد . لكثرة المدافع المختلفة التي اشتركت فيها وامنت السد الناري الزاحف للفوجين الهاجمين . حجم الهدف وصعوبة احتلاله . عدد المدافعين عن الهدف واستماتتهم في القتال وتهيئتهم مواضع مسيطرة ومحكمة تحكيماجيدا ومغشوشة بمهارة وان القتال الذي جرى على الهدف يدل دلالة واضحة على ان هذه المعركة كانت اقرب الى الحرب النظامية منها الى حرب العصابات . ان الخسائر التي تكبدها العصاة كانت كبيرة حسب تقديراتنا وحسب المعلومات التي تجمعت عنها فيما بعد .

الدروس المستنبطة من معركة هيبة سلطان : بالنظر لاهمية هذه المعركة فلابد لنا ان نذكر بعض الدروس المستنبطة منها وفيما يلي اهمها :

الاستحضارات الدقيقة :

هيأنا كافة الاستحضارات الضرورية للمعركة كالاستطلاعات المفصلة واصدار الاوامر من قبل كافة الآمرين واستحضارات رمي المدفعية ورمي الهدف بقنابل الطائرات ورشاشاتها وصواريخها في اليوم السابق للمعركة وتاشير الطرق واستطلاعها والقيام بعمليات الخدع وتكديس العتاد اللازم ـ ووضع خطة ادامة القطعات واخلاء الخسائر و٠٠الخ . وبفضل هذه الاستحضارات سارت المعركة الهجومية في الطريق المرسوم لها وهكذا تحقق النصر (وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء) صدق الله العظيم.

القاعدة الامينة ـ حماية خط الشروع :

تم تأسيس القاعدة الامينة في المنطقة المخصصة لها واصبح بذلك خط الشروع ومكان تشكيل الوحدات الهاجمة وحتى منطقة اجتماعيا امينا · بالرغم من اكمال احتلال هيبة سلطان من قبل الفوجين فان القاعدة الامينة بقيت في محلها ولم نستغن عنها لاحتمال قيام العصاة بالتسلل لضرب القدمات الادارية التي جرى تأسيسها في منطقتها ثم سحبنا القاعدة المذكورة بعد ان انتهت الوحدات الهاجمة من تحكيم مواضعها وبدأت تديم نفسها من منطقة الطريق العام ·

حماية الاجنحة :

كان العصاة قد خصصوا اكثر مقاتليهم الى الراقمين للاسباب التالية : لبعدهما عن المحور الاصلي بعدا مناسبا لانهم يتوقعون بأن تركيز القصف المدفعي والجوي سيكون على جانبي المحور وليس على الاهداف البعيدة عنه وفي هذه الحالة فانهم لا يتكبدون خسائر (حسب اعتقادهم) وبعد احتلال القطعات جانبي المحور فانهم ينقضون عليها من الجناحين (الراقمين) ·

انهم يشغلون جبهة واسعة يصعب اقتحامها في مثل هذه الاراضي الوعرة وبعد انكشاف الهجوم وبدأ المعركة فان نيران القطعات ستتوزع على الجبهة العريضة اعتياديا فيضعف انذاك زخم الهجوم وبالاخير يتعذر احتلال الهدف ·

للاسباب الواردة اعلاه بذلنا اهتماما خاصا بالراقمين لذلك خصصنا الفرسان لاحتلالهما في الليلة السابقة ليوم الهجوم ولم يتمكن الفرسان المخصصون للراقم «٣٦١٣» من احتلاله لذلك كانت السرايا الامامية للفوج الايمن في موقف لايبعث الى الاطمئنان في المرحلة الاخيرة من الهجوم وعليه يجب حماية اجنحة القطعات دوما بالنار وتخصيص قطعات أخرى علما ان مدافع الهاون المخصصة لعزل الاجنحة تحدد تنقل المدافعين لكنها قد لا تمنعهم عن الرمي بصورة نهائية ·

المباغتة : تمكنا من تأمين المباغتة بالاساليب التالية :

انتخاب الهدف : جرى الهجوم على اهداف بعيدة عن محور التقدم اذ لم يتوقع العصاة بأن الهجوم الرئيسي سيكون بهذا الاتجاه ·

الاستطلاع الكاذب : جرت الاستطلاعات واصدار الاوامر شرق محور التقدم فتعذر على المدافعين معرفة مكان الهجوم الحقيقي ·

القصف : تم قصف المناطق القريبة من محور التقدم في اليوم السابق وخلال الليلة السابقة واعتقدوا ان الهجوم سيكون على جانبي الطريق العام ·

جرى تأسيس القاعدة الامينة وهجوم الفرسان على اهدافهم وتنقل الفوجين الهاجمين الى موضع الاجتماع ليلا ·

بث عناصر استخبارات الجحفل اشاعة في القصبة بأن الهجوم سيكون على محور كويسنجق ـ رانية ·

استخدام السد الناري والهاونات المختلفة والقوة الجوية بنطاق واسع ·

الكتمان ـ لم يعرف بالخطة الا الاشخاص الذين يهمهم الموضوع في الوقت المناسب ·

الاسناد الناري : ابرز ما ظهر في هذه المعركة بالنسبة للخطة النارية هو امكان استخدام السد الناري في المناطق الجبلية بنجاح بالرغم من الانحدار الشديد لسلسلة جبل هيبة سلطان وسفوحها الصخرية كما ان توقيتات الرفعات للسد الناري اصبحت حسب طلبات آمري الوحدات الهاجمة استنادا

الى الموقف وسرعة تقدم القطعات التي يتعذر تحديدها في مثل هذه المناطق .
جرى استخدام الهاونات المختلفة لحماية الاجنحة وعزل منطقة الهدف ورمي السفوح الخلفية لهيبة سلطان .
قامت الطائرات باسناد القطعات اسنادا جيدا سواء خلال الهجوم او بعد احتلال الهدف .

الاحتياط : برزت اهمية الاحتياط في المعركة وتم استخدامه في الوقت المناسب بدفع سرية لتعزيز الفوج الايمن .

المعنويات :

كانت معنويات قطعاتنا عالية جدا قبل دخول المعركة وبعدها وكانت تلك المعنويات احد اسباب كسب المعركة فقد ارتفعت المعنويات للاسباب التالية :
وجود مقر اللواء الجوال مع القطعات الامامية دوما .
زيارة المسؤولين (رئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش ومدير الحركات ومعاون قائد قوة الميدان) بمناسبة احتلالنا قصبة كويسنجق .
الانتصارات التي احرزها جحفل اللواء على محور اربيل كويسنجق وخاصة احتلال كويسنجق نفسها .
الاسناد الناري الهائل الذى قدمته المدفعية في اسلوب السد الناري الزاحف .
ايجاز ضباط الصف الى حد نائب عريف داخل وكذلك الضباط وان تاثير ذلك كان عظيما . اذ يجب ان يقوم القائد والآمر بمخاطبة مرؤوسيه وجها لوجه اولئك الرجال الذين سيهجمون ويقاتلون على الهدف فعلا .
القضايا الادارية الجيدة . الثقة المتبادلة بين الآمرين والمراتب .

القضايا الادارية :

اخلاء الخسائر ـ لقد جرى اخلاء خسائرنا بطائرات الهليوكوبتر الى كركوك وكان تاثير ذلك عظيما على معنويات قطعاتنا اذ امكن انقاذ ارواح العديد من الجرحى الخطرين بهذه الطريقة .

العتاد والماء والطعام ـ جرت ادامة القطعات بها جيدا وكان ضابط الركن المسؤول عنها يشرف بنفسه على ادامتها في القدمة الادارية .

اهمية المعلومات : كانت المعلومات التي حصلنا عليها في المنطقة عن عدد العصاة الذين كانوا يدافعون عن جبل هيبة سلطان والمسؤول عنهم ونوع الاسلحة ومواضعهم وامتداد جناحيهم ونوع التحكيمات والتخريبات كانت ضعيفة وقد ارسلنا عددا من سكان كويسنجق الى المنطقة بحجج مختلفة كجلب الحطب أو التحري عن حيوان مفقود وغيرها بقصد جمع المعلومات الضرورية للمعركة غير ان العصاة احتجزوهم ولم يعودوا بالرغم من اننا كنا قد احتجزنا أخ احدهم لدينا لاجباره على العودة وان اختفاء العصاة وقيامهم بغش مواضعهم غشا جيدا مما زاد في صعوبة الحصول على أية معلومات عنهم اذ لم نتمكن من مشاهدة اى شخص أو أي موضع على الهدف في الايام التي سبقت الهجوم الاول كما انهم لم يرموا أية طلقة قبل الهجوم . أما بالنسبة للمعلومات التي وردتنا من مقر الفرقة فكانت أيضا ضعيفة جدا لهذا السبب فشل الهجوم الاول الذى انكشفت خلاله مواضعهم واسلحتهم وقوتهم وجناحاهم فتأيد لدينا انذاك ضرورة تعزيزنا بقطعات اضافية فتم ذلك على النحو المار ذكره في سير المعركة واصبح الهجوم الاول هجوما استطلاعيا من تلقائه اذ انكشفت مواضع العصاة وقوتهم واجنحتهم .. الخ .

مخطط رقم (٧)

خارطة معركة جبل هيبة سلطان الاولى
في ١٩٦٣/٦/٢٥ والثانية في ٣٠/منه

الاشارات والرموز

- فرع مشاة
- فرسان
- قاعدة امينة
- معسكر زونطاق
- اتجاه هجوم افراع المشاة
- اتجاه هجوم الفرسان
- مرصد مقر لواء
- الدبابات بالاقدام

الشمال

الدبابات وقاعدة غزة

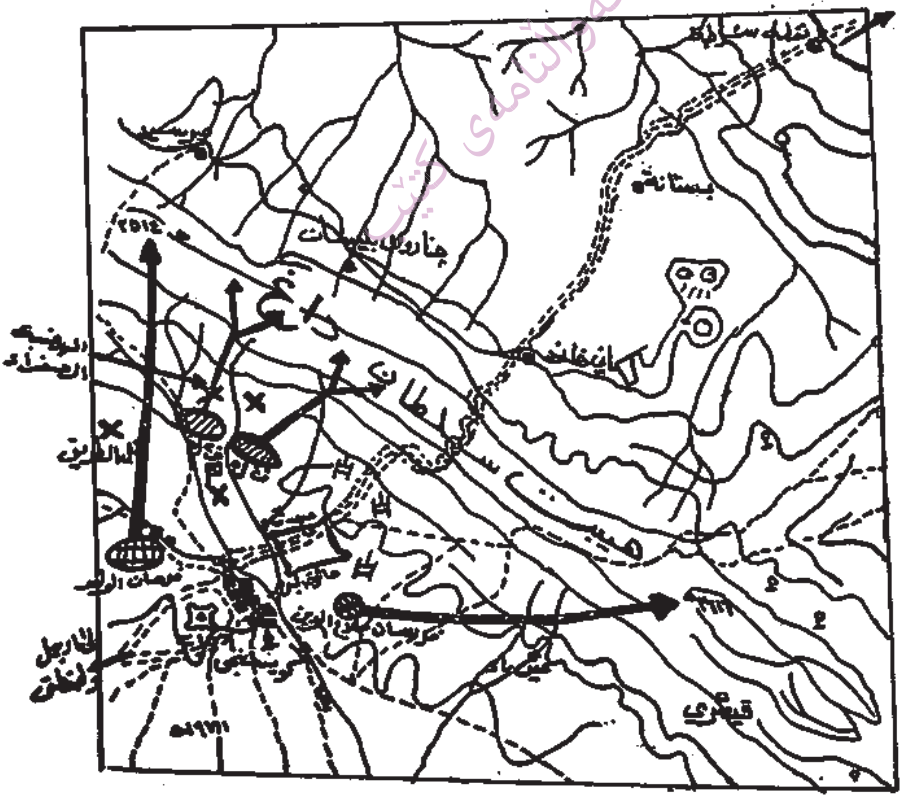

الباب الخامس

الفصل الثالث والعشرون

الاعمال التي اعقبت معركة هيبة سلطان :

يوم ٧/١ : بقي الفوج الثاني على هيبة سلطان واستمر بتحكيم مواضعه وانسحب الفوج الاول ل٥ الى المعسكر .

ارسلنا جحفل الفوج الاول من ل؟ زائدا سرية من الفوج الثاني من نفس اللواء معززا برعيلي دبابات الى قرية قصروك مع ٤٠٠ فارس لتعقيب العصاة وتطهير القرية نفسها فوصلها بالساعة ١٧٠٠ ودخل معسكر ذا نطاق فيها بدون مقاومة .

ذهب قسم من فرسان الوليد الى بعض القرى المجاورة لقصبة كويسنجق بدون علمنا مثل قرية يارامش وتصدى لهم العصاة هناك وبعد ان تكبد الطرفان بعض الخسائر انسحب الفرسان . حاول الفرسان القيام باعمال السلب داخل قصبة كويسنجق الا اننا منعناهم وطلبنا موافقة الفرقة على اعادتهم الى كركوك فورا فتمت الموافقة واعيدوا اليها في اليوم التالي .

يوم ٧/٢ : قام فرسان الوليد في الصباح الباكر بحرق قرية يارامش بدون علمنا وفي الساعة ١٤٠٠ اعدناهم الى كركوك .

يوم ٧/٣ : تحرك جحفل الفوج الاول من لوائنا الى كركوك بالساعة ١٠٠٠ فوصلها بالساعة ١٨٤٥ بدون حادث .

خرج الفوجان من أمرة لوائنا وعادا الى أمرة لوائهما الذي وصل الى قصبة كويسنجق واصبح مسؤولا عن حمايتها . كما خرجت سرية الدبابات من أمرة لوائنا واصبحت بأمرة اللواء المذكور .

انسحب ف؟ من لوائنا من جبل هيبة سلطان الى معسكر كويسنجق بعد ان سلم الهدف الى ل؟ ...

يوم ٧/٤ : بالساعة ٠٤٣٠ تحرك جحفل لوائنا (ناقصا جحفل الفوج الاول وجحفل الفوج الثالث) الى كركوك بمرحلة واحدة فوصلها بدون حادث .

يوم ٧/٥ : جرى اعادة تنظيم قطعات الجحفل في كركوك .

يوم ٧/٦ : تنقل جحفل اللواء (ناقص جحفل الفوج الثالث) من كركوك الى اربيل بوجبات وتم تنقله مساء .

ارسل جحفل سرية من الفوج الاول لوائنا الى التون كوبرى لحماية القطار هناك .

يوم ٧/٧ :

بالساعة ٠٥٠٠ تحرك جحفل اللواء ، ناقص جحفل الفوج الثالث ، من اربيل الى منطقة ناحية حرير فوصلها بالساعة ١٦٠٠ بدون حادث ودخل معسكر ذا نطاق .

أصبحت القطعات المدونة في أدناه بأمرتنا منذ وصولنا حرير :ـ
ف١ ل ، كم؟ ، سرية دبابات ، بط٣ ، كق ، كق (ناقص بط) ٠
مقر جمع خف٢ مع ٦٠٠ ـ ٨٠٠ فارس من فرسان صلاح الدين ٠
عاد جحفل ف٣ لوائنا الى أمرتنا ٠

الموقف على محور اربيل ـ داوندوز :

كان العصاة قد سيطروا على مضيق علي بك قبل نحو عشرة أيام من وصولنا الى حرير فأصبح جحفل ل (ناقص جمع ف٣) الذي كان في منطقة بافستيان معزولا وفي نفس الوقت سيطروا على مضيق اسبيلك واندفعوا جنوبا وطوقوا مركز ناحية حرير فأصبح جمع ف٣ ل في معسكر خليفان معزولا ايضا ٠

جرت ادامة قطعات جمع ل في بافستيان وخليفان في الفترة التي انقطع طريق ادامتهم ببعض المواد الضرورية بطائرات الهليوكوبتر ٠

كان جمع ل مسؤولا عن حماية المحور بين اربيل وشقلاوة «داخل» وكانت وحداته موزعة عليه ٠ وكان جمع ف٣ ل٥ بأمرته ٠

الاعمال التي قام بها جحل؟ قبل وصول ل٥ :

قام جمع ل؟ بدفع ف٣ ل٥ على طريق شقلاوة ـ حرير فاصطدم بالعصاة الذين كانوا قد حاصروا مركز الناحية وبعد معركة قصيرة تمكن من طردهم منها ومن سلسلة التلول الواقعة الى غرب الطريق العام وذلك يوم٢٩ـ٦ـ١٩٦٣ ثم اندفع الى قرية باطاس وعلى اثرها انهزم العصاة وتم الاتصال بمركز الناحية ودخل جمع الفوج معسكر ذا نطاق في منطقة سلسلة التلول المذكورة والى جنوب قرية باطاس ٠

قام جمع ل بفتح طريق بديل للطريق العام الذي يسيطر جبل حرير عليه لمسافة ١٨ كم وكان الطريق البديل يوازي سلسلة التلول من الجهة الغربية ويمتد الى جوار قرية باطاس والواقع كان الطريق الجديد مفيدا جدا لنا في حركتنا المقبلة (معركة اسبيلك) ٠

الفصل الرابع والعشرون

الاستحضارات والاعمال قبل معركة اسبيلك

كان واجب الجحفل هو الهجوم على مضيق اسبيلك واحتلاله وادامة التماس مع جمع ف٣ ل في خليفان وقد جرت الاعمال التالية من يوم ٨ـ٧ لغاية ١٣/منه٠

يوم ٨و٩/٧/١٩٦٣ :

قمنا باستطلاع مواضع العصاة في مضيق اسبيلك خلال هذين اليومين وتم الاتفاق مع قائد فق؟ ورئيس اركان قوة الميدان على خطة الهجوم على المضيق المذكور ٠

قامت سرية هندسة الجحفل باكمال فتح الطريق الجديد من قرية باطاس الى قرية دربندوك ٠

يوم ١٩٦٣/٧/١٠ :

تحرك جحفل لوائنا الى قرية دربندوك «٩٥٥٤» خارطة الزيبار ١ / ١٠٠٫٠٠٠ . استمرت اعمال الاستطلاعات ووضع الخطط .

وصلت القطعات التالية واصبحت بأمرتنا وهي :

الفوج الاول لواء ... كتيبة القوس ... (ناقص بطرية) ـ بطرية من كتيبة القوس ...

وصلت قطعاتنا التالية قادمة من اربيل :

وم‌ط ـ مقر س‌ت‌ن ـ مقر س‌ت‌ن .

استلم جحفل سرية من ف١ ل السنون الصخرية للمعسكر القديم من ف٣ لوائنا .

بقي الفوج الاول لواء ... في معسكره السابق في سيساوة .

يوم ١٩٦٣/٧/١١ :

استمرت الهندسة بفتح الطريق من قرية دربندوك حتى قرية اموكان (٩١٥٧) .

استمرت اعمال الاستطلاع واستحضارات الهجوم على مضيق اسبيلك .

التحق جحفل سرية من ف١ ل٥ من التون كوبرى بالفوج نفسه .

يوم ١٩٦٣/٧/١٢ :

تنقلت قطعات جحفل اللواء مع مقر الفرقة الجوال الى منطقة قرية اموكان بعد ان تم فتح طريق من قبل الهندسة بطول اربعة كيلومترات ونصب جسر صغير على وادي اموكان .

معركة اسبيلك يوم ١٩٦٣/٧/١٣

راجع المخطط الرقم (٨) المرفق بهذه المعركة

وصف الارض :

تعتبر منطقة مضيق سبيلك منطقة جبلية وعرة تسيطر النهاية الشمالية لسلسلة جبل حرير على الطريق العام في منطقة المضيق كما ان هذه السلسلة توازي الطريق العام لمسافة ١٨ كم وانها تسيطر عليه سيطرة تامة في معظم اقسامه . ويصعب الهجوم على هذه السلسلة من جهة ناحية حرير بسبب وعورتها وارتفاعها الذي يبلغ ٥٠٠٠ قدم تكتنفها قطوع صخرية كما تنبت الاشجار القليلة في بعض الاماكن وينعدم الماء في هذا الجبل ويفصل وادي كلك العميق هذه السلسلة عن الطريق العام . اما من الشمال فتسيطر الهضبة المحروقة على الطريق العام اذ يبلغ ارتفاعها حوالي ٣ آلاف قدم تنتهي في الجنوب بوادي الطريق وهو عبارة عن وادي عميق لا يمكن عبوره الا من أماكن محدودة لكثرة القطوع الموجودة فيه . أما الهضبة نفسها فهي عريضة تغطيها عدد قليل جدا من الاشجار والصخور والاحجار وتنتهي بقمة مخروطية واضحة اما ارتفاع الهضبة في الشمال فانه يقل تدريجيا ويسهل تسلق الهضبة المذكورة بسهولة من سفوحها الغربية المسيطرة على طريق بخمة .

تسيطر الهضبة المشجرة « وامتدادها الى الشرق والجنوب الشرقي باتجاه قرية لارامير وسيناوة » على الهضبة المحروقة من الشمال والشرق والجنوب الشرقي وهناك هضبة تقع الى غرب قرية سيناوه «٩٨٥٩» بـ «١» كم تكثر فيها الاشجار وتوجد عليها شجرة كبيرة ولذلك سميت هذه الهضبة بهضبة الشجرة الكبيرة · تسيطر هذه الهضبة على الطريق العام من الشرق والشمال الشرقي خاصة عند انعطاف الطريق جنوبا نحو خليفان والى الغرب من طريق بخمة تقع سلسلة التلول التي تمتد من منطقة مركز ناحية حرير والى الشمال حتى نهر الزاب يبلغ ارتفاعها حوالي الفي قدم تصلح ان تكون قواعد امينة ومراصد تنفتح الارض غرب هذه السلسلة مباشرة وهي ملائمة لانتخابها كمنطقة اجتماع للقطعات وبنتيجة الاستطلاعات المتكررة تم القرار للهجوم على الهضبة المحروقة وعلى هذا الاساس جرى تخصيص الاهداف ·

الموقف :

العصاة : كانت المعلومات المتوفرة لدينا عنهم تفيد بان عددهم يبلغ ٤٠٠ مسلح كانوا موزعين في الاماكن التالية :ـ

١٠٠ على جبل حرير باستقامة مركز ناحية حرير ·

١٠٠ على جانبي مضيق اسبيلك (الهضبة المحروقة والكتف الشمالي لسلسلة جبل حرير) ·

١٠٠ ـ ٢٠٠ في منطقة الراقم «٤٧٢٨» «٩٢٦٢» ·

١٠٠ على هضبة الشجرة الكبيرة والهضاب المجاورة لها ·

كانوا مسلحين بعدد من الرشاشات الخفيفة ومدافع الهاون ٢ عقدة اضافة الى البنادق · كان بينهم بعض الضباط الملتحقين بهم · جرى انتخاب العصاة الموجودين في منطقة الراقم (٤٧٢٨) من خيرة المقاتلين ·

قطعاتنا :

تم تحشد قطعاتنا في منطقة قرية آفريا ودربندوك وآموكه للهجوم على اسبيلك وكانت تتألف من :ـ

جح لمش٥ · مقر جح خ / ٢ مع «٦٠٠ ـ ٨٠٠» فارس من فرسان صلاح الدين (الصوفية والبرادوست) تحشدوا في منطقة سيساوة · جح ف١ ل٠٠ جح ف١ ل٠٠ ، كتيبة مدفعية ٠٠ ، بطرية من كتيبة القوس ٠٠ ·

فرسان صلاح الدين (السورجية ١٥٠ ـ ٢٠٠ مسلح) جماعة فخري وتقي الدين السورجي ·

خطة العصاة في الدفاع عن المضيق :

بنتيجة مناقشة الموقف مع مقر الفرقة ورئيس اركان قيادة قوة الميدان توصلنا الى معرفة المسلك الاكثر احتمال لهم وهو انهم يتوقعون تقدما على نفس الجبل من جوار مركز ناحية حرير برتل مشاغلة ويكون الهجوم الرئيسي على مضيق سبيلك نفسه وبعد وصول القطعات الى اهدافها فيندفع آنذاك مسلحوهم الموجودون على الراقم «٤٧٢٨» وعلى هضبة الشجرة الكبيرة والهضاب المجاورة

لها وكذلك الموجودين على كتف جبل حرير الشمالي الى الاهداف ويكـــــون هجومهم المقابل موجه من الجناحين والجبهة ·

الاستحضارات ووضع الخطة المفصلة :

جرت الاستطلاعات ووضعت الخطة المفصلة وصدرت الاوامر كما قـــام الآمرون المرؤوسون باستطلاعاتهم واصدار اوامرهم حتى آمري الحضائر وذلك خلال يومي ١١و١٢-٧-١٩٦٣ ·

تمت استحضارات المدفعية ووضعت الخطة النارية يوم ١٢-٧-١٩٦٣ ·

استمر قصف طرق تموين العصاة ومواضعهم بالطائرات والمدفعية خـلال الايام ١١و١٢-٧-١٩٦٣ ·

جرى انتخاب وتأسيس موقع جمع الخسائر ونقطة الماء الى شرق تل المرصد مباشرة ·

احتلت سرية من ف١ ل سلسلة التلول في باطاس ·

جرى تشبيك الاجهزة اللاسلكية ·

خطة الهجوم :

بعد دراسة الارض دراسة واسعة واستطلاعها مفصلا جدا وتقدير الموقف ومناقشة مسالك العصاة قررنا اجراء الهجوم كما يلي :-

يجري الهجوم بخمسة صفحات :

الصفحة الاولى : تنفذ يوم ١٣/٧ وتتم بمرحلتين ·

المرحلة الاولى : يحتل الفوجان الثاني والثالث من لوائنا الهضبة المحروقة ·

المرحلة الثانية : يحتل الفوج الثاني من لوائنا قمة الهضبة المحروقة ·

المرحلة الاولى :

يهجم فيها جحفل لوائنا على الهضبة المحروقة بجبهة فوجين الثاني فـــي اليمين هدفه القسم الايمن من الهضبة المحروقة وطريق تقدمه هو خط الشروع- منطقة الصخور - الهدف والثالث في اليسار هدفه القسم الايسر من الهـــدف وطريق تقدمه هو خط الشروع - مجموعة العليقات - الهدف ·

يكون الفوج الاول لوائنا احتياطا ويؤسس قاعدة امينة في تل المرصـــد بقوة جحفل سرية ·

يقوم فرسان السورجية بالهجوم على الهضبة الصفراء لحماية الجنـــاح الايسر للفوج الثالث ·

الدبابات : يقوم رعيل ناقص دبابة واحدة بحماية الجناح الايسر وتراقب السفوح في منطقة الشجرة المنفردة الواقعة على طريق بخمة ويكون رعيل ناقص دبابة في منطقة قرية كلك للسيطرة على القرية نفسها ووادي كلـك والسفـــوح الغربية لسلسلة حرير يدفع الرعيل الثالث ناقص دبابة على الطريق العام الـى اقصى مدى ممكن لحماية الجناح الايمن للفوج الثاني تقوم الدبابات الباقية في منطقة المعسكر بحماية منطقة المدافع ·

تقوم المدفعية بانشاء سد ناري زاحف امام الفوجين الهاجمين كما تقـــوم بعزل الاجنحة بالتعاون مع مدافع ٢ر٤ و ٣ عقدة ·

الهندسة ـ ترافق مفارز منها الفوجين الهاجمين للتفتيش عن الالغـــام وتكون متهيأة لتصليح الطريق العام ·

تقوم الطائرات بقصف وتدمير مواضع العصاة وتامين الاسناد الفـــوري للفوجين الهاجمين ومعالجة الاهداف الاخرى البعيدة التي يحتمل وجود احتياط العصاة فيها وكما تم الاتفاق عليه شفهيا ·

يقوم جحفل الخفيف الثاني (الفرسان) بتاسيس موطىء قدمي على جبل حريـــر ·

يتهيأ الفـوج الاول ل ··· للحركة الى جبل حرير والاندفاع لاســتغلال نجاح جحفل الخفيف الثاني (الفرسان) ·

أما مايخص الصفحات الاخرى ـ فأن تفاصيلها ستحدد بعد انجاز الصفحة الاولـــــــى ·

تنفيذ الخطـــة :

اصدرنا أمر الحركات الرقم «٢» لتنفيذ خطة الهجوم ·

شرع الفوجان الثاني والثالث لوائنا بالهجوم حسب الخطة المرســـومة بالساعة ٠٥٣٠ يوم ١٣ـ٧ وبدأت المدفعية برمي السد الناري الزاحف وفي الساعة ٠٦٠٠ تمكن الفوجان من احتلال اهداف المرحلة الاولى من الصفحة الاولى بوجـه مقاومة عنيفة اذ استخدم العصاة الرشاشات المختلفة ومدافع الهاون ٢ عقـــدة وكان يوما على العصاة عسيرا وضاقت عليهم الارض بما رحبت ·

المرحلة الثانية من الصفحة الاولى :

بعد انتهاء المرحلة الاولى اندفع الفوج الثاني بالساعة ٠٨٣٠ لاحتـــلال هدف المرحلة الثانية (قمة الهضبة المحروقة) وكانت المقاومة عنيفة ايضا الا ان الفوج تمكن من احتلالها وذلك حوالي الساعة ٠٩١٥ وانتهت بذلك الصفحـــة الاولى بنجاح باهر بالرغم من استماتة العصاة في الدفاع عن هذا المضيق الا انهم اضطروا على الانسحاب وعقبتهم القطعات بالنيران ثم بدأت بتحكيم المواضـــع واعادة التنظيم · تحرك مقرنا الجوال بالساعة ١٠٠٠ الى الهضبة المحروقـــة وتفقدنا مواضع الفوجين وتم تنسيق وتوزيع القطعات على الاهداف وفتح مقرنا الجوال على قمة الهضبة المحروقة مع الفوج الثاني وذلك بالساعة ١١٠٠ ·

اعمال جحفل الخفيف الثاني وف١ ل···

تمكن فرسان صلاح الدين «جح خف الثاني» من احتلال الهدف المخصص لهم عدا القسم البعيد منه غير انهم لم يستطيعوا البقاء هناك بسبب انعدام الماء في المنطقة وصعوبة تموينهم به لوعورة الطريق كما ان شدة نار العصاة كانـــت سببا آخر في ذلك فانسحبوا الى منطقة مركز ناحية حرير وهكذا لم يتمكن ف١ ل من الاندفاع الى الجبل المذكور ـ لم تبق حاجة لهذا الاندفاع بعد احتـــلال لوائنا الكتف الشمالي لمضيق ســـــلك ·

فرسان السورجية :

كان واجبهم التقدم الى الهضبة الصفراء لحماية الجناح الايســـر للفوج الثالث وتقدموا باتجاهها في البداية الا انهم في الاخير انحرفوا يمينا باتجـــاه هدف ف٣ وتركوا هدفهم الاصلي ·

الصفحة الثانية : تتضمن هذه الصفحة احتلال هضبة الشجرة الكبـــيرة وهضبة الطريق وتنجز بمرحلتين :

المرحلة الاولى :

يهجم فيها الفوج الثالث لوائنا (ناقص جحفل سرية يبقى على هدف الفوج الحالي » على هضبة الشجرة الكبيرة ٠

بنفس الوقت يندفع رعيل دبابات ناقص دبابة للسيطرة على هضبة الطريق وتقوم سرية الهندسة بتصليح التخريبات على الطريق ٠

المرحلة الثانية :

يندفع جحفل سرية من الفوج الاول من لوائنا على الطريق العام مع «٧٠» فارس من اتباع شيفان الشيخ خلف يتقدمون على جناحه الايمن لاحتلال هضبة الطريق والسيطرة على هضبة كلك ٠

تندفع الدبابات الى الرقبة جوار القبر الابيض للسيطرة على السفوح المشرفة على الطريق العام ٠

تعين ساعة الشروع فيما بعد ٠

تنفذ المرحلتان باسناد المدفعية والاسلحة الساندة والطائرات كما جاء في الاوامر ٠

يبقى جحفل سرية من الفوج الاول في الاحتياط بالمعسكر ٠

تنفيذ خطة الصفحة الثانية :

شرع الفوج الثالث « ناقص جحفل سرية » لوائنا بالهجوم على هضبة الشجرة الكبيرة حسب الخطة المرسومة بالساعة ٠٥٣٠ يوم ١٤ـ٧ فتمكن من احتلال الهدف بالساعة ٠٧٥٠ بدون مقاومة وبذلك تم تطهير مضيق اسبيلك من الشمال ٠

الصفحة الثالثة :

تتضمن احتلال القمم المشرفة على المضيق من الجنوب « أي النهاية الشمالية من سلسلة جبل حرير » وجرى تنفيذها كما يلي :

بالساعة ١٤٠٠ من يوم ١٤ـ٧ هجمت السرية الثالثة والرابعة من الفوج الثالث لوائنا على القمم المشرفة على مضيق اسبيلك وقرية كلك وتمكنت من احتلال الهدف بعد مقاومة بسيطة على الجناح الايمن بدون خسائر ٠ قامت السريتان بتحكيم مواضعهما وباتت الليلة هناك وابقينا جحفل سرية على هضبة الشجرة الكبيرة بينما تم تنقل كافة قطعات الجحفل الى مضيق اسبيلك ودخلت معسكر ذا نطاق فيه بالساعة ١٦٠٠ ٠

ارسلنا مفرزة هندسة مع حماية لاستطلاع الطريق فوصلت خليفان بالساعة ١٦١٥ وادامت التماس مع الفوج الثالث لواء ٠٠٠ وارسلنا معها سيارة محملة بالصمون والارزاق الطرية اذ كانوا محرومين منها منذ مدة بسبب انقطاع الطريق ٠

خسائر العصاة :

دلت المعلومات التي توفرت لدينا فيما بعد بأن خسائرهم في معركة اسبيلك كانت كبيرة وتقدر بحوالي ٤٠ قتيل وجريح ومعظمهم من البارزانيين ٠ وقد تركوا في منطقة المعركة بندقية كلاشنكوف وبندقية برنو وعدد من الرمانات اليدوية الرقم ٣٦ وقنابل الهاون ٢ عقدة وكمية من عتاد الاسلحة الخفيفة والامتعة الشخصية ٠

الدروس المستنبطة من معركة مضيق اسبيلك :

ان الدروس المستنبطة من معركة اسبيلك هي نفس الدروس المستنبطة من معركة هيبة سلطان زائدا الدروس التالية فانها برزت في هذه المعركة وهي :

اسلوب الهجوم على المضايق :

يجري الهجوم اما على كتفي المضيق او على احدهما ويتوقف ذلك على عدة عوامل اهمهـــا :

طبيعة الاراضي ٠ درجة المقاومات٠ القطعات المتيسرة٠ المسافة بين الكتفين٠ المدفعية المتيسرة لاسناد الهجوم وبالنسبة الى مضيق اسبيلك قررنا الهجوم على الكتف الشمالي لانه اسهل منالا من الكتف الجنوبي وان احتلاله ســـيهدد مقاومة المدافعين على الكتف الجنوبي فيضطرون على الانسحاب منه بينما احتلال الكتف الجنوبي لا يؤثر على مقاومتهم في الكتف الشمالي والنقطة الواجـــب ملاحظتها في الهجوم على المضائق هي ضرورة عدم ادخال القطعات داخل المضيق قبل السيطرة على كتفيه ٠

الهجوم من اتجاهين او اكثر :

في هذه المعركة تقدم رتل من الفرسان على جبل حرير بينما جرى الهجوم الاصلي على منطقة المضيق وكانت المسافة بينهما تزيد على ١٠ كم وبهـذه الطريقة اضطر العصاة الى تشتيت مسلحيهم ثم انعدم التعاون بينهم وهكذا فان الهجوم على عدة اهداف في حرب العصابات هو افضل من الهجوم على هدف واحد او الهجوم على هدف ما من اتجاهين أو أكثر هو افضـــــل من الهجوم عليه من اتجاه واحد على ان تلاحظ عدم اضعاف القوة الرئيسية وجعلها متفوقة في النقطة الحاسمة مع تامين السيطرة على جميعها وادامتها والتعاون بينها ٠

فتح الطريق البديل :

كان العصاة يحتلون جبل حرير الذي كان يسيطر على الطريق العام لهذا كان التنقل عليه متعذرا وقد احسن ل؟ صنعا عندما فتح قسما من الطريق البديل قبل وصولنا واكمله جحلوانا اذ تم ايصاله الى قرية امركان كما ذكرنا ذلك في الاستحضارات اعلاه ٠ وبفتح هذا الطريق اصبح مبدأ أمن القطعات مرعيا كما تيسرت لنا حرية عمل ومجال استطلاع واسع ٠

ان فتح هذا الطريق أفسد على العصاة خطتهم ٠

تاثير الماء على الحركات العسكرية :

ان انعدام الماء في جبل حرير وصعوبة ادامة الفرسان به بسبب وعـــورة الطريق وطول المسافة كان اهم سبب في انسحابهم من هدفهم لذلك يجب مناقشة هذا العامل عند وضع الخطط العسكرية للقتال وتأمينه في المناطق التي لا يتيسر فيها ٠

وفي الختام استطيع ان أقول بان الضربة القاصمة التي انزلناها بالعصاة في هذه المعركة هي التي ربحت نصف معركة مضيق علي بك التـي جرت بعدها بأيام قلائـــل ٠

مخطط الرقم (٨) معركة مضيق اسيلك ١٣-١٤/٧/١٩٦٣

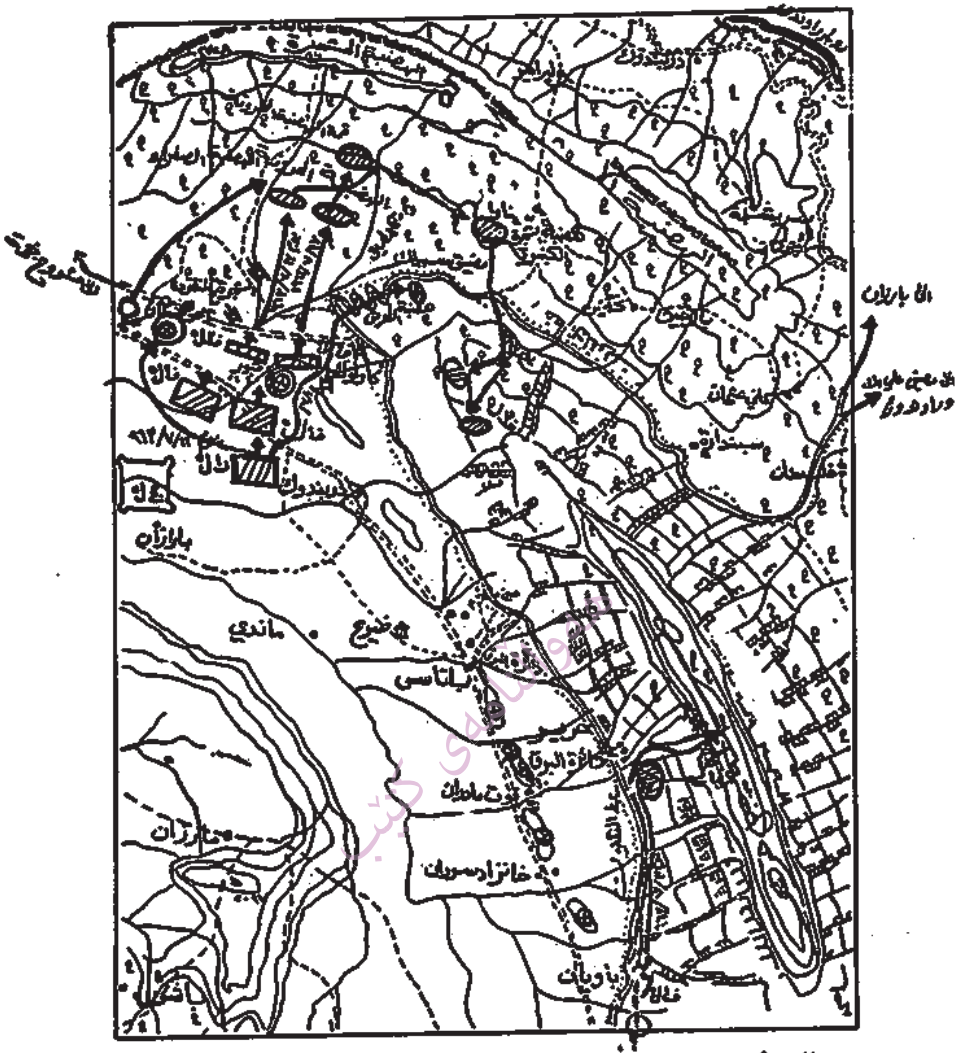

الفصل الخامس والعشرون

الحوادث التي سبقت معركة مضيق علي بك

يوم ٧/١٥ :
ارسلنا قوة رمزية تمثل وحدات الجحفل الى خليفان لزيارة الفوج الثالث لواء ... وعادت الى سبيلك في نفس اليوم .
قامت قوة مؤلفة من جحفل سرية من الفوج الاول لوائنا وفصيل من السرية الموجودة على الكتف الشمالي من جبل حرير (المشرفة على قرية كولك) زائدا مائة فارس من اتباع شيفان الشيخ خلف ورعيل دبابات بتفتيش قرية كلك ووادیها على اثر ورود برقية من الفوج الاول لواء ... تفيد بوجود العصاة فيها وعادت القوة الى المعسكر بعد تفتيش المنطقة فلم تجد لهم اثرا هناك وتم انجاز الواجب باشراف مقرنا الجوال .
جرى استطلاع المعسكر الجديد في خليفان وتم تخصيص القواطع الى وحدات الجحفل وتحرك مقرنا مع الفوج الثاني لوائنا وكتيبة مدفعية الميدان ورع ها ورع دبابات ومف طبية الى المعسكر في خليفان وتم التنقل بالساعة ١٥٠٠ .
تم تسليم ربايا الفوج الاول لوائنا في سبيلك الى الفوج الاول لواء ...
استلم فرسان السورجية الربايا المسيطرة على قرية دربندوك وآفريان من الفوج الاول لوائنا .
خرج ف١ ل... من أمرتنا .

يوم ١٩٦٣/٧/١٦ :
تم تنقل بقية قطعات الجحفل الى المعسكر الجديد في خليفان .
ارسل السيد وزير الدفاع برقية شكر وتهنئة على الانتصارات التي سجلها جحفل لوائنا في معارك الشمال .
انقذت قطعاتنا سيارتين عسكرية كان العصاة قد تركوهما جوار قرية كلك .

يوم ١٩٦٣/٧/١٧ :
كان الواجب عزل منطقة جسر خالان عن جبل كورك وجبل نواخين فتحرك مقرنا الجوال الى تل المرصد المشرف على طريق جسر خالان وبعد حوالي كيلو مترين عن مخفر خليفان للاستطلاع ولانجاز الواجب المطلوب .
بالساعة ٠٨٠٠ دفعنا فرسان السورجية باتجاه قرية سرجمة على جانبي الطريق العام يسندهم رعيل دبابات ونسبنا رعيل هندسة لتصليح الطريق باسناد المدفعية .
بالساعة ١١٠٠ فتح العصاة النار على الفرسان ورعيل الهندسة مستخدمين الرشاشات والبنادق من قرية سرجمة والسنون الصخرية المشرفة عليها فاسندناهم بنيران المدفعية وفي الساعة ١٤٣٠ تم انشاء حجاب دخان فتقدم الفرسان بالاستفادة منه الى القرية المذكورة واحرقوها والقوا القبض على احد افراد البيشمركة وبعد تطهير القرية تم انسحاب الفرسان ورعيل الهندسة والدبابات . لقد تكبد العصاة خسائر لا يستهان بها في هذه المعركة .

معركة مضيق علي بـك

وصف المضيق :

مضيق علي بك غني عن البيان فهو معلوم للجميع وانه من امنع المضائـق في العالم ان لم يكن امنعها جميعا ويبلغ طوله (١٤ كم) تقريبا ويستغرق اجتيازه بالسيارة نحو نصف ساعة يشكل جبل كورك الكتف الجنوبي له بينما يشـكل جبل نواخين الكتف الشمالي ويبلغ ارتفاع الاول «٧٤٧٦» قدما والكتف الثاني «٥٤٠٠» قدما وتكثر الاشجار في بعض أقسامه وتقل في اقسامه الاخرى كما ان اعلى قمة لجبل كورك جرداء لا توجد عليها اشجار وتسمى بهذا الاسم « القمـة الجرداء » يصعب التسلق على كورك لوعورته ويتحدد ذلك ببعض النياسم فـي السفوح الشرقية والغربية اما جبل نواخين فهو اقل وعورة من كورك لذا يمكـن تسلقه في اكثر اقسام سفوحه الشرقية ويعتبر جبـل كـورك اهم من جبـل نواخين لان احتلاله يؤمن السيطرة على جبل نواخين ومنطقة راوندوز وخليفـان بينما لا يؤمن احتلال جبل نواخين مثل هذه السيطرة .

يفصل روبار راوندوز بين الجبلين المذكورين وانه يجري بمحاذاة الطريق العام داخل المضيق والى ان يلتقي به روبار (آلانه) الذي يجري من اتجاه خليفان شرقا يغير روبار راوندوز اتجاهه داخل المضيق شمالا بعد الجسر الرابع تقريبا حيث يفصل جبل نواخين من منطقة قرية سرشمة .

لايمكن تسلق الجبلين من داخل المضيق عدا نيسـم واحـد يؤدي الى جبل نواخين وطريق حملتن الذي يؤدي الى بيخال ومنها الى راوندوز ويتفرع منه نيسم الى هضبة بيخال ثم كورك .

دفاع العصاة عن المضيق :

قدرنا عدد الذين يدافعون عـن المضيق المذكور بحوالي ١٥٠ ـ ٣٠٠ مقاتل وكانوا مسلحين بالبنادق والرشاشات الخفيفة المختلفة وعدد قليل مـن مدافع الهاون ٢ عقدة وكانوا قد انتخبوا مواضع نار جيـدة . وجرى تحكيمهـا وغشها جيدا وكان بعض تلك المواضع في السفوح الغربية من كورك وبعضـها الآخر في قمة كورك .

خطة الهجوم على مضيق علي بك :

لقد كلف مقر الفرقة قسم من السورجية (حسين السورجي) باحتـلال قمة كورك ليلة ١٦ـ١٧/٧/١٩٦٣ وتقدموا فعلا من خليفان وتمكنوا من الوصول الى جنوب عين الماء وفي يوم ١٧ـ٧ بدأ اكثر من ١٥٠٠ فارس من فرسان الموصل بادامة زخم الهجوم على قمة كورك وكانوا يتقدمون بموجات متعاقبة وباسـناد المدفعية والطائرات واخيرا تمكن الفرسان من احتلال قمة كورك وبذلك تمـت السيطرة على المضيق من الجنوب . والواقع ان احتلال جبل كورك بهذه السهولة يعتبر معجزة ومن الواضح ان معركة مضيق اسبيلك ساعدت على احتلال الجبل المذكور اذ كانت الضربة قاضية وقبل ان يستفيق العصاة من شدة الضربة بـدأ هجوم الفرسان عليهم واديم زخم الهجوم بموجات متتالية متواصلة من الفرسان

وباسناد مدفعي وجوي عظيم وهكذا تم احتلال جبل كورك العظيم في يوم ١٧ـ٧ وبذلك فتح مضيق علي بك الوعر لان ربايا جحل؟ كانت موجودة على السلسلة الاصلية من جبل نواخين « كتف المضيق الشمالي » ٠

الاعمال التي جرت بعد احتلال مضيق علي بك :

يوم ١٩٦٣/٧/١٨ :

جرت عدة اعمال وفعاليات في الفترة ما بين ـ ١٨ـ٧ ولغاية ٢ـ٨ـ١٩٦٣ ومنها هجوم العصاة على السن الصخري وفيما يلي تفاصيلها حسب تواريخ وقوعها :ـ

بالساعة ١٣٣٠ تم احتلال الهضبة الصفراء المشرفة على منطقة جسر خليفان من الشمال من قبل فرسان اليزيدية وبالساعة ١٦١٥ تم احتلال السن الصخري المشرف على الطريق النيسمي المؤدي من سرشمة الى داخل المضيق بمحاذاة الروبار من قبل فرسان السورجية باسناد المدفعية والهاونات ٠

جرى تعزيز الفرسان على القمتين الجرداء والمشجرة من كورك بالفوج الثالث لواء ٠٠٠

ارسلنا رعيل دبابات ورعيل هندسة الى مدخل مضيق علي بيك بينما ارسل اللواء ٠٠٠ من بافستيان رعيل دبابات ومفرزة هندسة لغرض ازاحة الصخور على الطريق داخل المضيق ٠

يوم ١٩٦٣/٧/١٩ :

ارسلنا سرية زائدا حضيرة فيكرس من الفوج الاول لوائنا لتأسيس ربيئة على هدف السورجية لليوم السابق ـ (السن الصخري) ٠

بالساعة ٠٩٠٠ اندفع جح سرية من الفوج الاول مع فرسان اليزيدية ورعيل دبابات ومفرزة هندسة وسيطرت هذه القوة على منطقة المخفر داخل المضيق وتم الاتصال بين قطعات جح لوائنا وجح ل « المتواجد في بافستيان » داخل المضيق ٠

بالساعة ١٤٠٠ وصل مقرنا الجوال بافستيان لزيارة مقر اللواء ٠٠٠ هناك وهكذا رفع الحصار عن جح ل ٠٠٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٠ :

هجم العصاة على ربايا السن الصخري من اتجاه سرشمة واستمر تبادل اطلاق النار من الساعة ٠٠٣٠ حتى الساعة ٠٣٤٥ ثم انسحبوا باتجاه سرشمة ولم تحدث خسائر ٠

بالساعة ٠٧٠٠ تحركت كتيبة القوس الى صلاح الدين ووصلت بالساعة ١٤٠٠ بدون حادث ٠

عاد مقر فق متقدم الى كركوك ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢١ :

تحركت كم ج؟و٠وم ط (ناقصا المفارز التي مع الوحدات) من خليفان الى اربيل فوصلتها بدون حادث ٠

تحركت كتيبة القوس ٠٠٠(ناقص بطريتين)من خليفان الى شقلاوةفوصلتها بدون حادث واصبحت بأمرة ل؟ ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٢ :

تحرك رعيل دبابات من سرية الدبابات الى سيساوه واصبحت بأمرة ف١ ل٠٠٠ تبادلت ربايا س٣ ف١ لوائنا اطلاق النار مع العصاة على الكتف الشمالي من مضيق علي بك ليلا بدون خسائر ٠ استلم ف٣ لوائنا ربايا ف٢ لوائنا واستلم الفوج الاخير ربايا ف٣ل٠٠٠ في معسكر خليفان ٠ تحركت كم ج من اربيل الى عقرة بمرحلة واحدة واصبحت بأمرة جع ل٠٠٠ تمهيدا لاحتلال بارزان ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٣ :

تحرك جع س من ف٢ لوائنا من خليفان الى اسبيلك واصبح ضيفا على ف١ ل٠٠٠ استلم ف١ ل٠٠٠ واجبات ف١ ل؟ في اسبيلك واصبح الاول بأمرتنا ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٤ :

تحرك جع ف١ ل؟ من اسبيلك الى اربيل وخرج من أمرتنا ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٥ :

تحرك جع ف٢ لوائنا (ناقصا جع سرية) من خليفان الى صلاح الدين فوصلها بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٧ :

وصلت نقلية حيوانات جحفل لوائنا الى خليفان ٠

يوم ١٩٦٣/٧/٢٨ ـ ١٩٦٣/٨/٢ :

وصلت وم ط؟ الى خليفان يوم ٢٨ـ٧ وتحركت نقلية حيوانات جحفل لوائنا من خليفان الى بافستيان يوم ٢٩ـ٧ ٠ لقد صدر امر من مقر فق لحركة جع لوائنا (ناقص جع ف٢) من خليفان الى بافستيان وقد طلبت من ضباط ركن مقر اللواء اصدار امر التنقل الى بافستيان وبعد فترة مناسبة جاءني احدهم (كان مستخدما في مقرنا) وهو ضابط ركن جيد وعرض علي أمر التنقل وتصفحته فوجدته مطولا ويتضمن ملاحق وجداول تنقل ـ والواقع كان قد بذل جهدا مشكورا في اعداده وطلبت منه قلما وورقا وكتبت مسودة برقية اقل من صفحة واحدة لتنقل الجحفل وجرى تنفيذها يوم ٣٠ـ٧ـ١٩٦٣ فتنقلت كافة القطعات بالاوقات المحددة لها في البرقية ـ بالرغم من الجهود التي بذلها ضابط الركن في اعداد امر التنقل وجداوله فوجدت ان فيه شيئا من الاطالة والتعقيد لذا

حررت البرقية المختصرة البسيطة وجرى التنقل بشكل صحيح لذا على ضباط الركن ان يستهدفوا البساطة والاختصار في الاوامر والبرقيات وان يتجنبوا الاطالة والتعقيد فيها على ان لا يؤثر ذلك على تنفيذ الواجب ٠

وصل مقر س ت ن؟ ومقر س ت ن؟ و وم البيطرية الى خليفان يوم ٣٠-٧ ٠

وصل مقر فق رئيسي الى بافستيان بنفس اليوم ٣٠-٧-١٩٦٣ ٠

تنقل جع ف٣ من خليفان الى بافستيان يوم ٣١-٧ وفي هذا اليوم اصدرنا امرا انذاريا الى جحفلنا للحركة وراء جع ل٠٠٠ الذي سيتقدم على قرية هاوديان ٠

وفي يوم ٨/١ تنقل جع اللواء من بافستيان ودخل معسكر ذا نطاق في المربع (١١٦٢) شمال بافستيان بـ ٢ كم ٠

في يوم ٢-٨ تنقلنا الى معسكرنا الجديد في شمال هاوديان بـ ٢ كم وقمنا بالاستطلاعات ووضع الخطة واصدار الاوامر تمهيدا لانجاز واجب اليوم التالي وهو احتلال هضبة مازنة ثم الاندفاع الى مركه‌سور ٠

ملاحظات حول تقدم الجماعات الصغيرة بالاراضي الجبلية

كان جع ل٠٠ قد شرع بالتقدم من بافستيان باتجاه هاوديان يوم ١-٨-١٩٦٣ وصادفته مقاومة في سفوح جبل نواخين العليا فتمكن من ازاحتها عدا قناصا واحدا كان قد انتخب موضعا مخفيا بصورة جيدة تعذر القضاء عليه وربما كان هو الآخر قد تعذر عليه الانسحاب نهارا وكان ينتظر حلول الظلام لينسحب خلاله كان يسيطر على قسم من الطريق العام - بافستيان - هاوديان ويفتح النار على كل من يظهر على ذلك القسم منه وفعلا فتح النار على السيد قائد فق وجماعته عند تنقلهم على الطريق المذكور راجلا ٠ وقد طلب القائد حضوري الى مرصده الذي كان في منطقة هاوديان فتحركت من بالكيان بالسيارة اولا ثم تقدمت راجلا مع مقري الجوال وكان قائد الفرقة وجماعته يترصدون الطريق وعند اقترابنا من قسم الطريق الذي يسيطر عليه القناص قال احد الضباط مخاطبا القائد ان القناص سيرمي آمر ل٥ وجماعته ورد عليه القائد قائلا كلا لايرميهم لان آمر اللواء وضباطه يرتدون نفس القيافة التي يرتديها المراتب ولهذا فان القناص لا يصرف عتاده بالرمي عليهم وفعلا اجتزنا المنطقة دون ان يفتح القناص النار علينا ٠ الواقع لم تكن القيافة وحدها سببا في عدم فتح النار علينا في هذا الموقف اذ هناك اسباب اخرى وهي اننا نتقدم في مثل هذه الحالات بشكل منتشر أي لا نشكل هدفا واهنا وجيدا للعصاة ثم اننا نتجنب المسير على الطريق ونسير على الجانب الذي تتوفر فيه استار جيدة كمجاري المياه - اشجار - طيات ارضية٠٠الخ ٠

الباب السادس

الفصل السادس والعشرون

احتـــلال هضبة مازنة

شرعت قطعاتنا بالساعة ٠٤٣٠ يوم ٣ـ٨ بالتقدم حسب الخطة لاحتـــلال هضبة مازنه (القمة المشجرة) الواقعة الى غرب قريـــة مازنه في يســار الطريـــق فتمكنت س٢ من ف١ لوائنا من احتلالها كما احتل الفرسان على الجناحين أهدافهم وذلك بالساعة ٠٨١٥ فاسست السرية المذكورة ربيئة على القمة (٠٨٥٦٨٠) وقد فتح العصاة النار فجاة على الفرسان والسرية فانسحب الفرسان من الجنـــاح الايسر وسيطر العصاة على هدفهم فاصبحوا يهددون السرية لانكشاف جناحهـــا واشتد عليها الرمي قبل تحكيم مواضعها فاضطرت على الانسحاب واســـتمرت المعركة حتى الساعة ١٥٠٠ لذلك اضطررنا الى ان ندخل معسكر ذا نطاق فـــي المربع (١٠٦٧) ومن الصدف الغريبة ان يكون نفس هذا الموقف قد حصل فـــي حركات بارزان سنة١٩٤٥اذ فتح العصاةالنار آنذاك من نفس الاهداف التي فتحوا منها النار هذا اليوم ٣ـ٨ـ١٩٦٣ وذلك عند وصول القطعات الى نفس المكـــان الذي فتحـــوا النار على القطعات التـــي وصلت اليه اليوم وكان مقرنا في نفس المرصد الذي كان فيه مرصد آمر القوة سنة /١٩٤٥ ٠

بالساعة ٠٩٢٠ يوم ٤ـ٨ احتلت قطعاتنا نفس الهدف الذي انســـحبت منه س٢ ف١ ل٥ في اليوم السابق وشكلنا عليه الربيئة الرقم (١) كما تم تشكيل الربيئةالرقم(٢) بالساعة ١٠٤٥واحتلتقطعاتنا قرية مازنه بالساعة ١٢١٠وشكلت الربيئة الرقم (٣) في ٠٩٤٦٩٢ بالساعة ١٣٠٠ (اخرجت الربايا الثلاثة اعلاه على سلسلة نواخين) ٠

دفعنافرسانالسورجيةمعالدبابات والمشاةلاحتلالهضبة مخفر مازنهولم تتمكن منالوصول اليهالوجود تخريبات وحواجزمن الصخور الكبيرة في الطريق من جهة ولشدة النيران التي فتحها العصاة عليها من جهة ثانية ٠

تنقل جح لوائنا الى معسكره الجديد في مازنه ٠

بالساعة ٠٨٣٥ يوم ٥ـ٨ تم احتلال هضبة مخفر مازنه ٠ ووضع جحف١ لوائنا بأمرة جح ل٠٠٠ اعتبارا من يوم ٥ـ٨تمهيدا لاندفاع اللواء المذكور الىقرية خاره وليلـــوك ٠ في يوم ٦ـ٨ تحـــركت س هم الى بافســـتيان وبقي رعيل منهـــا مع الجحفل ٠ وفي هذا اليوم اندفع فرسان الهركية والبرادوست والصوفيـــة لاحتلال قمة جبل قلندر واندفع فرسان السورجية الى السفوح الشـــرقية مـــن سلسلة نواخين المسيطرة علىقرية خارهوليلوك٠وبالساعة ٠٦٠٠ يوم ٧ـ٨ـ٩٦٣ تنقل جحفل لوائنا من معسكره في مازنه ودخل معسكر ذا نطاق فوق هضبة مخفر مازنه حوالي الساعة ١٤٣٠ ووضعت بط مـــن كهج بأمرتنا واعيـــدت كهم الى بافستيان ٠ بالساعة ٠٥٣٠ يوم ٨ـ٨ تحرك جح ف٢ لوائنا (ناقص ســـرية مشاة) من صلاح الدين ووصل مخفر مازنه مع بط من كهم بالساعة (١٢٠٠) ووضعت سرية من ف٢ لوائنا بأمرة ل٠٠٠ في سيساوه وبالساعة ١٣٠٠ تحـــرك جحفل لوائنا من هضبة مخفر مازنه الى معسكره الجديد في ليلوك (٠٢٧٥) ودخل معسكر ذا نطاق بالساعة ١٨٠٠ واعيـــد جحف١ لوائنا الى امرتنـــا بعد وصولنـــا الى معسكر ليلوك٠ في هذا اليوم اجرينا الاستطلاعات والاستحضارات للتقدمخلال اليوم التالي ٠

الفصل السابع والعشرون

احتلال قرية باوه

في يوم ٨ـ٨ وضعنا الخطة واصدرنا الاوامر اللازمة لتقدم الجحفل من معسكره في منطقة قرية ليلوك الى منطقة قرية باوه وكان بأمرتنا حوالي ٣٥٠ فارسا وكان مجمل الخطة كما يلي :

يكون التقدم بالقطعات المقاتلة فقط ويترك العفش في المعسكر القديم .
يتقدم جح اللواء على الطريق العام ويقوم جح ف١ بواجب المقدمة .
يتحرك الفرسان على الاجنحة .
ساعة الشروع الساعة ٥٣٠ .

تهيأ الجحفل للحركة في الوقت المعين وانفتح على الطريق الا ان فرسان الجناح الايمن تأخروا عن الوقت المقرر فانتظرناهم كثيرا بدون جدوى وكان تأخرهم بسبب مقاومة بسيطة لذلك اضطررنا ان نشرع بالتقدم الساعة ١١٣٠ من يوم ٩ـ٨ بدونهم وان تأخرهم هذا ادى الى وصول الجحفل الى معسكره الجديد في باوه متأخرا ودخلت بعض القطعات المعسكر ليلا. اشتبك الفرسان في الجناح الايسر مع العصاة على سلسلة جبل تواخين كما اشتبكت س١ من ف٣ لوائنا معهم في الجناح الايمن بدون خسائر . فتح العصاة النار على احدى ربايا المعسكر عندما كانت في طريقها على هدفها غير ان الاسلحة المساندة التي كانت على الارض تمكنت من اسكاتهم وقد تكامل دخول قطعات الجحفل في معسكر ذي نطاق في باوه بدون خسائر حوالي الساعة ٢١٤٥ .

ان حركة جحفل لواء مؤلف من عجلات وحيوانات بالساعة ١١٣٠ وتكامله في المعسكر الجديد بالساعة ٢١٤٥ ان ذلك عمل يتنافى ومبادىء حرب العصابات غير اننا كنا شبه مجبرين على ذلك لاعتبارات عديدة منها تنفيذ امر الفرقة كما ان جحفل اللواء كان قد انفتح على الطريق واتخذ كافة الترتيبات اللازمة للتقدم لذا فأن عودة الجحفل الى المعسكر القديم دون تنفيذ الواجب أمر يصعب قبوله لانه يؤثر على المعنويات وربما يعتقد العصاة ان الانسحاب ناتج عن الضعف ولهذا توكلنا على الله واصدرنا أمرا بالتقدم وبديهي ان سبب هذا الموقف هو تأخر الفرسان لذا يجب عدم تكليفهم بواجب رئيسي .

احتلال مركه سور وتطهير القرى المجاورة

بالساعة ٠٦٠٠ يوم ١٠ـ٨ تقدمت قطعاتنا لاحتلال ميركه سور باسناد المدفعيه والطائرات وكانت تتالف من جح ف٢ زائدا سرية من ف١ ومقرنا الجوال وفرسان فخري وقادر السورجي وبينما كنت قائما باصدار الاوامر لامر احدى ربايا ف٢ اثناء تقدمنا من معسكر باوه الى ميركه سور فاذا بنقيب ركن يحييني قائلا (سيدي نحن حاضرون) فسألته من انتم ؟ والى اين تذهبون ولماذا ؟ اجابني

نحن ل٠٠٠ اتينا لنساعدكم فاجبته لسنابحاجة الى مساعدتكم ولم نطلب نحن اية مساعدة ومن الذي ارسلك؟ فلم يجب النقيب وقد علمت انه قد ارسل بمفرده من قبل مقر اللواء ليمثله في عملية احتلال ميركه سور واخيرا قلت له ـ على كل حال انتم الآن احتياط في الجيب وبامكانك العودة الى مقر لوائك ، وبالساعة ١٠٣٠ وصلنا هضبة مركة سور ودخلنا القصبة بالساعة ١٢٠٠ بدون مقاومة وتم تفتيش وتطهير القرى المجاورة (خوشكان وسيده وسبنداره) ، لقد كان اليوم شاقا والطقس حارا والمرحلة طويلة بالنسبة الى الجهود التي بذلت لاجتيازها اذ كان معظمها يتطلب تسلقا فوصلنا قصبة ميركه سور بالساعة ١٢٠٠ ولحد ذلك الوقت كانت معدتنا خالية من الطعام عدا الشوربة الصباحية اذ كان الفطور ناشفا في حقيبة ج١ جرجيس مراسلي وقد اصابنا ارهاق شديد من جراء تسلق سفوح مرتفعات ميركة سور وقد ابتل ساق النسيج من كثرة العرق الذي تصبب من اجسامنا وبعد ان خصصنا الرايا وحددنا المعسكر وبدأت السرايا تصله تباعا ثم بدأت بالتحكيم وبنفس الوقت وضعنا الخطة الناريـــة لاسناد الرايا وحماية المعســكر واتخذنا الترتيبات اللازمـة لادامة القطعات ـ وبعـــد ان انهينا هذه الواجبات نظرت الى الساعة فوجدت ان عقاربها تشير الى الساعة ١٤٠٠ فجلست مع بعض ضباطي حول عين الماء(عين ماء ميركةسور المشهورة بشدة برودةمائها) وطلبت من جرجيس ان ياتي بالفطور اذ كان الجوع قد اخذ منا مأخذه ولكن خاب أملي عندما اجاب جرجيس انه قد اكل الفطور لانه هو الآخر كان جائعا ايضا فضحكت وقلت له طيب ـ حسنا فعلت ـ لم يبق أي سبيل امامي غير انتظار طعام الغذاء الذي لايؤمل احضاره قبل الساعة ١٦٠٠ والواقع كنا قد تعودنا على تحمـل الجوع اذ كنا في معظم ايام المعارك نتناول الفطور والغذاء والعشاء مما بين الساعة ١٨٠٠ والساعة ٢١٠٠ ٠ اى كنا نحرم انفسنا مـن الطعام ١١ ـ ١٦ ساعة عدا الشوربة الصباحية التي نتناولها فجرا قبل التقدم لاشك ان الانسان الذي يكون في قلب المعـــركة وينهمك بها لا يفكر بالطعام او انه ينساه ٠

في يوم ٨/١١ صدرت وصايا حركات فق الرقم ٤ تتضمن واجبات جحفل لوائنا وهي حماية خط المواصلات بين بافستيان وجامة ٠ وقد وصلت قطعاتنا الى اماكنها حسبما جاء بالوصايا المذكورة وكما يلي :ـ

جح ف١ في منطقة قرية هاورديان وجرى تحديدمسؤوليته فيحماية الطريق من هاورديان (داخل) الى مخفر مازنة (خارج) ٠

جح ف٢ من معسكر باوه(داخل)الى ميركة سور (داخل) ٠

جح ف٣ من هضبة مخفر مازنة (داخل) الى منطقة معسكر باوه (خارج) وكان مقر جح اللواء مع ف٣في معسكر هضبة مازنة٠ بالساعة١٠٠٠من يوم١٢ـ٨ تحرك جح س١ ف١ من هاورديان الى بافستيان للتجحفل مع ف٠٠ل٠٠ ثم الحركة الى بادليان لتشكيل قاعدة امينة فيها وحماية منطقة المدافع ٠

يـــوم رهيـــب

يوم ٨/١٥ :

زار مقرنا في منطقة قريـة هاورديان اليوم السيد رئيس الجمهوريـــــة وبصحبته كل من السيد رئيس اركان الجيش والسيد قائد فق وبعد فتـــرة

وجيزة عادوا الى بافستيان حيث كان معسكر مقر فق المتقدم وقد طلب القائد مني ان احضر الوليمة التي ستقيمها الفرقة على شرف السيد رئيس الجمهورية ظهرا وبعد الانتهاء من الوليمة عرض علي السيد القائد ان اذهب بالاجازة الدورية التي كنت استحقها آنذاك بنفس الطائرة التي سيعود المسؤولون بها فشكرته معتذرا لاني كنت مرتديا حذاء الخدمة وبدلة العمل والواقع كنت افضل الذهاب بالسيارة بدلا من الطائرة الا انه الح علي فوجدت انه لا مناص من ذلك فتوكلت على الله وطارت الطائرة وكانت من نوع تويست وقد تباغت عندما لاحظت انها اتجهت الى عقرة بدلا من الموصل وبعد عبورنا نهر الزاب دخلنا في جو ذي رياح عاتية واخذت الطائرة تفقد توازنها بشكل مخيف وتمكن الطيار من الهبوط في شقة النزول في عقرة بصعوبة بالغة وقد أمضوا حوالي الساعةفي معسكرات الوحدات هناك ثم عدنا الى الطائرة وحاول الطيار الاقلاع مرتين الا انه لم يفلح بسبب شدة الرياح الهوجاء التي بدأت تغير اتجاه الطائرة خلاف اتجاه الطيران اذ حاول عدد من المراتب الذين مسكوها بأيديهم ان يحافظوا على اتجاهها الا ان الرياح غيرته مرة أخرى لذا لم يتمكن الطيار من الاقلاع واضطر ان يخبر المسؤولين بتعذر الطيران في ذلك الجو فأجابوه حاول مرة اخرى وفي المحاولة الثالثة تمكن المراتب من المحافظة على اتجاهها الصحيح « عكس اتجاه الريح » وبعدها استطاع الطيار الاقلاع واتجهت الطائرة نحو الموصل ، وبعد اجتيازها نهر الخازر بمدة وجيزة لاحظنا ان الطائرة اتجهت الى اربيل اذ كان مطار الموصل قد أغلق بسبب رداءة الاحوال الجوية واراد الطيار ان يهبط في مطار اربيل الا انه لم يتمكن لان مدى الرؤيا كان معدوما لذا اتجه الى كركوك واخذت الرياح العاصفة تعبث بها بشكل ينذر بالخطر والواقع لم يكن لنا أي أمل بهبوطنا هبوطا اعتياديا في أية منطقة بسبب العاصفة وانعدام الرؤيا عدا ان الوقود اوشك ان ينفذ واخيرا وصلنا الى كركوك بسلام وباعجوبة ٠

صدرت الاوامر يوم ١٩ـ٨ـ١٩٦٣ الى ف١ ناقص جع س ليتحرر من واجباته الواردة في وصايا حماية خط المواصلات وفعلا تم تحريره وتحشد في هاورديان ٠

وفي يوم ٢٠ـ٨ صدرت الاوامر الى جع ف٢ في ميركه سور بالحاق فص مش الى معسكر جعل٠٠٠في قرية سبنداره ٠ التحق الفصيل بالساعة «١٥٣٠»واستلم أحدى ربايا جع ل٠٠ في السن الصخري زيبار ١/٠٠٠ر١٠٠ (٩٤٨٠) ٠

وفي يوم ٢١ـ٨ وضع بأمرتنا الفرسان المتواجدون على جبل قلندر والمرتفعات الكائنة شمال قرية كوره خديجة (٠٦٧٥) والتحقت سرمش من ف١ بمعسكرنا في هضبة المخفر لغرض الحماية كما التحق رع مت من كتيبة استطلاع ٠٠٠ واصبح بامرتنا ٠ في يوم ٢٣ـ٨ تحرك جع ف١ ناقص س من معسكره في هاورديان الى ميركه سور وفي نفس اليوم التحقت سرمش من ف؟ ل؟ ومقر كهم الى معسكرنا ٠ فتح العصاة النار على ربايا الفرسان في قمة جبل ببران من الساعة ٢٢٠٠ يوم ٢٥ـ٨ حتى الساعة ٢٤٠٠ وكان الفرسان قد احتلوا هذا الجبل المهم في الايام القليلة السابقة ٠ وقد حاول العصاة الاقتراب من ربايا جع س٣ف٢ فعالجتهم بنيران الاسلحة الخفيفة وفي هذا اليوم تحركت سهم؟ ناقص رع من بافستيان الى ميركه سور ٠

اخبرت مراصد ف١ لوائنا يوم ٢٧ـ٨ بان المدفعية التركية كانت ترمي منطقة الحدود طوال ليلة ٢٦ـ٨/٢٧ وبفترات ٠

يوم ٨/٢٨ : تحرك جع س مش ف١ من بادليان والتحق بفوجه في مركه سور ٠ رمت المدفعية التركية منطقة الحدود بالساعة ١٩٠٠ يوم ٨/٢٧ ٠

يوم ٨/٣٠ : بالساعة ١٠٣٠ يوم ٣٠ـ٨ وصل ف٠٠ ل٠٠ الى مازنة واصبح بأمرتنا واستلم قسم من ربايا ف٣ لوائنا ٠

الفصل الثامن والعشرون

الحركة الى كوراتو

بالساعة ٦٣٠ يوم ٣١ـ٨ تحرك مقر الجحفل وف٣ مع ك م؟ ناقص بطريتين من مازنه الى منطقة قرية كوراتو ودخل معسكر ذا نطاق في (٩٢٨١) « شمال مركه سور بحوالي ٤كم » ٠ وتقدم جع س مش من ف١ لوائنا من مركه سور واحتل السن الصخري «٩٣٨٣» وفي هذا اليوم جرى الاستطلاع لوضع خطة الهجوم على جبل حلاته والسن الصخري ٩٠٨٥ ٠

« الهجوم على هضبة زازوك وجبل حلاته والسن الايسر ٩٠٨٥ » :

بالساعة ٦٣٠ يوم ١ـ٩ـ٩٦٣ شرعنا بتطبيق خطة الهجوم لاحتلال هضبة زازوك وتم احتلالها بالساعة ٠٨٣٠ من قبل ف١ بدون مقاومة٠وبالساعة ٠٩٣٠ اندفع فرسان السورجية الى السن الايسر ٩٠٨٥ وفتح العصاة عليهم نار شديدة فأضطروا على الانسحاب وبالساعة ١٣٠٠ دفعنا ٦٠ من فرسان الهركية (بقيادة زيرو آغا) لضرب الجناح الايسر للعصاة فلم يتمكنوا من التقدم لانهم جوبهوا بنيران شديدة ٠

بالساعة ١٦٠٠ وصلت سرية من ف٢ لوائنا الى معسكرنا قادمة من باوه بعد ان استلم ل٠٠٠ رباياها ٠

وفي اليوم التالي جرت الاعمال التالية :

بالساعة ١٠٣٠ وصل جع س ف٢ لوائنا من سيساوه الى معسكر الفوج في مركة سور بدون حادث ٠

فتح العصاة النار على ربايا س٤ ف١ لوائنا في السن الصخري ٩٣٨٣ بالساعة ٢٠٠٠ وشاغلتهم اسلحتنا والمدفعية ثم ولوا الادبار ٠

جرى الاستطلاع ووضع الخطط من السن الصخري ٩٣٨٣ للهجوم على السن الايمن والسن الايسر في (٩٠٨٥) ٠

لقد بدأنا باجراء الاستطلاعات المفصلة ولايام طويلة للخروج من الموقف

التعبوي الذي كان يواجهنا وكنا نقوم بها بالاشتراك مع قائد فق واحيانا كان يشاركنا آمر جع ل٠٠ ايضا وكنت اصدر امرا لتهيئة حيوانات الركوب يوميا في المثابة التي يتعذر بعدها استخدام العجلات ٠ وفي احدى المرات وصلنا المثابة بالسيارات وكان ذلك صباح يوم ٢-٩-١٩٦٣ فلم نجد للحيوانات اثرا وبعد انتظار دام ٣٠ دقيقة وصلت الحيواناتوسألت عن سبب تأخرها ؟ اجاب نع قاسم حمدان المسؤول عنها ان الامر وصلهم متأخرا (بينما يصدر الامر من مقرنا في اليوم السابق اعتياديا) فتحركنا الى سفوح جبل بيران بعد ان امتطينا الحيوانات وبعد ان وصلنا الى منتصف الطريق منحنا انفسنا استراحة قصيرة وهنا سأل السيد قائد الفرقة النائب العريف لماذا لم تترفع الى رتبة عريف لحد الآن فأجابه

بانه مغدور فأمره بأن (يشد الخيط الثالث) أي يترفع الى رتبة عريف فنظر الي كأن لسان حاله يستحثني على ترقيته فسألته لماذا لم يجر ترقيتك؟ واستدركت قائلا اخشى ان تكون عقوباتك كثيرة فأجاب (ليش اكو ضابط صف بالنقلية ما عنده عقوبات) وقاطعنا السيد القائد قائلا (شد ـ شد) فأجابه وهو ينظر الي « ما اشد الرتبة الجديدة اذا مايوافق آمر اللواء واجابه السيد القائد (ولك انا اكلك شد) فأجابه للمرة الثالثة لاسيدي ما اشد اذا ما يوافق آمر اللواء وبعدها استفسر مني

القائد لماذا لا توافق طالما مضى عليه سنوات طويلة وهو بهذه الرتبة فأجبته لا مانع من ذلك اذا كان قد اكمل الشروط وسوف اتأكد من اكماله الشروط بعد العودة من الاستطلاع مساء ، ثم خاطبني قائلا ان منتسبي اللواء يخشونك بقدر ما يحترمونك ويحبونك وان ذلك يدل على الضبط الجيد والثقة بالآمر وبعد ذلك استئنفنا حركتنا الى مناطق الاستطلاع وانهينا واجبنا ثم عدنا الى مقرنا عصرا وطلبت من ف٣ تقديم معاملة ترقية نع قاسم حمدان وبنفس الوقت طلبت بيان سبب تأخر الحيوانات في صباح هذا اليوم وبنتيجة تدقيق المعاملة تبين ان المرقوم قد أكمل شروط الترقية فجرى ترقيته في مساء نفس اليوم وبعد توقيع

كتاب ترقيته بعشرة دقائق وعندما كنت مشغولا باصدار بعض البرقيات سمعت ان احد ضباط ركن مقر اللواء الذي كان يتكلم هاتفيا مع مساعد ف٣ ل٥ سمعته يجيب المساعد قائلا (نعم مشت القضية) واستنتجت من هذه المكالمة الهاتفية بأن نع قاسم حمدان هو الذي سبب تأخر الحيوانات وبعد الاستفسار والتأكد من ذلك ثبت بأن استنتاجي كان صحيحا لذا عاقبته بخمسة ايام قطع راتب لهذا الاهمال ونشرت ترقيته وعقوبته في اوامر القسم الثاني لنفس اليوم ٠ ان ترقية المرقوم لاكماله الشروط ومعاقبته لتقصيره في الواجب في آن واحد هو تفسير لما قاله السيد قائد فق اللواء الركن المتقاعد ابراهيم فيصل الانصاري مخاطبا آمر جحفل اللواء (ان منتسبي جع اللواء يخشونك بقدر ما يحترمونك ويحبونك) ٠ ارى من الانصاف ان نعطي المراتب حقهم وبنفس الوقت من واجبنا ان نحاسبهم عن تقصيرهم بصورة عادلة وبهذه الطريقة نكسب ثقتهم واحترامهم ٠

كما لاحظت ملاحظة اخرى ان بعض ضباط جماعة (س) الخاصة بجحفل اللواء لا يستصحبون الماء معهم عند قيامنا بالاستطلاعات سواء اذا كنا راجلين او راكبين الحيوانات اذ انهم يعتمدون في ذلك على جود الماء العائد لي والذي كان يحمله مراسلي ج. اول جرجيس (مضى على اشتغاله معي ١٤ سنة) فأمرته بالا يعطي اية قطرة ماء لاي ضابط كان كما طلبت من الضباط ان يؤمن كل واحد منهم جودا او زمزمية وان لا يعتمدوا على الآخرين في تأمين ماءالشرب لهم وبالرغم من ذلك فأن احد ضباط ركن مقر اللواء لم يستصحب له ماء في احد الايام حينما كنا نقوم بالاستطلاع فطلب من جرجيس ان يعطيه قليلا من الماء فامتنع قائلا ان آمر اللواء سيشاهدنا فقال له الضابط تعال وراء الحيوان وبعد تشبثات كثيرة ومحاولات ملحة متكررة اضطر المراسل على تلبية طلبه . لذا يجب على كل ضابط مهما كانت رتبته ومنصبه ان يؤمن لنفسه الماء ليس في المعركة فقط وانما حتى في التدريب الاجمالي ايضا .

وقبل ان انهي اعمال اليوم اود ان انوه عن اهمية الاحتفاظ باحتياط من الحيوانات اسوة بما نلاحظه في احتياط القطعات والعجلات والحادثة التالية تبين ذلك .

كنت قد اعتدت ان استصحب معي حيوان ركوب احتياط وذلك عندما كنا نقوم بأجراء الاستطلاعات مجتمعا مع مقر الفرقة اذ برزت الحاجة اليه اكثر من مرة وبعدان شاهد ذلك آمر ل.. الذي كان يرافقنا في بعض استطلاعاتنا التي كنا نقوم بها في منطقة مركه سور ، وهو من اصدقائي القدامى وابن دورتي اخذ يتندر بذلك الاجراء وفي احد استطلاعاتنا برزت الحاجة مرة أخرى الى ابي صابر (حيوان الركوب) لتخصيصه لاحد ضباط لواءه اذ طلب القائد منه انيرافقنا منإحدى الربايا الىمرصدبعيدفرجاني آمر اللواء لتخصيصه للضابط ، فذكرته بتندره بذلك الاجراء وكيف ان الاحتفاظ بالاحتياط لايقتصر على القطعات في المعركة فقط بل يشمل حيوانات الركوب والحمل ايضا .

الايام ٣ـ٨/٩/١٩٦٣ :

وفي يوم ٣ـ٩ تقدم الفرسان لاحتلال السنون الصخرية فتمكن فرسان الهركية من احتلال المرتفع الصخري في ٩٣١٨٦٩ .

وبالساعة ١٠٣٠احتل جماعة اسعد شيتنه السن الصخري الايسر . كما احتل جماعة الصوفية والبرادوست السن الصخري الايمن .

قام العصاة بهجوم مقابل على السن الصخري الايمن واحرجو موقف فرسان الصوفية والبرادوست فدفعنا ف٣ ناقص جع س لاسترجاع السن المذكور فتمكن من ذلك وبدأ بترصين اهدافه .

وبالساعة ١٣٣٠ قاموا بهجوم مقابل على الفوج نفسه مستخدمين مدافع الهاون ٢ عقدة والرشاشات الخفيفة الا انهم فشلوا في هذا الهجوم وتكبدوا اكثر من ١٥ قتيل وجريح .

دفعنا جع س ف٣ لاستلام السن الصخري الايسر .

وصل جع س من ف٢ لوائنا الى معسكرنا في كوراتو لحماية معسكرنا .

بالساعة ٢١٣٥ فتح العصاة النار على ربايا س٤ ف١ في السن الصخري قابلتهم بالمثل بدون خسائر · وفي يوم ٤ـ٩ رمت المدفعية نار الازعاج على مواضع العصاة المعلومة · تم تطهير وحرق قرية واشي (٩١٨٧) من قبل الفرسان بدون علمنا ·

وفي هذا اليوم وصل ف٢ معسكرنا في كوراتو بدون حادث · لقد تمكن الفرسان في يوم ٥ـ٩ من احتلال كافة السنون الصخرية البافية في منطقة جبل حلاته وقرية واشي ·

يوم ٧ـ٩ فتح العصاة النار على ربايا س٤ ف٣ في السن الايسر وعلى الفرسان · شوهد عدد قليل منهم على السن الصخري الاول (٨٩٨٨٦٨) وعولجوا بالرشاشات والهاون ٣ عقدة · كما هاجم بعضهم ربايا فرسان الهركية في الهضبة (٩٣٨٧) بعنف فانسحبوا الى ربايا س١ وس٤ ف١ في السن الصخري وهضبة زازوك ·

استمر الرمي الشديد على ربايا ف١ لمدة ٣ ساعات عولجوا بالرشاشات ومدافع الهاون ٣ عقدة · وقبل الهجوم على قرية واشي جرت الاعمال التالية في يوم ٩/٨ :

احتل فرسان اسعد شيتنه ربيئة على نواخين في الراقم ٥٤٩٢ (٨٩٧٩) ·
استلم جح س من ف٢ السن الصخري ٩٣٨٣ من جح س ف١ ·
وصلت معسكرنا في كوراتو بط١ لكم؟ بدون حادث ·

طلبنا قصف الاهداف التالية بقنابل الطائرات بالساعة ٠٦٣٠ يوم ٩ـ٩ هضبة واشي (٩٣٨٧) والهضبة الصخرية المشجرة (٩٣٨٦) قرية بيدار (٩٤٨٦) ميمولا (٩٥٩٠) بيران (٩٨٨٦) · لقد زار قاطعنا السيد وزير الدفاع الفريق الركن صالح مهدي عماش والسيد رئيس اركان الجيش اللواء طاهر يحيى خلال هذا الاسبوع ثم عادوا بنفس اليوم ·

الفصل التاسع والعشرون

(الهجوم على هضبة واشي)

اصدرنا برقيتنا ٤٥٤٨ في ٨ـ٩ـ١٩٦٣ :
الى ف١ لزائنا للتقدم باتجاه قرية واشي لتاسيس قاعدة قوية في منطقتها لتهديد العصاة الذين كانوا يدافعون على سلسلة السنون الصخرية التي توازي الطريق العام مركه‌سور ـ شيروان مازن من الناحية الشرقية بين قرية بانة وقرية كاني‌لنج اذ كانوا قد هيئوا هناك مواضع جيدة بالاستفادة من وعورة الارض ·

بالساعة ٦٣٠ يوم ٩ـ٩ شرع ف١ بتنفيذ الخطة المرسومة للهجوم على هضبة واشي باسناد المدفعية والقوة الجوية · بالساعة ٠٨٣٠ وصلت السرية الامامية عين الماء في ٩٣٣٨٤٠ الزيبار ١/١٠٠٠٠٠ بدون مقاومة وتقدم فرسان زيرو الى قرية بيدار (٩٤٨٦) بدون علمنا واشتبكوا مع العصاة ثم انسحبوا

بدون خسائر . بالساعة ١١٠٠ وصلت القطعات الامامية الى الهضبة المشجرة «٩٤٨٥» بدون مقاومة هرب حوالي ثلاثين من العصاة امام قطعاتنا باتجاه بيدار عولجوا بالهاونات وطلبنا ارسال الطائرات لتدمير قرية بيدار وتعقيب العصاة المنسحبين .

بالساعة ١٢٠٠ احتلت قطعاتنا الهضبة الصخرية (٩٣١٨٦٦) وفتح العصاة النار عليها من منطقة عين الماء في (٩٤٨٦) وعولج الموقف بالاسلحة الساندة .

بالساعة ١٣٠٠ تم ازاحة المقاومة بدون خسائر . انسحب العصاة باتجاه بيدار ولتدارك الوقت قررنا ادخال ف١ معسكر ذا نطاق جوار الهضبة المشجرة (٩٣٨٥) . بالساعة ١٥٠٠ طلبنا قصف وتدمير الاهداف التالية بالطائرات: قرية اركوش ـ وقصبة شيروان مازن وقرية سيلكا وديزو وزيتي وكلي هوبا وقرية جميدا .

وفي يوم ١٠ـ٩ وبالساعة ١٢٣٠ شرع ف١ بالتقدم لاحتلال الهدف النهائي (٩٣٨٧) تم تاسيس ربيئتين على طريق التقدم كما وصل مقرنا الجوال الى مواضع ف ١ في الهضبة الصخرية (٩٣٨٥) . بالساعة ١٢٤٠ من نفس اليوم فتح العصاة النار على قطعاتنا المتقدمة من الهضبة المحروقة (٩٣٨٨) الا انها تمكنت من طردهم . وبالساعة ١٣١٥ تم احتلال الهضبة ٩٣٨٧ بدون خسائر وقد شوهد حوالي ٢٠ منهم يهربون من الهضبة باتجاه قرية خيرزوك (٩٥٩٣) عقبتهم قطعاتنا بالنار . وقد قام الفرسان بحرق قرية بيدار بدون علمنا . وفي الساعة ١٠٠٠ يوم ١١ـ٩ هاجم العصاة ربايا س١ وس٤ ف١ في الهضبة ٩٣٨٧ عالجتهم الربايا بالاسلحة الخفيفة والهاونات وجرت مشاغلة قوافل العصاة المتوجهة من كاروك الى جامة بالمدفعية.

وفي يوم ١٢ـ٩ تحرك ف٢ الى المنطقة الكائنة بين السن الايمن والايسر ٩٠٨٥ وتحشد فيها وتحرك جع س١ ف٣ الى معسكرنا لحمايته .

وقد قضينا يوم ١٣ـ٩ بالاستحضارات واكمال الاستطلاع ووضع الخطة لهجوم ف٢ على السنون الصخرية .

الفصل الثلاثون

معركة السنون الصخرية يوم ١٩٦٣/٩/١٤

راجع خارطة الزيبار ١ / ١٠٠٠٠٠

بالساعة ٠٦٤٥ شرعت قطعاتنا بتنفيذ الخطة المرسومة لاحتلال السنون الصخرية الواقعة الى الشمال من ميركة سور وبالساعة ٠٩٣٠ تم تنفيذ الصفحة الاولى باحتلال السن الصخري الاول «٨٩٨٦» والهضبة الصخرية (٩٠٤٨٦٨) من قبل س١ وس٣ ف٢ على التوالي بالرغم من انفتاح نار شديدة عليهم من السن الصخري الثاني (٨٩٨٧) وبالساعة ١١٤٥ تم تنفيذ الصفحة الثانية باحتلال السن الصخري الثاني والهضبة الحمراء (٩٠٨٦) من قبل س٢ ف٢ بعد مقاومة شديدة . شوهدت جثتان للعصاة على الهدف .

بالساعة ١٤٣٠ شرعت س٤ ف٢ بالهجوم لاحتلال السن الصخري الثالث (٨٩٨٨) وباسناد ناري شديد وتم احتلاله بعونه تعالى وبذلك تمت السيطرة على مواضع العصاة المنيعة ٠

شرع (ف٢) بالتحكيم وادامة الضغط على العصاة ٠ تقدر خسائرهم بعشرين قتيل وجريح ٠

كان مرصدنا خلال هذه المعارك في «٩٠٥٨٥٠» وقضينا ليلة ١٤ـ١٥/٩/١٩٦٣ هناك مع مقر ف٣ لوائنا وفي يوم ١٥ـ٩ صدرت الاوامر الى ف١ لاستلام مواضع ف٣ في السن الايمن «٩٠٩٨٥٤» اي منطقة الراقم (٤٥٥٤) والسن الايسر (٩٠٤٨٥٠) وتم تحشد ف٣ في المنطقة الواقعة بين السنين المذكورين (٩٠٨٥) ٠

التقدم من قرية بانة الى جامة :

بالساعة ٠٩٠٠ يوم ١٦ـ٩ تم تجحفل ف٣ وتحشد في منطقة قرية بانة «٨٩٥٨٦٤» غير مؤشرة ٠

تحرك مقرنا الجوال ومقر الفرقة الجوال الى منطقة تحشد الفوج بالساعة ١١٠٠ شرع جح ف٣ بالتقدم من منطقة التحشد وتقدم فرسان الهركية من السن الصخري الثالث لمسك نهاية السنون الصخرية المسيطرة على قرية جامة من الشرق ٠ واندفع قسم منهم الى جامة ٠

بالساعة ١١٤٥ تم تأسيس القاعدة الامينة الاولى في الارض الصفراء (٨٨٩٠) وبالساعة ١٢٣٠ تم تأسيس القاعدة الامينة الثانية في الهضبة الصخرية (٨٨٩٢) واندفع جح ف٣ لاحتلال هضبة قرية كاني لنج ٠ بالساعة ١٥٠٠ دخل جح ف٣ ومقرنا الجوال معسكر ذا نطاق في (٨٨٩٢) بعد ان تم تفتيش قرية كاني لنج ٠

بالساعة ١٤٠٠ دخل الفرسان قرية جامة وحرقوها بدون امر وفتح العصاة النار عليهم من التلول المشرفة عليها من الشمال وطلبنا الطائرات لاسنادهم ٠ تم حرق قرية كاني لنج من قبل الفرسان ايضا وبدون علمنا ٠ تحشد ف١ بين السن الايمن والسن الايسر بعد ان تم تبديله من قبل ف٣ ل٠٠ ٠

الفصل الحادي والثلاثون

معركة جامة

لقد عبر عدد كبير من فرسان عبدالله الشرفاني والصوفية والبرادوست والهركية واليزيدية في الصباح الباكر من يوم ١٧ـ٩ الى الضفة الشمالية من روبار روكجك وعند قيامهم بتفتيش القرى سركيرا «٨٥٩٥» وكير كام (٨٥٩٥) وداده مارا (٨٦٩٥) زيبار ١/١٠٠٠٠٠ فتح العصاة عليهم نارا شديدة من القمم والمرتفعات المسيطرة عليها واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين حتى الساعة ١١٠٠ فاضطررنا الى تحريك ف٢ لوائنا الذي كان في منطقة معسكر ف٣ لوائنا جوار قرية كاني لنج الى شمال الروبار لتأسيس قاعدة امينة على الهضبة «٨٦٩٤» لاسناد الفرسان الذين اصبح موقفهم حرجا جدا ٠

لابد من اعطاء فكرة عن الروبار المذكور وطبيعة الاراضي الواقعة على جانبيه.
ان روبار روكجك يجري في هذه المنطقة من الشرق نحو الغرب بصورة عامة وهو احد فروع نهر الزاب الاعلى وانه سريع الجريان جدا ولا يزيد عمقه على اربعة اقدام في الحالات الاعتيادية وعرضه لا يزيد على ٣٠ ياردة وقعره يحتوي على احجار كبيرة صلدة وملساء لذلك لا يمكن عبوره من قبل جندي المشاة باقل من ثلاثة دقائق وقد سقط البعض من الجنود اكثر من مرة عند عبورهم للاسباب اعلاه .

كان العصاة قد نسفوا الجسر الحديدي الموجود عليه جوار قرية جامة .
أما طبيعة الاراضي الواقعة على جانبيه فهي كما يلي :

تسيطر الاراضي المرتفعة الواقعة في الضفة الشمالية (اليمنى) على الاراضي الواقعة في الضفة الثانية سيطرة تامة اذ يبلغ ارتفاعها عن الروبار حوالي ٧٠٠ ياردة بينما لا يزيد ارتفاع الاراضي الواقعة على الضفة الجنوبية (الكائنة ضمن مدى نيران الاسلحة الخفيفة) عن الروبار أكثر من ٣٠٠ ياردة توجد مرتفعات وقمم وسنون صخرية تسيطر على أرض المعركة من الشرق والغرب .

توجد اشجار كبيرة في المنطقة كما توجد وديان وطنوف وقطوع وطيات ارضية كثيرة وصخور كبيرة لذا فانها نموذجية لهذا النوع من القتال . ان الارض تأخذ بالارتفاع كلما تقدمنا شمالا أو جنوبا من الروبار غير ان ارتفاع السفح الشمالي اشد بكثير من الجنوبي .

اخذت سرايا ف٢ لوائنا تصل قرية جامة (مكان العبور) تباعا لذا دفعنا س٤ اولا ثم س٣ وس١ وس٢ بالتعاقب .

في الوقت الذي كانت سرايا الفوج الثاني تخوض في روبار روكجك وهي في طريقها الى الهدف كان تبادل اطلاق النار بين الفرسان المذكورين في اعلاه والعصاة مستمرا .

ثم اشتد ضغطهم على الفرسان فاضطروا على الانسحاب ثم الهزيمة وفي الوقت الذي وصلت السرية الامامية «س٤» للفوج الثاني الى الكتف الشمالي لروبار روكجك كان قسم من الفرسان المهزومين قد وصلوا الروبار بينما كان القسم الآخر منهم في حالة الانسحاب او الهزيمة بشكل مجموعات متجهين نحو الروبار وكان العصاة يطاردونهم بشدة .

تم انسحاب الفرسان واصطدم العصاة بالسرية الرابعة من الفوج الثاني في مواضعها التي وصلتها توا على الكتف الشمالي للروبار وشددوا هجومهم عليها واستمرت المعركة حوالي نصف ساعة واخذت السرايا الاخرى للفوج تصل اهدافها المخصصة الى غرب السرية الرابعة بالتعاقب وبدأت تساندها اذ ان ـ موقفها كان حرجا جدا لانها اصطدمت بالعصاة الذين كانوا قائمين بالهجوم على الفرسان وكانت الارض بصالحهم بينما كانت هي قد وصلت الهدف توا ولم تتمكن من اجراء اي تحكيم قبل المعركة والواقع كان موقف الفوج بصورة عامة حرجا جدا وبالرغم من ذلك فقد تمكن الفوج من الصمود وانتهت

المعركة وتم تشكيل القاعدة الامينة المطلوبة ٠

وشرع باعادة التنظيم والتحكيم وذلك قبل الظلام بحوالي الساعتين ٠
تقدر خسائر العصاة بحوالي ١٠ قتيل وجريح
شكلنا قاعدة امينة بجحفل س٤ من ف٣ في الهضبة (٨٧٩٣) خلال هذه المعركة خوفا من تطور الموقف ٠

قبل الانتهاء من هذه المعركة لابد من القاء بعض الضوء عليها ٠
كانت هذه المعركة من اخطر المعارك التي اشتركنا فيها في شمال الوطن لحد ذلك التاريخ للاسباب التالية :

وقوع الهجوم على الفوج قبل أن يتمكن من التحكيم وقبل تكامل وصول سراياه الى الهدف ٠

كان مراتب الفوج مرهقين من جراء التسلق ٠

شن العصاة الهجوم من الاراضي التي تسيطر على هدف الفوج سيطرة تامة والواقع كان هجومهم هذا امتدادا لهجومهم على الفرسان الذين انهزموا امامهم ٠

كانت معنوياتهم عالية بسبب انهزام الفرسان امامهم ٠

كان مراتب الفوج يتسلقون السفوح وهم في طريقهم الى الهدف وفي نفس الوقت كان الفرسان ينهزمون امام العصاة اذ التقى الفرسان المهزومون بالجنود على السفوح المذكورة وعندما سألهم الجنود عن الموقف اجابوهم بما يلي :
(ان البارزانيين هجموا علينا بأعداد كبيرة فانسحبنا) فرد عليهم جنود الفوج الثاني (انتظروا فنحن ذاهبون اليهم لملاقاتهم وسنلقنهم درسا لن ينسوه)٠

شرع الفوج بالتقدم في وقت متأخر جدا لاسباب فرضت علينا ٠

يبدو من النقاط اعلاه مدى حراجة الموقف ٠ ولولا صمود السرايا الامامية من الفوج لكانت تحل كارثة بالفوج نفسه وبمقرنا الجوال ومقر الفرقة الجوال وحوالي ١٥ رئيس فرسان مع مئات من الفرسان اذ كان المقران ورؤساء الفرسان على الضفة الجنوبية من روبار روكجك مباشرة ٠

غير ان صرامة الجندي العراقي وقدرته القتالية العالية وتضحيته في سبيل وطنه وجيشه حالت دون وقوع الكارثة المحققة وانتصرت ارادته الحديدية على اخطر موقف ٠

لقد اشتد رمي العصاة على مرصدنا في الوقت الذي كانت معركة ف٢ وعلى اشدها وفي هذه الاثناء شعرت بوجود رمي باتجاه مرصدنا من الخلف ايضا وعندما نظرت الى الجهة الخلفية للتأكد من ذلك شاهدت ان احد الفرسان يرمي من بندقيته البرنو ومن وراء دبابة M24 كانت واقفة ورائنا بـ ٣٠ ياردة كان يرمي من فوق رؤوسنا نحو العصاة فأمرت بتوقيفه وربطه من نفس الدبابة لمحاسبته بعد انتهاء المعركة طلب الي السيد قائد الفرقة بعد انتهاء المعركة اطلاق سراحه اذ كان رئيس الفرسان الذي يعود له هذا الفارس

قد التمس منه ذلك . فرجوته ان يغض النظر عن ذلك لينال عقابه من قبلي لان فتح النار من الخلف باتجاه القطعات في مثل هذا الموقف عمل خطير جدا اذ انه يهدد معنوياتها فكان لي ما أردت ثم ضربته بالجاكون المعهود (العصا) ضربا مبرحا واطلقت سراحه بعد ذلك .

لنعد الى خطورة هذه المعركة مرة اخرى ونرى كيف يجب ان يتدخل الآمر الاعلى في ادارة المعركة عندما يتطلب الموقف ذلك .

وان البرقية المدونة في ادناه والتي وجهها السيد قائد الفرقة الى آمر جحفل اللواء الخامس بعد انتهاء المعركة انذاك كانت تعبيرا صادقا عن الخطر الذي كان يهدد الموقف وكيف يجب ان يتولى الآمر الاعلى ادارة المعركة بنفسه عندما يرى ان التدخل اصبح امرا لا مفر منه لانقاذ الموقف وعندئذ لا يعتبر عمله هذا تدخلا في شؤون الامر المرؤوس القيادية .

برقية وقت الانشاء ويوميه ٩/١٧

من/الزعيم الركن ابراهيم فيصل الانصاري
قائد الفرقة

الى/العقيد سعيد حمو آمر جحفل ل٥ البطل

و/ق ق م ـ الحركات ـ فق رئيسي / فق خلفي ـ سكرتير ر أ ج ـ سكرتير الوزير ـ كافة تشكيلات الفرقة والقطعات الملحقة بها .

رقم المنشيء/١٠٣٠/ح (٠) لقد شاهدتك اليوم ونحن في مرصد واحد تتساقط علينا نيران الخونة وانت تدير معركة ف٢ل٥ لضبط رأس الجسر والاحتفاظ به واحباط الهجوم المقابل الذي قام به الخونة أمراً ذو حزم وعزم وكفاءة عسكرية عالية وكان نجاح معركة الفوج المذكور يعود الى تدخلك الشخصي في السيطرة عليها والى كفاءة الفوج الثاني الذي سبق لك ان دربته تدريبا عاليا عندما كنت آمراً له(٠) وبهذه المناسبة ارفع لك شكري وتقديري ولجنود وضباط وضباط صف الفوج الثاني تقديري البالغ وامتناني العميق (٠) هكذا يجب ان يكون الرجال الذين يرتدون الخاكي شجعانا اشداء من الطراز الاول (٠) يرجى اعلامنا اسماء الضباط وضباط الصف الذين ترون ضرورة تلطيفهم من الفوج المذكور (٠) والله من وراء القصد .

الزعيم الركن
قائد الفرقة

مجمل الاعمال من يوم ٩/١٨ لغاية ٩/٢١

رمى العصاة ربيئة س٤ف٣ لوائنا في الهضبة ٨٧٩٣ خلال ليلة ١٨/١٧ من منطقة الوادي الواقع الى شرقها (٨٨٩٣) لفترة قصيرة بدون خسائر .

تحرك مقرنا الجوال بالساعة ١١٠٠ الى مواضع ف٢ الجديدة على الهضبة شمال الروبار لتفقد الفوج ٠

تناول طعام الغذاء بعد معركة جامة

هدية النامي كتب

أخرج ف٢ ربيئتين بقوة فصيل زائدا حضيرة لكل منهما على القمة المخروطية شمال الروبار (٨٤٩٣) والقمة السمراء (٨٥٩٣) وفتح العصاة النار على ربيئة القمة المخروطية ثم عولجوا بنيران المدفعية وتمكنت الربيئة من ردهم على اعقابهم الا انها لم تتمكن من انشاء الصنكر الا ليلا بسبب شدة النيران ٠

وصل مقرنا الخلفي ومقرات وحدات الجحفل و٢ بط من لهج الى معسكر ف٣ لوائنا جوار قرية كاني لنج ٠

شرعت الهندسة بتهيئة المقتربات للدبابات باتجاه روبار روكجك ٠

يـــوم ٩/١٩

وصـــل مقر لهج مع بط١ وبط من لهم الى معســكرنا بالساعة ١١٣٠ بدون حادث ٠

رمى العصاة ربيئة ف٢ في (٨٤٩٣) خريطة الزيبار ١/١٠٠٠٠٠ بالاسلحة الخفيفة بفترات متفاوتة عالجهم الفوج بأسلحته ٠

قصفت القوة الجوية مواضع العصاة في منطقة شروان مازن قصفا مؤثرا ٠

زيارة ربيئة بدون طريق

يـــــوم ٩/٢٠

عبرف٣ لوائنا روباررو كجك بدون مقاومة ودخل معسكر ذانطاق بالساعة ١٢٠٠ في المنطقة «٨٦٩٤» خريطة الزيبار ١/١٠٠٠٠٠ .

وصلت سرية مشاة من ف٢ ل٠٠ معسكرنا واصبحت بأمرتنا لاشـــغال قسم من محيط المعسكر .

لقد زرت يوم ٢٠-٩-١٩٦٣ احدى ربايانا الواقعة على الكتف الشـــمالي من مضيق نواخين الواقع الى غرب قرية جامة مباشرة فوجدتها مهملة وكان آمرها نضرح قد تعود ان يأوى الى ظل شجرة تبعد عن الربيئة ١٥ ياردة طلبا للراحة وتخلصا من حر الربيئة بينما كان العصاة متواجدين في الجانب الاخر منها ، وبعد الاستفسار منه علمت ان المراتب لا يتناولون من الطعام الا وجبة واحدة يوميـا . كما لا يتوفر لديهم الماء الا قليلا جدا لانهم ينقلونه على اكتافهم وبعد الاستفسار عن السبب أجابوا بأن الطريق وعر ولا تتمكن الحيوانات تسلقه ثم سألت هـل ان آمر الفوج زارهم ؟ كان الجواب كلا .

كان معي اثنان من ضباط ركن مقري وفصيل الحماية واستصحبتهم معي واستطلعنا سفح الجبل فوجدنا بانه بالامكان تأشير طريق للحيوانات وذلك بعد رفع الاحجار وبعض الصخور عن مساره فطلبت من الضباط وفصيل الحماية وقسم من منتســـبي الربيئة رفع الاحجار وتأشـــير مسار الطريق وقد ســـاعدنا جميعا في هذا العمل بعد ان جعلنا قوة الربيئة بالانذار وتمكنا خلال ســـاعتين من اكمال الطريق . ثم طلبت من ض/٣ ح ان يخابر آمر الفوج من نفس الربيئـة ويوضح له موقفها والعمل الذي قمنا به وان يتحرك هو فورا الى الربيئـــة ويديمها بكافة احتياجاتها بدون اي تأخير وهكذا تأمنت الامور الادارية للربيئة واستمرت ادامتها فيما بعد بشكل طبيعي .

لقد انبت آمر الفوج على اهماله هذا وعدم الاهتمام بالربيئة ، وافهمتـه بأن زيارة الربايا والوقوف على احتياجاتها وتأمين امورها التعبوية والاداريـة من أهم واولى واجبات الآمرين لذا يجب القيام بزيارتها بين فترة واخرى والمحافظة على التماس بها وبهذه الطريقة لا يكون الآمرون قد قاموا بواجباتهم فقط وانما يكسبون ثقة منتسبيهم ايضا تلك الثقة التي تعتبر من اهم عناصر القيـــادة الناجحـة ســـابقى اكـــرر اهميـــة كســـب ثقة القطعات في كل مناســـبة لاني لمست أهميتها البالغة في سلم القيادة التي مارستها خلال خدمتي المتواضعة اذ اعتبرها حجر الزاوية بين عناصر القيادة الناجحة .

يوم ٩/٢١ :

تم فتح محطة تضميد متقدمة من و م ط في معسكرنا .

عاد فرسان المرصل حسب طلب مقر الفرقة لفشلهم في معركة جامة . وصل وكيل الشيخ احمد البرزاني المدعو (ولي) ومعه رسالة من الشيخ احمد الى السيد القائد وتم التحدث بينهم حول رغبة استسلام الشيخ احمد وجماعته وكتب السيد القائد الجواب التالي (ان قطعاتنا مصممة على دخول شيروان مازن ولو بالقتال وطلب من الشيخ احمد ان يجيب على ذلك خلال ٢٤ ساعة) ثم انصرف الرسول (ولي) قاصدا الشيخ احمد .

الفصل الثاني والثلاثون

الهجوم على شـيروان مازن

الموقف العام :

استمرت اعمال الاستطلاع لوضع خطة الهجوم على شيروان مازنوالقطوع الصخرية المشرفة عليها ٠

بالساعة ١٤٣٠ وصل الشيخ محمد خالد واخيه الشيخ نذير ولدا الشيخ احمد البارزاني مع الشيخ سليمان بن اخ الشيخ احمد مع (ولي) الى مقر ف٢ لوائنا شمال روبار روكجك ٠

حضر السيد القائد الى هناك وكذلك حضر محافظ اربيل ودار الحديث حول معاملتهم في حالة جنوحهم الى السلم وانهاء التمرد فوعدهم خيرا وابلغهم بأن قطعاتنا ستدخل شيروان مازن ثم اصدرنا اوامرنا الى ف٣ لوائنا لمسك السن الصخري والقطوع الصخرية المسيطرة على شيروان مازن من الشمال والشرق في اليوم التالي ٠

عرض القائد على الشيخ محمد خالد النقاط الاربعة التالية وقضو ليلة ٢٢ـ٩/٢٣ بضيافة ف٢ لوائنا٠

الشيخ احمد واتباعه مسلمون وعليه ان يطلب منهم جلب المتمردين مع عوائلهم الى جانب السلطة وذلك حقنا للدماء وعدم فسح المجال لمسلحيهم بأرتكاب اعمال مخلة بالنظام والقانون ٠

الحكومة الوطنية مسؤولة عن تامين الحماية والسكنى لهم ٠

عليهم تسليم اسلحتهم للحكومة وهي المسؤولة عن تامين حمايتهم ٠

يتعهد الشيخ احمد استخدام نفوذه الشخصي لجر رؤساء العشائر لجانب الحكومة وستقوم الحكومة بمساعدته لقاء ذلك ٠

سـير الحـوادث

يـوم ٩/٢٣

وصل مقرنا الجوال ومقر فق الجوال الى معسكر ف٢ لوائنا وأصدرنا الاوامر الى ف٣ لوائنا بدفع سراياه لاحتلال السنون الصخرية والهضاب الواقعة الى شمال وشرق شيروان مازن فاندفعت سراياه لاحتلال الاهداف المذكورة كما تحركنا مع مقر الفرقة الجوال والشيخ محمد خالد وجماعته الى شيروان مازن فوصلناها بالساعة ١٠٣٠ ٠

عاد بعدها محمد خالد وجماعته الى منطقتهم لابلاغ الشيخ احمد بالنقاط الاربعة اعلاه ٠

عاد مقر فق الجوال الى المعسكر ٠

احتل الفوج الثالث اهدافه وبدأ بتحكيمها وكانت المنطقة شديدة الوعورة وصعبة التسلق في معظم الاماكن . وزرنا أماكن السرايا والربايا ثم عاد مقرنا الجوال بالساعة ١٦٠٠ الى شيروان مازن ومنها الى معسكرنا في جاما .

يـوم ٩/٢٤

تحركت سرية مشاة ف٢ ل٠٠ مع بط من كمم الى فوجها في قوراتو .
تم فتح كدس في جامـــا .

يـــوم ٩/٢٥

تحركت بط من كمم الى مازنه بحماية جحفل سرية من ف١ لوائنـــــا وعادت السرية بدون حادث بالساعة ١٥٣٠ .

يـــوم ٩/٢٨

تحرك جحفل سرية مشاة من ف٢ لوائنا الى بافستيان واصبح بامـــرة فـــق رئيسي .

يـــوم ١٠/٨

تحركت نقلية حيوانات مقر كمج وحيوانات بطرية منها الى مركه ســـور بحماية فصيل مشاة من ف٢ لوائنـــا .

يـــوم ١٠/١٣

تحرك جج ف٢ لوائنا ناقص سرية الى قوراتو لاستلام واجبات ف من ل٠٠ حسب وصايا حركات فق المرقم ٤ في ٢ـ١٠ ليكون احتياط لقاطع جحفل لوائنا وقاطع جج ل آلي من مازنه داخل حتى شيروان مازن داخل ويمارس هناك الهجمـــات المقابلة على الاهداف التي تعين له في القاطعين المذكورين ووصل بالساعة ١٥٠٠ بدون حادث .

جرى بعض التنسيق في ربايا ف١ لوائنا وســـحب قسم منها لحمايـــة معســـكرنا .

وصل مقر كمم مع بطرية منها الى معسكرنا بدون حادث .

الباب السابع

الفصل الثالث والثلاثون

تنقل اللواء من جامة الى كركوك :

تقرر تنقل جحفل لوائنا من جاما الى شقلاوة حسب برقية فق ٧٤٤١ في ١٠/١٩ واصدرنا يوم ١٠/٢٠ أمر التنقل لتنفيذها وجرت الاعمال والحوادث التالية :

يوم ١٠/٢١

تقرر سحب ف٣ لوائنا من شيروان مازن وحركة جحفل اللواء الى كركوك .

اصاب الجسر المنصوب من قبل هندسة الجحفل على روكجك عطب بسبب ارتفاع مناسيب المياه وغزارة الامطار لذا لم نتمكن من سحب الفوج وطلبنا اربعة قوارب مطوية مع الجذافين . اصدرنا الاوامر الى ف٢ لوائنا للحركة الى كركوك بالساعة ٠٧٠٠ يوم ١٠/٢٢ بمرحلتين الاولى اربيل .

يوم ١٠/٢٢

استمر هطول الامطار بغزارة منذ صباح يوم ١٠/٢٠ وطلبنا تأجيل حركة ف٢ لوائنا لحين تحسن حالة الطرق لانها لا تساعد على التنقل الآلي وتمت الموافقة على حركته بالساعة ٠٨٠٠ يوم ١٠/٢٣ واصدرنا أمر تنقله على ان تتحرك نقلية الحيوانات بنفس اليوم وبخمسة مراحل الى اربيل .

يوم ١٠/٢٣

بالساعة ١٠١٥ تحرك جح ف٢ لوائنا من قوراتو الى اربيل ووصلها بالساعة ١٨٣٠ بدون حادث . تم عبور ف٣ لوائنا بكامله بالساعة ١٨٠٠ وبقارب واحد عدا (٢٣) حيوان بقيت في الضفة الاخرى من روبار روكجك تم عبورها في اليوم التالي .

غرق جندي اثناء العبور بسبب انقطاع حبل القارب .

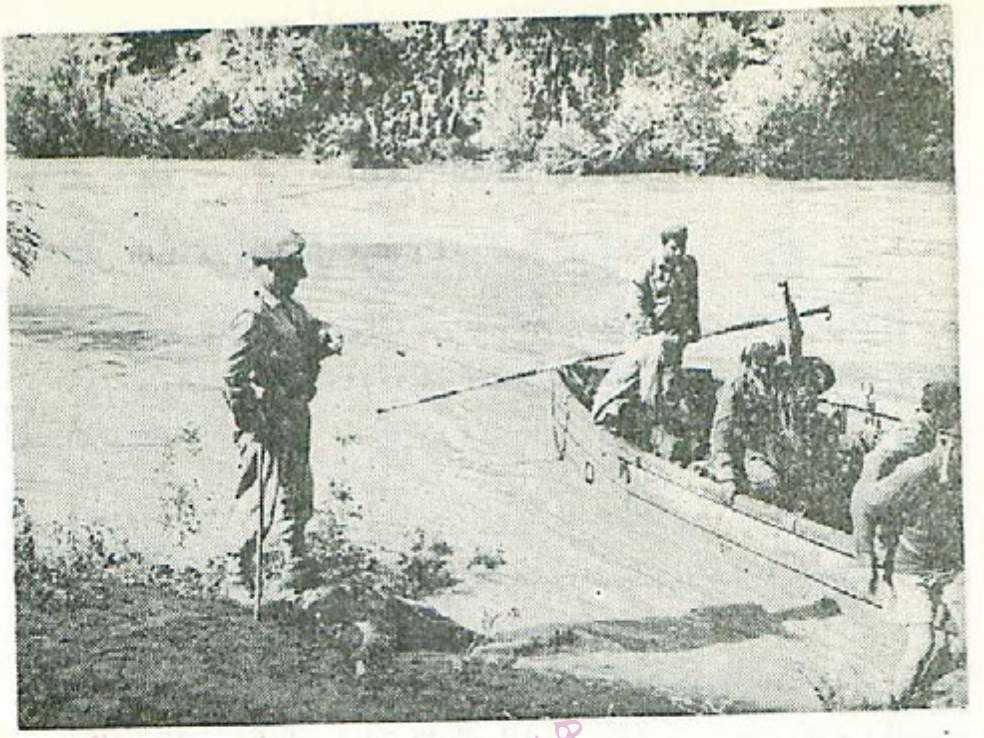

عملية عبور ف٣ل٥ من ضفة روبار روكجك اليمنى (الشمالية) الى الضفة اليسرى (الجنوبية) في ٢٣-١٠-١٩٦٣ تمهيدا لحركته الى منطقة اغجلر .

يـــوم ١٠/٢٤

تحرك جح ف٢ لوائنا من اربيل الى كركوك ووصلها بالساعة ١٠١٥ بدون حـــادث .

بالساعة ٠٨٠٠ تحركت بط من كهم الى بافستيان بحماية سريتي مشاة من ف٣ لوائنا .

انخفضت مناسيب مياه روكجك ولكن بقي الجسر مغمورا بالماء .

يـــوم ١٠/٢٥

تقرر ابقاء جح ف١ لوائنا مع نقلية حيواناته في جامة وكان يتالف من ف١ مع بط من كهج ورع ها ٤/٢ ومفرزة هندسة ورعيل دبابات المنصور لحين رفع الجسر المنصوب على روكجك .

يـــوم ١٠/٢٦/١٩٦٣

بالساعة ٠٧٣٠ تحرك مقر جحفلنا مع بط خ ج ناقص رعيلين من جامـا الى اربيل بمرحلة واحدة والتحق به ف٣ لوائنا وبط من كهم في بافستيان ووصلت هذه القطعات اربيل بالساعة ٢٠٠٠ .

فترة استراحة في مركسور خلال تنقل جح لوائنا من جامة الى اغجلر في ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٣ ٠

تحرك جح ف٢ لوائنا من كركوك الى جم جمال لاستلام ربايا الطريق من قرة انجير (داخل) حتى بازيان (خارج) ٠

يـــوم ١٩٦٣/١٠/٢٨

بالساعة ٠٧٣٠ تحرك مقر الجحفل وف٣ مع بط من لهم من اربيل الى كركوك ووصلها بالساعة ١٢٠٠ بدون حادث ٠

يـــوم ١٩٦٣/١٠/٢٩

تحرك جح ف١ لوائنا من جامة الى بافستيان ٠

بالساعة ٠٨٠٠ تحرك مقر الجحفل مع ف٣ لوائنا الى بازيان بمجموعتين ٠

يـــوم ١٩٦٣/١٠/٣٠

تحرك جح ف١ لوائنا من بافستيان الى اربيل بالساعة ٠٨٠٠ ووصلها بالساعة ١٥٠٠ بدون حادث ٠ وصلت وم‌ط بازيان بدون حادث ٠

استطلعنا منطقة جم ريزان من الجو تمهيدا لتطهيرها من العصاة ٠

يـــوم ١٩٦٣/١٠/٣١

تحرك جح ف١ لوائنا من اربيل الى بازيان ووصلها بالساعة ١٤٠٠ بدون حادث ودخل معسكر ذا نطاق فيها واستلم ربايا معسكر ل٠٠ ول٠٠ في منطقة كاني شيطان ٠

الفصل الرابع والثلاثون

تطهير محور بازيان ـ اغجلر ـ عسكر

راجع خارطة السليمانية جم جمال ١/١٠٠٠٠٠

قررت قيادة فق تطهير محور بازيان ـ اغجلر ـ عسكر ومنطقة وادي جم ريزان من العصاة بمرحلتين :

الاولى : التقدم من بازيان الى اغجلر وخصصت هذا الواجب لجحفل؟ ٠
الثانية : التقدم من اغجلر الى عسكر وجم ريزان وخصصت هذا الواجب لجحفل لوائنا ٠

يـــوم ١١/١

شرع جح ل٠٠٠ بتنفيذ المرحلةالاولى وكان احدافواجه يتقدم من كتف مضيق بازيان الشمالي الى اغجلر وكان يعقب خط الذرى للسلسلة المذكورة وكان مرصد آمر جح ل قد تأسس في احدى ربايا حوض بازيان ٠ وقد طلب السـيد قائد فق اللواء الركن المتقاعد ابراهيم فيصل الانصاري ان ارافقه الى المرصد المذكور الا اني اعتذرت اذ لاعلاقة لي بالمعركة فيهذه المرحلةغير ان السيد القائد الحعلي فرافقته ووصلنا المرصد وبعد السلام على آمر جح ل٠٠ بين موقف الارتال للسيد القائـد وكان الفوج الذي يتقدم من كتف مضيق بازيان باتجاه اغجلر قد توقف الى جنوب اعلى راقم في السلسلة بـ ½ كم بسبب المقاومة وكان آمر الفـوج يقصف هذا الهدف بكثافة نوعا ما وعقب القائد على ذلك قائلا ان آمر الفـوج صرف الكثير من القنابل ومع ذلك فانه لم يتحرك من مكانه فاجابه آمر جحل٠٠ (العقيد الركن سعدون حسين ـ توفي برتبة لواء ركن رحمه الله) سيدي دعـه يرمي بقدر ¼ القنابل التي يرميها آمر ل٥ في كل معـركة فضحك القائد ثم قال تستاهل ـداوم ـ واخيرا ازاح الفوج المقاومة واستأنف تقدمه بعد ان جـرى تخصيص جحس من ف٣ لوائنا لاستلام الراقم من ل٠٠ لم يقتصر هذا الاعتقاد على آمر جح ل رحمه الله بل يعتقد الكثير من الضباط بأني اصرف كميات كبيرة من القنابل كما ان بعض المدنيين يعتقدون نفس الاعتقاد وان العصاة يؤيدون ذلك ـ انا لا انفي هذه الفكرة غير اني اقول ان العبرة ليست بكمية الاعتدة التـي تصرف في المعركة وانما العبرة هي بنتيجة تلك المعركة فان الامر المهم هـو ان يعرف الآمر/القائد كيف يميز الاهداف وبعدئذ يخصص السلاح الملائم لمعالجة كل منها فاذا كان موفقا في تمييزها وفي تخصيص الاسلحة لمعالجتها فحينـذاك تكون القنابل التي يرميها تحقق له انتصارا رائعا اذ يكون مصير العصاة امـا الهزيمة او الفناء أو الاستسلام ـ ان الحقيقة التي يجب ان نتذكرها دوما هي ان المعركة في الاراضي الجبلية تتطلب نسبة عالية من القنابل بسبب وعورتهـا وصعوبة اصابة الهدف الذي يكون اعتياديا صغيرا (غير عريضا) كالقطـوع والسنون الصخرية والقمم المخروطية ذات الانحدار الشديد حيـث يصعـب اصابتها خاصة اذا كانت مشجرة كما ان ايصال المشاة الى اهدافهم في الاراضي الجبلية يحتاج اسناد اكبر ولمدة اطول من الاسناد الذي يحتاجونه في الحـرب

النظامية وذلك لبطيء تقدمهم في الاراضي الجبلية ولهذه الاسباب فانها تتطلب نسبة عالية من القنابل وبخلافها فانها تبتلع الرجال بدلا من القنابل وانا شخصيا لم ولن اقبل ان تبتلع الجبال رجالي بدلا من القنابل عدا ان ذلك ربما يؤدي الى خسارة المعركة ٠

يوم ١١/٢

طلبت فق دفع ف٣ لوائنا ناقص جع سرية خلف الرتلين آ و ب من ل٠٠ اللذين كان احدهما يسير على طريق اغجلر العام والآخر على يمينه باتجاه قرية كانبي فاصدرنا الاوامر الى الفوج المذكور ليتحرك من بازيان الى منطقة قرية خرابلو (٩٧١٩) والتحشد فيها مستخدما حيوانات خ١ العائدة الى ف٢ لوائنا وتحرك فعلا الى تلك المنطقة فوصلها وبدأ بالتحكيم فور وصوله الى المأوى ٠

لقد طلب مني السيد قائد فق ان ارافقه في زيارته لرتل جحفل ل٠٠ الذي كان يتقدم على طريق بازيان ـ اغجلر واستخدمنا سيارة مدير أمن كركوك الذي كان برفقة السيد القائد وبعد ان قطعنا مسافة مناسبة لم نعثر للرتل على أثر وقد قدرت بأن الرتل لم يقطع المسافة التي وصلناها لذا اقترحت ان نتوقف عن الحركة خشية دخولنا في منطقة العصاة فاوعزنا للسائق بالوقوف والدوران وفي هذه الاثناء شاهدنا اربعة من العصاة بالعين المجردة وعلى مسافة ٤٠٠ ياردة عنا فأسرع السائق بالدوران وعدنا الى الخلف مسافة ١٠٠ ياردة كانت منطقة مدروءة وترجلنا من السيارة وشاهدنا الرتل واقفا على هضبة عالية وبمسافة ٤٠٠ ياردة الى شرق الطريق وتحركنا باتجاه الرتل راجلا وعند وصولنا الى الارض المكشوفة التي يبلغ طولها (٢٥٠) ياردة فتح العصاة نيران الاسلحة الخفيفة علينا لانهم كانوا يسيطرون عليها فقطعناها بالهرولة (حسب الاصول) ووصلنا الى الرتل سالمين كدنا نقع بالاسر بسبب خطأ آمر الرتل «آمر الفوج» اذ كان عليه ان يتحرك على الطريق حسب الاوامر او يترك ادلاء عليه لتفادي وقوع مثل هذه الحادثة ومن جهة ثانية يجب مراعاة مبدأ الامن في كل المواقف ولو لم اقترح الوقوف لكنا ضيوفا (اعزاء) على الملا والحقيقة كنت حذرا في جميع اعمالي وتنقلاتي وهذا ما يفرضه مبدأ الامن دوما في حرب العصابات ٠

تم تبديل ربايا ف١ لوائنا في معسكر كاني شيطان من قبل ف٠٠ل٠٠

يوم ١٩٦٣/١١/٤

كانت خطة فق لهذا اليوم هي تنفيذ الصفحة الثانية من عملية عامر (التقدم الى منطقة وادي جم ريزان) واحتلالها من قبل جع ل٥ وتتضمن هذه الصفحة اندفاع رتل الدبابات من اغجلر الى قرية عسكر يعقبه جحفل فوج من لوائنا ويكون متهيئا لاسناده عند الطلب ٠

اندفع الرتل المدرع واندفع ف٣ لوائنا خلفه بالسيارات مع مقر اللواء الجزال ووصلنا قرية عسكر بالساعة ١٢٣٠ بدون مقاومة ٠

تحرك مقر جحفل اللواء الى عسكر ودخلت القطعات هناك في نفس معسكر ف٣ لوائنا وهي مقر الجحفل + بطخ + كمم (ناقص بطرية) + كمج (ناقص بطرية) ٠ كانت العجلات المخصصة للتنقل غير كافية وعليه

بقي جح ف١ في المعسكر القديم ومعه سرية من ف٣ اذ كانت تحتل الراقـــــم (٤٧٣٨) في بازيان على ان يلتحق باللواء في اليوم التالي ٠

قام ف٢ ل٠٠ باستلام ربايا ف٢ لوائنا على طريق قرة انجير-بازيان وعسكر الفوج قرب كاني شيطان ٠

جرى استطلاع منطقة الاهداف الاولية للصفحة الثالثة من العملية ٠

يـــــوم ١٩٦٣/١١/٥

تحشدت قطعاتنا في منطقة قرية عسكر لتنفيذ المرحلة الاولى من الصفحة الثالثة من عملية عامر وهي الهجوم على وادي جم ريزان وقد وصل ١٥٠ فارس من اليزيدية و ٢٠٠ من العبيد و ٧٠ من البيات مع ٢٠٠ فارس من الصائـــح واصبح مجموعهم حوالي ٦٠٠ فارس للاشتراك بتطهير وادي جم ريزان كما وصلت بط من كمم مع سرنج واصبحت بأمرتنا ٠

وصل ف١ لوائنا مع ف٢ ناقص سرية الى منطقة عسكر وتحشدوا فيها ٠

تضمنت المرحلة الاولى اجراء الاستطلاعات النهارية ووضع الخطة للهجوم على جم ريـــــزان ٠

ادارة معركة جم ريزان في ١٥-١١-١٩٦٣

اصدرنا الاوامر الى ف٣ لوائنا بالتقدم لاحتلال الاهداف الاولية باتجاه جم ريزان وباسناد المدفعية بالساعة ٠٧٠٠ واندفع اليهـــا واحتل الراقم ٢٨٤٠ (٩٤٣٥) والمنطقة في «٩٤٤٣٥٠» بالساعة ٠٩٠٠ بدون مقاومة وتم تشـــكيل قاعدة امينة فيها كما تم احتلال القمة ٩٣٢٣٠٢ ودفعنا الرتل المدرع باتجـــاه قرية سوتكة واصطدم بالعصاة ورموا صاروخا على احدى الدبابات ولكن لـــم يصبها كما انهم فتحوا النار على ف٣ لوائنا على جبهة واسعة وأخذوا يشاغلـــون الربيئة في القمة (٩٣٢٣٠٢) بشدة لمنع المراتب من تحكيمها وكانت المقاومـــة شديدة فدفعنا الفرسان الى الجناح الايسر لستر المنطقة ٠

تقدر خسائر العصاة في هذه المعركة بخمسة قتلى شوهد اثنان منهم قد قتلا باصابة مباشرة بقنبلة هاون ٢ر٤ ٠

اوعزنا الى ف٣ باكمال تحكيم وتحصين اهدافه والاحتفاظ بها حتى اليوم التالي لتنفيذ المرحلة الثانية من الصفحة الثالثة ٠

يـــــوم ١١/٦

لقد وضعنا الخطة وكان توزيع الواجبات كما يلي :

يهجم ف٢ (ناقص جحفل سرية) على الكتف الغربي لوادي جم ريزان ٠

يبقى ف٣ محتفظا بأهدافه التي تم احتلالها في اليوم السابق ٠ اعطينـــا واجبات مراقبة طرق التسلل وحماية الجناح الايمن الى الدبابات وخصص رعيل منها الى ف١ وأصبحت الدبابات الباقية احتياطا في المعسكر لعدم الحاجة اليها ٠

يكون ف١ احتياطا جنوب المعسكر ويتهيأ لتنفيذ اي واجب يعطى له ٠

أما الفرسان فقد وضعنا قسما منهم بأمرة ف١ وكلفنا القسم الاخر باحتلال بعض المناطق المهمة في الجناح الايسر ٠

شرعت الارتال بالتقدم بالساعة ٠٨٠٠ وتم تشكيل قاعدة امينة في ٩٣٥٢٨٨ بدون مقاومة شاهدت مراصدنا تجمعـات للعصاة في ٩٥٣٢ تم معالجتهـم بالمدفعيـــــــة ٠

بالساعة ١١٠٠ تمكنت قطعاتنا من احتلال الراقم ٢٨٣٠ بدون مقاومة كما احتلت الهضبة ٩٣٢٢٨٠ بالساعة ١١٣٠ ثم تحرك مقرنا الجـــوال الى القمـــة (٩٣٣٠) ٠

احتلت قطعاتنا الهضبة الوسطية ٩٣٥٢٨٨ بالساعة ١٣٠٠ بدون مقاومة ٠

حرق الفرسان قرية بولوكين ٩٢٢٦ بدون أمر ٠

يـــــوم ١١/٧

احتلت قطعاتنا القمة المخروطية (٩٤٣٢٩٠) والهضبة (٩٦٢٢٩٨) وشكلت فيهـــا ربايا محكمـــة كما احتلـــت الراقم ٣٣٩٠ والهضبـــة ٩٧٣٣١٣ وتمت السيطرة على وادي جم ريزان من الغرب قامت قطعاتنا بتفتيش وادي جم ريزان واحرق الفرسان القرى تاج بلاغ وسيلان (٠١٣٠) وعثرت على ادوات تحكيم مع اسلاك مخابرة وادوية مختلفة بالاشكفتات ٠

قام الفوج الثاني بتحكيم مواضعه في المنطقة بين الراقم ٣٣٩٠ والهضبة ٩٧٣٣١٣ وشكل ربايا محكمة عليها ٠

يـــــوم ١١/٨

كانت اعمال هذا اليوم هي تفتيش القرى المجاورة لوادي جم ريزان وتفتيش الوديان والكهوف وجرى قصف قرية كورةدي بالمدافع ٠

قامت الربايا بتفتيش الوديان المجاورة وعثـر ف٢ في وادي جم ريزان على جهازين لاسلكي رقم ١٠٥ وجهاز رقم ١٠ يعود الى ف من ل٠٠ وتلفـون ميدان كان العصاة قد استولوا عليها ٠

ذهب فرسان اليزيدية الى قرية كنيسة ٩٢٤٠ بدون علمنا وعند محاولتهم عبور النهر فتح العصاة النار عليهم ثم عادوا الى المعسكر بعد ان جـرى اسنادهم بالدبابات ٠

في يوم ٩-١١ تحرك جع ف١ الى مضيق بازيان لاستلام واجب مراباة طريق بازيان ـ طاسلوجة ووضع بأمرته فرسان معاوية اليزيدي ٠

الفصل الخامس والثلاثون

الحركة الى بازيان وكورةدي

يـــــوم ١١/١٠

تحرك مقر الجحفل وف٢ ناقص (جع سرية كان في جم جمال) من جـــم ريزان الى بازيان بعد ان استلم جع ف٣ ربايا جم ريزان منه ووضـــع بأمرته فرسان الصانع والعبيد وسرية دبابات ٠

لم يكمل تنقل جحفل ف٢ اليوم لقلة العجلات لذا اكمل تنقله يوم ١١/١١ الى بازيان والتحقت به السرية الموجودة في جمجمال وتمت مراباة طريق بازيان ـ طاسلوجة من قبل جع ف١ لوائنا ٠

يـــــوم ١١/١٢

تحرك جع ف٢ الى قرية كورةدى ٠٣٢٢ معقبا طريق بازيان ـ سرجاوه مستصحبا ارزاق (٣٠) يوم واحتل جع س٤ منه الراقم ٤٦٩٠ ودخـــل باقي الفوج معسكر ذا نطاق في منطقة الراقم (٤٨٧٥) بالساعة ١٤٣٠ في المربـــع (٠٤٢٢) ٠

طلبنا من جع ف٣ في قرية عسكر دفع فرسان العبيد والصانع بالساعة ٠٧٠٠ الى منطقة الراقم (٣٣٩٠) بالسيارات ثم الاندفاع نحو الراقـــم (٤٨٧٥) وقرية كورةدي بأسناد الدبابات والمدفعية ٠
تحرك مقرنا الجوال الى معسكر ف٢ في منطقة الراقم ٤٨٧٥ فوصلنا بالساعة ١٤٣٠
وفي يوم ١١/١٣ تحرك جع ف٣ من جم ريزان الى حوض بازيان ووصل بدون حـــادث ٠

لقد جرى تبديل ربايا ف من ل٠٠ حوض بازيان بسرية من ف٣ لوائنا وفرسان اليزيدية يوم ١٦ـ١١ ٠ وفي يوم ١٧ـ١١ انسحب ف٢ من منطقة الرافم ٤٨٧٥ واحتل المنطقة كما يلي :

جح سرية في الراقم ٤٦٩٠ ربيئة بقوة فصيل في كل من (٠٢٧٢١٠) و (٠٣٤٢٠٧) و (٠٣٥٢٠٠) و (٠٠٧١٨٤)
وتم استلام ربايا سرف٠٠ل٠٠ في بازيان يوم ٢٧ـ١١ منقبل سرية من ف٣ لوائنا فاصبح جحفلنا مسؤولا عن حماية خط المواصلات من كركوك الى طاسلوجة (داخل) ووضع بامرته ف منل٠٠ وف١ من ل آلي ٠٠

يوم ١١/٢٨

تحرك مقر الجحفل من بازيان الى جمجمال وبقي جح ف٣ في حوض بازيان وجح ف٢ في قرية سرجاوه وجح ف١ في تاينال ٠
تحرك جح سرية من ف٣ يوم ٧ـ١٢ الى قرةانجير لانقاذ الفرسان والشرطة الذين كانوا مطوقين من قبل العصاة في قرية سارتي ٦٦٠٤ عادت القوة بعد عودة الفرسان والشرطة الى قرةانجير ٠
وقد انسحب جحفل ف٢ من منطقة كورةدي وسرجاوه الى بازيان يوم ٨ـ١٢ وتم تبديل ربايا جح ف٣ لوائنا في حوض بازيان بجحفل ف٢ لوائنا في ٩ـ١٩٦٣/١٢/١٦ ودخل جح ف٣ معسكر ذا نطاق في منطقة مخفر بازيان ٠
كما تم استلام واجبات وربايا ف٢ من ل اعتبارا من كركوك (داخل) الى جمجمال (خارج) منقبل جح ف٢ لوائنابدون حادث فيالايام ١٧ و١٨/١٢٠

اما الاعمال التي جرت يوم ١٩ و ١٢/٢٠ فكانت كما يلي :ـ

بالساعه ٠٧٣٠ يوم ٢٠ /١٢ فتح العصاة النار على السيارة التي تنقل جماعة رصد ف٢ الى التلول الكائنة شمال الطريق العام وغرب قره انجير في (٦٢٩٥) ٠ تحرك فصيل من قره انجير الى محل الحادث ولم يعثر عليهم٠ ثم تحرك جحفل سريتين مع رعيل دبابات و ١٠٠ فارس من الهماوند مع مقر اللواء الجوال الى قرية سارتي لتفتيشها ٠ تم حرق القرية ولم تعثر القوة عليهم وعادت بالساعة ١٨٠٠ ٠
كانت خسائرنا حرق سيارة الرصد وأسر (٦) مراتب ٠

الفصل السادس والثلاثون

مجمل الاعمال من يوم ٨/٢٥ الى ١٩٦٥/١٠/٢

يوم ٢٣ ـ١٩٦٣/١٢/٢٤

علمنا بأن العصاة الذين قاموا بحرق سيارة الرصد واختطاف المراتب يوم ١٢/٣٠ في منطقة قرة انجير توجهوا الى منطقة توكل لذا نسبنا تشكيل قوة واطلقنا عليها اسم (قوة عبدالله) تتالف من جح ف٣ لوائنا وس دب و٨٠ فارس من الهماوند يرافقها مقرنا الجوال ٠
كان واجبها الحركة الى منطقة توكل وتأسيس قاعدة أمينة فيها ثم الاندفاع

الى أغجلر وتفتيشها . شرعت القوة بالحركة بالساعة ٠٧٣٠ يوم ٢٣-١٢ وتوقفت جنوب الوادي ٨٧١٨ لوجود تخريب على الطريق جنوب وادي شيوه سور قامت الهندسة بتصليحه . ثم وصلت القوة توكل بالساعة ١٢٠٠ وشكلت قاعدة امينة فيها واندفعت باتجاه أغجلر حيث وصلتها بالساعة ١٤٣٠ وقامت بتفتيشها كما قامت بتفتيش قرية شيخ بهلوان ٨٨٢٦ بالساعة ١٧٠٠ فلم تجد أثر لهم .

عادت القوة ودخلت معسكرا ذا نطاق في منطقة توكل ثم عادت القوة الى جمجمال يوم ٢٤-١٢ بعد حرق أربعة دور تعود للعصاة في قرية جياسوز ٨٦١٨ .

لقد لمسنا في هذه العملية بأن سكان القرى يهابون العصاة الى درجة كبيرة وبالرغم من ان القوة لم تصطدم بهم الا ان العملية كانت مفيدة .
كان آمر الفوج في هذه العملية مجاز لذا توليت قيادة الفوج بنفسي وعندما اصدرت بعض الاوامر لسرية الدبابات لاستخدامها خلال التقدم بادرني آمرها الملازم الاول سليم شاكر الامام (ع ر حاليا) قائلا سيدي - ارجو ان تسمح لي بأن أقود سريتي فقلت له طيب - داوم - فعلا قادها بكفائة وجرأة لذا توسمت له انذاك مستقبلا باهرا .

يوم ٢٥ - ١٩٦٣/١٢/٣١ .

لا تبدل بالموقف سوى ان الثلوج أخذت تتساقط في المنطقة حيث بلغ ارتفاعها يوم ١٢/٣٠ في جمجمال قدم واحد ويوم ١٢/٣١ في ربايا تاينال متر واحد كما اصبح الطريق لا يساعد على التنقل لكثرة تساقطها .

كنت حوالي الساعة ٠٩٠٠ يوم ١٢/٢٥ ذاهبا من جمجمال الى حوض بازيان لزيارة الربايا هناك وعند وصولي الى غرب مخفر بازيان بـ ٣كم شاهدت احد رعاة الغنم يرعى بغنمه قريبا من ربايانا الواقعة على الطريق العام فطلبت من مراتب الحماية احضاره امامي فاحضروه وبعد ان سألته عن سبب اقترابه من الربايا اجاب بأنه يقترب منها طلبا للكلاء غير اني شككت بأمره لذا ضربته ضربا موجعا وعاقبت آمر الربيئة الذي كان المومى اليه يرعى بغنمه قريبا من ربيئته وأكدت على اوامرنا السابقة الخاصة بمبدأ الامن ومنع الرعاة والباعة المتجولين من الاقتراب من الربايا لان هؤلاء ينقلون المعلومات الى العصاة كما ان العصاة انفسهم سيقتربون من الربايا والمعسكرات كرعاة / باعة متجولين / متسولين ٠٠٠٠ الخ لذا يجب منعهم من الاقتراب من الربايا. وعندما كنت ذاهبا الى نفس الربايا لتفقدها وذلك بالساعة ٠٩٣٠ من يوم ١٢/٢٧ أي بعد يومين من الزيارة الاخيرة للربايا وعند وصولي الى منتصف الطريق بين جمجمال وبازيان شاهدت انفلاق قنابل الى جنوب ربايانا فطلبت الى السائق الاسراع لكي نتعرف الموقف وعند وصولنا الى الربيئة التي كانت القنابل تنفلق في قاطعها وجدت ان آمر الربيئة يرمي احد الرعاة الذي يبعد عن الربيئة بـ ٢ كم بالهاون ٣ عقدة فاستفسرت منه عن سبب الرمي اجاب بان الراعي يترصد

الربيئة ـ لاشك ان الرمي في هذه المسافة يعتبر تبذيرا بالعتاد وعملا يتنافى وضبط النار ـ ان مبدأ الامن الذي نؤكد على مراعاته بالنسبة الى اقتراب الرعاة وغيرهم من الربايا هو عدم فسح المجال لهم بالاقتراب منها اكثر من ٥٠٠ يردة بعكس الموقف الذي حصل يوم ١٢/٢٥ و ٢٧ / ١٢ / ١٩٦٣ ٠

يوم ٦٤/١/١ ـ ١٩٦٤/٢/٢٤

تحرك جح سرية من ف٣ يوم ١/٢٧ الى السليمانية واصبح بأمرة موقع السليمانية لاستخدامه لاغراض الامن الداخلي ٠

لقد كان الطقس قارس لبرد والرياح شديدة والثلج يتساقط منذ الصباح الباكر اذ كانت درجة الحرارة ٨ تحت الصفر فقد قررت زيارة احدى ربايا أحد افواجي على محور كركوك ـ السليمانية فتحركت بالسيارة من مقرنا في جمجمال صباح يوم ١٨ ـ ١ ـ ١٩٦٤ وعند وصولي الى مقر الفوج طلبت الى آمره تهيئة حيوانات الركوب لاني ارغب زيارة احدى الربايا فاستغرب من هذه الزيارة في ذلك الطقس القاسي واحضرالحيوانات فبدأنا بالحركة باتجاه الربيئة وبعد وصولنا اليها والسلام على منتسبيها والاستفسار عن صحتهم وأحوالهم وراحتهم واجازاتهم وطعامهم ٠٠٠ الخ ٠٠تبين انه لم يجر تبديلهم منذ ٤٠ يوما فطلبت الى آمر الفوج تبديلهم في كل شهر ٠ لقد لمست ان منتسبي الربيئة غمرهم فرح عظيم بسبب هذه الزيارة الخاطفة المفاجئة في ذلك الطقس القاسي كما شعرت ان آمرهم الذي لم يزرهم لحد ذلك التاريخ قد ندم كثيرا في قرارة نفسه بسبب عدم زيارة الربيئة قبل آمر اللواء ٠

ان تفقد القطعات سيما المفرزة والبعيدة منها من اولى واجبات الآمرين اذا أرادوا منها ان تنقاد لهم في المعركة بنجاح اما اذا اهملوها وتركوها وشأنها وعاشوا في داخل خيمهم وبين جدران غرف مقراتهم فأنهم سينطبق عليهم قول سيدنا عمربن الخطاب(رض) (ان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم) فيكونون حينذاك غير صالحين لقيادة قطعاتهم لانهم اهملوها ولم يهتموا بشؤونها لذا فانهم لم يكسبوا ثقتها وفقدوا احترامها لهم ٠

يوم ٢/٢٥ ـ ١٩٦٤/٢/٢٧

تنفيذا لمقررات قادة الفرق حول ترقيق القطعات تنسب عودة جح لوائنا (ناقص جح ف١) الى كركوك ويبقى جح ف١ لوائنا في جمجمال وبازيان مسؤولا عن حماية محور كركوك ـ السليمانية ان يتم اخلاء ربايا الفوج في تاينال خلال يومي ٢٥ و ٢/٢٦ ويخصص جح سرية لاستلام ربايا كتفي بازيان جح سرية لاستلام ربايا ف٢ بين جمجمال وبازيان في (٨٧١٦) و (٩٣٠٩) ويبقى جح ف١ (ناقص جحفلي سريتين) في جمجمال ويدخل معسكرا ذا نطاق فيها ٠

يوم ١٩٦٤/٢/٢٨

تقرر سحب ربايا بازيان وطاسلوجة وكافة ربايا الطريق الاخرى وتم تنفيذ ذلك ودخل ف١ معسكرا ذا نطاق في جمجمال يوم ٢٨ ـ ٢ وطلبنا من

الفوج ابقاء سرية واحدة بالانذار يوميا ٠

يوم ١/٣ ـ ١٩٦٤/٣/٣ : تحرك جحفل ف٣ من جمجمال الى كركوك يوم ١ـ٢ وتحرك مقر الجحفل من جمجمال الى كركوك يوم ٢ـ٣ ، كما تحرك جع ف٢ من جمجمال الى كركوك يوم ٢ـ٣ ٠

يوم ١٩٦٤/٥/٥ : تحرك جع ف٣ من كركوك الى جمجمال لتبديل جع ف١ ثم عاد الاخير الى كركوك بنفس اليوم ٠

يوم ١٩٦٤/٦/١ : تحرك جحفل اللواء ناقص جع ف٣ من كركوك الى الموصل ٠

يوم ١٩٦٤/٦/٢ : تحرك جحفل ف٣ من جمجمال الى الموصل ٠

يوم ١٩٦٤/١٠/١٢ : تحرك جع ف١ من الموصل الى الشيخان لاستلام واجب ف١ من ل٠٠ الذي تحرك الى بامرني ٠

الفصل السابع والثلاثون

الاهتمام بالتدريب

بعد عودة جحفل لوائنا (ناقص جحفل فوج) من قاطع جمجمال الى كركوك وضعنا خطة مفصلة وجيدة لتدريب وحداتنا تدريبا اجماليا وشرعنا بتطبيق المنهج وكان التدريب يجرى بصورة مركزة وحسب السياق التالي:

القاء محاضرة واجراء ايضاح بعد التدريب الصباحي يوميا في موضوع تدريب اليوم التالي ٠

اجراء مظاهرة عصرا في موضوع تدريب اليوم التالي ، واذا تعذر اجرائها عصرا فكانت تجري صباحا قبل الشروع بالتدريب ٠

تطبيق موضوع التدريب ثم بيان الاخطاء والملحوظات التي برزت خلال التدريب اليومي ٠

الاستحضارات والاستطلاعات للتدريب الليلي ٠
اجراء التدريب الليلي ٠
بيان الاخطاء والملحوظات عن التدريب الليلي ٠

لقد علمت آنذاك ان احد آمري الوحدات في اللواء بدأ يتذمر بحجة ازدحام جدول الاعمال بمواضيع التدريب الى درجة لم يتمكن من ان يكتم تذمره فتكلم مرة بحضور الضباط والمراتب وعلى مسمع منهم قائلا :

« الله ما يقبل هذا العمل ، هذا التعب أنا مسؤول عن الفوج أمام الله »٠ طلبت حضور آمر الفوج امامي فعاتبته على شططه هذا واسترسلت بابداء التوجيهات له قائلا ما يلي :ـ

ليس في تدريبنا اعمال خارقة وان اسلوب التدريب الذي نطبقه في هذا

اللواء هو الاسلوب الاعتيادي وانا شخصيا كآمر جحفل اللواء احضر الى مناطق تدريب الوحدات يوميا قبل شروعها بالتدريب واعود معها بعد انتهائه كما تعلمون كلكم ، أي ان حالي حال منتسبي جحفل اللواء فلماذا هذا التذمر ؟ وكان عليك ان لا تبدي تذمرك أمام منتسبي فوجك لان ذلك يؤثر على اندفاعهم وحماسهم في التدريب وزعزعة ثقتهم بمقر جحفل اللواء وكان حري بك ان تراجع مقرنا اذا كنت تشعر بان التدريب مرهق وغير اعتيادي، وبعد هذا التوجيه انصرف آمر الوحدة نادما ٠

ان هذه الحادثة لم تغير من خطة التدريب التي كنت قد وضعتها ونظمت مناهج تدريبها بنفسي عما كان معمولا بها ٠ ان اظهار التذمر خاصة من قبل آمر الوحدة سيما أمام منتسبي وحدته والتقاعس عن تدريبها عمل يتنافى ومصلحة الوحدة والضبط ٠

ان القيادة شرف ومسؤولية فهي شرف للضابط حيث توليه الدولة قيادة الاشخاص ومسؤولية حيث تريد منه تحقيق غايتها ببناء جيش قوي قادر على الدفاع عن مصالحها ، لذا يجب ان يضع كل ضابط نصب عينيه هذا الاعتبار وان يسعى لايصال مستوى وحدته الى الغاية المطلوبة التي لا تحقق الا بالاهتمام البالغ بالتدريب والمهارة في استخدام الاسلحة والتجهيزات استخداما جيدا في جميع الظروف والاحوال ٠ وبذلك يمكن القول بان الواجب الاول للآمرين والقيادة هو التدريب ٠٠ التدريب ٠٠ التدريب ٠

يوم ١٢/١ : تحرك جع ف٢ الى الشيخان لتبديل جحفل ف١ وعاد الاخير الى الموصل بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٤/١/٢١ : تحرك جع ف٣ من الموصل الى الشيخان لتبديل جع ف٢ وعاد الاخير الى الموصل بدون حادث ٠

الباب الثامن
معارك الفترة الثالثة ١/٣/١٩٦٥ ـ ١٧/٧/١٩٦٨

الفصل الثامن والثلاثون
احتلال مضيق بانك علي وشيخ عادي
راجع خارطة عين سفني ١ / ١٠٠٠٠٠

كان جحفل لوائنا قد تلقى أمر من الفرقة بالتهيؤ للحركة الى كركوك تمهيدا للعمل في قاطع فق اخرى وتطهير مناطقها بالاشتراك مع قطعاتها . لقد طلب قائد فرقتنا منا احتلال مضيق بانك علي وشيخ عادي بدون قتال قبل حركتنا الى قاطع فق الاخرى وخصصنا جح ف١ لوائنا (اضافة الى جح ف٣ لوائنا الذي كان في الشيخان) لانجاز هذا الواجب . لقد قررت تجنب الاشتباك بالعصاة جهد الامكان لكي تبقى قطعاتي محتفظة بقابليتها القتالية لمعارك قاطع فق الاخرى التي كانت تنتظرنا .

تحرك جح ف١ يوم ٢ـ٣ـ١٩٦٥ من الموصل الى الشيخان يرافقه مقرنا الجوال لاحتلال مضيق بانك علي (٠٧٧١) حتى الهضبة (٠٦٧٥) داخل وتقدم جح ف٣ باتجاه المضيق واتخذ تشكيل المعركة وأما جح ف١ فكان متهيئا للاندفاع الى الامام عند الحاجة كما ان جح ف٢ جعل بالانذار في الموصل وسيتحرك بأمر من مقرنا اذا تطلب الموقف .

فتح العصاة النار على قطعاتنا عند اقترابها من منطقة قرية بانك علي (٠٧٧١) وطلبنا منهم قطع النار وعدم التعرض على قطعاتنا كما اننا لم نرد عليهم تنفيذا لرغبة الفرقة لان اطلاق النار كان قد توقف في تلك الفترة ولكنهم رفضوا اي تقدم نحو المضيق . لقد احضر مقر فق السيد صالح اليوسفي ممثل الملا مصطفى للايعاز اليهم بالانسحاب من المنطقة والسماح للقطعات بالتقدم وقد اتصل بهم السيد صالح اليوسفي الا انهم لم ينصاعوا لاوامره الا القليل منهم لذا قررنا احتلال المضيق بالقوة وحسب الخطة المرسومة . يوم ٣/٣ أستانف جح ف٣ تقدمه نحو المضيق وتم احتلاله بدون مقاومة اذ كان العصاة قد انسحبوا من المنطقة وقام الفوج بتحكيم الربايا وترصينها (يبدو ان العصاة كانوا قد انصاعوا لاوامر السيد صالح اليوسفي مؤخرا وانسحبوا من المضيق) . وفي يوم ٣/٥ عاد جح ف١ مع مقرنا المتقدم من الشيخان الى الموصل بدون حادث ولم تحدث اية حوادث مهمة حتى يوم ١٠ـ٣ . لقد جاء بموقف جح ف٣ في الشيخان بان العصاة فتحوا النار على ربيئة جح س٤ (٠٨٦٧) بالساعة ٠٧٠٠ من رشاشة خفيفة عالجتهم السرية باسلحتها ولا خسائر .

الفصل التاسع والثلاثون
الحركة الى كركوك

تحرك جح اللواء ناقص جح ف٣ من الموصل الى كركوك يوم ١١ـ٣ـ١٩٦٥ ودخل بأمرة فق؟ منتظرا صدور الاوامر المفصلة حول الواجب المقبل استنادا الى الخطة العامة للجيش . وقد عاد جح ف٣ من مضيق بانكة علي الى

الموصل يوم ١٩٦٥/٣/١٥ ٠

وفي يوم ٣/١٧ تحرك جحف١ من كركوك الى جمجمال وعسكر فيهـــا وتحرك جح ف٣ يوم ١٩٦٥/٣/٢٠ بدلا من يـوم ١٩٦٥/٣/٢١ مـــن الموصل الى كركوك ووصلها بدون حادث ٠ تحرك جح ف٢ من كركوك الى جمجمال مع سرية دبابات من كتيبة دبابات يوم ٢٧ـ٣ ٠

وفي ٢ـ٤ـ١٩٦٥ تحرك مقر الجح وجح ف٣ وومط من كركوك الىجمجمال ودخل معسكر ذا نطاق هناك ٠

الفصل الاربعون

الغارة على قرية كجك نقشينة

جمجمال ١ / ١٠٠ر٠٠٠

علمنا من الشرطي الكاتب قادر داود الذي سلم نفسه الى مقرنا بوجـــود فصيل من العصاة في قرية كجك نقشينه السفلي (٨٩١٢) ٠

اتخذنا الترتيبات اللازمة للقيام بغارة على القرية المذكورة ليلا وجـــرى الاستطلاع واصدار الاوامر عصر يوم ٤ـ٤ـ١٩٦٥ ولوحظ في ذلك الكتمان الشـديـــد ٠

شرعت سرية المغاوير المكلفة بالواجب بالحركة في الوقت المحدد وتنقلـت بالعجلات الى موضع الاجتماع في منطقة الربيئة الرقم ٣ (٩٠٠٨) بالساعة ١٩٠٠ يوم ٤/٥ ثم تحركت الساعة ٢٤٠٠ راجلا الى القرية وتم تطويقها بالساعة ٠٤٠٠ يـــوم ٤/٦ ٠

بالساعة ٠٥٠٠ يوم ١٩٦٥/٤/٦ تحرك ف٣ لوائنا ناقص جح سريـــة زائدا سرية دبابات مع رعيل هاون ٤/٢ وفصيل مدفعية ٧٥ ملم ومجس جوي ومفرزة طبية مع مقرنا الجوال من جمجمال الى منطقة الغارة اذ كنـا نتوقع وصول نجدات لهم من المناطق المجاورة ٠

بالساعة ٠٤٠٠ احتلت سرية المغاوير اهدافها وتم تطويق القرية وجرى تبادل اطلاق النار مع العصاة فيها ٠

دفعنا الدبابات والمشاة لاسناد قوة المغاوير بعد أن تم تاسيس ثلاثـــة قواعد أمينة من المشاة والدبابات بين الطريق العام وقرية كجك نقشينه وكانت أقرب قاعدة الى القرية المذكورة هي على بعد ٢ كم عنهـــا الا ان العصاة تمكنوا من التملص مستفيدين من الظلام وتسللوا مـــن وادي شيوه ســـــور ٠

لقد شاهدنا مع الضياء الاول مجموعة من الاشخاص يتحركـون بـــين

منطقة القرية وقاعدتنا الامامية ولم نعرف فيما اذا كانوا من سرية المغاوير أو من العصاة وقد الح علي آمر الفوج عدة مرات ان نفتح عليهم النيران على اساس انهم من العصاة الا اني طلبت منه التريث واخيرا ثبت انهم من المغاوير وهكذا دفع الله ما كان أعظم ، لذا يجب عدم التسرع في مثل هذه الحالات ٠

كانت خسائرهم حوالي أربعة قتلى وعدد من الجرحى شوهدت جثثهم وتم الاستيلاء على ثلاثة بنادق مع حوالي الف طلقة عتاد خفيف ٠

باشرنا بسحب القوة بالساعة ٠٩٠٠ بعد أن تم ضرب العصاة وتكبيدهم بعض الخسائر ٠

الدروس المستنبطة من هذه الغارة :

ان الحركة الليلية التي تقوم بها القطعات تعطى نتائج عظيمة وتؤثر تأثيرا كبيرا على معنويات العصاة فقد تركوا القرى الواقعة ضمن نطاق عمل القطعات بعد هذه الغارة وتزعزعت معنوياتهم عدا الخسائر التي تكبدوها ٠ لذا من الضروري تدريب القطعات تدريبا جيدا على الحركات الليلية واستخدام اسلحتها بدقة فلو كانت القوة القائمة بتطويق القرية مدربة جيدا على الحركات الليلية لكانت خسائرهم تكون اكثر من تلك التي تكبدوها ٠

اهمية المباغتة والكتمان :

لقد روعيت المباغتة في هذه العملية حيث اقتصر الاستطلاع واصدار الاوامر على اقل عدد ممكن من المرؤوسين وفي الساعة الاخيرة من النهار ومن مكان مستور وغير متوقع ٠

اهمية التعرف على الهدف ومنطقته :

لقد كان الدليل يجهل موقع القريةوجرت الدلالة علىقرية تبعد كيلومترين عن الهدف (قرية كجك نقشينة) وجرى تقدير الموقف وتخصيص الواجبات للوصول اليها (القرية البعيدة) على هذا الاساس ولكن بطريقة الصدفة كنا قد احتجزنا احد سكان القرية الذى عثرنا عليه في طريق عودتنا من الاستطلاع كان يقصد القرية وقد استفادت القوة منه للدلالة على القرية عند التقدم ليلا ٠

الفصل الحادي والاربعون
التقدم لتطهير منطقة توكل واغجلر وعسكر يوم ١٩٦٥/٤/٧
جمجمال ١ / ١٠٠٠٠٠

كلف جحفل لوائنا للتقدم يوم ٤/٧ لتطهير منطقة توكل واغجلر وعسكر والوصول الى قرية كاني انجير الواقعة على نهر الزاب الاسفل ووضع بأمرتنا سريتا دبابات ناقص رعيل من ك دب ٠٠ مع ٢٠٠ فارس من الهماونـــد و ١٠٠ فارس من فرسان الوليد وسرية المغاوير الثانية و ٦٠ عجلـــة لاغراض التنقل ٠

وضعنا الخطة لتنفيذ الواجب ولم يطلع على الخطة حتى آمري الوحـــدات انفسهم الاقبل تنفيذها باثني عشرساعة لغرض الكتمان وكان الجميع يعتقدون بأن الواجب هو التقدم الى قصبة سنكاو ٠

وضعت الخطة لتنفيذ الواجب بأربعة صفحات وكما يلي :

الاولى : احتلال توكل ٠

الثانية : احتلال منطقة ناحية اغجلر ٠

الثالثة : الاندفاع من اغجلر باتجاهين الاول الى كاني انجير والثانـــي الى قرية عسكر لاحتلالها ٠

الرابعة : تطهير طريق اغجلر ـ كاني شيطان ٠

كان واجب جح الفوج الثاني هو التقدم الى توكل وتاسيس اربعة قواعـد امينة بقوة جحفل سرية في كل من منطقة التلول المسيطرة على وادي خاني خاوه ثم منطقة التلول المسيطرة على وادي شيوه سور ومنطقة التلـــول المسيطرة على الوادي (٨٦١٨) واخيرا منطقة التلول المســـيطرة على وادي كاني سبي (٨٨١٩) ٠

يعقب جحفل الفوج الثالث الفوج الثاني ٠

كان جحفل الفوج الاول بالاحتياط في جمجمال مع سرية المغاوير والفرسان وطلبنا منه أن يخصص جحفل سرية لمرافقة مقراتنا عند حركتها مـــن جمجمال وسرية لمرافقة نقلية حيوانات الجحفل الى توكل ٠

لقد كان الجو رديئا وممطرا بغزارة طوال الليلة التي سبقت يوم التقـــدم وحتى الصباح واصبح الطريق موحلا وقد اقترحنا على فق؟ تأجيل تنفيذ الخطة لرداءة الاحوال الجوية وتعذر التنقل على الطرق الا انها لم توافـــق فبدأنا بتنفيذ الخطة شرعت قطعاتنا بالحركة بالساعة ٠٩٠٠ يـــوم ٤/٦ تتقدمها الدبابات على الطريق الترابي كانت تسير ببطء وبصعوبة بالغـــة لرداءة الطريق سيما ان الجو كان لايزال ممطرا ٠

بالساعة ١٢٣٠ تم تاسيس القاعدة الامينة الرقم ١ على التلول في ٨٥٤١٣٥ ووصلت المقدمة الى المكان (٨٦٤١٤٢) ٠

طلبنا من الفوج الثالث التقدم بالساعة ١٣٠٠ وتعقيب الفوج الثانـــي ٠ وبالساعة ١٤٠٠ تم تاسيس القاعدة الامينة الرقم (٢) على وادي شـــيوة سور في المكان ٨٦٣١٥٢ بينما وصلت المقدمة الى المكان ٨٦٣١٦٣ ولوجود

سيل قوي من مياه الامطار في الوادي المذكور فقد تأخر عبور العجلات الى الجانب الشرقي منه وتوقفت بعض العجلات في الاقسام الطينية من الطرق وركزنا جميع الجهد الهندسي بمعاونة المشاة والدبابات لانقاذها وتعبيرها وادي شيوه سور وحوالي الساعة ١٨٠٠ قررنا ادخال الفوج الثاني معسكر ذا نطاق شرق وادي شيوه سور في (٨٥١٧) والفوج الثالث غرب الوادي المذكور في (٨٤١٦) على ان يستانف التقدم في اليوم التالي ٠

شرع جحفل الفوج الثاني بالساعة ٠٦٠٠ يوم ٨/منه بالتقدم يرافقه مقرنا الجوال وكانت الهندسة تقوم بادامة الطريق في وادي شيوه سور لتأمين استمرارية عبور العجلات واكمال تنفيذ الخطة وطلبنا من الفوج الثاني الاندفاع وتأسيس قاعدة امينة بقوة سرية (ناقص فصيل يبقى في معسكر الفوج) على هضبة قرية جياسوز كما طلبنا منه تأسيس قاعدة امينة بقوة جع سرية في منطقة تلول كاني سبيكا ٠ أما جع ف٣ فيشرع بعبور وادي شيوه سور بعد وصول ف٢ الى توكل على ان يترك جع س٤ كقاعدة أمينة على الكتف الغربي للوادي نفسه ويندفع خلف ف٢ ليدخل معسكرا ذا نطاق في منطقة توكل ٠

أما جع ف ا فكان ينتظر وصول العجلات اليه في جمجمال ٠

بالساعة ٠٦٣٠ يوم ٨ـ٤ـ١٩٦٥ وصلت المقدمة شمال قرية جياسوز ٨٦١٨ (غير مؤشرة) ٠

وكان الجو لا يزال ممطرا وان عملية عبور العجلات لوادي شيوه سور كانت بطيئة ٠ وطلبنا من مقرنا الخلفي ان يحرك رتل الحيوانات على الطريق من جمجمال بحماية سرية مشاة من ف١ فتحرك بالساعة ١٠٣٠ ٠

بالساعة ٠٩٠٠ تم تأسيس قاعدة أمينة على هضبة جياسوز ٠ أخذت القرى تعلن ولاءها وارسلت وفودا منها وهي قرية تركي ٨٢١٢ وقرية حمزة ٨١٠٧ وقرية جياسوز وقرية باوه فتي العليا وباوه فتي السفلى (٨٩١٥) وقرية كجك نقشبنا وكاني سبيكا ٠

بالساعة ١١٠٠ دخلت مقدمة القوة مع مقرنا الجوال قرية توكل وكانت القطعات تتقدم ببطيء شديد لرداءة الطريق واستمرار الامطار ٠ واخيرا وصلت القطعات بالساعة ١٧٣٠ ثم دخلت معسكر ذا نطاق في (٨٨٢٣) ٠

افاد سكان القرية بان العصاة تركوا قرية توكل واغجلر في الليلة السابقة أي عندما دخل جحفلنا معسكر ذا نطاق على جانبي وادي شيوه سور يوم ٨ / ٤ ٠

تحرك مقرنا الجوال بالساعة ٠٧٠٠ يوم ٩ـ٤ من توكل نحو اغجلر مع سرية المغاوير وجع سريتين مشاة من ف٢ ورعيل دبابات وتم احتلال اغجلر بدون مقاومة ايضا ودخل مقرنا الجوال مع جع ف٢ معسكر ذا نطاق فيها٠ يوم ١١ـ٤ تحركت قوة مؤلفة من جع سرية من ف٢ ورع دب مع س المغاوير يرافقها مقرنا الجوال الى قرية كاني انجير وتم تشكيل قاعدة أمينة فيها

وسميت القوة بقوة القادسية عاد مقرنا الجوال والمغاوير الى اغجلر بدون حادث.
تم فتح طريق أغجلر ـ كاني شيطان وبذلك انتهت عملية تطهير منطقة توكل .

الدروس المستنبطة من التقدم الى توكل واغجلز :

تاثير الاحوال الجوية والطرق على الحركات العسكرية :

أثرت الاحوال الجوية على قابلية القطعات في انجاز الواجبات وعلى تحقيق المباغتة تأثيرا سيئا ولم تتمكن من تنفيذ الخطة بصورة صحيحة فلو كانت الاحوال الجوية ملائمة والطريق صالح للتنقل لكان يمكن آنذاك تنفيذ الخطة وتحقيق المباغتة بالوصول الى توكل واغجلر في يوم واحد وتدمير العصاة فيها .

قلة العجلات :

كانت العجلات المخصصة للجحفل قليلة اذ كان عددها ستين عجلة فقط الامر الذي ادى الى تأخير الاعمال ولم تتمكن من نقل اكثر من جحفل فوج واحد في وقت واحد . وحال ذلك دون تنفيذ الخطة وفقدان المباغتة فتمكن العصاة من التملص .

الكتمان :

كنا قد اصدرنا الاوامر الشفوية يوم ٤ـ٤ وأوضحنا بأن واجب الجحفل هو التقدم الى ناحية سنكاو الواقعة الى جنوب جمجمال حوالي ٤٥ كم وبلغنا الفرسان بذلك ايضا واشيعت في جمجمال دعاية مفادها بأن التقدم سيكون الى سنكاو ومساء يوم ٦ـ٤ أصدرنا الاوامر لامري الافواج وجاء فيها بأن الواجب هو التقدم الى توكل واغجلر وليس الى سنكاو غير ان الفائدة لم تتم من الكتمان لان المباغتة لم تتحقق بسبب سوء الاحوال الجوية ورداءة الطريق مما جعل الجحفل طيلة فترة التقدم في معركة تصليح الطريق وانقاذ العجلات بدلا من مقاتلة العصاة الامر الذي ادى الى تأخير وصوله الى اهدافه .

الباب التاسع

الفصل الثاني والاربعون

الاعمال التمهيدية لمعركة ياخيان ـ بيره‌مكرون

وصل جع ف١ الى قرية توكل ودخل معسكر ذا نطاق فيها يوم ٤/١٧ مع جع ف٣ اما جع ف٢ ومقر الجحفل فكانوا في اغجلر وكانـــت الظروف اعتيادية طيلة الفترة ٠

طلبت‌فق٠٠ بان‌يتحشد جع‌لوائنا ناقص‌جع‌ف١ في‌بازيان يوم ١٩ـ٤ تمهيدا لحركته الى منطقة قرية كرده بور غير ان سوء الاحـوال الجوية ورداءة الطريق حالت دون تنفيذ ذلك فـي الموعد المعين بالرغم من استعمال شبكات سمرفيلد اذ انها كانت تغوص تحت الدبابات في الاوحال ٠

تحرك جع ف٣ لوائنا يوم ٤/٢٥ من توكل الى حوض بازيان ودخل معسكر ذا نطاق فيه ٠

تحرك مقر جع لوائنا وجع سريتين من ف٢ يوم ٢٦ـ٤ من اغجلـــر الى بازيان ٠

بقي جحفل ف١ لوائنا في توكل مسؤولا عنها وعن اغجلر ٠

تحرك باقي جع ف٢ من اغجلر ومقر الجحفـــل من‌بازيان يوم ٢٧ـ٤ الى قرية كرده بور الواقعة على طريق دوكان مقابل جبل بيره مكرون وكان مقر فق٠٠قد اصدر امرا لانتخاب معسكر جحفل لوائنا بالاتفاق بين مقرناومقر ل٠٠الذي كان‌قد وصل كرده‌بور قبل عدة ايام ، لذا تحرك جحفل لوائنا الى كرده بور وعند اقترابنا منها اندفعت مع جماعة الاستطلاع اليها أمـام اللواء والتقينا بآمر ل٠٠عم٠ر زكي حسين (توفي برتبة لواءركن‌رحمه‌الله) فتحركنا جميعا باتجاه جبل بيره مكرون (تقع القرية الى‌غرب الجبل‌المذكور ب ٢كم) واقترح علي آمرل٠٠ ان ننتخب معسكرنا قريبا من الجبل‌المذكور الا اني ارتايت خلاف رايه لان ذلك يعني ان جحفل لوائنا سيكون ضمـــن مدى هاونات العصاة من عيار ٣ عقدة بينما أصر هو على رأيه فبـــدأت معه بالحديث محاولا اقناعه‌واثبات وجهة نظري بينماكان هو رحمه الله‌يحاول اثبات صحة وجهة نظره ولما شعرت انه لايقتنع برأيي ولما كنت لن أقبل ان اجعل قطعاتي تحت رحمة نار العصاة الذين كانوا يسيطرون على جبـــل بيره‌مكرون،مهما كلفني‌ذلك‌لذا تركته فعادهو الى‌مقره ثم انتخبت‌معسكرا‌ملائما وجيدا وبعيدا عن خطر قصف الهاون ٣ عقده وهكذا يجب ان تنتخـــب المعسكرات بعيدة عن الجبال التي يمكن ان يستفيد منها العصاة كمواضع لهاوناتهم كلما استطعنا الى ذلك سبيلا وتفضيل امن القطعات عـــلى المجاملات خاصة اذا لم تكن هناك ضرورة تعبوية ٠

وافقت الفرقـــة على سحب قوة كاني انجيـره الى قرية توكل يوم ٢٨ / ٤ / ١٩٦٥ ٠

تحرك جع ف٣ من بازيان الى قرية كرده بور يوم ٤/٢٨ ٠

تم تحشد جع اللواء (ناقصا جع ف١) في منطقة كرده بور يوم ٥/٥ ٠
اقتصرت الاعمال يوم ٥/٥ على الاستطلاعات واخراج دوريات القتال وجمع المعلومات لغرض وضع خطة الهجوم وتقرر أن يبدأ الهجوم يوم ٧/منه ٠
تقرر ان يسلم جع ف١ واجباته في منطقة توكل الى فوج من ل٠٠ ويتحرك الى كرده بور يوم ٨/٥ وبمرحلة واحدة ٠

الهجـــوم على قمة ياخيان (القسم الجنوبي من جبل بيره مكرون)

راجع المخطط الرقم (٩) المرفق بهذه المعركة

الغرض من هذه المعركة :

كان الغرض من هذه المعركة هو احتلال قرية زيوه التي كان العصاة قـد اتخذوها مقرا لهم وكانوا يهتمون بها كثيرا بسبب قربها من عدة طـرق تربط مناطق مهمة ببعضها ولصعوبة احتلالها لوقوعها في منطقة وعـرة جدا فان جبل بيرة مكرون كما هو معلوم من اوعر جبال المنطقة الشمالية والمسالك المؤدية الى القرية المذكورة محدودة جدا ويسيطر هذا الجبل على جميعها سيطرة تامة ويبلغ ارتفاع اعلى قمة في جبل بيرة مكرون (٨٦١٣) قدم ثم تليها قمة الراقم ٨٤٨٠ ثم قمة ياخيان اذ يبلغ ارتفاعهـا (٦٨٩٦) قدم وكانوا قد خزنوا كميات كبيرة من الارزاق والاعتدة والاسلحة في زيوه لذا قرروا الدفاع عنها بقوة وكانوا يحتلون كتفي مضيق زيوه وامتدادهما شمالا وجنوبا والقمم المذكورة اعلاه بحوالي ٥٠٠ مسلحا وقد هيئـوا الخنادق واخفوها جيدا ٠ لذا قررت الفرقة٠٠٠الهجوم على جبل بيره مكرون واحتلال قرية زيوه وخصصت لذلك جع ل٠٠ وجع لوائنا وعدد مـن الفرسـان ٠

العصاة : يقدر عددهم بـ ٦٠٠ مسلح ٠ يحتلون المناطق التالية :
السفوح الشرقية والغربية لسلسلة جبل بيره مكرون كما يحتلون كلي زردة وكلي زيوه ٠

القطعات المشتركة بالمعركة وهي :ـ

جع لوائنا (ناقص جع ف١) ٠
سرية دبابات من ك دب ٠٠ زائدا رع من ك دب ٠٠
بط من ك ق ٠٠
بط من ك م م ٠٠ بالاسناد المباشر ٠
بط من ك م م ٠٠
مدفعية ل٠٠ الموجودة في كرده بور بالاسناد ٠

الخطة :

تشمل اربع صفحات وكما يلي :ـ
الصفحة الاولى : تاسيس قاعدة أمينة على القمة الخضراء (٢٥١٩) ٠
الصفحة الثانية : احتلال قمة طارق على سلسلة بيره مكرون (٢٨١٩) ٠
الصفحة الثالثة : احتلال قمة القبع على سلسلة بيره مكرون (٢٧٢٠) ٠

الصفحة الرابعة : يعين الواجب بعد تنفيذ الصفحة الثالثة .
كان واجب جح ف٢ في الصفحة الاولى هو التقدم راجلا من المعسكر في منطقة قرية كرده بور باتجاه كلي زرده وتأسيس قاعدة امينة قوية بقوة جح سرية في المربع (٢١٦٢٠٠) لغرض تثبيت العصاة وايهامهم على ان الهجوم سيكون من هذا الاتجاه وقد عززنا الفوج برعيل دبابات .
كان واجب جح ف٣ هو احتلال السلسلة الخضراء وتأسيس قاعدة امينة عليها ويتم ذلك بثلاث مراحل .
المرحلة الاولى : تتقدم فيها الدبابات لتطويق سلسلة الهضبة الخضراء من الشرق والجنوب .
المرحلة الثانية : يتحرك ف٣ بالسيارات معقبا الدبابات الى منطقة الراقم (٣٣٥٠) ٢٦١٥ ويرافقه مقرنا الجوال .
المرحلة الثالثة : يتقدم فيها ف٣ باسناد المدفعية والدبابات على سلسلة الهضبة الخضراء لاحتلالها .

الفرسان : يتهيأ ١٥٠ فارس من فرسان الوليد ـ عشيرة العبيد ـ في منطقة الربيئة (٢١١٤) بالساعة ٧٠٠ يوم ٧ـ٥ تمهيدا لاندفاعهم باتجاه الجناح الايمن لجح ف٣ . ويتهيأ حوالي ٨٠ من فرسان صلاح الدين من عشيرة الهماوند جوار معسكر ف٣ ويتحركون معه لستر جناحه الايسر خلال الهجوم .

المدفعية : تسجل الاهداف اللازمة بالرمي يوم ٦ـ٥ـ١٩٦٥ .

تنفيذ الخطة يوم ١٩٦٥/٥/٧ :

شرع ف٢ بالتقدم في الوقت المعين واسس ربيئة قوية في (٢١٦٢٠٠) بالساعة ٠٨٠٠ يوم ٧/٥ .

قامت الدبابات بتطويق الهضبة الخضراء (هدف ف٣) ووصل مقرنا الجوال الى الراقم (٣٣٥٠) .
وصل جح ف٣ المنطقة (٢٤١٥) بالساعة ٩٠٠ .

فتح العصاة النار على الدبابات في اقصى الجناح الايمن من سفوح جبل بيرمكرون الغربية غير انها اسكتتهم ثم دفعناها نحو سلسلة الهضبة الخضراء.

اندفع جح ف٣ من منطقة الراقم ٣٣٥٠ نحو سلسلة الهضبة الخضراء واحتل الهدف الرقم (١ القمة (٢٦٣١٧٣) واسس ربيئة عليها وذلك بالساعة (١٠٣٠) احتل الهدف (٢) في القمة(٢٥٦١٩٠) وأسس ربيئة عليها بالساعة ١٤٠٠ .
وصل مقرنا الجوال الهدف الرقم(٣) .

بدأت القطعات بترصين اهدافها وعاد مقرنا الجوال الى معسكرنا جوار قرية قمر تالي .

استأنف جح ف٣ الهجوم يوم ٨/٥ على سلسلة الهضبة الخضراء واحتل الهدف الرقم (٤) (٢٤٩١٩٥) والهدف الرقم (٥) (٢٤٤٢٠٢) واسس رباياً قوية على الهدفين المذكورين

وفي نفس اليوم ٥/٨ انتقل مقر الجحفل من معسكر كرده بور الى معسكر قمر تالي ٠

وصل مقرنا الجوال بالساعة ٠٨٣٠ يوم ٥/٩الى الهدف الرقم (٥) واستانف جع ف٣ تقدمه لاحتلال النهاية الشمالية من سلسلة الهضبة الخضراء اى النهاية المشرفة على كلي زردة وهي مشجرة فتمكن من احتلالهـــا واسس ربيئة قوية في (٢٤٤٢١١) ٠

كانت خطة فق؟ ليوم ١٩٦٥/٥/١٠ هي احتلال الكتف الجنوبي من مضيق زيوه بـ ل؟ وفرسان الوليد (عشيرة العبيد) واعطى لهذا الهدف الاســـم الرمزي (هضبة غرناطة) وكان الفرسان يعملون بأمرة ل؟ كان واجب جحفل لوائنا هذا اليوم هو احتلال هضبة النياسم (٢٤٧٢١٧) والغرض منه هو تخفيف الضغط عن ل؟ وفرسان الوليد وتسهيل احتلال هدفهم ٠

بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٥/١٠ تحرك مقرنا الجوال من معسكر قمر تالي الى الهدف الرقم (٥) (المنطقة المشجرة من الهضبة الخضراء) ودفعنا قطعاتنا الى هضبة النياسم وفتح العصاة عليها نارا شديدة من قمة ياخيان فتم اسكاتهم بالمدفعية والصواريخ ونيران الدبابات ٠

احتلت قطعاتنا هضبة النياسم كما احتل ل؟ وفرسان العبيد هدفهم ٠

في صباح يوم ٥/١١ دفعنا فرسان الهماوند الى قمة ياخيان (الراقم٦٨٩٦) وفتح العصاة عليهم نارا شديدة من نفس الراقم وتوقفوا وتم اسنادهم ثم اندفعوا وتمكنوا من احتلاله وعززناهم بس١ من ف٢ لوائنا ٠ لقـــد جرى التقدم الى قمة ياخيان من الغرب بدلا من الجنوب خلاف امـــر الحركات بسبب ملائمة الارض وقرب المسافة اذ احتلت قطعاتنا الهضبة الخضراء أولا ثم انطلقت منها نحو ياخيان وان المرونة التي لاحظناها عنـد وضع الخطة ساعدت على أجراء هذا التغيير ٠

ليلة١٠ـ١١/٥ احتل فرسان العبيد الكتف الشمالي لكلي زيوه الذي اعطى له الاسم الرمزي (هضبة بغداد) وباحتلال هذه الهضبة تمت السيطـرة على مضيق زيوه ثم اندفعت القطعات والفرسان باتجاه زيوه فدخلتهـــا بدون مقاومة عدا بعض الطلقات المفردة كانت تطلق عليهم من قمم بيره مكرون الشرقية المسيطرة على القرية ٠

وصل مقرنا الجوال الى ربايا قمة ياخيان التي كانت مغطاة بالثلوج انذاك بالساعة ٠٩٠٠ يوم ٥/١٢ وقد قمنا بتنسيق خطة احتلال الربايـــا واحتفظنا بالربايا الواقعة على قمة ياخيان وهضبة النياسم والهضبـــة المشجرة والهدف الرقم ٢ (٢٥٦١٨٣) ونظمنا خطتها النارية وسحبنا باقي القطعات الى معسكر قمر تالي ثم تركنا قمة جبل ياخيان بعد ان تناولنا فطورنا عليها وفي نفس اليوم٥/١٢ تحرك جع ف١ من معسكر كرده بور الى معسكر قمر تالي ٠

زيارة رئيسة قمة ياخيان على جبل بيرمكرون بعد المعركة

تحرك جح ف٣ من معسكر قمر تالي الى معسكر كردهبور يـــوم ١٤ـ٥ واصبح بأمرة ل؟ وتحرك من هناك الى قرية سوسة لغرض احتلال الراقم (٤٠١٠) (١٠٣٦) تمهيدا للاندفاع الى دوكان ٠

عاد جح ف٣ يوم ٢٠/منه الى معسكرنا بدون حادث ٠
تحرك جح ف١ الى جم جمال يوم ٢١/منه واصبح بأمرة ل؟ لتفتيش قرية سيدان (٧٣٠٧) جمجمال ١/١٠٠٠٠٠ وتحرك يوم ٢٢ منه بوجبتين لقلة العجلات عائدا الى خوض بازيان يوم ٢٥ منه وعاد انذاك الى امرتنا وقـد رافق مقرنا الجوال الفوج عند تنفيذه هذا الواجب ٠

تحرك مقرنا وجح ف٣ يوم ٢٩ منه من منطقة قمر تالي الى منطقة طاسلوجة٠
تحرك جح ف١ من بازيان الى منطقة مركز ناحية تاينال ٠
تحرك جح ف٢ يوم ٣٠ منه من منطقة قمر تالي الى منطقـــة طاسلوجـــة ثم تنقل الى منطقة تاينال وتم تحشد الجحفل في هذه المناطق تمهيـــدا لتطهير منطقة قره داغ ٠

كان الفرسان الذين يعملون في جناحنا الايمن خلال تنفيذ الخطة يوم ٧ـ٥ـ١٩٦٥ (معركة ياخيان) قد سلبوا بعض الاموال من سكان احدى القرى وقـــد

راجعوا امام قريتهم طالبين منه أن يذهب الى الفرسان ويلتمس منهم اعادة الاموال لذا ارتدى الامام افضل ما لديه من الملابس ليظهر بالمظهر اللائق عسى ان يحترموه ويعيدوا الاموال الى اصحابها وعندما وصل الى المنطقة التي كان الفرسان فيها سلم عليهم وفاتحهم بالموضوع فانكروا ذلك وليست الامر انتهى عند هذا الحد وانما تعداه اذ سلبوا حذاء وجبة الامام فعاد الاخير الى قريته بخفي حنين ثم حضر الى مقرنا وشرح لنا القضية واسلوب اغتصاب حذائه منه وهو يضحك على تصرف الفرسان معه ٠ وقمنا بتعويضهم ومساعدتهم بمبالغ مناسبة لذا يجب عدم فسح المجال للفرسان لارتكاب مثل هذه الاعمال ٠

الدروس المستنبطة من معركة ياخيان

الاستطلاعات والاستحضارات :

لقد جرت الاستطلاعات والاستحضارات لهذه المعركة بنطاق واسع جدا وبنتيجة الاستطلاعات المتكررة خاصة في الجناح الايسر للعصاة توصلنا الى معرفة كيفية حل هذه المعضلة التعبوية وهي الهجوم على الهضبة الخضراء من ناحيتها الجنوبية وتشكيل قواعد امينة عليها الامر الذي تمكنا معه من احتلال الهدف الاصلي بسهولة ٠

المباغتة : استطعنا تأمين المباغتة بالاساليب التالية :

استخدام الدبابات : تمكنت الدبابات من الوصول الى بعض المناطق على الهضبة الخضراء لم يتوقعها العصاة كما ربما لم يسبق لها ان وصلت الى مثل هذا الارتفاع (٤٠٠٠ قدم) في اراضي جبلية مماثلة من حيث الوعورة وشدة الانحدار ويرجع الفضل في ذلك الى الاستطلاعات التي توصلنا بنتيجتها الى معرفة الطريق الذي تمكنت الدبابات من الحركة عليه والوصول الى قمم سلسلة الهضبة الخضراء ٠

استخدام الصواريخ : استخدمنا الصواريخ في اسناد القطعات الهاجمة ودك المقاومات اضافة الى الاسناد المدفعي والجوي وأسلحة الدبابات خاصة في ضرب القطوع والشقوق الصخرية الامر الذى ادى الى زعزعة معنوياتهم لانهم لم يألفوا استخدام الصواريخ سابقا وتأثيرها عليهم ٠

اختيار مكان الهجوم : بوغت العصاة في المكان الذى انتخبناه للهجوم اذ انهم كانوا يتوقعون الهجوم من الجبهة ـ من الغرب ـ بينما جرى الهجوم على جناحهم الايسر اذ اندفعت قطعاتنا جنوبا مسافة طويلة غير متوقعة وبلغت حوالي (٨ كم) عن منطقة تحشدنا التي كانت في منطقة قرية كرده‌بور ٠

الخـــــــداع :

كان واجب جح ف٢ لوائنا حسب الخطة هو خدع العصاة وايهامهم بان الهجوم سيجري من اتجاه كلي زردة وقد اسس الفوج في ذلك الاتجاه قاعدة قوية جعلتهم يخصصون قسم لا يستهان به من جهدهم لذلك القاطع بينما جرى الهجوم على الهضبة الخضراء وعلى جناحهم الايسر كما ان ذلك ساعد في تحقيق المباغتة ايضا ٠

مخطط رقم (٩)

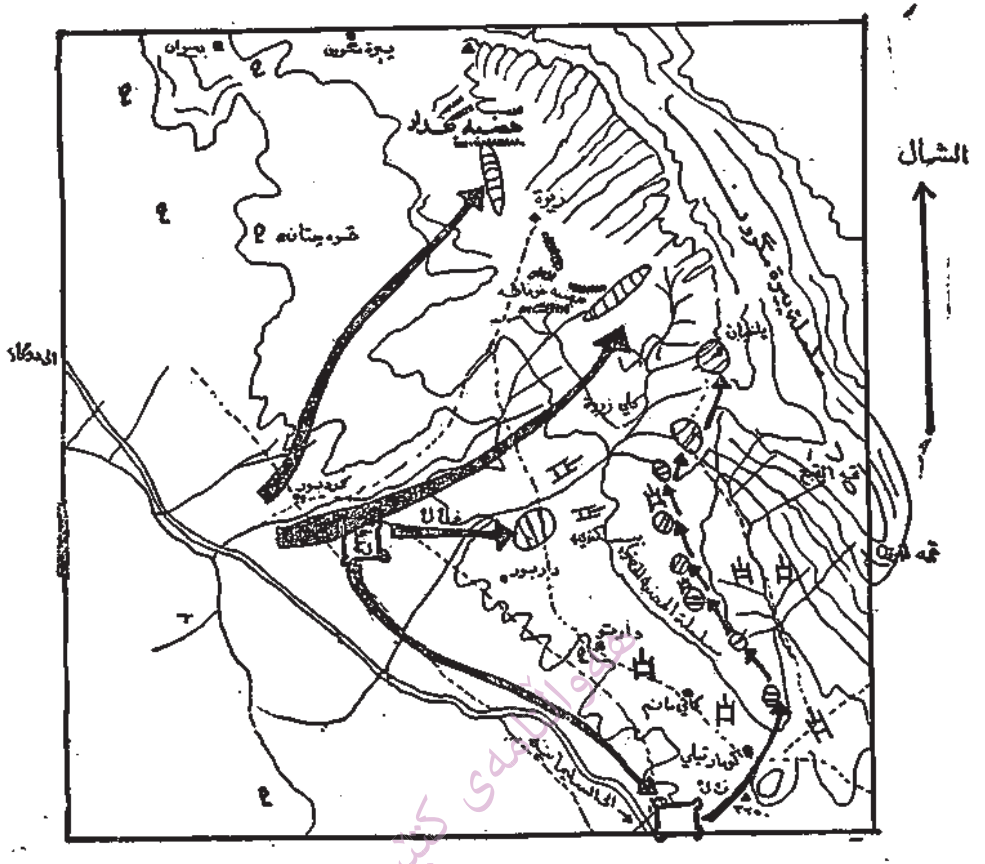

خارطة معركة جبل بيرة مكرون • احتلال قرية زيويه في الايام ٧ـ١١/٥/١٩٦٥

الرموز والمصطلحات

- معسكر نوفطاق
- ربيئة او قاعدة امنية
- ربيئة فرسان
- طريق تقدم الارتال
- دبابات
- الاتجاهات بالاقدام

الفصل الثالث والاربعـون

تطهير منطقة جبل قره داغ في ٦/٤ لغاية ١٩٦٥/٦/٩

راجع المخطط الرقم (١٠) المرفق بهذه المعركة والخرائط كركوك ـ كاني قادر ـ قرة داغ ـ جمجمال ـ السليمانية ١/١٠٠٠٠٠ ٠

قررت الفرقة ٠٠٠ تطهير منطقة قرة داغ وخصصت لها القطعات اللازمة وسوف يختصر شرحنا لمعركة جحفل لوائنا فقط ٠

وصف المنطقة :

تعتبر هذه المنطقة من المناطق الجبلية المتوسطة الوعورة وأهم السلاسل الجبلية الموجودة فيها هي :ـ

سلسلة جبل بازيان تمتـــد من الشمال الى الجنوب بوجه عام ويسمى الجزء الجنوبي منها بسلسلة جبل قرەداغ ويمكن التسلق عليها في كثير مـن اقسامها وهي جرداء في جزئها الشمالي بينما يكون جزءها الجنوبي مشجرا عند حوض قويبي قرەداغ يخترق هذه السلسلة مضيقان : اولهما باصرة ، وثانيهما سـكرمة ٠

سلسلة جبل طاسلوجة : تمتد هذه السلسلة عموما من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وهي اقل ارتفاعا ووعورة من السلسلة الاولى وتقع الـى شرقيها ويخترقها مضيق طاسلوجة وهي جرداء ٠

توجد سلسلة من السنون الصخرية تمتد من منطقة مركز ناحية تاينال وتتجه جنوبا وتتلاشى جوار قرية على بزاو والى جنوب هذه القرية توجد مرتفعات جنارة وصولة والى جنوب هذه المرتفعات يقع جبل شيخ جلاوي ويشكل عارضة مهمة ذات قيمة تعبوية مميزة في المنطقة ٠

يمكن اعتبار معظم الاراضي الواقعة بين سلسـلتي بازيان / قرەداغ وطاسلوجة متموجة أو سهلة ٠ ان منطقة مسؤولية الجحفل واسعة وعميقة ٠

الموقـف :

العصاة : كانت المعلومات عنهم في جبهة جحفل لوائنا قليلة ومع ذلك فكنا قد قدرنا عددهم بحوالي ٢٠٠ ـ ٣٠٠ مسلح ٠

قطعاتنا : وضعت القطعات التالية بأمرتنا لغرض هذه العملية :

س‌دب ناقص رع من ك‌دب؟،ك‌م‌ج؟ ناقص فصيل ، ك‌م‌م ناقص بط، س‌م‌غ٠

٥٠٠ فارس من جماعة محيي الهركي (عشيرة الهركية) ٠

١٥٠ فارس من جماعة حواس الصديد (عشيرة الصائح) ٠

١٠٠ فارس من جماعة علي الدحام (من عشيرة العبيد)

يتيسر الاسناد الجوي الفوري عند الطلب ٠

الخطـــة :

وضعنا خطة جمع لوائنا على اساس انها تنفذ باربع صفحات وكما يلي :ـ

الصفحة الاولى :

تشمل هذه الصفحة تطهير ومسك الخط المار من القمة (٠٥٠٤) الى القرى

مورتكة (٠٦٠٦) انجيره (٠٧٠٢) علي بازاو (١١٠٣) هالـة (١٦٠٢) وارمزيار ٢٢٠٠، .

الصفحات الاخرى : ستحدد فيما بعد .

الصفحة الاولى : يتم انجازها كما يلي :

الرتل الايمن : ويتالف من جح لوائنا (ناقص جح ف٣) ورعيل دبابات ويقوم بتطهير القرى هياسي العليا / هياسي السفلى / جولك فتاح / مورتكه / علـــي بزاو / انجيرة .

الرتل الايسر : يتالف من جح ف٣ لوائنا ورعيل دبابات ومجس جـــوي ويقوم بتطهير القرى التالية : تيشوانكارا / قشقاية / كاني شاية .

الرتل الطيار : ويتالف من :ـ

سمغ وحضيرة هاون ٣عقدة من ف١ وحضيرة رشاشات متوسطة من ف٢. و٥٠٠ فارس من الهركية .

واجبه ـ التقدم على خط الذرى لسلسلة جبـل بازيان واحتـلال الراقـم (٤٦١٠) (٠٧٠١) لحماية جناح الرتل الايمن على ان ينسق حركته مع الرتـــل المذكور بصورة دائمية .

فرسان العبيد : واجبهم حماية الجناح الايسر للرتل الايسر وعلى الرتل تنسيق حركتهم مع حركتـــه .

فرسان الصائح : واجبهم التقدم بين الرتل الطيار والرتل الايمن وتفتيش المنطقة وعلى الرتل الايمن تنسيق حركتهم مع حركته .

الخطة النارية : توضح حسب تطور موقف الارتال .

وصايا التنسيق :

ساعة الشروع :

للرتل الايمن الساعة ٠٥٣٠

للرتل الايسر الساعة ٠٤٣٠

للرتل الطيار الساعة ٠٥٠٠

نقطة الشروع :

جرى تحديدها لجميع الارتال وتقع امام مناطق تحشدها بنحو ١كم .

مناطق التحشد :

الرتل الايمن ـ يتحشد الى جنوب قرية هياسي العليا مباشرة .

الرتل الايسر يتحشد في منطقة طاسلوجة .

الرتل الطيار ـ يتحشد في حوض بازيان .

رتلا فرسان الصائح والعبيد ـ يتحشد كل منهما في منطقة الرتل الـــذي يعمل معه .

محاور التقدم :

الرتل الايمن ـ هياسي العليا ـ مورتكة ـ انجيرة .

الرتل الايسر ـ طاسلوجة ـ تيشوانكار ـ قاشقاية ـ كاني شايا .

يكون مقرنا مع الرتل الايمن .

التنفيـــذ :

شرعت الارتال بالحركة حسب الخطة المرسومة يوم ١٩٦٥/٦/٤ وبالاوقات المحددة لها فتحرك الرتل الطيار بالساعة ٠٥٠٠ والرتل الايمن بالساعة ٠٥٣٠ والرتل الايسر بالساعة ٠٤٣٠ ٠
احتل الرتل الطيار قرية كاني بناو والقمم المسيطرة عليها بالساعة ٠٧٠٠ واصطدم بالعصاة بالساعة ٠٩١٠ احتل القمم المشرفة على جولكوانسحب العصاة نحو الراقم ٤٧٣٠ وكانت قوتهم تقدر بمئة مسلح ٠ تم احتلال الراقم ٤٧٣٠ وكانت خسائر العصاة حوالي ٥ قتلى مع عدد من الجرحـــى واسير واحد وقد افاد بأن عددهم يبلغ ١٠٠ مسلح وكانوا يرتدون الخاكي وانســحبوا باتجاه قريـــة شاراوه ومالولة وبالساعة ١٦٠٠ احتـل الرتل قرية مالولة وقام بترصين اهدافه هناك ٠
استمر الرتلان الايمن والايسر بالاندفاع حيث احتل الرتل الايمن مورتكـه بالساعة ١٥٤٠ ودخل معسكرا ذا نطاق فيها اما الرتل الايسر فقد احتـل قمة قشقاية بالساعة ١٥٣٠ ودخل معسكرا ذا نطاق بالساعة ١٤٠٠ في المربع (١٨٠٤) ٠

يوم ٦/٥

كانت الخطة ليوم ٦/٥ تشمل الصفحة الثانية وقد تضمنتها برقيتنا ١٨٠٨ في ٦/٤ اذ كان اهـم ماجاء فيها هي :
الرتل الطيار يستانف التقدم بالساعة ٠٤٣٠ على نفس سلسلة بازيان ٠
الرتل الايمن يستانف تقدمه بالساعة ٠٥٣٠ على محور مورتكة ــ انجيره على ان يقوم بمرابات السنون الصخرية في (١٠٠٧) و (١٢٠٥) ٠
الرتل الايسر ــ يستانف تقدمه بالساعة ٠٤٣٠ على نفس المحور ويحتـل الراقم (٣٧٠٠) (١٧٠١) ويشكل قاعدة امينة قوية عليه كما تم الاتفاق عليه خلال الاستطلاع يوم ٦/٤ وذلك بعد ان يسيطر فرسان علي الدحام على منطقة السنون الصخرية في (٢٢٠١) ٠
يتقدم فرسان مالك الصديد (الصائح) ناقصا ٧٠ فارس بين الرتل الطيار والرتل الايمن لتفتيش الطنوف المشجرة ٠
يتعاون ٧٠ فارس من الصائح مع الرتل الايمن في تفتيش المنطقة بينـــه وبين رباياه على السلسلة الصخرية ٠
يستلم ف١ رايا ف٢ قبل الساعة ٠٦٠٠ ٠
وقد شرعت الارتال بتنفيذ الصفحة الثانية وبالاوقات المقررة كما يلي :ــ
الرتل الطيار اندفع على نفس السلسلة وتمكن من احتلال الراقم ٤٦١٠(٠٧٠١) واصطدم بالعصـاة في الراقم (٤٧٣١) (٠٩٩٩) وازاح المقاومـة بعـد ان كبدهم بضعة قتلى وعدد من الجرحى واسس قاعدة أمينة على الراقـــم الاخـــير ٠

الرتل الايمن : فتش سلسلة السنون الصخرية والقرى خالـدان شـيخ (١١٠٥) انجيرة (٠٩٠٢) وعلي بيزاو (١٢٠٣) ودخل معسكر ذا نطاق في المربع (١٣٠٣) ٠

الرتل الايسر ـ فتش قرية كاني شايا (١٩٠٣) وأسس قاعدة أمينة في منطقة الراقم ٣٧٠٠ (١٧٠١) ٠ كانت واجبات يوم ٦/٦ تكملة لاعمال الصفحة الثانية حيث طلبنا ببرقيتنا ١٨٢٤ في ٦/٥ تنفيذ ما يلي :ـ

يشرع ف١من الرتل الايمن بالحركة الى معسكر ف٢ لاستلام رباياه ويحتل الهضبة (١٩٢٩٩٤) ٠
يتهيأ الرتل الطيار للاندفاع واحتلال مضيق باصرة ٠
يتهيأ الرتل الايسر لاحتلال القمة (١٩٢٩٩٤) ٠

وفي هذا اليوم أستأنفت الارتال تقدمها كما يلي :ـ

الرتل الطيار ـ احتل الراقم ٤٥٣٠ (١٢٩٧) والراقم ٣٩٣٩ (٣٩٥) وسيطر على قريتي كاني مصطفى (٨٩٩٨) وصوفي حسن واصطدم بالعصاة وتمكن من ازاحتهم وتأسيس قاعدة أمينة وكبدهم حوالي ثمانية قتلى وعدد من الجرحى وحصل على ستة بنادق ثم انسحب العصاة واحتل الرتل قرية جالة (٠٦٩١) وعثر فيها على ٨٠ بدلة خاكي فاحرقها ٠

الرتل الايمن ـ اندفع باتجاه قرية هالا (١٦٠٢) وفتشها ٠
الرتل الايسر ـ احتل القمة ٢١٩٥ وفتش قرية داره كلي (٢٢٩٥) والمخفر الموجود فيها ثم دخل معسكر ذا نطاق في منطقة دار كلي ٠

استأنفت الارتال تقدمها لتنفيذ الصفحة الثالثة بالساعة ٠٣٥٠ يوم ٦/٧ وكما يلي :ـ

الرتل الطيار ـ وصلت قطعاته الامامية مضيق باصرة بالساعة ١١٠٠ وفتش قرية صولا بالساعة ١٢٠٠ ثم وصلت قطعاته الامامية قرية بليجة بالساعة ١٣٣٠ ولم يجد أثر للعصاة وقد تأخرت حركة الرتل بسبب القضايا الادارية حيث شرع بالحركة بالساعة ٠٧٣٠ بسبب وعورة المنطقةوبعدهاعن المحور الرئيسي الامر الذي ادى الى تأخير ادامته ٠

أما الرتل الايمن ـ فقد أندفع باتجاه مضيق جنارة (٢٠٩٧) وكان الطريق غير صالح للتنقل الالي وقامت الهندسة بتحسينه وتصليح التخريبات الموجودة فيه تمهيدا لدفع الدبابات واحتل الرتل هضبة جنارة (٢٠٩٦) بالساعة ٠٩٣٠ كما احتل القمة ١٩٩٦ والقمة ١٩٩٧ بالساعة ١١٣٠ ٠
أما الرتل الايسر ـ فانه كان ينتظر انتهاء الرتل الايمن من واجبه بغية توحيد حركتهما ٠

لقد كان طريق تقدم الرتل الايمن وعرا جدا ولم يتمكن من الاستمرار بالتقدم ودخلت القطعات هذا اليوم معسكر ذا نطاق في اماكنها وقررنا استئناف التقدم في اليوم التالي بحيث يتقدم الرتلان الايمن والايسر سوية معقبين مضيق دارة كلي (٢٢٩٤) قرية قزنقاية (٢٣٨٧) ٠

لقد لقي فرسان الصائح مقاومة بسيطة فازاحوها كما ان فرسان العبيد لاقوامقاومة بسيطة فازاحوها ايضا٠ لقدأرسلناقافلة ادامة الرتل الطيار في يوم ٦/٧ بحماية حضيرة مشاة من ف٢ ونظرا لبعد المسافة ووعورة

المنطقة فلم تتمكن الحضيرة من العودة الى معسكر الفوج خلال النهار وعليه قرر آمر الحضيرة ان يقضي ليلة ٨/٧ على أحدى القمم الواقعة على الطريق خوفا من ان يضل الطريق او تقع الحضيرة في كمين وقد اتخذ التدابير الحمايوية ثم ألقى القبض على أحد المارين من السكان المحليين وحجزه معهم حتى الصباح خوفا من ايصال المعلومات عنهم الى العصاة . ان قرار آمر الحضيرة في التعسكر والتصرف مع الشخص المدني يدل على خبرته وذكائه فقد أحسن صنعا بذلك . وبالساعة ٠٥٣٠ يوم ٦/٨ شرعت القطعات بالتقدم وكما يلي :-

الرتل الطيار - احتل الراقم ٤٢٧٠ بالساعة ٠٩٠٠ وبالساعة ١٠٠٠ احتل القمم المشرفة على قرية مولي (٢٠٨٨) وفتشها واحتل الراقم ٤٦٣٣ بالساعة ١٢٠٠ وبالساعة ١٣٠٠ احتل القمم المسيطرة على قرية اوغليجا وقام بتفتيشها واحتل الرتل الايسر جبل شيخ جلاوي بالساعة ٠٩٣٠ ثم احتل الراقم (٤٤١٣) (٢٤٩٢) وقضى الجحفل ليلة ٨-٦/٩ في معسكر ذي نطاق جوار قرية داره كلي .

تحرك جح ف٢ ومقرنا الجوال من مضيق داره كلي الى قرية قزنقاية ووصلها بالساعة ١٤٣٠ ولم نجد اثرا للعصاة .

عند اقترابنا من قرية قزنقاية استقبلنا سكانها حاملين معهم الماء والخبز والالبان وسالني شيخهم الذي كان يتقدمهم (أخ العميد المتقاعد معروف الشيخ محمد غريب) - محافظ ذي قار والانبار سابقا - فرسان هيه أي هل يوجد فرسان ؟ فاجبته كلا فقال الحمد لله (كانوا يخافون من الفرسان لانهم كانوا يعتدون عليهم لذا لم نستصحبهم معنا) .
وبالساعة ١٨٠٠ دخلنا معسكر ذا نطاق على الهضبة في (٢٤٨٦) جوار قرية قزنقاية . طلبنا من جح ف١ الموجود في دارة كلي ارسال جح سرية الى قزنقاية لتعزيز الرتل وارسل جح السرية والتحق بجح ف٢ .
بقي جحفل اللواء (ناقصا جح ف٢ وجح سرية من ف١) في معسكر داره كلي .
وفي يوم ٩-٦ جرى التقدم على قرية دولان وبدأت القطعات باكمال تنفيذ الخطة وكما يلي :-

بالساعة ٠٤٣٠ استانف الرتل الطيار تقدمه لاحتلال مضيق سكرمة .
تقدم رتل جحفل ف٢ برافقه مقرنا الجوال من قرية قزنقاية باتجاه قرية دولان لادامة التماس والتعاون مع الرتل الطيار بعد ان تم تأسيس قاعدة أمينة في قزنقاية .
احتل الرتل الطيار الراقم ٣٩٢٠ والراقم ٥٦٩٢ .
وبالساعة ٠٨٠٠ وصل جح ف٢ تقاطع الطرق (٢٦٨٤) شمال قرية عمراغان ٢٧٧٨٣٣ غير مؤشرة وعند اقترابنا من قرية عمر اغان استقبلنا سكانها وقدموا لنا الخبز والالبان كالعادة ايضا ومن الصدف الحسنة ان احد سكان القرية المدعو عثمان كان نائب عريف في ف٢ ل٥ وقد فرح كثيرا لما وجد ان الفوج الذي انتسب اليه اكثر من عشر سنوات وصل

الى قريتهم وقد عرف بعض ضباط الصف القدماء وبعد استراحة مناسبة استأنفنا تقدمنا الى قرية دولان ٠

بالساعة ٠٩٠٠ احتل الرتل الطيار مضيق سكرمة بدون مقاومة وغنم حوالي ٣٠ بدلة خاكي مع كمية من الارزاق اما الرتل الايسر (جع ف٢) فقد أسس قاعدة أمينة على الراقم ٣١٨٠ ووصل الفوج قرية دولان بالساعة ١٣٠٠ ٠

طلبنا من الرتل الطيار ترصين اهدافه في منطقة مضيق سكرمة والبقاء فيها الى اشعار آخر ٠

وقد دخل رتل جع ف٢ مع مقرنا الجوال معسكر ذا نطاق جوار قرية دولان وقضينا ليلة ٩ـ٦/١٠ في هذا المعسكر ٠

وقد حضر الى معسكرنا مختار القرية وعرض علينا اقامة وليمة عشاء على شرف الجيش باسم السيدة راوشان خاتون صاحبة القرية فهو صهرها كماتبين فيما بعد ان المختار هو عديل السيد نوري شاويس وزير الاشغال والاسكان السابق ورفضناها الا انه أصر وبالحاح لذا لم أر بداً من تلبية الدعوة ٠ فنسبنا نحو ٢٥ ضابطا لحضور الوليمة بينما ابقينا الضباط الآخرين في المعسكر لمتطلبات الامن خلال الوليمة ثم عدنا الى معسكرنا بعد ان شكرناهم والواقع انهم أحسنوا وفادتنا واكرمونا ٠

وفي اليوم الثاني قمنا باستطلاع طريق دولان ـ تيمار ـ كلي زرده فظهر انه يصلح للتنقل الآلي ٠ وقد علمت ان ر٠١ج وقائد فق؟ وقد وصلا الى قرەداغ ورأيت من المفيد استدعائهما لزيارة معسكرنا في دولان لاعرض عليهما بانه لا فائدة من بقائنا في دولان سيما ان جع لوائنا لا يزال في مضيق داره كلي لذا رجوت حضورهما فقاما بزيارة خاطفة لمعسكرنا وابديت لهما وجهة نظري فأيداني ثم صدر أمر بحركتنا الى منطقة قليسان ليتسنى لنا التهيؤ لمعركة جديدة (معركة ازمر ـ جوارته) ٠

قضى رتل جع ف٢ يوم ١٠ـ٦ في دولان بعد ان تم تنفيذ الصفحةالثالثة من عملية سعد ودخلت قطعات أخرى من الفرقة مركز ناحيةقرەداغ لذا اصدرت الفرقة أمراً بحركة جحفل لوائنا الى منطقة قليسان القريبة من السليمانية ليعسكر قرب الطريق العام على ان يجري التنقل في الايام ١١و١٢و١٣ـ٦ـ١٩٦٥ ٠ وبالساعة ١٥٣٠ من يوم ١١ـ٦ تحرك مقرنا الجوال بالعجلات من دولان الى قليسان بالساعة ١٥٣٠ لاستطلاع المعسكر الجديد بعد ان اصدرنا امرا الى جع ف٢ للحركة من دولان الى قليسان ويتحرك الرتل الطيار من مضيق سكرمة الى السليمانية مباشرة ٠

وفي يوم ١٢ـ٦ تحرك مقرنا الخلفي وجع ف٣ من داره‌كلي الى قليسان ودخل معسكر ذا نطاق فيها واستلم جع ف١ من جع ف٣ ربيئة جبل شيخ جلاوي وربيئة الطريق وربيئة معسكر دارة كلي ٠

في يوم ١٣ـ٦ تحرك جع ف١ من داره كلي الى قليسان ودخل معسكر ذا نطاق فيها وفي هذا اليوم تكامل جع اللواء في قليسان واخذ يتهيأ للقيام بواجب آخر يعطى له فيما بعد ٠

الدروس المستنبطة من معركة قره داغ

صعوبة ادامة القطعات في الاراضي الجبلية وتاثيرها على الحركات :

لقد جابهتنا صعوبات كبيرة في ادامة الرتل الطيار بسبب وعورة المنطقة وبعد المسافة بين الرتل الرئيسي والرتل الطيار وقد تاخرت الارتال اكثر من مرة في تنفيذ الصفحات بسبب تأخر الرتل الطيار الذي كان يضطر على التأخر لارتباطه بالقضايا الادارية وكان لابد من تنسيق حركة تقدم الارتال وعدم اندفاع الرتل الايمن اكثر من الرتل الطيار .

اهمية المعلومات : كانت المعلومات التي وردتنا في خلاصة الاستخبارات تفيد بأن الطريق بين داره كلي وقزنقاية يصلح لتنقل السيارات غير انه عند وصولنا الى داره كلي وجدنا الطريق المذكور جبلي لا يتعذر تنقل العجلات عليه فقط بل وحتى الحيوانات لاقت صعوبة في اجتياز بعض اقسامه وقد سقط بعضها لوعورته لاشك ان هذه المعلومات المغلوطة تؤثر على سير الحركات وتنفيذ الخطة تاثيرا سيئا وربما تفشل القطعات في تنفيذ واجبها .

تاثير طبيعة الارض على الحركات :

كلما كانت الاراضي التي تجري فيها الحركات وعرة كلما صعب تنفيذ خطة الحركات فيها لانها تعرقل تقدم القطعات واحيانا لا يصلح الطريق للعجلات فتحرم القطعات من اسناد عجلاتها المدرعة كما تصعب ادامتها واسنادها بسبب صعوبة الرصد والتنقل وسهولة اختفاء العصاة .

استخدام الفرسان :ـ

كانوا سلاحا ذا حدين فاذا احسن استخدامهم فانهم يقومون باعمال جيدة مفيدة وان ماحققه الرتل الطيار (الفرسان والمغاوير) من واجب يعتبر اعمالا باهرة حقا واما مشاكلهم الادارية فيجب تذليلها وتهيئتها مسبقا والاستمرار على ادامتهم بانتظام . وهناك نقطة مهمة لابد ان نشير اليها وهي ان بعض الفرسان بطبيعتهم العشائرية يميل الى السلب والنهب لذا يجب عدم فسح المجال لهم ابدا للقيام بمثل هذه التصرفات وان الحادثة التالية دليل على تصرفاتهم ، عندما تحرك ف٢ لوائنا ومقرنا الجوال من داره كلي يوم ٨ـ٦ـ١٩٦٥ الى قزنقاية تركنا الفرسان مع وحدات جمع اللواء في منطقة داره كلي وطلبت من احد الضباط ان يمنعهم من القيام باعمال السلب في المنطقة وقام بعضهم بسلب المواشي والاثاث والحاجيات من القرى القريبة ولما طلب منهم الضابط المسؤول اعادة الاموال الى اصحابها وخاطبهم قائلا ان هذه الاعمال لا تدل على الرجولة وانها تتنافى والتقاليد ـ أنبرى احدهم قائلا نعم والله صحيح لماذا تسلبون اموال الناس وكان هذا الرجل مرتديا عباءة نسائية وبعد ذلك قال له الضابط اذا لماذا انت سلبت العباءة وارتديتها فاجاب بان الدنيا باردة وطبعا كان ذلك يوم ٦/٨ اذ كان الجو حارا .

صعوبة السيطرة على عدة ارتال :

ان الارتال التي كانت تعمل بامرتنا في هذه العملية هي خمسة بضمنهم الرتلين الصغيرين (رتل الصائح ورتل العبيد) وكانت تتقدم بجبهة ١٥ كم ـ ٢٥ كم في اراضي جبلية تفصل بينها عوارض مهمة ان السيطرة على هذا العدد من الارتال في مثل هذه الاراضي وادامتها واسنادها ليس بالامر السهل ، وتتطلب الخطة التي تعمل بموجبها ارتال متعددة استحضارات واسعة وسبق نظر في الامور الادارية والتعبوية سيما اذا كان الفرسان من ضمنهم .

مخطط رقم (١٠)

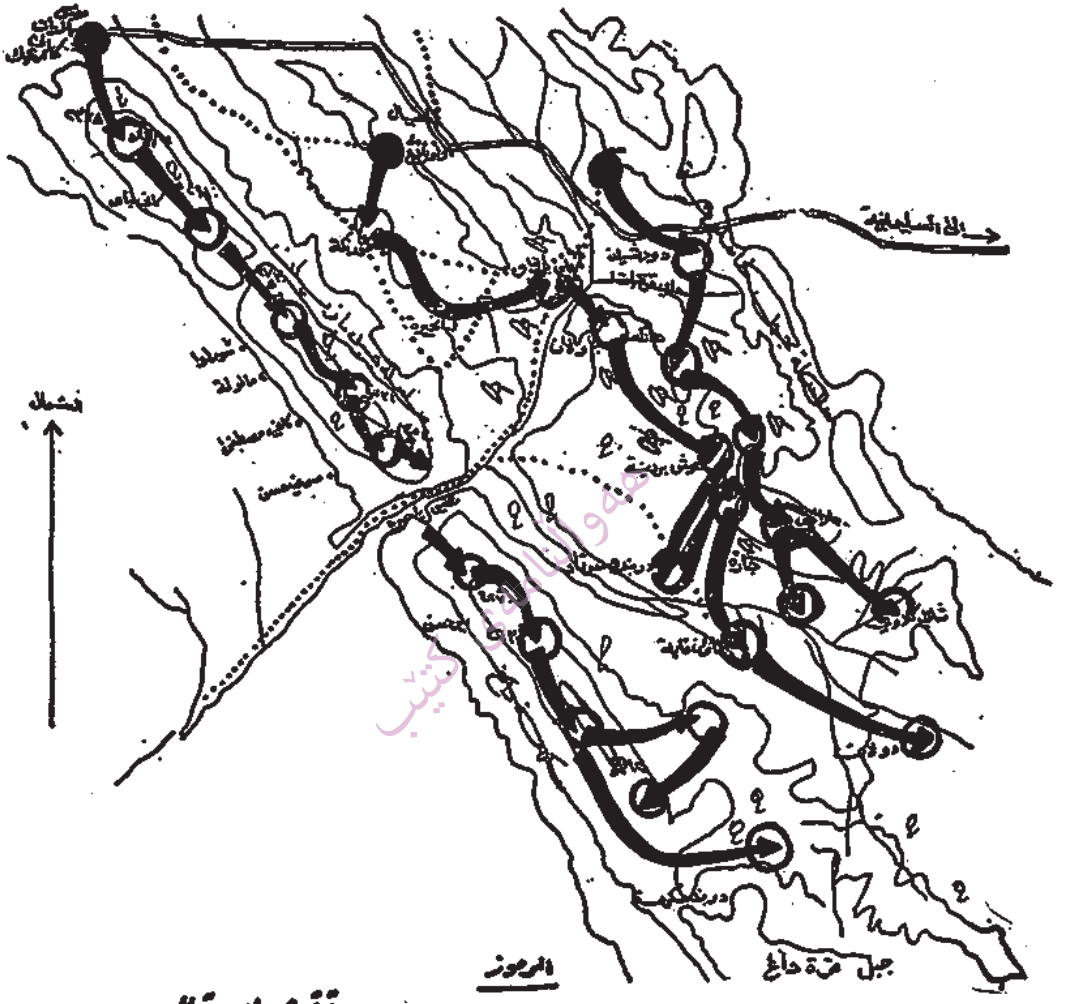

الرموز

تقدم الدرك
قواعد امنية ومعسكر زونطاق
مناطق تحشد الدرك
رباك
الدرك قطاعات بالاحكام

معركة قرداغ

٦/٤ - ١٩٦٥/٦/٩

الفصل الرابع والاربعون

التنقل الى كاني بردينا وتطهير جم ريزان

تنقل جع ف١ يوم ١٩ـ٦ من قليسان الى قرية كاني بردينا (٣٧١٤) الواقعة الى شمال السليمانية بـ ٧كم وبامرته قوة المغاوير الرابعة « سرية واحدة » ودخل معسكرا ذا نطاق فيها ٠

الاعمال يوم ١٩٦٥/٦/٢٠ :

يوم ٢٠ـ٦ هرب رئيس الفرسان حسين سيده الى جانب العصاة واستصحب معه (٦٧) بندقية حكومية ٠ وفي نفس اليوم طلبت فق٠٠ تحريك جع ف٢ الى سرجاوه للقيام بتطهير وادي جم ريزان وقريتي سوتكة (٩٢٣٢) وعسكر (٩١٣٤) لالقاء القبض عليه لان المعلومات أفادت بانه موجود مع بعض فرسانه في تلك القرى ٠ ووضع بامرة الفوج «٦٠٠» فارس من الزيباريين مع خمسة دبابات ٠

كنت في هذا اليوم عائدا من اجازتي الدورية فقد مررت بمقر فق٠٠ في كركوك وتبلغت بهذا الواجب وكانت خطة الفرقة هي التقدم بجميع القوة المخصصة لهذا الواجب من سرجاوه الى قرية كورەدى الواقعة الى شرق وادي جم ريزان فتركت مقر الفرقة وتحركت مباشرة الى قرية سرجاوه وكانت خطتي تختلف عن خطة الفرقة وقد اصدرنا أمرا للفوج ببرقيتنا ١/ح في ٢٠ـ٦ـ١٩٦٥ لتنفيذ الواجب بتشكيل رتلين وكما يلي :

الرتل الشرقي : يتالف من جع ف٢ «ناقص جع س٣» مع ٣٠٠ فارس واجبه تاسيس قاعدة امينة في منطقة كورەدى (٠٣٢٦) على الراقم (٤٨٧٥) ثم دفع الفرسان لتطهير وادي جم ريزان والقرى المجاورة له معقبا طريق سرجاوه ـ كورەدى ٠

الرتل الغربي : يتالف من جع س٣ من جع ف٢ زائدا (٣٠٠) فارس مع خمسة دبابات ومفرزة هاون ٤ر٢ ومجس جوي ومفرزة هندسة يرافقه مقرنا الجوال واجبه تاسيس قاعدة امينة على الهضاب الواقعة الى شمال قرية عسكر ثم دفع الفرسان والدبابات الى الراقمين «٣٣٩٠» و «٢٨٤٠» وحرق ممتلكات حسين سيده في قريتي سوتكا وعسكر اذا لم يلق القبض عليه على ان يعقب طريق ـ كوبالة بازيان ـ اغجلر ـ عسكر ٠

تطهير وادي جم ريزان :

شرعت قطعاتنا بالحركة بالساعة ٠٤٣٠ يوم ٢١ـ٦ من سرجاوه لتطهير منطقة جم ريزان حسب الخطة المرسومة وبالساعة ٠٨٠٠ تمكن الرتل الغربي من تاسيس قاعدتين امينتين على الهضاب الواقعة الى شرق قرية عسكر ثم دفعنا الفرسان من القواعد الامينة لتطهير وادي جم ريزان والكهوف الموجودة فيه وتفتيش القرى قوجة بلاغ وكله شره وافدلان وكاني هنجير وتمكن الرتل من تكبيد العصاة بعض الخسائر واستولى على بندقيتين كما عثر على كمية من الارزاق ثم قام بحرق ممتلكات حسين سيدة في قرية سوتكه مع اكداس الحنطة والشعير العائد لـه

وعاد الرتل الى سرجاوه بالساعة ١٧٣٠ أما الرتل الشرقي فقد اسس قاعدة امينة في قرية كورەدى ثم دفع الفرسان شمالا وغربا لتفتيش تلك المناطق ولم يعثروا على شيء مهم فيها .

لقد تعرض هذا الرتل لنار طائرتين ميك خطأ ولم نتمكن من الاتصال بها لعطل المجس الذي كان مع كل من الرتلين وجرح من جرائها سبعة جنود وقتل بغلان وجرح «٢٠» بغل من حيوانات القوة كما جرحت عشرات من مواشي قرية كورەدى .

عودة ف٢ و ف٣ الى كاني بردينا

يوم ٢٢-٦ عاد جعف ٢ من منطقة سرجاوه الى كاني بردينا وتم تجريد فرسان قرية كوره دى من السلاح بسبب ورود معلومات الى فق .. تفيد بأن رئيسهم المدعو حاج سيد احمد يروم الالتحاق بالعصاة لذلك جردناهم من الاسلحة الحكومية . وقد جرى استلام البنادق منهم باسلوب طريف اذ طلبت من آمر الفوج الذي كان مع الرتل الشرقي تجريدهم من البنادق طالما ان القوة متواجدة هناك غير ان آمر الفوج استعمل طريقة مغرية فاخبرهم بأنه صدر أمر من الفرقة لتبديل بنادقهم الانكليزية القديمة ببنادق البرنو الجديدة في مقر اللواء في قليسان لذا أسرع الجميع وحضروا في مقرنا وحتى ان احدهم كان مريضا ومع ذلك فقد حضر مع الآخرين وتم استلام البنادق منهم ولما سألت آمر الفوج عن سبب عدم استلامها منهم في المنطقة أجاب بأنه كان يحتمل ان البعض منهم يهرب بها الى جانب العصاة .

وفي يوم ٢٣-٦ تحرك جع ف٣ من معسكر قليسان الى كاني بردينا ودخل معسكر ذا نطاق فيها وهكذا تم تحشد جع اللواء في منطقة كاني بردينا .

لقد عقد مقر فق... مؤتمر بالساعة ١٠٠٠ يوم ٢٤-٦ في السليمانية حضره آمرو التشكيلات والوحدات ونوقشت خطة عملية ماهر (الهجوم على جبل ازمر ثم الاندفاع الى قضاء جوارته) .

الفصل الخامس والاربعون

الهجوم على سلسلة جبل ازمر والتقدم الى قضاء جوارته

٢٥ - ٢٦ / ٦ / ١٩٦٥

راجع خارطة السليمانية ١/١٠٠٠٠٠ والمخطط الرقم ١١ المرفق بهذه المعركة .

كانت خطة الفرقة للهجوم على جبل ازمر لاحتلاله هي كما يلي :

يهجم جع ل٥ الذي كان متحشدا في منطقة كاني بردينا مع فرسان لطيف الزيباري وقهار الزيباري على مضيق قيوان الواقع الى شمال مضيق ازمر بنحو (٨) كم .

يهجم جع ل.. الذي كان متحشدا في المنطقة الواقعة الى شرق السليمانية بـ ٢ كم مع الفرسان على جبل كويجة المواجهة لمدينة السليمانية من الشرق (امتداد جبل ازمر) ..

خصصت قطعات أخرى الى شرق هذا اللواء وكان واجبها الهجوم على امتداد جبل كويجة نحو الشرق والجنوب الشرقي (باتجاه مضيق دوكانيان) ٠

وصف منطقة الهدف :

ان طبيعة الهدف الذي خصصته الفرقة لجيش لوائنا (منطقة مضيق قيوان) هي منطقة جبلية وعرة وان الطريق يمر من مضيق قيوان يصعب اقتحامه خاصة لا يصلح لتنقل العجلات وبامكان العصاة ان يستفيدوا من وعورة المضيق ويدافعوا عن مناطقهم فيصعب احتلاله والاندفاع خلاله الى الهدف النهائي (قصبة جوارتة) كما ان المنطقة الواقعة بين مضيق قيوان وجوارتة وعرة وان اجتيازها يفرض علينا معارك عديدة ٠ أما سلسلة جبل ازمر التي هي امتداد لسلسلة مضيق قيوان فانها جرداء من الاشجار عدا بعض العليقات وان الطريق الوحيد الصالح للعجلات الذي يربط السليمانية بهدفنا النهائي يمر بمضيق ازمر ٠ وان طبيعة جبل ازمر هي اكثر ملائمة للهجوم من مضيق قيوان ٠

الموقف :

العصاة : كان عددهم في جبهة جيش لوائنا يقدر بـ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مسلح يحتلون مواضع جيدة على سفوح وقمم سلسلة جبل قيوان / ازمر وكانوا يسيطرون على طرق التقدم المؤدية الى السلسلة المذكورة سيطرة تامة ٠
قطعاتنا : كانت متحشدة في منطقة قرية كاني بردينا ٠

الاستطلاعات والاستحضارات :

لقد قمنا باستطلاعات واسعة ، وانجزنا الاستحضارات اللازمة للمعركة بكتمان شديد خشية تسرب المعلومات الى العصاة الذين كان رتلهم الخامس منتشرا في كل مكان واعتياديا كانوا يعرفون تفاصيل الخطط قبل تطبيقها ٠

اختيار الهدف :

بنتيجة تقدير الموقف واجراء الاستطلاعات الشخصية قررنا الهجوم على مضيق ازمر بدلا من مضيق قيوان للاسباب الآتية وعلى مسؤوليتنا دون ان نخبر مقر الفرقة بذلك :

منطقة ازمر اقل وعورة من منطقة قيوان ٠
لا توجد اشجار في منطقة ازمر عكس المنطقة الاخرى ٠
يخترق طريق السيارات (طريق السليمانية ـ ازمر ـ جوارتة) هذا الجبل فيسهل بذلك ادامة القطعات كما يمكن استخدام الدبابات بنطاق اوسع ٠
يسهل التقدم الى جوارتا (الهدف الثاني لجحفلنا) بعد احتلال مضيق ازمر ٠
منطقة ازمر اقرب الى السليمانية من منطقة قيوان فتكون بذلك ادامة القطعات اسهل واسرع ٠
لا يحتاج الطريق بين السليمانية وبين ازمر الا عدداً قليلا من الربايا بينما يحتاج الطريق الى قيوان ربايا كثيرة ٠
لتأمين المباغتة ٠

في حالة احتلال مضيق قيوان لابد لنا من الدخول في معارك اخرى لتطهير السلسلة حتى الوصول الى طريق ازمر ـ جوارته . ستكون فجوة كبيرة بين جع ل٥ و جع ل٠٠ في حالة هجومنا على مضيق قيوان .

الخطة : كانت خطة الجحفل للهجوم على جبل ازمر هي كما يلي :

يقوم جع ف١ بتثبيت العصاة في منطقة مضيق قيوان في ٢٥ـ٦ـ١٩٦٥ببعض الفعاليات .

يتقدم جع ف٣ زائدا فرسان لطيف وقهار الزيبارين وباسناد الدبابات والمدفعية لاحتلال مضيق ازمر وذلك بعد قيام جع ف١ بفعالياته .

يبقى جع ف٢ احتياطيا .

موعد الهجوم :

كان موعد الهجوم حسب خطة فق٠٠ هو فجر يوم ٢٦ـ٦ـ١٩٦٥ غير اننا قررنا ان نبدأ به يوم ٢٥ـ٦ـ١٩٦٥ وعلى مسؤوليتنا ايضا وبذلك حققنا المباغتة بالنسبة الى العصاة الذين ربما كانوا يعلمون ان يوم (ي) هو يوم ٢٦ـ٦ـ١٩٦٥ وبقدر ماكان هجومنا مباغتا للعصاة فانه كان مباغتا لمقر الفرقة والالوية الاخرى ايضـــا .

طلبنا من ف١ ان يقوم بالفعاليات التالية باتجاه مضيق قيوان :ـ

اصدار الاوامر الشفهية بـ ٣ مستويات (لواء / افواج / سرايا) امام العصاة .

احتلال عدة ربايا وتسجيل الاهداف في منطقة قيوان بالرمي من ضمنها الاهداف التي كنا نتوقع ان العصاة يتخذونها كمواضع رمي لهاوناتهم او مراصد لهم وقد تم ذلك يوم (ي ـ ٢) ويوم « ي ـ ١ » اما في يوم «ي» فقد طلبنا منه انيقوم ببعض الفعاليات باتجاه مضيق قيوان لفرض تثبيت العصاة في تلك المنطقة وفعلا قام الفوج بالانفتاح باتجاه المضيق المذكور وتقدم الى مسافة مناسبة منه .

تنفيذ الخطة :

بالساعة ٠٩٠٠ من يوم ٢٥ـ٦ـ١٩٦٥ شرعت القطعات بالتقدم من معسكرها في منطقة قرية كاني بردينا باتجاه مضيق ازمر وشكلنا قاعدة امينة على الهضبة (٣٩١٠) وكان مرصدنا في هذه القاعدة وبقيت المدفعية في معسكر كاني بردينا ثم اندفعت الدبابات باتجاه سلسلة ازمر واستطاعت احداها الوصول فوق القمة (٤١٦١١٥) وذلك بعد جهود عظيمة من قبل طاقتها وكان لوصولها هذه القمة تاثيرا عظيما جدا على سير المعركة ونتائجها اذ اخذت تصب نارها على مخفر ازمر والمواضع الاخرى وتصيبها اصابات مباشرة سيما ان الاهداف كانت ضمن مدى رشاشاتها وتمكنت قطعاتنا والفرسان من احتلال القمم (١ و٢ و٣ و٤ و٥) وشكلت عليها قواعد قوية معززة بالرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون ٣ عقدة وذلك حوالي الساعة ١٣٠٠ ثم اندفع الفرسان من تلك القواعد القوية باتجاه جبل ازمر يسار الطريق العام مستهدفين القمة (٤١١٤) والمخفر القديم الا انهم لم يتمكنوا من احتلال الهدف بسبب المقاومة ولان السفوح كانت جرداء تقريبا وخالية من الاستار التي يستفيد منها الفرسان اعتياديا في تقدمهم في مثل هذه الحالات لذلك استتروا في سفوح جبل ازمر وصمدوا في اماكنهم التي وصلوها

ولم ينسحبوا منها بالرغم من شدة النار التي انصبت عليهم سيما من الراقم (٥٥٦٣) لمدة اكثر من اربعة ساعات مستفيدين من المليقات والطيات الارضية المتيسرة وكانوا في وضع حرج جدا لانهم كانوا على مسافة قريبة جدا من المقاومات وكان بعضهم على مسافة حوالي ٣٠٠ ياردة منها غير ان الاسناد الذي كانت المدفعية تقدمه لهم بكثافة عظيمة ودقة متناهية كان هو السبب في شل العصاة بحيث لم يتمكنوا من تكبيد الفرسان خسائر تذكر كما ان الطائرات اشتركت في ذلك ايضا · وخلال الساعة الاخيرة من النهار اندفع فرسان الزيباريين بجرأة واحتلوا هدفهم بالساعة ١٩٣٠ ثم احتلوا مخفر ازمر القديم بالساعة ١٩٤٥ يوم ٢٥-٦-١٩٦٥ ·

تقدمت القطعات بالساعة ٠٤٠٠ يوم ٢٦-٦-١٩٦٥ لاكمال احتلال جبل ازمر وتم احتلاله كما تم احتلال الراقم (٥٥٨٤) بالساعة ٠٦٠٠ من قبل س ١ ف٣ ل٥ ودخل الفرسان المخفر الجديد بالساعة ٠٧٣٠ دفعنا عنصر الهندسة على طريق السليمانية ـ ازمر لرفع الالغام المزروعة وتصليح التخريبات فيه (ابدت خلاصة الاستخبارات قبل الهجوم وجود الغام وتخريبات واسعة على الطريق المذكور) وتمكنت الهندسة من تصليح تخريبين كبيرين على الطريق ورفع لغمين ضد الآليات زرعها العصاة على نفس الطريق · حوالي الساعة ١١٠٠ وصل مقرنا الجوال الى مخفر ازمر الجديد ودفعنا القطعات لاحتلال الراقم (٥٥٦٣) واحتلته بدون مقاومة · طلبنا من ف٣ اكمال التحكيمات وترصين الاهداف التي تم احتلالها والى هنا انتهت معركة ازمر بالنسبة لجح لوائنا ·

قائد الفرقة يزور مقرنا :

لقد حضر السيد قائد فق٠٠٠ اللواء الركن المتقاعد ابراهيم فيصل الى معسكر اللواء في كاني بردينا بالساعة ١١٠٠ يوم ٢٥-٦-١٩٦٥ وسأل عن آمر اللواء فاجيب بأنه يدير المعركة في منطقة ازمر واستغرب القائد واستفسر قائلا أية معركة يدير ؟ فاكدوا له ذلك ثم حضر في مرصدنا فشاهد ان المعركة على اشدها فسألني ما هذه فاجبته باننا بدأنا بالهجوم هذا اليوم بدلا من يوم ٢٦-٦ وبعد فترة وجيزة عاد الى مقره في السليمانية متمنيا لنا النصر بالرغم من انه كان في قرارة نفسه غير راض عن هذا التصرف غير انه لم يدخل معنا في أية مناقشة حول هذا التغيير الجوهري في الخطة بدون علم مقر الفرقة وقد احسن بذلك صنعا اذ ليس من الصواب القيام بمحاسبة آمر التشكيل وهو مشغول بمعركة قد بلغت الذروة في شدتها وبعد ان انتهت المعركة وتم احتلال مضيق جبل ازمر · زارني في صباح اليوم التالي يوم ٢٦-٦-١٩٦٥ في مرصدي وهنأني على انتصار جح اللواء الرائع في معركة ازمر واخذ يناقشني على قيامي بتغيير الخطة واخيرا قال مبتسما هل تعلم ان مصيرك كان الاعدام لو لم تربح المعركة فاجبته لا بأس من اعدامي اذا اقتضت مصلحة جحفل اللواء الخامس ذلك « لاني كنت قد اعتقدت بأن مجدا لاحد الالوية سيبنى على حساب جح ل٥ في حالة تقدمنا باتجاه قيوان وقد اكون مخطئا في تقديري هذا الا ان ذلك كان السبب الحقيقي الذي دفعني الى تغيير الهدف وتبديل يوم ي وساعة س » ·

الدروس المستنبطة :

ظهرت الدروس التالية من معركة مضيق ازمر :ـ

اهمية المباغتة :

تمكنا من تطبيق مبدأ المباغتة في مكان الهجوم وتاريخه ووقته وبأستخدام الدبابة في موضع غير متوقع كما ان خطة الخدع ساعدت في تحقيق المباغتة والعامل الآخر الذي حقق المباغتة هو الكتمان الشديد ٠

خطة الخدع :

ان اعمال التمويه والاستحضارات التي قمنا بها وتقدم جع ف١ تجاه مضيق قيوان جعلت العصاة يعتقدون ان الهجوم سيكون على مضيق قيوان ولهذا ارسلوا معظم المقاتلين من منطقة كلي ازمر الى منطقة قيوان ٠

الكتمـــــان :

يجب ان تحاط الخطط بكتمان شديد اذا اريد لها النجاح سيما اذا كان الرتل الخامس منتشرا في منطقة الحركات ٠

استخدام الدبابات :

اثبتت معركة ازمر انه بامكان الدبابات التسلق على مرتفعات ذات انحدار شديد لذا يمكن استغلال هذه الخاصية لانها تعطي نتائج عظيمة جدا مع التأكد من عدم وجود احتمال لانقلابها ٠

الاستطلاعات المفصلة :

لابد من القيام بالاستطلاعات المفصلة قبل المعركة ليتعرف الآمرون على اهدافهم والطرق المؤدية اليها والعوارض الموجودة في المنطقة والاستار واهداف المدفعية ٠٠٠ الخ ٠

المدفعية :

لقد كان الاسناد المدفعي عظيماً ودقيقا جدا ـ حقا ان الانسان ليفخر ويعتز بهذا الصنف وكان لهذا الاسناد الفضل الاكبر في شل العصاة وتكبيدهم خسائر كبيرة وتثبيت الفرسان في احرج موقف ٠

اهمية المعلومات :

لقد تأيدت لدينا المعلومات الواردة في خلاصة استخبارات الفرقة والخاصة بالتخريبات والالغام الموجودة على طريق السليمانية ـ ازمر وذلك عن طريق اخ احد العصاة الموجودين في أزمر اذ كان المومى اليه قد عاد من أزمر يوم ٢٤ـ٦ـ١٩٦٥ بعد زيارة أخيه وعن طريق الصدفة القينا القبض عليه وادلى بمعلومات اضافية وأيد وجود التخريبات والالغام على الطريق لذا اتخذنا التدابير اللازمة لمعالجتها ٠

فرسان لطيف وقهار الزيباريين :

وفي ختام الدروس المستنبطة لابد لنا ان نشيد بشجاعة وبطولة هؤلاء الرجال الزيبارين الذين أبدوا شجاعة منقطعة النظير في هذه المعركة واثبتوا على انه بامكان الفرد ان يصمد في العراء بالرغم من ان السنح كان خاليا من الاستار في اكثر اقسامه وبالرغم من ان العصاة كانوا في مواضع مستحضرة ومغشوشة وعلى القمم ٠

مخطط رقم (١١)

معركة ازمر

٢٥ ـ ٢٦ / ٦ / ١٩٦٥

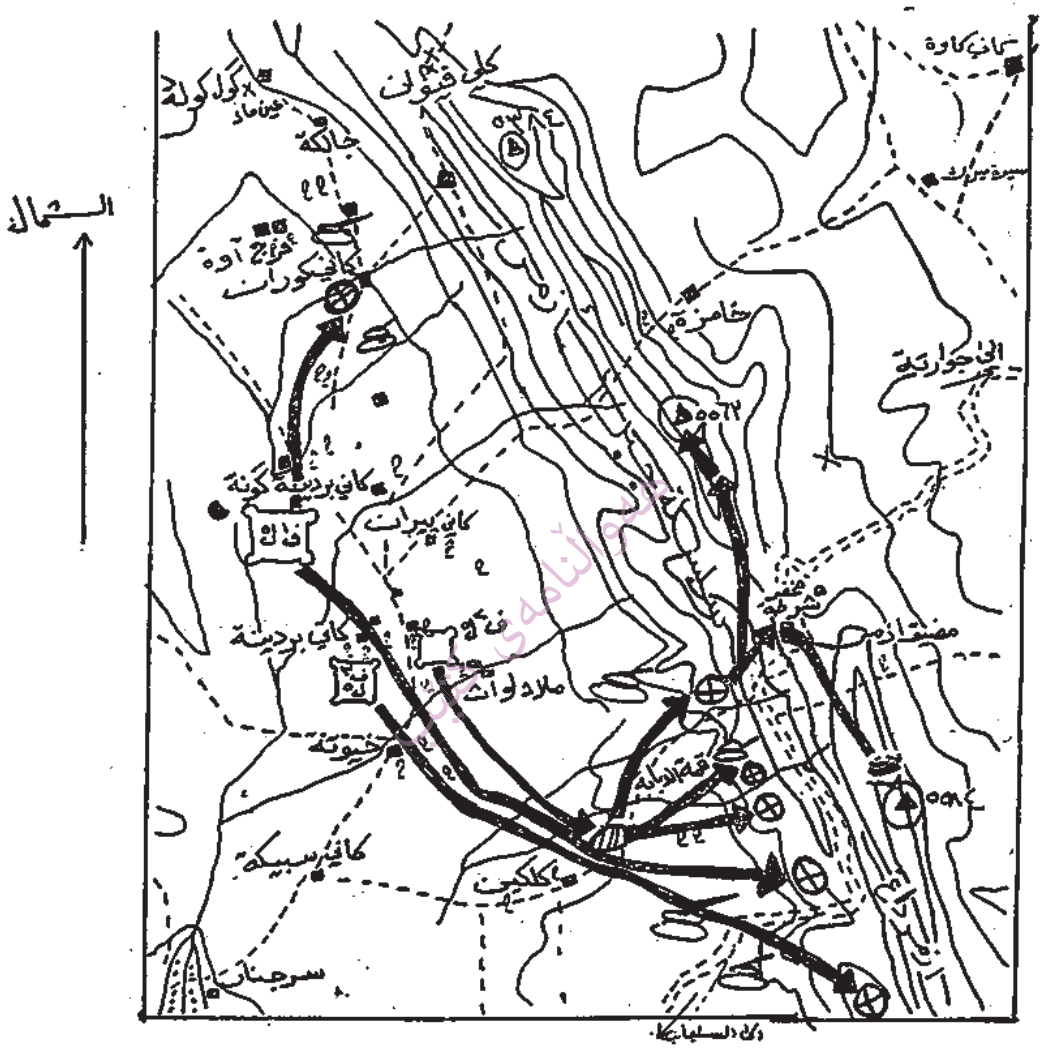

الفصل السادس والاربعون

التقدم الى جوارتا يوم ١٩٦٥/٦/٢٧

شرع جح ف١ ومقرنا الجوال وفرسان لطيف وقهار الزيباريين بالساعة ٤٠٠ من يوم ٢٧-٦-١٩٦٥ بالتقدم من مضيق ازمر الى مركز قضاء جوارته بتشكيل القتال (الاسلوب الصندوقي) وبالساعة ١٠٣٠ وصلت قطعاتنا الامامية ومقرنا الجوال مفرق طريق ماوت وقيوان (٤٥١٧) وتم تأسيس كل من الربينة الرقم (١) على القمة (٤٣٥١٥٧) والربينة الرقم(٢) على القمة (٤٤٤١٧٠)٠ وبالساعة ١١١٥ تم تأسيس الربينة الرقم (٣) في (٤٦٣١٧٣) والرقم (٤) في (٤٦٧١٨٤) ووصلت قطعاتنا الامامية الجسر الاول لقلا جولان ٠ وبالنظر لوعورة الطريق وكثرة العوارض عززنا جح ف١ بجحفل سريتين من ف٢ ٠

بالساعة ١٣٠٠ تم تأسيس الربينة الرقم (٥) بقوة جحفل سرية على الهضبة (٤٧٧١٨٣) ثم وصلت المقدمة قرية قلا جولان وبالساعة ١٥٠٠ وصلت المقدمة جوار قصبة جوارتا ثم اخرجنا الرايا على جبل سرسير تمهيدا لدخول قطعاتنا معسكرا ذا نطاق ٠

بالساعة ١٦٠٠ وصلت قطعاتنا قضاء جوارتا ٠ بدأ جحفل ف١ زائد سريتين من جح ف٢ بالدخول في معسكر ذي نطاق جنوب جوارتا مباشرة وفي هذا الوقت فتح العصاة النار على رايا معسكرنا الواقعة على جبل سرسير فجرى اسنادها بالمدفعية وبعدها انسحب العصاة من الراقم (٥٢٣٢) اذ كانوا يرمون الرايا منه ٠ بالساعة ١٦٣٠ فتح العصاة النار على القاعدة الامينة في قلا جولان وعولجوا بالمدفعية ٠

عند وصول مقرنا الى جوار جوارتة طلبت الى ض ر٣ح ان يتصل بمقرنا الخلفي ليدفع القطعات الى الامام ٠ وكان الجهاز الرقم ٩ محمولا على حيوان يبعد عن مرصدنا ١٠ يردات وفي السفح الخلفي من المرصد وقد عاد ض٣ رح بعد المخابرة وبدا لي وكانه لم يتصل اذ لمست ذلك من وضعه النفسي فسالته هل اتصلت ؟ اجابني كلا وساتصل بعد فترة ثم سالته لماذا لم تتصل الآن وبعد ان الححت عليه اخبرني بان ضابط الركن الموجود في المقر الخلفي طلب الى المخابر ان يبلغه بانه سيتصل هو به بعد الانتهاء من تناول طعام الغداء لذا طلبت احضاره على الجهاز وانبته بلهجة شديدة وخالية من كل مجاملة لان ذلك اقل اجراء يمكن ان يتخذ بحق ضابط ركن في مثل هذا الموقف بينما كان يجب عليه ان لا يفارق الجهاز ليكون على اطلاع دائم بالموقف ويلبي طلبات المقر المتقدم باستمرار

يوم ٢٩-٦-١٩٦٥ :

تحرك ما تبقى من جح ف٢ زائدا كم م٠٠٠ ناقصا بطرية من منطقة ازمر الى قلا جولان ودخلت معسكرا ذا نطاق الى غرب جسر قلا جولان الصغير بحوالي (١) كم وعلى جانبي الطريق العام ٠

وقد أصبح موقف الجحفل هذا اليوم كما يلي :
مقر الجحفل وجحفل ف١ في معسكر جوارتا ، جحفل ف٢ في معسكر قلا جولان جحفل ف٣ فوق جبل ازمر ٠

يوم ١-٧-١٩٦٥ :

اطلق العصاة النار على ربايا ف١ في جبل سرسير وعولجوا بالمدفعية فانسحب العصاة ولم تقع خسائر لدينا ٠

يوم ٢-٧-١٩٦٥ :

رمى العصاة ربايا معسكرنا في جوارتا بمدفع هاون ٣ عقدة بالساعة ٢٠٠٠ وبالساعة ٢٠١٥ تم اسكاتهم بالمدفعية ولا خسائر ٠
وفي يوم ٤ كرر العصاة رمي معسكرنا في جوارتا بالهاون ٣ عقدة بالساعة ٢٠٠٠ والربيئة الرقم «٣» على سرسير بالاسلحة الخفيفة ولا خسائر لقد شاهد آمر احدى ربايا جبل سرسير العصاة الذين رموا بالهاون الا انه لم يخبر عنهم بسبب جهله ذلك بينما كان يجب الاخبار عنهم فورا ٠

يوم ٩-٧-١٩٦٥ :

انفجرت حشوة لغمية بالساعة ٠٥٤٥ تحت عجلة اكتيال سرية مقر اللواء على طريق جوارتا ـ سليمانية في احد منعطفات الطريق غرب جوارتة بـ(٢) كم ٠
خرجت قوة مناسبة من ف١ في جوارتة الى مكان الحادث والى قرية قلا جولان المجاورة لمكان الحادث ٠ تم تفتيش وتطهير وحرق القرية نفسها والقي القبض على شخص كان قريبا من محل الحادث جرى التحقيق معه وارسل الى مقر فق ٠٠٠ بالسليمانية ٠

يوم ١٦-٧-١٩٦٥ :

اخرجنا كمين بقوة فصيل من ف١ غرب معسكرنا في جوارتا بالساعة ٢٠٠٠ وعاد بالساعة ٢٣٣٠ بدون حادث ٠

يوم ١٧-٧-١٩٦٥ :

بالساعة ٠٦٠٠ فتح حوالي (٢٠) من العصاة النار على ربايا ف١ في جبل سرسير ومراصدها وعولجوا بالمدفعية والاسلحة الخفيفة فقتل اثنان منهم ٠ قتل احدهما من قبل راصدي ربايا جبل سرسير وقتل الثاني بنيران المدفعية ٠

الفصل السابع والاربعون

تطهير قريـة احمـــد آوه

شكلنا قوة مرتبة تتالف من جح سريتين من ف٢ وسرية من ف١ معرعيلين دبابات يرافقها مقرنا الجوال لتفتيش قرية أحمد آوه ٠ وشرعت القوة بالتقـدم بالساعة ٠٦٠٠ يوم ١٩ـ٧ـ١٩٦٥ وتم تطهير قرية احمد آوه وكاني دبـــس ثم قرية اسدو ٠ بالساعة ١٠٠٠ اندفعت قوة التطهير لتفتيش منطقة قريةهارمان وشوهد عدد من العصاة على السفوح الغربية للراقم (٥١١٧) عالجناهم بالمدفعية والدبابات ٠ تقدر خسائرهم بثلاثة قتلى وعدد من الجرحى عادت القوة بالساعة ١٢٠٠ بدون حادث ٠

وفي يوم ٢١ـ٧ تحرك مقر لكم٠٠٠وبط٣ منقلا جولان الى السليمانية ٠ووصلت مرتبات الشرطة المحلية الى جوارتا بالساعة ١٣٠٠ ٠

علمنا بالتجاء عدد من العصاة الى قرية سامان (٥١١٧) غير مؤشرة مساء يوم ٢٣ـ٧ وفي يوم ٢٤ـ٧ قامت قوة مناسبة بتطويقها وتفتيشها فلم تجد لهم على اثر فيها وعادت بالساعة ١٠٣٠ بدون حادث ٠

رمى العصاة الربيئة الرقم (١ و٣) على سرسير بالاسلحة الخفيفة بالساعة ٠٠٣٠ في يوم ٢٥ـ٧ واستمر الرمي بفترات متقطعة حتى الساعة ٠١٠٠ ثـــم اسكتوا بنيران المدفعية والهاونات ٠

قررنا ٠٠٠٠٠ تفتيش القرى كنكاوة (٤٤٢٠) وشمساوه (٤٧٢٣) ودارلا (٤٥٢٢) تألفت قوة مناسبة من ف٢ يرافقها مقرنا الجوال بالساعة ٠٦٣٠ وتم تفتيش قرية كنكاوه وتأسيس المصد الرقم (١) في (٤٤٩٢١٥) بالساعة ٠٧٣٠ يوم ٢٨ـ٧ تم تفتيش قرية شمساوه وتأسيس المصد الرقم (٢) في (٤٦٣٢٣٧) بالساعة ٠٩٠٠ وتم تفتيش دارلا بالساعة٠٩٠٠شرعنا بالانسحاب بالساعة ١١٠٠ ووصلنا المعسكر بدون حادث ولم نعثر على شيء ٠ تأيد من ثلاثة مصادر تحطيم مدفع الهاون ٨١ ملم الذي رمى العصاة به معسكرنا ليلة ٤ـ١٩٦٥/٧/٥ من جراء قصفه بمدافعنا ٠

في يوم ٣ـ٨ عثرت مفرزة الهندسة على لغم ضد الدبابات صنع محلي على الطريق بين ازمر والسليمانية في العطفة الاخيرة القريبة من السليمانية اثناءتفتيش الطريق اذ كانت مفارز الهندسة تخرج من معسكرات الافواج الثلاثة يوميالتفتيش الطريق من جوارتا حتى السليمانية للتأكد من خلوه من الالغام وتمكنت المفرزة من تأمينه ورفعه والقي القبض على ثلاثة اشخاص في المنطقة يحتمل ان لهم علاقة في زرع الالغام ٠

الباب العاشر

الفصل الثامن والاربعون

الحركة الى راوندوز

يوم ١٩٦٥/٨/٨ :

بالساعة ٠٩٠٠ فتح العصاة النار على مراصدنا في منطقة قلة جولان بدون خسائر وعولجوا بنيران المدفعية والاسلحة الخفيفة ٠

كنت عائدا من الاجازة الدورية مع بعض الضباط يوم ٨ـ٨ـ١٩٦٥ وبالساعة ٢٠٠٠ اجتزنا جسر قلا جولان وعند اقترابنا من المراصد النهارية التي كانت لا تزال في مواقعها (تنسحب المراصد النهارية قبيل الغروب اعتياديا) اذ لم تنسحب لانها كانت تنتظر وصولنا فقد فتح العصاة نار الاسلحة الخفيفة علينا وعلى المراصد الا ان قوة الحماية التي كانت معنا استطاعت طردهم فوصلنا المعسكر في جوارتة كما انسحبت المراصد بدون خسائر وفي هذا اليوم صدرت الاوامر الى جح ف٢ بالحركة الى راوندوز فتحرك الى كركوك بالسيارات كمرحلة اولى وقد استلم جح سرية زائد فصيل من جح ف٣ مع رعيل دبابات واجب ف٢ في قلا جولان ٠

يوم ٨ـ٩ تحرك جح ف٢ من كركوك الى راوندوز فوصلها بدون حادث ثم تحركت س٢ وس٤ منه الى جبل كورك فوصلته س٢ صباح يوم ١٠ـ٨ـ١٩٦٥ واحتلت بعض الربايا ثم وصلته س٤ ظهرا لانها كانت قد اظلت طريقها ٠

يوم ١٠ـ٨ـ١٩٦٥ : جرت الاعمال التالية هذا اليوم :ـ

تكامل ف٢ لوائنا على جبل كورك ٠

تحرك مقر جحفلنا من جوارتا الى السليمانية كما تحركت فصائل نقلية حيوانات وحداتنا من منطقة جوارتا الى السليمانية وبينما كنا في حالة التنقل من جوارتا الى السليمانية استلمت تذكرة لاسلكية من آمر ف٢ تفيد بأن سراياه موزعة على ربايا كورك وسنوحه وان مطبخ الفوج في منطقة أسبيلك فهو بحاجة الى فصيل نقلية الفوج ومن هذا يظهر ان ارزاق المراتب في كورك لا تصلهم كما يجب ، لذا حشدنا كل امكانياتنا لارسال حيوانات الفوج بالسيارات وفعلا تم حركة معظم حيواناته بعد ساعتين من وصول التذكرة ٠

بينما كنا منهمكين باركاب حيوانات جح ف٢ بالعجلات طلب الي اللواء الركن عبدالجبار شنشل رئيس اركان قيادة قوة الميدان (فريق أول ركن رئيس اركان القوات المسلحة حاليا) هاتفيا ان اتحرك الى راوندوز فورا فأخبرته لا فائدة من حركتي اليها اذا لم استصحب معي فوج آخر من أفواجي وان ذلك يتوقف على تيسر العجلات ٠

وبعد حوالي الساعتين طلبني هاتفيا مرة اخرى والح علي بالذهاب الى راوندوز ولو وحدي وبدون فوج فاخبرته بان السيارات ستتامن مساء اليوم وستتحرك فجر يوم ١١ـ٨ـ١٩٦٥ مع احد الافواج وتم الاتفاق على ذلك وقد استنتجت من المكالمة الهاتفية بان الموقف في منطقة مضيق علي بك كان خطيرجدا٠

وصلت مقدمة قطعات جع ل٠٠٠ الى جوارتا بالساعة ١٦٠٠ وباشرت بتبديل ربايا جع ف١ لوائنا فقد تقرر تسليم واجبات جع لوائنا في منطقة ازمر وقلا جولان وجوارتا الى جع ل٠٠٠ ثم الحركة الى راوندوز اذ كان الموقف في مضيق علي بيك حرجا جدا لان العصاة كانوا قد احتلوا اهم ربيئتين من ربايا جبل كورك في القمة الجرداء وكانوا يشنون هجمات عنيفة على الربايا الباقية ويقصفونها بكثافة مستهدفين احتلال مضيق علي بيك ٠

حركة مقر جحفل اللواء وف١ الى راوندوز

يوم ١١ـ٨ تحرك مقر الجحفل وجع ف١ من السليمانية الى كركوك بالسيارات فوصلناها بدون حادث ٠

الحركة الى اسبيلك :

تحرك مقرنا وجع ف١ من كركوك الى اسبيلك ووصلناها بالساعة ١٧٣٠ يوم ١٢ـ٨ بدون حادث ودخلنا معسكر ذا نطاق فيها وقد استقبلنا بعض الآمرين في اسبيلك والواقع كانت القطعات تنتظر وصول جحفلنا بفارغ الصبر ثم جلسنا في خيمة آمر اللواء المحلي الذي كان في اسبيلك وبينما كنا نتناول الشاي اخذ احد الضباط يبين لنا اسلوب قصف العصاة وكثافة الرمي واستطرد قائلا ان احدى القنابر حفرت حفرة بعمق ٣٫٤٢ متر وان احدى شضاياها قد نفذت من باب احدى الغرف واصطدمت بالجدار ثم رجعت فاصطدمت بالجدار المقابل وبعد ذلك تغير خط مسارها فجرحت الضابط الذي كان في الغرفة في وجهه ٠ وبعد ان خرجنا من الخيمة ـ قصصت القصة التالية لآمر كمج العقيد غانم محمد سالم (عميد متقاعد حاليا) ولضباط مقر الجحفل الذين كانوا معي :ـ

قبل حوالي ٤٠ سنة ذهب آمر حامية راوندوز مع ضباطه في أحد الاعياد لزيارة القائمقام وبعد وصولهم وجلوسهم والسلام والكلام قال القائمقام خرجت مرة للصيد واذا بغزال يركض امامي واخذ يدور حول احد التلول وقد حاولت مرارا ان أصيبه فلم أفلح واخيرا قمت بتقويس سبطانة البندقية ثم رميته بطلقة واذا هي الاخرى تدور خلفه حول التل واخيرا اصابته ـ فقلت ان الشظية التي وصفها الضابط لا تختلف كثيرا عن طلقة القائمقام فان ما قاله الضابط نوع من الخرافة خاصة عمق حفرة القنبرة لذا يجب عدم تهويل الامور من قبل الضباط والمراتب في مثل هذه المواقف ٠

الموقف في قاطع راوندوز :

كان الموقف في قاطع راوندوز عند وصول جع لوائنا الى اسبيلك يوم ١٢ـ٨ـ١٩٦٥ كما يلي :

العصاة : كان اكثر من ٣٠٠ منهم يسيطرون على الربيئة المحروقة في جبل كورك والقسم الجنوبي من الجبل المذكور ومنطقة بيجان قلعة كما كانت اعداد كبيرة منهم تسيطر على جبل هندرين ومحور جنديان ـ برسريني وجبل زوزك ومنطقة جبل كرو عمر اغا (ظهر السمكة) ٠

كانوا قد شنوا عدة هجمات على أهم ربيئة على جبل كورك وذلك بعد احتلالهم الربيئة المحروقة ٠

كانوا يقصفون ربايا جبل كورك وكاني قر وراوندوز ومعسكرات الوحدات في بافستيان وخليفان بفترات بمدافع الهاون ١٢٠ ملم ومدافع ٢٥ رطل

قطعاتنا : كانت القطعات المتواجدة في ربايا كورك كما يلي :

٢ جع س من ف٢ل٠٠ وكان احدهما على القمة الجرداء والآخر على القمة المشجرة ثم جرى تعزيز الربيئة الصامدة على القمة الجرداء بجحفل س من ف٣ل٠٠٠ وفصيل مع حضيرة من ف٢ ل٥ وذلك بعد سقوط الربيئة الرقم ١ (ربيئة الراقم ـ الربيئة المحروقة) اما هضبة بيخال فكانت القوة المتواجدة عليها هي جع س من ف٢ ل٠٠٠ ثم جرى تعزيز ربيئة هضبة بيخال بجع س من ف٣ ل٠٠ مع مقر نفس الفوج التعبوي ٠ كان مقر ف٢ ل٠٠٠ في كاني قر ٠

كان باقي ف٢ ل٥ جوار الربيئة والى شرقها ٠

كان فرسان عمر السورجي وكريم خان ومحسن برواري وعبدالله الريكاني متواجدين على قمة جبل كورك وكان عددهم جميعا يزيد على ١٠٠٠ فارس وقد حاولوا مرارا استرجاع الربيئة المحروقة الا انهم لم يتمكنوا من ذلك ٠

لقد سميت ربيئة القمة الجرداء بالربيئة الصامدة وذلك لصمودها امام الهجمات الشديدة المتكررة ولتحملها قصف الهاونات الكثيف بالرغم من الخسائر التي تكبدتها فانها بقيت صامدة كذلك وسميت بالربيئة الصامدة ٠

وصف المنطقة : كما جاء في الفصل (٢٥) الباب (٥) من هذا الكتاب ٠

الاستحضارات لمعركة جبل كورك :

لقد بدانا بالاستحضارات والاستطلاعات المفصلة وذلك خلال الفترة الواقعة بين ١٢ـ٨ـ١٩٦٥ و ١٧/ منه وبنتيجة الاستطلاعات الواسعة وتقدير الموقف وضعنا خطة الهجوم لاسترجاع الربيئة المحروقة وتدمير العصاة المتواجدين في منطقة جبل كورك وبيجان قلعة وجبل حرير ٠

طلبنا تعزيزنا بمجموعة من الفرسان الزيباريين والريكانيين (جماعة محمد كلحي) ٠

الخطة :

كان مجمل الخطة التي وضعناها لاسترجاع الربيئة المحروقة كما يلي :
يجري تنفيذ خطة الهجوم بثلاثة مراحل :ـ

المرحلة الاولى :

يقوم جح ف١ ل٥ مع رع دبابات بتاسيس سلسلة من القواعد الامينة على سلسلة جبل حرير ٠

المرحلة الثانية :

يجرى احتلال وتطهير قمة جبل زوزك وسفوح هندرين المسيطرة على قرية جنديان واكويان ووادي آلانة من قبل ارتال تؤلف من الفرسان ٠

المرحلة الثالثة :

تهجم فيها سرية من ف٢ ل٥ وعدد من الفرسان على الراقم ٧٤٧٦ (٠٩٥٢) أي على الربيئة المحروقة وتقضي على العصاة فيه وتؤسس ربيئة قوية هناك ٠

سـير الحوادث

يوم ٨/١٣ :

تحرك جح ف٣ ناقصا جح س٣ من ازمر الى كركوك فوصلها بدون حادث ٠

رمى العصاة الربيئة الامامية على القمة الجرداء من جبل كورك (القسم الجنوبي من مضيق علي بك) بالهاون كما رموا رباياً نفس الفوج بصاروخ ٥ر٣ بدون خسائر ٠ قصف العصاة معسكر كاني قر بالهاون ١٢٢ ملم ٠

تم تشكيل قوة راوندوز وجعلت بامرة مقرنا بموجب برقية قيادة الفرقة ٠٠٠ ٧٤٤١ في ١٣ ـ ٨ واصبحت كافة القطعات الموجودة في منطقة راوندوز حتى اسبيلك (داخل) بامرة مقر لوائنا ٠

يوم ١٩٦٥/٨/١٤ :

راجع خارطة الزيبار وراوندوز ١/١٠٠٠٠٠ ومخطط معركة جبل كورك الرقم (١٢) المرفق بالمعركة ٠

قصف العصاة معسكر راوندوز بقنابر ١٢٠ ملم بالساعة ١٠٠٠ وبالساعة ١٠٣٠ وبدون خسائر ٠

تكبد العصاة بعض الخسائر عند تعرضهم على رباياً ديانا ليلة امس ٠

استمر القصف على معسكراتنا بكثافة وبفترات طوال النهار ٠

علم من مصدر واحد بأن الملا مصطفى كان يشرف على عملية التعرض على رباياً جبل كورك بنفسه ٠

لقد جرت عدة محاولات من قبل الفرسان لاستعادة الربيئة المحروقة (وهي من اهم الرباياً المتواجدة على قمة كورك) قبل وصول جحفل لوائنا الا انها باءت بالفشل وكان عدد الفرسان الذين كانوا على جبل كورك كبيرا وهم الصوفية

والبرادوست بقيادة كريم خان والسورجية بقيادة عمر السورجي والبرواريين بقيادة محسن برواري وقسم من الريكانيين بقيادة عبدالله الريكاني ·

تحرك جح ف٣ لوائنا من كركوك الى اربيل ووصلها بدون حادث ·

يوم ٨/١٥ :

تقدم الفرسان بالساعة ٢٢٠٠ الى السفح الغربي لكورك مع سرية من الجيش وعند وصولهم الى عين الماء الوسطى ادعى الفرسان وجود مقاومة شديدة فانسحبوا بالساعة ٠٣٠٠ الى ربايا جبل كورك ·

لقد زارني أحد رؤساء الفرسان في مقري صباح هذا اليوم وكان مسن المشكوك في اخ صبيم للسلطة وكانت المعلومات تدل على اتصالاته بالعصاة فاخبرني بأنه سمع من العصاة بانهم قالوا سوف لن نعطي مجالا للواء الخامس وآمره للافلات من يدنا في هذه المعركة وذلك بقطع الطريق عليهم في منطقة اسبيلك · كما جاءني آخر واخبرني بان العصاة قد تحشدوا في منطقة جبل كورك باعداد كبيرة وان معظمهم من البارزانيين ومن اشجع المقاتلين وان الملا يقود هذه المعركة بنفسه ونصحني بأن لا اتورط بها بالقوة المتيسرة لدي فاجبتهم اجابات مناسبة ليتقالها انهم لاني كنت معتقدا انهما سيقومان بذلك الدور فأخبرتهما بأن جحفلنا سيتقدم الى كلالة في هذه المرة ولا نكتفي باعادة الربيئة المحروقة ·

واصلت القطعات تحصين رباياها في كورك مستفيدة من الظلام اذ كان يتعذر اجراء التحكيم نهارا من جراء شدة القصف ·

وصل جح ف٣ لوائنا ناقص (سح س٣ الذي بقسى كقاعدة امينة في منطقة قلا جولان بين ازمر وجوارتة) الى اسبيلك بالساعة ١٣٣٠ بدون حادث ودخل معسكرا ذا نطاق ·

تم تأسيس قاعدة امينة بقوة جح س مش من ف١ ل٥ على جبل حرير في ٩٨٥٠ ·

يوم ٨/١٦ :

تم اخراج دورية قتال من ف٣ ل٠٠٠ بين ديانا وبادليان وعادت بالساعة ٠٨٠٠ بدون حادث رمى العصاة معسكر كاني قر والقمة المشجرة بالساعة ٠٩١٥ بالهاون بدون خسائر ·

تم احتلال الربيئة الرقم ٢ (٩٩٥٣) والربيئة الرقم ٣ (٠٠٥٢) بقوة سرية لكل منها على جبل حرير من ف١ ل٥ ·

رمى العصاة معسكر زاوندوز بالهاون ١٢٢ ملم وسقطت احدى القنابر في موقع مدفعية بطارية ٢ كمق ٠٠٠ أدت الى عطله واصيبت ثلاث بنادق بأضرار ·

وصل ٧٠ فارس من الزيباريين بقيادة زبير الزيباري الى اسبيلك ·

كان محمد خالد بن الشيخ احمد البارزاني رئيس فرسان وكان عدد فرسانه حوالي ٣٠٠ فارس فاستدعيته وطلبت اليه الاشتراك بهذه العملية فأجاب

بأن البارزاني لا يعامل البارزاني لما فانه لا يشترك بهذه المعركة وكان السبب في هذا الرفض هو اعتقاده ان كفه عمه الملا راجحه وكان يتوقع ان العصاة سيتغلبون على مضيق علي بك واخيرا تمكنت الفطعات من استرجاع الربيئة المحروقة وهكذا خاب ظنه فاصبح بعد ذلك اطوع من البنان (هذا شان العشائر فانهم مع الجانب القوي دوما) .

يوم ١٩٦٥/٨/١٧

جرى تبادل اطلاق النار مع ربايا كورك في القمة الجرداء .

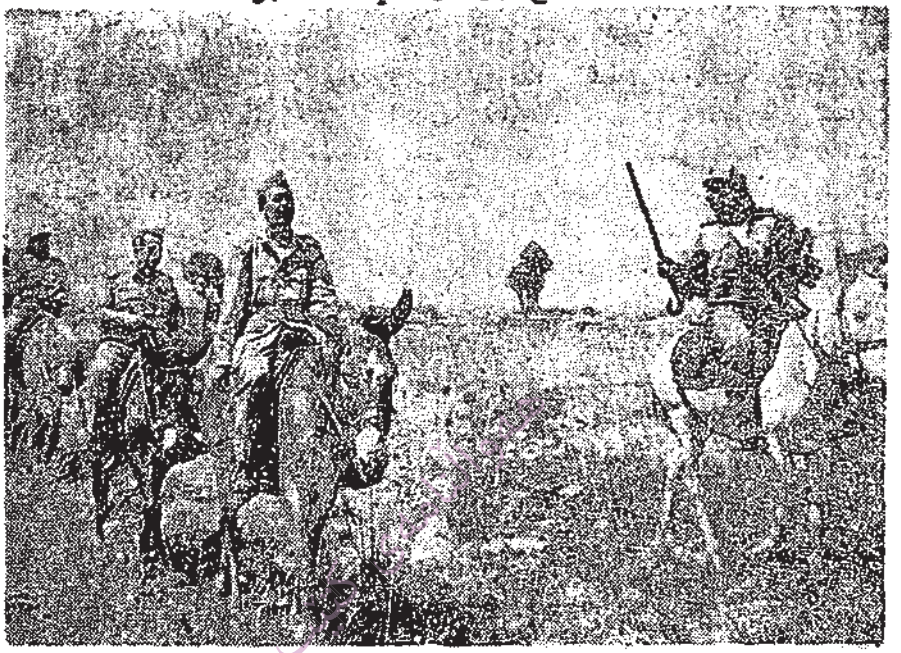

تصوير رقم ٨ زيارة ربايا جبل حرير بعد احتلالها

رمى العصاة معسكر راوندوز بالهاون ١٢٢ ملم ثم أعادوا الكرة بالساعة ١٤٤٥ .

تم تأسيس ربيئة اخرى على جبل حرير من ف١ ل٥ .

يوم ٨/١٨ :

رمى العصاة معسكر راوندوز وربايا كورك وكاني قر بالساعة ١٨٤٥ بالهاون ١٢٢ ملم وسقطت جميعها خارج الاهداف . ثم كرروا رمي ربايا كورك بالساعة ٢١٠٠ بالهاونات والاسلحة الخفيفة وبصورة متقطعة حتى الساعة ٢٤٠٠ .

وصل رع دب من ك دب ... الى اسبيلك بدون حادث .

أسس ف١ ل٥ ربيئة اخرى على جبل حرير .

أصدرنا امر الحركات الرقم (١) من مقر قوة راوندوز في ١٨ ـ آب ـ ١٩٦٥ لاستعادة الربيئة المحروقة .

الفصل التاسع والاربعون

الاعمال يوم ١٩٦٥/٨/١٩ :

رمى العصاة الربيئة في القمة الجرداء بصاروخين ٥ر٣ عقدة بالساعة ٠٢٠٠٠
رمى العصاة ربايا هندرين بالاسلحة الخفيفة تم اسكاتهم بالهاونات
كما فتحوا النار على ربيئة كور باشا وردت عليهم الربيئة بالمثل ٠
رموا معسكر راوندوز بالهاون ١٢٢ ملم بالساعة ٠٦١٠ ولا خسائر ٠

فتح مقر جح ل٠٠ الجوال في بافستيان بالساعة ١٦٠٠ تمهيدا لعملية استعادة الربيئة المحروقة (المتروكة) على جبل كورك ٠

وصل رعيل الوميض من ك الاستمكان الى اسبيلك بدون حادث ٠
وصل ٤٥٥ فارس من جماعة محمد كلحي الريكاني الى اسبيلك للاشتراك في العملية ٠
وصل ٩٣ حيوان من حيوانات ف١ ل٥ بالعجلات الى اسبيلك بدون حادث ٠
تم تعيين يوم (ي) لعملية استعادة الربيئة المحروقة (المتروكة) وهو يوم ٢٠ آب ١٩٦٥ ٠

معركة كورك ـ اعادة احتلال الربيئة المحروقة :
الوقوف على تفصيل الخطة راجع الملحق (آ) ٠

تنفيذ الخطة : جرى تنفيذ الخطة على النحو التالي :
فتح مقر قوة راوندوز الجوال في السفوح الشرقية لجبل حرير (٠٣١٥٣١) بالساعة ٠٤٣٠ يوم ٢٠ـ٨ـ١٩٦٥ بعد تأسيس قاعدةامينة فيها بقوة جح س‌مش٤ من ف٣ لوائنا وشرعت الارتال بالتقدم لتنفيذ الخطة المرسومة وكمايلي :

الرتل الاول :

« الصوفية » لم يتقدم ولم ينفذ واجبه بحجة ان الادلاء اظلوا الطريق ووعدوا بتنفيذ الواجب ليلة ٢٠ـ٨/٢١ ٠

الرتل الثاني :
(البالكيانيون) نفذ الواجب احتل هدفه وتمكن من قتل ثلاثة من العصاة وجرح آخرين واسكت رشاشة للعصاة كانت ترمي من اتجاه زيوه ٠

الرتل الثالث :
(اسعد شيتنه) استولى على هدفه السن الصخري (٢١٥٦) بعد ان ازاح مقاومات العصاة في قاطعه وقتل سبعة وجرح آخرين على سفوح جبل هندرين ثم جرى تأسيس ربيئة على هدفه بقوة سرية (ناقص فصيل) و ٥٠ فارس من فرسانه ٠

الرتل الرابع :

(عمر السورجي) لم يتمكن من التقدم الى هدفه نتيجة للمقاومة .

الرتل الخامس :

تقدم باتجاه قرية اكويان الواقعة جنوب راوندوز بحوالي ٣ كم ثم انسحب الى ربايا كاني قر بعد ان فتح المصاة النار عليه .

الرتل السادس :

(محسن برواري) وصل عين الماء الكائنة في السفح الغربي لكورك وحكم موضعه .

الرتل السابع :

(زبير الزيباري) وصل قرية كنيسا وحكم مواضعه في المربع (٠٦٥١) .

الرتل الثامن :

(محمد كلحي) تمكن من احتلال القمة في (٠٢٤٨) بعد مقاومة شديدة وحكم مواضعه فيها وتمكن من قتل اثنين من العصاة والقي القبض على اسير مع بندقية وسبعة صواريخ وعدد من البطانيات والرمانات اليدوية (صنع محلي) وارسل الاسير مع الاسلحة الى مقر فق ٠٠٠ .

تم تشكيل رتل اخر تقدم من حرير باتجاه شيخ محمودیان واسس ربيئة على سلسلة زرنك المحاذية لطريق شيخ محموديان الغرض منه تهديد البارتيين في ذلك الاتجاه .

وصلت و م ط ٠٠٠ وبقية حيوانات ف١ ل٥ الى اسبيلك قادمة من اربيل بالمجلات بدون حادث .

سير تنفيذ الخطة

يوم ٢١ـ٨ استأنف النطعات تقدمها بعد ان سمح مقر قوة راوندوز الجوال بالساعة ٠٤٣٠ في (٠٥٥٢) وكما يلي :

الرتل الاول :

استأنف تقدمه الى اهدافه بالساعة ٢٢٠٠ ليلة ٢٠ـ٢١/٨ وتمكن من احتلالها والوصول الى قمة زوزك (٢١٢٦٠) بالساعة ٠٧٠٠ اليوم تم تعزيزه بفصيلين مشاة من ف١ ل٠٠٠ بامر من مقر فق ٠٠٠ لتاسيس ربيئة على قمة زوزك وقد تمكن الرتل من القاء القبض على اسير مع بندقية وارسل الى مقر فق ٠٠٠ .

الرتل الرابع :

لم يتمكن من التقدم الى هدفه بسبب المقاومة الشديدة وسيتقدم اليه في الليلة القادمة .

الرتل السابع :

استأنف تقدمه بالساعة ٠٥٠٠ ووصل الى الهضبة المشرفة على قرية آلانة (٠٦٤٨) ولم يتمكن من التقدم اكثر بسبب المقاومة الشديدة .

الرتل الثامن :

اندفع بجرأة وتصميم وتمكن من احتلال قرية آلانة الا انه جوبه بمقاومة شديدة من شرق قرية آلانة ولم يتمكن من ازاحتها ودخل (١٢) فارس من هذا الرتل داخل قرية آلانة قبل احتلال القمم المسيطرة عليها فتمكن العصاة من تطويقهم واسرهم بسبب خطأهم .

لقد رمى العصاة ربايا ف٢ ل٥ والفرسان على كورك بالهاون ١٢٢ ملم بكثافة .

لقد تركنا مرصدنا الذي كان فوق جبل حرير في (٠٥٢٠ـ٠١٠٥) بالسماء ٢٠٠٠ يوم٢١ـ٨ـ١٩٦٥لنعود الى مقرنا في اسبيلك وعندما كنا نحدر نحو الطريق العام شاهدنا ومضات كثيرة غير مألوفة فوق جبل كورك ولكن لم يكن بوسعنا أن نميز فيما اذا كانت تلك الومضات انفجارات قنابر العصاة أم انها ناجمة عن رمي هاونات القطعات وحتى اذا كانت هاوناتنا ترمي فان ذلك يعني انها ترمي نار انقاذ لذلك طلبت من السائق الاسراع لكي نصل الى مقرنا باسرع وقت ممكن لنعرف حقيقة الموقف فوق جبل كورك وبعد وصولنا الى المقر علمنا ان العصاة يقصفون ربايا كورك بكثافة عالية وكانت المعلومات عن موقف الربايا تصلنا عن طريق ف١ ل٥ اذ كانت المواصلات السلكية واللاسلكية قد انقطعت بين مقرنا وبين مقر ف٢ لوائنا الذي كان مسؤولا عن الربايا المذكورة وذلك من جراء القصف الذي شمل منطقة واسعة وتمكن من حسن الطالع وبطريقة الصدفة اتصل مقر ف١ لوائنا بالربيئة المهمة على كورك (الربيئة الصامدة) وطلبت منه اسنادها لان العصاة كانوا يشنون هجوما عنيفا عليها وقام ف١ باسنادها بمدفعيته المتواجدة معه على جبل حرير وكان الاسناد جيدا وكثيفا وصرفت كميات كبيرة من المتاد لذا اضطررنا على سد نقص العتاد ليلا أما تفاصيل هذه المعركة فسنذكرها فيما بعد .

ليلة ٢١/٢٢ :

وقعت الحوادث التالية هذه الليلة .

قام العصاة ليلة٢١ـ٢٢/٨بهجوم واسع النطاق وبموجات متعاقبة على ربيئة القمة الجرداء التي تعتبر أهم واخطر ربيئة بعد الربيئة المحروقة (الربيئة الرقم١) على جبل كورك (كانت قوتها تتألف من جمع سرية من ف٢ ل٠٠٠ ثم جرى تعزيزها بجمع س من ف٣ل٠٠٠ (وفصيل مع حضيرة من ف٢ ل٥) وذلك بعد ان قصفوها بكثافة وسقطت حوالي عشرين قنبرة هاون ١٢٢ ملم في داخلها فاحتلوها وكانت الربيئة كبيرة وفيها الكثير من الملاجىء والخلجان المهيئة للوقاية من القصف لتقليل الخسائر وبعد احتلالها اصبحوا يهددون ربايا كورك الباقية لانهم يتمكنون من احتلالها بسهولة واذا ما تم لهم ذلك فانهم سيسيطرون انذاك على مضيق علي بك فيقطعون الطريق على كافة القطعات الموجودة في حوض بافستيان وراوندوز .

دارت المعركة داخل الربيئة المذكورة وفي جوارها بالسلاح الابيض وتكبدت بعض

الخسائر فاضطرت قوتها على تركها ولم يبق فيها سوى العريف الياس صالح المنسوب الى ف٢ل٥ اذ بقي يدافع عن الربيئة ويقاتل وحده بشجاعة خارقة وبطولة فذة الى ان اصيب بصاروخ في بطنه فتدلت امعاؤه ومعدته واضطر على ترك الربيئة وانسحب باتجاه الربيئة المجاورة ماسكا امعاءه ومعدته بيديه ثم أخلي الى المستشفى ولا يزال حيا يرزق · وفي هذا الوقت الحرج قام آمر س٢ من ف٢ ل٥ الملازم الاول سعدي طعمة الجبوري (عتيد ركن حاليا) بتهيئة فصيل مرتب من ف٢ ل٥ للقيام بالهجوم المقابل الفوري ليلا على العصاة الذين احتلوا الربيئة فاندفع الفصيل ودارت معركة ضارية بينه وبينهم داخل الربيئة والمناطق المحيطة بها استخدمت فيها الرمانات اليدوية والسلاح الابيض واخيرا تمكن الفصيل من طردهم واحتلال الربيئة مرة اخرى (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين ـ صدق الله العظيم) ـ لعمري انها شجاعة لا تضاهيها شجاعة ·

زيارة ربايا جبل كورك بعد المعركة

جرى تعزيز رباياً جبل كورك بعد نجاح الهجوم المقابل وبنفس الليلة بالسرية الاولى والرابعة من ف٢ ل٥ لقد كانت ليلة ٢١ـ٨/٢٢ من اخطر الليالي اذ كان مضيق علي بك في خطر والواقع لم نذق طعم النوم حتى صباح يوم ٢٢ـ٨ـ١٩٦٥ .

لابد لنا هنا ان نقول لولا استبسال فصيل الهجوم المقابل لسيطر العصاة على مضيق علي بك .

كان هجوم العصاة على ربيئة القمة الجرداء عنيفا جدا بسبب شعورهم بالخطر الذي اخذ يهددهم بحركة الالتفاف التي كان الرتل الثامن (رتل الريكانيين) يقوم بها تجاه بيجان قلعة وكانوا يستهدفون من وراء هجومهم العنيف احتلال جبل كورك قبل اكمال حركة الالتفاف .

كانت خسائر العصاة في هذه المعركة كبيرة وتركوا جثتين مع بندقيتين برنو داخل الربيئة .

قام العصاة بهجوم على الفصيلين وعلى فرسان البرادوست والصوفية في جبل زوزك ليلة ٢١ـ٢٢ أي نفس الليلة التي هجموا بها على الربيئة الصامدة فانسحب الفرسان من جبل زوزك وبقي الفصيلان وحدهما على الجبل المذكور ثم هجموا على الفصيلين يوم ٢٢ـ٨ وتمكنوا من ازاحتهم ايضا لانهم لم يحكموا مواضعهم بحجة وصولهم الى الهدف متأخرين وانسحبوا الى ديانا وفقد عدد منهم وان اسباب انسحاب الفصيلين كثيرة لا نود التطرق اليها هنا الا انه من الضروري التأكيد على أهم سبب وهو عدم التحكيم اذ كان على المراتب ان يحكموا رباياهم مهما كان الوقت ضيقا سيما ان الاحجار متيسرة هناك .

فتح مقرنا الجوال (مقر قوة راوندوز) بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٨/٢٢ في المنطقة (٠٣٤٥٢٨) .

قصف العصاة معسكر راوندوز بالهاون ١٢٢ ملم .

يوم ١٩٦٥/٨/٢٣ :

قصف العصاة ربيئة كورك المشجرة بالهاون ١٢٢ ملم بالساعة ١٣٠٠ ولم تقع خسائر .

توحد الرتلان السابع والثامن وتحركا نحو كورك ووصلا منطقة القمة المشجرة بالساعة ١٨٠٠ .

تمكن فرسان محمد كلحي الريكاني الذين اسرهم العصاة يوم ٢١ـ٨ـ٦٥ في قرية الآنة وعددهم ١٢ تمكنوا من الهرب عدا (٤) منهم فقدوا .

فتح مقرنا الجوال في نفس المكان لليوم السابق .

٥ ـ استمر البحث عن المفقودين من الفصيلين في زوزك ولكن بدون جدوى .

يوم ١٩٦٥/٨/٢٤ :

بالساعة ٠٨٠٠ شرع ف٢ ل٥ والفرسان الموجودون على جبل كورك بالتقدم حثيثا نحو هدفهم (الربيئة المحروقة) وسفوح كورك الغربية وامتدادهما جنوبا نحو بيجان قلعة باسناد ناري مركز وقد تم تأسيس قاعدة أمينة بسرية

مشاة من ف٢ ل٥ على الهضبة المشرفة على عين الماء الواقعة الى غرب الربيئة الصامدة بحوالي (٤٠٠) ياردة وذلك بالساعه ٠٩٤٠ كما تم احتلال صخره الدبابه الواقعه الى جنوب الربيئة الصامدة بحوالي (٢٥٠) ياردة (وهي تشكل احدى قمم كورك الجرداء) من قبل سرية مشاة من ف٢ ل٥ ٠

بالساعه ١٠٠ احتل ف٢ ل٥ والفرسان الراقم (٧٤٧٦) (٨٩٥٢٤) أعلى قمه في جبل كورك لقد ردد منتسبوا ف٢ ل٥ الذين احتلوا قمة كورك العاليه شعارهم التقليدي المعروف (لواء الخامس ـ عالي) عدة مرات كعادتهم في احتلال اية قمه اذ كنت قد عودتهم على ذلك لتعزيز المعنويات والاعتزاز بالوحده والاداء لقد سررت غايه السرور عندما احتل ابطال ف٢ ل٥ أعلى قمه في جبل كورك والواقع كانت اللحظات التي اعادت تطعاننا فيها احتلال اعلى قمه على كورك من اروع اللحظات ٠ فقد زال الخطر عن مضيق علي بك بعدئذ ٠

صنع سرنا الجوال في نفس المكان لليوم السابق ٠

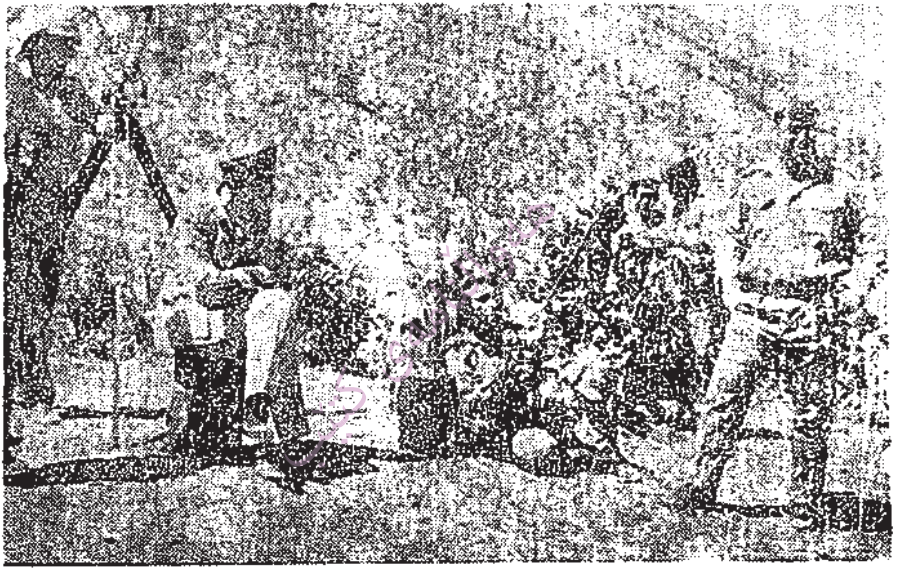

مقر اللواء الجوال في ادارة معركة كورك

تم تخصيص قطعات للربيئة المحروقة والقمم المجاورة لها وجرى تحكيمها جيدا ٠

قدرت خسائر العصاة بـ (٢٥) قتيل وجريح شوهدت خمسة جثث منها لم يتمكنوا من اخلائها كما شوهدت دماء كثيرة على الاهداف وعثر على كميه من اعتدة الاسلحة الخفيفة وهكذا انتهت معركة كورك وتم استعادة الربيئة التي كان العصاة قد احتلوها وكانوا يهددون مضيق علي بك منها تهديدا خطيرا ٠

الدروس المستنبطة :

التقدم بعدة ارتال :

من المفيد جدا ان يكون التقدم الى المناطق التي يسيطر عليها العصاة

بعدة ارتال لانهم يضطرون على تشتيت قواتهم على ان يكون الرتل الذي سيهجم على الهدف الرئيسي قويا كما يجب تأمين اسناد وادامه تام الارتال مع تامين الاتصال بهـــا ٠

الهجوم المندفع واستخدام السلاح المدرئم :

لقد عجزت جميع الاسلحة المساندة من معالجة العصاة الذين كانوا يرمون

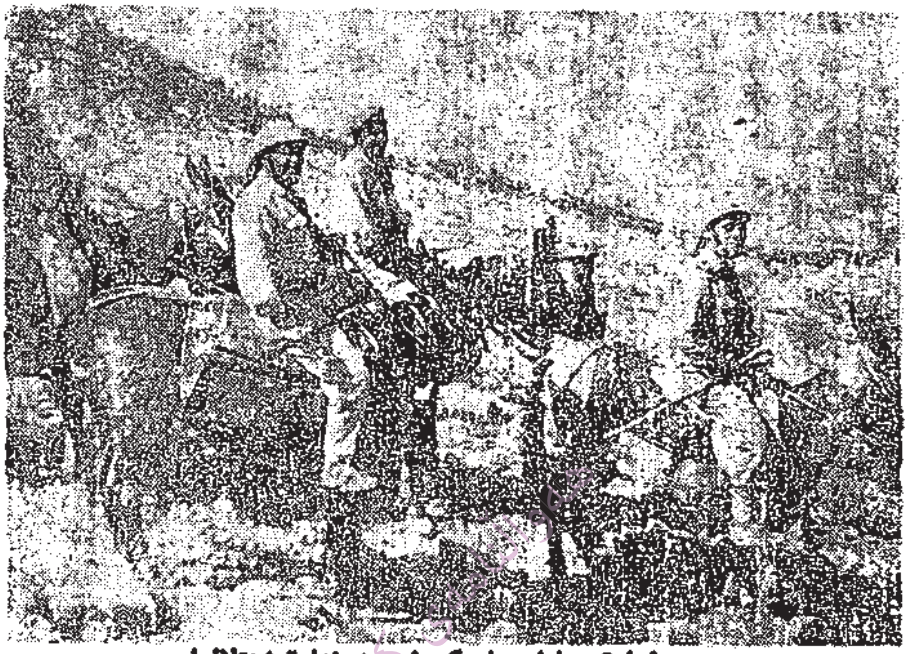

زيارة ربايا جبل كورك بعد اعادة احتلالها

الربيئة الصامدة من منطقة صخرة الدبابة وقد كبدوها كثيرا من الخســـائر باستعمال الاسلحة الخفيفة والقاذفات اضافة على قصفها بكثافة بقذائف الهاونات ١٢٢ ملم ليلا ونهارا كما انهم شنوا عليها عدة هجمات عنيفة فاحرجوا موقفها ٠ ولكن بنتيجة الاستطلاع توصلنا الى معالجة هذه المقاومة بالسلاح الملائم فمعالجتها بنيران احدى الدبابات من وادي آلانة جوار قرية كنيسة اذ كانت المقاومة كائنة في جيب واقع في زاوية ميتة عجزت كافة الاسلحة من معالجتها وهكذا انتهـــت المقاومة باستخدام السلاح الملائم واندفع المشاة الى هدفهم ٠

المباغتـــــة :

تمكنا من مباغتة العصاة باستخدام الدبابة في منطقة قرية كنيسة فتمكنـــت ان ترميهم رميا جانبيا مؤثرا وان القواعد الامنية التي شكلناها بـــ فـ١ لـ٥ على سلسلة جبل حرير سهلت علينا الاندفاع على طريق خليفان ـ الآلة والوصول الى قرية كنيسة ٠ كما ان اندفاع الرتل الثامن من جبل حرير باتجاه قرية آلانة كان مباغتا لهم وكان هذا الرتل يستهدف مع الرتل الخامس ضربهم في منطقة بيجان قنعة من الخلف غير ان الخطة لم تطبق بسبب رفض الفرسان الاستمرار في تقدمهم لذلك غير الرتل السابع والثامن اتجاههما كما ان الرتل الخامس لم يتقـــدم

نهائيا وبذلك لم نتمكن من احاطة العصاة فلو قدر للخطة وطبقت كما هي لكان بالامكان تطويقهم ٠

صمود القطعات في الدفاع :

لم تتمكن الطائرات والمدفعية من استمكان وتدمير أو اسكات هاونات العصاة بسبب وعورة المنطقة لهذا كانوا يتميزون بحرية الرمي وقد استغلوا ذلك فكانوا يرمون الربايا ليلا ونهارا ويهجمون عليهابعنف مستخدمين الرمانات والصواريخ وقد تهدمت بعض الربايا من جراء ذلك مرارا وتكبدت خسائر جمة وبالرغم من كل ذلك فان القطعات قاتلت بعناد وبضراوة فريدة وصمدت في الربايا عدا الربيئة المحروقة فانها انسحبت لانها لم تكن محكمة جيدا وهذه المعركة اثبتت بانه اذا كانت المواضع الدفاعية او الربايا محكمة جيدا وكانت القطعات تتميز بالصبر والثبات فانها تربح المعركة ولن تقهر (وان يكن منكم عشرة صابرون يغلبون مائة) صدق الله العظيم ٠

الاعتماد على الفرسان :ـ

يجب عدم الاعتماد على الفرسان في الواجبات الرئيسية وانما يمكن الاستفادة منهم في الواجبات الثانوية اذ لم تنفذ الخطة بسبب اعتمادنا عليهم لانهم لم يتمكنوا من انجاز واجباتهم عدا ان بعضهم لم يتقدم نهائيا ومن المهم جدا التمييز بين المخلصين وغير المخلصين منهم وضرورة محاسبة المقصرين ٠

تخصيص القطعات للاهداف :ـ

يجب ان يتناسب حجم القوة مع حجم الهدف واهميته فكلما كان الهدف كبيرا ووعرا وبعيدا كلما اقتضى تخصيص قوة اكبر لذلك كان يجب تخصيص قوة كافية لجبل زوزك بدلا من فصيلين ٠

التحكيم :

لم يقم الفصيلان المخصصان لجبل زوزك بالتحكيم لذا لم يتمكنا منالصمود على الهدف وان التحكيم ضروري مهما كانت الظروف ومهما كان الوقت الذي ستبقى خلاله القوة على الهدف قصيرا ولا يقبل اي عذر في ذلك وان عدم تحكيمهم مواضعهم كلفهم غاليا جدا ٠

قابلية التحمل :

أرى من الضروري ان اذكر تفاصيل اعمال ف٢ ل٥ خلال يومين ليطلع القارىء الكريم على قابلية الجندي العراقي ومدى تحمله الجوع والسهر والتعب واليك التفاصيل :ـ

تلقى النوج الامر الانذاري بالحركة فتحرك من معسكر قره جولان (منطقة جوارتة) الى كركوك بالساعة ١٤٠٠ يوم ٨/آب ووصلها بالساعة ٢٠٠٠

تحرك من كركوك بالساعة ٠٤٣٠ يوم ٩ منه الى راوندوز فوصل الى بافستيان قبيل الغروب وبعد فترة قصيرة تحرك الى كاني قر ووصلها بالساعة ٢١٠٠ وصدر اليه الامر لاستعادة الربيئة الرقم (١) (الربيئة المحروقة) والسيطرة على جبل كورك ٠

شرعت س٢ و س٤ من ف٢ ل٥ بالتسلق على جبل كورك بالساعة ٢٣٠٠ يوم ٩/آب فوصلت الى مرصد ف٣من ل٠٠ في هضبة بيخال بالساعة ٠٢٠٠ من صباح يوم ١٠ منه وبعد استراحة قصيرة واصلت التسلق على كورك ووصلت س٢ الى جوار الرقبة الواقعة بين القمة الجرداء والمشجرة من جبل كورك بالساعة

٠٨٠٠ يوم ١٠ / آب بينما وصلت س٤ ظهر نفس اليوم لانها ضلت الطريق وبدأت السريتان بالتحكيم وبناء الربايا وتمكنت من اكمال جدران الربايا حوالي الساعة ١٦٠٠ من نفس اليوم بالرغم من التعب والجوع اذ لم يكن الطعام متيسرا بسبب قلة الحيوانات المخصصة للفوج ولصعوبة نقل الطعام من كاني قرالي كورك (طبعا عدا صمونة لدى كل جندي اذ عودتهم ظروف معارك الشمال اهمية الاحتفاظ بها لمثل هذه الحالات) أما تحملهم للعطش في شهر آب سواء عند تسلقهم جبل كورك الذي استغرق ليلة كاملة او عند قيامهم بالتحكيمات وانشاء الربايا فانها قابلية خارقة اذ لم يكن ذلك بالامر السهل بعد كل تلك الظروف القاسية والارهاق الشديد ٠

صدرت الاوامر الى س٢ من ف٢ ل٥ بالساعة ١٧٠٠ من يوم ١٠ منه ـ أي نفس اليوم الذي وصلت به الى جبل كورك ـ للقيام بالهجوم لاعادة الربيئة الرقم (١) يظهر مما جاء في اعلاه مدى تحمل الجندي العراقي لظروف المعركة وقابليته البدنية وكيف انه يعمل بنشاط لا يعرف الملل واندفاع حتى عندما يكون محروما من الطعام والماء والنوم ٠ حقا ان الانسان ليفخر ان يقود هؤلاء الابطال ولربك انهم مقاتلون آمنوا بربهم فزادهم هدى وعزما وشجاعة وقدرة للقتال فاصبحوا من خيرة جنود العالم ٠

المعنويات :

عندما كانت سرايا ف٢ لوائنا تتنقل بالعجلات يوم ٩ـ٨ـ١٩٦٥ من اسبينك الى بافستيان كان العصاة يقصفون خليفان بالهاون ١٢٢ ملم فقال احد المراتب من الوحدات المتواجدة في خليفان مخاطبا مراتب أحدى عجلات ف٢ ل٥ قفوا ولا تستمروا بالتنقل ولما سألوه عن السبب قال ـ العصاة يقصفون معسكر خليفان ـ فأجابوه لا تخف نحن نمسك قنابرهم بأيدينا ٠ بديهي ان هذه المبالغة في التعبير ان دلت على شيء فانما تدل على المعنويات والشجاعة والثقة بالنفس وبالقيادة ٠

المعلومات المزيفة :ـ

قد يستهدف العصاة ارسال المعلومات المزيفة بطرق شتى لذا يجب على الآمر والقائد ان لايتأثر بتلك المعلومات المقصودة ويستمر بعزم وتصميم في تنفيذ خطته ٠

بطولة القطعات :ـ

ولابد لنا هنا من الاشارة الى بطولة القطعات التي اشتركت في معركة ربيئة القمة الجرداء فقد قاتلت الربيئة بضراوة بقيادة النقيب صالح مهدي (عقيد حاليا) فانه أبلى بلاء حسنا وقاتل بشجاعة نادرة وجرح جرحا بليغا اما بالنسبة الى منتسبي ف٢ ل٥ فانهم قاتلوا ببسالة منقطعة النظير وبعنادهم المعروف عنهم ودارت معركة مريرة بينهم وبين العصاة في داخل الربيئة وقد قام الكثير منهم باعمال بطولية في هذه المعركة واخص منهم الملازمين حيدر محمد العبدالله وعبد الهادي صالح وكذلك رع جاسم ناصر هويش و رع و حسين جمعة تولى الاخيران بنفسيهما معركة الرمانات واستخدما جميع الرمانات الموجودة في الربيئة وكذلك الرمانات التي كانت مع الخصيل ٠ لقد سجل ضباط ومراتب القطعات المشتركة في معركة ليلة ٢١ـ٢٢ اروع الامثلة في البطولة والفداء ونكران الذات وهكذا انتبت قصة من اروع قصص التضحية والفداء لهذا الجيش العظيم فأضاف بذلك هؤلاء الابطال مفخرة اخرى الى مفاخره المشرفة ٠

مخطط رقم (١٢)

معركة جبل كورك ١٩٦٥/٨/٢٠

المصطلحات والرموز

- قاعدة امنية
- طرق تقدم الرجال
- دبابة
- قاعدة انطلاق قوات على جبل كورك
- قاعدة انطلاق ارتال الفرسان
- الارتفاع بالاقدام

الفصل الخمسون

مجمل الاعمال من يوم ٨/٢٥ الى ٩٦٥/١٠/٢

يوم ٨/٢٥ :

عادت ارتال الفرسان التي اشتركت في معركة كورك كل الى قاعدته .

لقد زرنا ربايا كورك يوم ٢٥ـ٨ـ١٩٦٥ بعد ذلك الانتصار الرائع الذي حققته قطعاتنا في تلك المعارك الطاحنة وانهمكنا طوال ذلك اليوم بزيارة الربايا وقد اصابنا ارهاق شديد من جراء ذلك ، وأبديت ملحوظاتي وتوجيهاتي بالنسبة للخطة النارية وتوزيع القطعات اذ لابد من مسك هذا الجبل بقوة واطمئنان وقد لاحظت منظرا غريبا في احدى الربايا اذ شاهدت سريرا حديديا من النوع الذي يصرف للمراتب وبعد ان استفسرت عن عائديته اجابني آمر الربيئة انه يعود له (كان ضابط احتياط وليس من وحداتنا) لقد أنبته بشدة وقد علمت ان الجنود قد حملوه على اكتافهم احيانا وعلى الحيوان احيانا اخرى فأوصلوه الى قمة كورك البالغ ارتفاعها ٧٠٧٦ قدم عن سطح البحر ان تكليف المراتب بمثل هذا العمل يؤدي الى التذمر والاستياء والنفرة من الخدمة وفقدان الثقة بالقيادة واضعاف الروح المعنوية وان ذلك يعني بأن القطعات التي تتقاذفها هذه العوامل سوف لايكتب لها النصر، وان اقل مايقال عن تصرف هذا الضابط هو عمل لا انساني وغير قانوني ـ لذا يجب تجنب كل الاعمال التي من شانها ان تخلق التذمر وتزعزع الثقة وتضعف المعنويات . وقد طلبت الى آمره تشكيل مجلس تحقيقي بحقه .

يوم ٨/٢٦ :

جرى تبادل اطلاق النار بين ربايا ف١ ل٠٠٠ والعصاة في سفح هندرين ولم تقع خسائر .

انسحب ف٢ لوائنا ناقص سريتين من كورك الى اسبيلك بدون حادث بعد ان جرى تسليم اهدافه الى ف٣ ل٠٠٠ .

تحرك فرسان الريكانيين والبرواريين والزيباريين من خليفان الى الموصل.

يوم ٨/٢٧ و٨/٢٨ :

انفجر لغم على احد الفرسان بالساعة ١٢٣٠ يوم ٢٦ـ٨ قرب ربيئة كاني قر واصيب بجروح بسيطة . اخرج ف١ ل٠٠ كمين بقوة فصيل مشاة بالساعة ٢١٠٠ ليلة ٢٦ـ٨/٢٧ في منطقة موسى كاوة وعاد بالساعة ٠٥٠٠ بدون حادث .

تحرك جح ف٣ ل٥ ناقص جح س مش الى الموصل بالساعة ١١٣٠ . تم انسحاب ما تبقى من جح ف٢ ل٥ من كورك الى اسبيلك بدون حادث وذلك بعد تسليم مواضعه الى ف٣ ل٠٠ . يوم ٢٨ـ٨ تحرك مقر ف٣ ل٠٠ من اسبيلك الى هضبة بيخال ووصلها بدون حادث .

يوم ٢٩ ـ ٨/٣١ :

شوهدت تحركات للعصاة قرب جبل زوزك وربيئة السن الصخري في هندرين عالجناهم بالمدفعية والهاونات .

تحرك فصيل نقلية حيوانات ف٣ ل٥ و ب٣ ك ج الى الموصل بالعجلات وبوجبتين وبمرحلة واحدة ٠

وصل مدفعان ٥/٥ الى اسبيلك بدون حادث ٠

يوم ٨/٣١ :تحرك فص من بط ١ ك قوس من بافستيان الى شقلاوة ووصلها بدون حادث ٠

يوم ٩/١ :

تعرضت ربايا الفرسان المشرفة على كاني قر والقريبة من راوندوز لنيران الاسلحة الخفيفة وتم اسنادها من الربايا القريبة ولم تقع خسائر ٠

تحرك جج س٣ من ف٣ ل٥ من السليمانية (كان في منطقة قلة جولان) الى الموصل ووصلها بالساعة ١٢٠٠ بدون حادث ٠

يوم ٩/٢ :

تحرك جج ف٣ ل٥ ناقص فص النقليسة من الموصل الى زاويتة ووصلها بالساعة ١٥٠٠ بدون حادث تمهيدا للاشتراك مع ل٠٠ في عملية (سعد الله) تطهير الطريق بين مفرق بامرني والعمادية يوم ٣-٩-١٩٦٥ ٠

يوم ٩/٤ :

سلم الى مقرنا عشرون مسلح من العصاة بقيادة ملا سعيد احمد مع اسلحتهم واعتدتهم نادمين وكانوا في قاطع قلعة دزه ٠

تحرك جج ف٣ ل٥ من زاويتة ودخل معسكر ذا نطاق في منطقة سرسنك ٠

يوم ٩/٥ :

صدرنا أمرا الى ف١ ل٥ للقيام بغارة على منطقة زيوه لازدياد فعالية العصاة فيها ٠

تحرك جج ف٣ ل٥ من سرسنك ودخل معسكر ذا نطاق في منطقة قدش ٠

يوم ٩/٦ :

تحرك مقرنا الجوال وجج ف١ ل٥ بالساعة ٠٦٠٠ لتنفيذ الغارة على منطقة زيوه ٠

تم تاسيس قاعدة امينة في (١٨٠٥٩٠) بالساعة ٨٣٠ ٠

فتح العصاة النار من سفوح هندرين وسفوح زوزك على القاعدة الامينة وباوقات مختلفة تم اسكاتهم بالمدفعية ٠

تم مشاغلة القرى التالية بالمدفعية : ماوليان ـ زيوه ـ واركوان ـ برسريني ـ جراوه (٢٢٥٦) غير مؤشرة ومواضع العصاة في سفوح رولة ٠

شرعنا بسحب القوة بالساعة ١٣١٥ وقد وصلت المعسكر بالساعة ١٤٣٠ بدون حادث ٠

رمى العصاة بالساعة ١٢٣٠ ربايا سفوح زوزك بالهاون ١٢٠ ملم بدون خسائر ٠

اما في قاطع العمادية فقد اسس جج ف٣ يوم ٩/٦ القواعد الامينة التالية جج س٣ مش في شرق قدش الاخرى بجج س٢ في سفوح عضبة همزك وقاعدة ثالثة على عضبة بيباد ودخل باقي النوج معسكرا ذا نطاق في منطقة قرية بيباد ٠

الفصل الحادي والخمسون

يوم ٧ - ٩/١٢ :

تم الغاء مقر قوة راوندوز بموجب برقية فق٠٠٠ - ٣٦٤١ في ٧-٩-١٩٦٥ ٠
يوم١٢-٩ - تحرك مقر الجحفل وجع ف٢ من اسبيلك الى الموصل وتكامل التنقل يوم ١٣-٩ لعدم كفاية العجلات وبقي جع ف١ ل٥ مسؤولا عن القاطع في اسبيلك ٠

يوم ٩/٢٠ :

تحرك مقر الجحفل وجع ف٢ من الموصل الى سرسنك لاستلام قاطع سرسنك من ل٠٠٠ ووصلها بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٥/١٠/١٥ :

استلم جحفل لوائنا قاطع سرسنك من قوة اسامة (جع ل مش والقطعات الملحقة به) واصبحت بامرتنا القطعات والشرطة والفرسان التالية :
جع ف١ ل٠٠٠ في بامرني ولديه جع س مش في ربايا كاني سنيج الواقعة الى شمال العمادية بحوالي ٢ كم ٠
جع ف٢ ل مقره في قاعدة الابطال (مفرق طريق بامرني) ومسؤول عن المنطقة من سوارتوكا خارج الى سكرين داخل ٠
ف٣ ل٠٠٠ شرطة (ناقص سرية) في العمادية ٠
س٣ ف١ ل١ شرطة
س٣ ف١ احتياط الموصل | في سرسنك
الشرطة المحلية في العمادية وسرسنك وبامرني ٠

الفرسان :

(٥٥٠) فارس من جماعة محمد كلحي (موزعين كربايا على طريق العمادية في تل العنب والى بيباد) ٠
(٢٥٠) فارس من جماعة محسن برواري (يشغلون اربعة ربايا طريق بين سرسنك وتل العنب خارج) ٠
(٢٥٠) فارس من جماعة عبدالله الريكاني (يشغلون الربايا على الطريق العام بين سوارتوكا خارج الى سكرين داخل) ٠
(١٧٠) فارس من النقشبندية (بامرة ف١ ل٠٠٠ ويشغلون الربايا الطريق بين بامرني ومفرق طريق بامرني) ٠
قمنا بزيارة كافة الربايا الموجودة في القاطع من العمادية وكاني سنيج حتى سوارتوكا وبنتيجة هذه الزيارات قررنا الغاء عدد من الربايا وتعيين اماكن ربايا جديدة وخاصة في قاطع ف٢ ل٠٠٠ (بين سكرين وسوارتوكا) ٠

الباب الحادي عشر

الفصل الثاني والخمسون
الغارة على قرية الداودية

طلبنا الى جح ف٢ ل٥ القيام بغارة على قرية الداودية (٩٩٨٠) بالساعة ٠٦٠٠ يوم ٤-١٠ لتردد العصاة اليها وقد خصصنا له رعيلين دبابات و ١٠٠ فارس من جماعة محسن البرواري و ٦٠ فارس من النقشبندية وقد رافق مقرنا الجوال جح الفوج ٠

تنفيذ الغارة :

شرعت القوة بتنفيذ الغارة بالوقت المقرر من يوم ٤/١٠ وبالساعة ٠٩٣٠ تم تطويق القرية وتفتيشها ثم اندفعت القوة لتطهير قرية شرتي (٩٨١٠) بالساعة ١٠١٥ وتم تطويقها خلال عملية تفتيش القرية فتح العصاة النار على القوة وتم معالجتهم بالمدفعية والدبابات ٠ اكملت القوة تفتيش القرية وبدأت بالانسحاب واستمر اطلاق النار بين القوة وبين العصاة حتى وصولها جوار بامرني ٠ شاهدت القوة كميات كبيرة من الارزاق والتبوغ في قرية الداردية فاتلفوها ٠ تم القاء القبض على ثلاثة اشخاص من أهل القرية وجرى التحقيق معهم ٠ انسحبت القطعات الى معسكراتها بدون حادث ٠

جرت الاعمال التالية بعد الغارة على قرية الداودية :

يـــوم ١٠/٦

طلبنا من ف٢ لوائنا ببرقيتنا ٢٤١٠/ح في ٦/٧ الاشتراك [illegible] زراك (تطهير منطقة مانكيش) على ان يتم تحشده في مفرق مانكيش [illegible] الساعة ١٥٠٠ يوم ١٠/٧ ويصبح بأمرة مقر جح لهذا وذلك تنفيذا لا [illegible] الفرقة ٠

يـــوم ١٩٦٥/١٠/٧

أصدرنا الاوامر الى وحدات القاطع لتكون بالانذار اعتبارا من الساعة ١٦٠٠ اليوم لحين انتهاء عملية زلزال وتعين يوم الجمعة (١٠/٨) يوم (ي) ٠

يـــوم ١٩٦٥/١٠/٩

وصل جح ف٢ل٥ الى مانكيش ودخل معسكر ذا نطاق بعد ان ترك اربعة فصائل كربايا طريق في مضيق بيزك الواقع على طريق مفرق كلسن ـ مانكيش ٠

يـــوم ١٣-١٩٦٥/١٠/١٥

تحرك جح ف٢ل٥ من مانكيش لتطهير منطقة زيوكي عبو وشاوريك واكمل الواجب وعاد الى مانكيش يوم ١٠/١٥ بدون حادث ٠

الفصل الثالث والخمسون

الحـــركة الى العاصـــي

يـــوم ١٩٦٥/١٠/١٧

اصدرنا برقيتنا ٣٥٣٧/ح في١٠/١٧ الى وحدات الجحفل للتهيؤ للحركة من قاطع سرسنك الى العاصي لاستلام القاطع من ل٠٠٠ مش وتسليم قاطع سرسنك اليه تعزيزا للمؤتمر الذي انعقد في كوري كافان يوم ١٠/١٥ الذى حضره آمر ل٥ وآمر ل٠٠٠ ورئيس اركان فق٠٠٠ .

تسليم قاطع العمادية الى ل٠٠٠

يـــــوم ١٨/١٠/١٩٦٥

تحرك جح ف٢ ل٥ من مانكيش ووصـــل العاصي بـدون حـــادث . استطلعنا منطقة الليف بالطائرة كما استطلعناها من احدى ربايا مضيق زاخو الشرقية يوم ٢٠ـ١٠ـ١٩٦٥ وفي ٢٦ / منه تمهيدا لتطهيرها .

يـــــوم ٢١/١٠/١٩٦٥

تحرك مقرنا من سرسنك الى العاصي فوصلها بدون حادث . وتحرك جح ف٣ لوائنـــا من بيباد الى الوكا ووصلهـا بدون حـادث . كما وضعت القطعات التالية بامرتنا منذ وصولنا العاصي :ـ

جح ف٣ ل٠٠٠ في زاخو .

كم طخ في زاخو (كانت مستخدمة كمشاة) .

جح ف١ل (وصل الى منطقة العاصي فيما بعد وقبل يوم (ى)) .

جح ف٢ل في فايده .

جميع الفرسان الموجودين في قاطع زاخو وطـــريق الموصل ـ آلوكه ـ العاصـــي .

هەولێرەی کتێب

الباب الثاني عشـر

الفصـــل الرابع والخمسون

عملية فوق القمم (تطهير جبل بيخير)

(راجع خارطة زاخو ١/١٠٠٠٠٠ والمخطط الرقم ١٣ المرفق بهذه المعركة)٠

لقد قررت الفرقة تطهير منطقة الليف من العصاة الذين كانوا يتمركزون فيها وعليه أصدرت أمر الحركات الخاص بهذه العملية وخصصت القطعات اللازمة لانجاز الواجب ٠ اصبح مقر لوائنا مسؤولا عن قيادة القطعات وادارة هذه المعركة على ان تبدأ العملية يوم ١٩٦٥/١٠/٢٧ ٠

آمر اللواء يصف منطقة جبل بيخير لمقدم اللواء قبل بدا عملية فوق القمم

وصف المنطقة :

منطقة الليف : هي المنطقة المحصورة بين سلسلة جبل بيخير جنوبا وحدود مركـــز ناحية مانكيش الادارية شـــرقا ونهر الخابور شمالا وطريق الموصل ـ زاخو العـــام غربا ٠

تكثر القرى في هذه المنطقة وتقع معظمها في بداية سفح سلسلة جبل بيخير

وتقع اكثرها على استقامة واحدة تقريبا ٠انها متموجة في معظم اقسامها وفيها تلول عالية واراضي متكسرة كما توجد فيها مناطق زراعية ٠ بالرغم من انها منطقة متموجة فانها غنية بسبب غزارة المياه الموجودة فيها٠ تعتبر سلسلة جبل بيخير أهم واخطر عارضة في المنطقة وتتميز هذه السلسلة بوعورتها وندرة المياه فيها وتعتبر مفتاح منطقة الليف وتكثر فيها السنون والقطوع الصخرية والوديان السحيقة والاشكفتات (الكهوف) ٠

اهمية منطقة الليف : تعتبر هذه المنطقة مهمة جدا للاسباب التالية :ـ

لوعورتها الناتجة من وعورة جبل بيخير ٠

انها منطقة غنية بالزراعة ٠

انها تربط منطقة السندى والكلي بكل من منطقة الدوسكي ومنطقة السليفاني الزراعية وان العصاة يؤمنون احتياجاتهم من الحنطة والشعير من سهل السليفاني ٠

تسيطر على طريق الموصل زاخو العام ٠

ترتبط باحد مقراتهم المهمة (مقر علي خليل خوشوي) في منطقة قرية كلناسكي ٠

يتمكنون من الوصول الى فيشخابور (ملتقى الحدود العراقية السورية التركية) بسهولة معقبين سلسلة جبل بيجير التي تمتد الى فيشخابور ٠ بامكان الراصدين الموجودين على جبل بيخير ترصد مناطق واسعة ولمديات بعيدة سواء جنوب السلسلة باتجاه طريق الموصل وسهل السليفاني أو شمالا باتجاه زاخو والحدود التركية ومنطقة السندي لذا فان جبل بيخير يعتبر مفتاح منطقة الليف ٠

قربها من زاخو ـ يتمكنون من تامين احتياجاتهم منها والحصول على المعلومات عن الجيش ٠٠٠ الخ ٠

للاسباب اعلاه أهتم العصاة في هذه المنطقة واسسوا مقرهم فيها واتخذوا من الاشكفتات بيوتالهم بدلا من القرى كما قاموا ببناءالدور داخل الوديان الوعرة لغرض التخلص منخطر قصف الطائرات والمدفعية٠

الموقف :

توزيعات العصاة في المنطقة قبل المعركة ٠

كانوا قد وزعوا مسلحيهم في منطقة زاخو والليف والعاصي كما يلي :ـ

٨٠ مسلح في قرية بافيا (٥٦٠١) وقرية بلقوس (٥٣٠١) ٠

٤٠ مسلح على جبل بيخير ٠

١٠٠ مسلح في منطقة قرية حسناوة (٤٨٠٩) وبيطاس ٠

٥٠ مسلح في قرية خراب بابك ٠

٣٠ مسلح في منطقة باجوكة (٣٧١٥) ٠

١٠٠ مسلح في منطقة بيزهي ٠

لهم احتياط في الاماكن التالية وبالامكان اشراكه بالمعركة في ١٢ ساعة :ـ

١٠٠ ـ ١٢٠ مسلح في شرانش (٦٣٢٦) ٠

٧٠ ـ ٨٠ مسلح في قرية هفشن (٥٢٣٠) ٠

٨٠ ـ ١٠٠ مسلح في هاوريز (٤٩٢٨) ٠

قطعاتنا :

جع ل٥ (ناقص ف١) ٠ جع خف١ (حوالي ٢٠٠٠) فارس ٠ جع ف٣ ل٠٠٠ (ناقص جع سرية في فيشخابور) س٣ دب ك دب٠٠٠ رع دب من ك٠٠٠ ف١ ل٠٠٠ ف٢ ل٠٠٠ ٣ سرايا مغاوير س٢ دب (ناقص رع) من ك٠٠٠ س أسنط مس٤ رع استط ك دب٠٠٠	باقية بالامـــرة

الواجب :

كان واجب جع ل٥ (ناقصا ف١) والقطعات الملحقة به تطهير منطقـــة الليف والقسم المجاور لها من منطقة السليفاني وتدمير كافة مقرات العصاة فيها خاصة في القرى بيزهي (٥٦٠٦) وبيطاس (٥٤٠٧) وبافيا (٥٦٠٠) وبالقوس (٥٣٠٠) زاخو ١/١٠٠٠٠٠ ثم تأسيس ربايا دائمية قوية على جبل بيخـير في القسم المشرف على العاصي وطريق العاصي :ـ مضيق زاخو ٠

الاستخضارات في الفترة ٢٢ـ٢٦/١٠/١٩٦٥ :ـ

لقد جرت استطلاعات واسعة لمنطقة المعـــركة خـــــلال الفترة ١٨ ـ ١٩٦٥/١٠/٢٦ فقد استطلعنا المنطقة من ربايا الكتف الشـــرقي لمضيق زاخو ومن منطقة ربايا قلعة الفرسان (لقد أطلقنا الاسم الرمزي ـ قلعة الفرسان ـ على الربيئة التي اسسناها لاول مرة الى شـرق قـرية حسناوه بحوالي ١/٥ كم وذلك في ١٩٦٢/٨/٩) وكذلك استطلعنا المنطقة من النهاية الشرقية لسلسلة تلول زاخو كما استطلعنا منطقة بلقوس وبافيا وبنتيجة هذه الاستطلاعات والاستطلاع الجوى التي قمنا بها تكونت لدينا فكرة جيدة عن منطقة المعركة ٠

وضعنا خطة التقدم لكل رتل واصدرنا الاوامر اللازمة ٠

تمكنا من الحصول على المعلومات عن توزيعات العصاة في المنطقة ٠

جرى تكديس الاعتدة المختلفة والارزاق في منطقة العاصي ٠

تم التجحفل والتحشد في المناطق والمواعيد المطلوبة ٠

جرى تجهيز ارتال الفرسان بالاجهزة اللاسلكية والعتاد والارزاق ومسدسات التنوير وضباط الرصد وضباط الارتبـاط ٠

الخطـــة :ـ تنفذ الخطة بصفحتين وكما يلي :ـ

الصفحة الاولى : يحتـــل فرسان محي الهركـي ولطيف وقهـار الزيبـاري قمم جبل بيخير لتسهيل حركة القطعات والفرسان التي ستتقدم الى منطقة الليف من زاخو ومن منطقة حسناوة ٠

الصفحة الثانية : يندفع الفرسان من القواعد الامينة على جبل بيخير الى بيزهي وبيطاس على ان يجري توحيد حركتهم مع الرتل الذي يتقدم من قرية حسناوه والرتل الذي يتقدم من زاخو باتجاه القريتين المذكورتين ٠

الرتل الاول (رتل نمر) : تاليفه :ـ يتالف من فرسان محي الهركي ولطيف وقهار الزيباريين (١٠٠٠ فارس) وض٠ر٠آ من لهم ومجس جوي ٠

الواجب : يحتل الرتل جبل بيخير ابتداء من فتحة مضيق زاخو الى القمة المشرفة على قرية بلقوس ويقوم الرتل الثاني بتاسيس القواعد الامينة على الجبل المذكور لاسناد الرتل الاول كما يندفع الرتل من قمم جبل بيخير الى قرية بيزهي وبيطاس في الصفحة الثانية بعد تسليم القمم الى فرسان آخرين ٠

التحشد : يتحشد الرتل قبل الساعة ١٢٠٠ من يوم (ي ناقص ١) حتما في العاصي ٠

الرتل الثاني (خالد) آمره العقيد صديق الصفار (متقاعد) ٠

تاليفه : يتالف من جع ف٢ل٥ زائد حوالي سرية دبابات ٠

الواجب : يقوم بتاسيس قواعد امينة في كل من هضبة الحجية والعاصي وبلقوس لاسناد الرتل الاول عند تقدمه لاحتلال جبل بيخير في الصفحة الاولى ٠ يقوم بتاسيس قواعد أمينة بقوة جع س على كل من الراقم (٣٨٣٠) (٥٠٠٥) والراقم (٤٠٥٠) (٥٣٠٤) لاسناد الرتل الاول عند تنفيذ الصفحة الثانية ٠

تحشده : يتحشد الرتل قبل الساعة ١٢٠٠ من يوم (يناقصا١) فيالعاصي٠

الرتل الثالث (ضحى) : آمره المقدم محمود العرس (لواء حاليا) ٠

تاليفه يتالف من جع ف٢ ل٠٠ زائدا رع‌دب مع فرسان محمود آغا الزيباري واولاده (٧٠٠) فارس ٠

الواجب : يقوم الفوج بتاسيس قاعدة قوية في منطقة قرية بافيا لاسناد تقدم الفرسان الى الراقم ٤٢٩٠ (٥٩٠٢) في الصفحة الاولى ٠ يؤسس قاعدة امينة على الراقم (٢٢٦٠) بقوة جع سرية زائدا حض هاون ١٢٠ ملم لاسناد الفرسان عند تقدمهم الى قرية ارمشت ودولة (٥٧٠٦) لقطع طريق انسحاب العصاة الى الشرق ٠

تحشده : يتحشد الرتل قبل الساعة ١٢٠٠ يوم (ي ناقصا ١) في منطقة باسطكي (٥٢٩٥) ٠

الرتل الرابع (رتل علاء) آمره المقدم الركن محمد علي سعيد (متقاعد) :

تاليفه ـ يتالف من جع ف١ ل٠٠ زائدا رع دب مع فرسان شيبا مايكل (٧٠) فارس ٠

الواجب : يؤسس قاعدة امينة قوية جوار منطقة قلعة الفرسان القريبة من قرية حسناوة ثم يتقدم باتجاه بيطاس لتثبيت العصاة هناك في الصفحة الاولى ثم الاندفاع الى بيطاس في الصفحة الثانية وتدميرها على ان يوحد حركته مع الرتلين

الاول والخامس • يجب ان لا يتقدم الى بيطاس قبل احتلال الراقم (٣٨٣٠) من قبل الرتل الاول تجنبا من خطر نار مدفعية منطقة العاصي عليه •
تحشده : يتحشد في منطقة قلعة الفرسان قبل الساعة ١٢٠٠ يوم (ي ناقص ١) •

الرتل الخامس (رتل صاعقة) آمره العقيد دحام عبدالقادر (متقاعد) •

تاليفه : يتالف من جع ف٣ ل٠٠٠ (ناقص سرية) •
جع ف٣ ل٥ (ناقص سرية) •
سرية مغاوير •
س‌دب من ك‌دب •
مجس جوي •
فرسان محسن برواري ٢٠٠ فارس •

واجبه : التقدم الى منطقة خوالش وتأسيس قاعدة امينة قوية بقربها ثم التقدم باتجاه بيطاس لتثبيت العصاة هناك في الصفحة الاولى • الاندفاع نحو بيطاس وبيزهي في الصفحة الثانية مع ملاحظة دفع جع سرية معززة بالدبابات الى الراقم ٢٣٥٠ (٥٨٠٩) لقطع طريق انسحاب العصاة وخاصة عندنجاح فرسان الرتل الثالث واحتلالهم قرية دولة وارمشت •
تحشده : يتحشد الرتل قبل الساعة ١٢٠٠ من يوم (ي ناقص١) في منطقة الكروم (٤٨١٣) •
الاحتياط (قوة قريش) :
كان احتياط جع ل٥ في هذه العملية كما يلي :ـ
س مقر ل٥ ، ٢س مغ ، س استط ، رع استط ك دب ••• •
حوالي ٤٠٠ فارس ينتسبون الى سبعة رؤساء فرسان من بينهم بعض فرسان الوليد (عرب) •

استخداه : يستخدم حسبما يتطلب الموقف •
تحشده : يتحشد قبل الساعة ١٢٠٠ من يوم (ي ناقص١) في العاصي •

فعاليات القواطع الاخرى :
طلبت الفرقة من جميع القواطع القيام ببعض الفعاليات المحدودة كل ضمن منطقته لتثبيت البارتيين فيها •
طلبت الفرقة من جميع القواطع ان تكون بالانذار اعتبارا من الساعة ٠٦٠٠ يوم (ي) •

الاسناد المدفعي :
يقوم الرتل الثاني باسناد الرتل الاول بالمدفعية ونيران الدبابات من قواعده الامينة عند تقدم الرتل الاول لاحتلال قمم بيخير •

خصصت الفرقة ضباط رصد من كهم للقواعد التي ستؤسس على قمم بيخير في الرواقم (٣٨٣٠) و (٤٠٥٠) و (٤٢٩٠) •

ينسق آمر كهج الخطة النارية لجميع الارتال •

تخصص الارتال ضباط رصد أماميين من البطريات التي بامرتها لسـراياها الامامية ·

الاسناد الجوي :

يؤمن الاسناد الجوي بالاتصال مع (مرم) عن طريقنا ·
تسمى المجسات بالاسماء الرمزية للارتال الملحقة بها ·
تخصص مسدسات التنوير لرتل نمر كما تم الاتفاق عليه شفهيا لدلالـة الطائرات ·

الهندسة :

تلحق مفارز هندسة مع جميع الارتال ·
يلحق رعيل هندسة مع كل من رتل ضحى ورتل صاعقة مع التجهيـزات والمواد اللازمة لتصليح الطرق ·
الدروع : يجب الاستفادة من الدبابات في الاراضي الملائمة سيما منطقـة رتل الصاعقة ·

وصايا التنسيق :

ساعة الشروع ـ ستعين فيما بعد ·
الكلمة الجفرية ليوم (ي) هي (الله اكبر) ·
تسمى هذه العملية بعملية (فوق القمم) وتبدأ كافة البرقيات بالحرف (ف)·
التحشد : يتم تحشد كافة القطعات في مناطق تحشدها يوم٢٦ـ١٠ـ١٩٦٥·

ادارة معركة فوق القمم (تطهير جبل بيخير)

تنفيذ الخطة :ـ

صدرت برقية للشروع بتنفيذ الخطة ٠

الصفحة الاولى : شرعت الارتال بتنفيذ الصفحة الاولى من الخطة بالساعة ٠٦٠٠ من يوم ١٩٦٥/١٠/٢٧ وكما يلي :ـ

الرتل الاول : تمكن فرسان قهار الزيباري من احتلال القمة (٥٢٠٠٥٠) بعد مقاومة شديدة ٠ واحتل فرسان محي الهركي ولطيف الزيباري القمة (٥١٦٠٤٧) بالساعة ١١٣٠ باسناد الطائرات والمدفعية ولم يتمكنوا من التقدم اكثر بسبب شدة المقاومة ٠ وقد قدرت خسائر العصاة بـ (٨) بين قتيل وجريح ٠

الرتل الثاني : (رتل خالد) : أسس قاعدة أمينة على كل من هضبة الحجية وهضبة العاصي والراقم (٣٨٣٠) والسن الصخري (٥١٠٠٥٠) ٠

الرتل الثالث (رتل ضحى) : أسس قاعدة أمينة في (٥٤٨٩٩٩) ٠

الرتل الرابع (رتل علاء) : وصل الهضبة (٥١٠٨) وأسس قاعدة أمينة عليها وسيطر على القمم الواقعة الى شمالها وشرقها ثم دخل معسكرا ذا نطاق جوار القاعدة الامينة المذكورة ٠

الرتل الخامس (رتل صاعقة) : احتل الهضبة الصفراء (٥٢١٠) والهضبة (٥٣١١) كما احتل المرتفعين (٥٥٠١٢٠) و (٥٦١٢) ٠ وقد سيطرت الدبابات على السفوح الشمالية لهضبة بنصور (٥٥٠٩) ثم دخل معسكرا ذا نطاق شرق قرية خوالش (٥٤١٢) ٠

الاعمال يوم ١٠/٢٨

أستانفت الارتال تقدمها على أهدافها بالساعة ٠٦٠٠ من هذا اليوم عدا الرتل الرابع والخامس لان اندفاعهما اكثر من المسافة التي قطعاها يعرضهما للخطر ما لم يندفع الرتل الاول (رتل نمر) على جبل بيخير وندرج فيمايلي تفاصيل اعمال الارتال :

الرتل الاول :

احتل الاهداف التالية على سلسلة بيخير بعد مقاومة عنيفة الراقم (٤٠٥٠) والقمة (٥٣٦٠٣٧) والقمة (٥٤١٠٣٥) وقد قدرت خسائر العصاة باكثر من عشرة قتيل وجريح شوهدت ٣ جثث متروكة لم يتمكنوا من اخلائها ٠ وكانت غنائم الفرسان بندقيتين ٠ وقد اضطر العصاة على الانسحاب باتجاه قرية بيزهي وجرى توجيه نار المدفعية عليهم ٠

الرتل الثاني (رتل خالد) : أسس هذا الرتل ثلاث قواعد امينة على القمم الثلاثة التي احتلها الرتل الاول اعلاه ٠

الرتل الثالث (رتل ضحى) : أسس قاعدة أمينة على الهضبة (٥٥٨٠١٢) بالساعة ٠٩٠٠ ولم يتمكن من الاندفاع الى أهدافه بسبب شدة المقاومة ٠

الرتل الرابع (رتـــل عـلاء) : احتل الهضبة المسطحة الاولى (٥٢٥٠٨٠) كما ازاح المقاومة التي جابهته من سفوح بيخير الشمالية .

الرتل الخامس : (رتل صاعقة) : احتل هضبة بنصور والراقـــم ٢٣٥٠ (٢٨٠٨) بالساعة ١٤٤٥ بعد مقاومة بسيطة واسس قواعد امينة عليها .

سلم ١٦ مسلح من العصاة الى رتل صاعقة قادمين من قرية تاووق(٥٦١٥).

الاعمال يوم ١٩٦٥/١٠/٢٩

استأنفت الارتال تقدمها بالساعة ٠٦٠٠ هذا اليوم وكما يلى :

الرتل الاول : احتل القمة المسماة قمة الربيئة (٥٤٠٣) بالساعة ١٦٣٠ بعد مقاومة عنيفة دامت حوالى ٨ ساعات .

الرتل الثاني : قام بترصين القواعد الامينة واسناد الرتل الاول .

الرتل الثالث : احتل الراقم ٤٢٩٠ والقمة (٥٨٠٠٢١) واسس قاعـــدة امينة بقوة جحفل سرية (ناقص فصيل) على الراقم وبقوة فص على القمة المذكـــورة .

الرتل الرابع : احتل الهضبة المسطحة الثانية (٥٣٠٧) بالساعة ٠٩٠٠ بعد ازاحة مقاومة طفيفة جابهته من سفوح جبل بيخير الشمالية .

الرتل الخامس : قصف العصاة الراقم (٢٣٥٠) بمدفع هاون ١٢٢ ملـــم فانحرج موقف سرية المغاوير التي كانت تحتل الراقم المذكور ثم اضطرت على الانسحاب بالساعة (١١٠٠) . وتم تعزيز الرتل برعيل دبابات وجح سرية من الرتل الثاني.

خسائر العصاة : تكبد العصاة خسائر كبيرة في معارك هذا اليوم اذ تعرضوا لنيران الطائرات والمدفعية عندما كانوا ينسحبون شرقا .

الاعمال يـــوم ١٩٦٥/١٠/٣٠ :

استأنفت الارتال تقدمها كما يلي :ـ

الرتل الاول : احتل الرتل قمة بالقوس (٥٥٣٠٢٨) بالساعة ١٢٣٠ بعد مقاومة عنيفة باسناد المدفعية والدبابات والطائرات ثم احتل قمة القبع (٦٣٠٢٨٠) بالساعة ٠١٤٣٠ .

الرتل الثاني : اسس قاعدة أمينة على قمة الربيئة بقوة ســـرية بالساعة ١١٠٠ وتم ترصينها جيدا وأسس قاعدة اخرى على هضبة بالقوس (بقوة سرية ناقص فصيل) بالساعة ١٦٣٠ .

الرتل الثالث : قام باسناد الفرسان .

الرتل الرابع : طلبنا اليه عدم التقدم وذلك لغرض تنسيق حركته مع حركة الرتل الاول .

الرتل الخامس : لاتبـدل ٠

استمر العصاة بمشاغلة ربيئة القمة وربيئة بالقوس بالاسلحة الخفيفة ٠
التحقت السرية التي كانت في معسكر الوكه بوحدتها ف٣ ل٥ اذ جرى تعزيز الرتل الخامس بها ٠

عثر رتل ضحى على سيارتين وغدارتين استرلنك في منطقة بافيا اعيدت السيارتان الى اصحابها وكانت احداهما تعود الى الشرطة ٠
خسائر العصاة تقدر باكثر من (١٢) قتيل وجريح ٠

الاعمال يوم١٩٦٥/١٠/٣١

الرتل الاول ـ احتل القطع (٥٦٨٠٢٦) المسيطر على بافيا بالساعة ٠٨٣٠ وطهر منطقة الحوض الواقعة بينه وبين الراقم (٤٢٩٠) ٠

الارتال الباقية ـ قامت بترصين اهدافها ومواقعها واعادة تنظيمها ٠
قمنا بالاستطلاعات اللازمة لتنفيذ الصفحة الثانية من عملية فوق القمم ٠

تنفيذ الصفحة الثانية من عملية فوق القمم يوم ١١/١

راجع المخطط الخاص بهذه المعركة ٠

شرعت الارتال بتنفيذ الصفحة الثانية بالساعة ٠٧٠٠ يوم ١١/١ وفق الخطة المقررة وكما يلي :ـ

وصل مقرنا الجوال بالساعة ٠٧٣٠ يوم١ـ١١الى هضبة بنصورة (٥٥٠٩)٠
قام ف٣ ل٥ بتاسيس القاعدة الامينة الرقم (١) في (٥٥٤٠٨٦) والقاعـدة الامينة الرقم (٢) في (٥٥٠٠٨٠) بقوة جمع سرية لكل منها كما تم تأسيس القاعدة الامينة الرقم (٣) بقوة جمع سرية من ف٣ ل٠٠٠ في (٥٥٣٠٧٥) ٠

جرى تطويق قرية بيطاس بالساعة ١٣٠٠ وتم تطهيرها ٠
قصف العصاة بمدافع الهاون (١٢٢) ملم الاهداف التالية :

القواعد الامينة المتواجدة على هضبة بنصورة ومنطقة قريتي بيطاس وبافيا ٠

حاول العصاة القيام بهجوم مقابل على قاعدة الراقم (٤٢٩٠) الا انهم لم يتمكنوا من ذلك بسبب اسنادها بالمدفعية والطائرات ٠

تمكنت قطعاتنا من استمكان موضع احد مدافعهم وتم اسكاته بنـيران المدفعيـة ٠

اندفعت القطعات لتطويق قرية بيزهي وفتح العصاة النار عليها مـن السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبل بيخير ومن منطقة قرية دولـة مستفيدين من البساتين وسياجها ـ وانوديان وردت عليهم المدفعية فتمكنت القطعات من احتلالها وتطهيرها بالساعة (١٦٠٠) ٠

عادت القوة من قرية بيزهي الى شمال هضبة بنصورة ثم سحبنا القواعد الامينة بالتعاقب لانتفاء الحاجة لها .

لقد شاهدت ولاول مرة في معركة هذا اليوم بان الفرسان تقدموا الى هدفهم في منطقة قرية ارمشت بالهرولة ولم يكن السبب في ذلك هو الرغبة في القتال بل كان السبب هو سقوط بعض قنابر العصاة خلفهم مباشرة عندما كانوا في طريقهم الى الهدف اذ سقطت قريبة منهم لذلك فانهم بدأوا يهرولون نحو هدفهم تخلصا منها .

خسائر العصاة : كانت لا تقل عن خمسة .

اكمال الصفحة الثانية يوم ١٩٦٥/١١/٢ :

قام رتل نمر بتطهير كل من قرية بركوار (٥٨١٠) وخلافته (٥٨١٣) .
قام رتل علاء بتفتيش وديان بيخير الواقعة الى جنوب قرية بيطاس فعثر على كميات كبيرة من الحنطة واحرقها .

شاهدت رباياتنا الواقعة على سلسلة جبل بيخير عددا من العصاة ينسحبون شرقاً فجرى تعقيبهم بنيران المدفعية .

شاغل العصاة قطعاتنا على الراقم (٤٢٩٠) بالاسلحة الخفيفة .

تتمة الصفحة الثانية يوم ١٩٦٥/١١/٣ :

استأنفت القطعات هجومها على أهدافها حسب الخطة الموضوعة بالساعة ٠٧٠٠ وتم تأسيس قاعدة أمينة بقوة جج سرية من ف٣ ل٥ واخرى من الفرسان باتجاه قرية دولة .

رمى العصاة مقرنا الجوال والقواعد الامينة على هضبةبنصورة بالساعة٠٨٣٠ ولمدة نصف ساعة بالهاون ١٢٢ ملم ولم تحدث خسائر .

شاغل العصاة من الطنوف الواقعة الى جنوب قرية دولة القاعدة الامينة الواقعة الى شمالالقرية المذكورةبالاسلحة الخفيفة ودامت المعركة ٤٥دقيقة . اسس ف٢ ل٥ مصدا بقوة جج سرية زائدا سرية مغاوير في المربع (٥٤٠٤) واصطدم بالعصاة وبعد معركة شديدة انسحب العصاة وعثر المصد على بعض التجهيزات الشخصية والارزاق واوعية الطبخ لم يتمكنوا من اخلائها٠ اندفع فرسان رتل علاء واحتلوا الطنوف الشمالية لسلسلة بيخير المشرفة على قريتي بيطاس وبيزهي اذ كان هذا العمل ضروريا بالرغم من احتلالها قمم بيخير العالية لان المسافة بينها وبين الطنوف طويلة كما ان طبيعة الارض وعرة جدا ويتعذر على القوة الموجودة على القمم ان تسيطر على القرى المذكورة الا اذا تم احتلال الطنوف ايضا وكانت بعض المقاومات البسيطة باقية على تلك الطنوف وبعد احتلال الطنوف اعلاه جرى تطويق قرية دولة بالساعة ١٣٠٠ وقام الفرسان بتطهيرها كما قاموا بتفتيش كلسى ابراهيم الواقع في السفوح الشمالية لجبل بيخير وكانوا قد اتخذوا منه مقرا لهم وشيدوا فيه بعض الدور لوعورته وبذلك كانوا قد تخلصوا من تاثير قصف الطائرات .

شوهدت قافلة للعصاة تعبر نهر الخابور منسحبة نحو الشمال فعولجت بالمدفعيـــة ٠
خسائر العصاة : يتعذر تقدير خسائرهم هذا اليوم ٠
والى هنا انتهت الصفحة الثانية ايضا وبانتهائها انتهت عملية فوق القمم التي استمرت من ١٠/٢٧ لغاية ١٩٦٥/١١/٣ ٠
عاد مقر فق المتقدم زائدا س‌مخ وجع خ١ الى الموصـل بالساعة ١٤٠٠ ٠
اصدرنا الاوامر الى الوحدات المشتركة بعملية فوق القمم للعودة الى مناطقها الاصلية ٠
الاعمـال يـوم ١٩٦٥/١١/٤ :
تحرك مقر لكدب؟ زائدا س٢ دب مع سريتي مغاوير ومعمل الميدان؟ بالساعة ٠٧٣٠ من العاصي الى الموصل ٠
انسحب‌جع ف‌ال؟ من اهدافه الى جوار قرية حسناوة ودخل معسكر ذا نطاق هناك واستلم جع سرية من ف٣ ل٥ هضبة الدبابات منه ٠
الدروس المستنبطة من معركة جبل بيخير :
اهمية الاستطلاع : لقد قمنا بالاستطلاعات الواسعة تمهيدا لتطهير المنطقة وتوصلنا بنتيجتها الى معرفة نقاط الضعف في المنطقة والطرق التقربيـة والعوارض المهمة الواجب احتلالها ٠
الاستحضارات : لقد قمنا بتهيأة كافة الاستحضارات اللازمة للمعركـــة وخاصة تهيأة الامور الادارية للفرسان ٠
المدفعية : كان الاسناد المدفعي جيدا ودقيقا جدا وكان له الاثر الكبير في تدمير المقاومات ٠
الفرسان : يجب عدم تكليف الفرسان بالواجب الرئيسي بل يعطى ذلـك الواجب الى القطعات العسكرية اما الواجبات الثانوية فتعطى لهم ٠
اهمية التحكيم : لم تقم سرية المغاوير بتحكيم مواضعها على الراقم ٢٣٥٠ (تل كرى مها) بالرغم من مرور حوالي عشرين ساعة على احتلالها للراقـم المذكور ولذلك لم تتمكن من الصمود على هذا الهدف عندما تعرضت لنيران الهاون ١٢٠ ملم وهجوم العصاة عليها بينما كان يجب عليها ان تحكـم مواضعها جيدا وكان الوقت كافيا جدا سيما ان الراقم ترابي ويسهل حفر الخنادق فيه ٠
مبدأ الامن : لقد وردتنا برقية من رتل صاعقة تفيد بانهم دفعوا س مـخ الى الراقم ٢٣٥٠ ونظرا لعدم وصول الرتل الاول الى القمم التي تسيطر على منطقة الراقم المذكور لذا طلبنا عدم ارسالها ، غير ان آمر الرتل اخبرنا بان السرية قريبة من هدفها لذا رأينا انه ليس من المعقول اعادتها غير اننا طلبنا منه اتخاذ ما يلي :ـ
الشروع بالتحكيم فورا ـ تعزيزها بالفرسان ـ تشكيل قاعدة وسطية قوية بينها وبين القاعدة الرئيسية الموجودة على هضبة بنصورة غير انه ثبت فيما بعد بان الرتل لم ينجز أيا من تلك الاعمال لذلك اضطرت الســـرية على الانسحاب من الهدف بعد ان قصفها العصاة في اليوم التالي وكبدوهـــا بعض الخسائر لذا يجب التمسك بمبدأ الامن اذ كان يجب عدم دفـــع السرية الى هدفها الا بعد احتلال القمم المسيطرة عليه ٠

مخطط رقم (١٣)

معركة فـــوق القمم
١٩٦٥/١٠/٢٧

زيارة ربايا سلسلة جبل بيخير بعد احتلالها

الفصل الخامس والخمسون

سير الحوادث من ٥/١١ الى ٢٣/١١/١٩٦٥

يـــوم ٥/١١/١٩٦٥ :

قام ف٢ ل٥ بالساعة ٠٧٠٠ يرافقه مقرنا الجوال مع رعيل دبابات بتفتيش كل من القرى التالية الواقعة في سهل السليفاني ٠ كواش ـ مال حسن وقرية كرفيـــــل ٠

لقد شاهدنا بضعة مسلحين من العصاة على سفوح بيخير الغربية المشرفة على قرية كواش وعالجناهم بنيران الدبابات ٠

بعد الانتهاء من تفتيش القرى اعلاه اسسنا قاعدة أمينة جوار طريق الموصل ـ زاخو في المنطقة المواجهة لقرية قشفر وقمنا بقصف القرية المذكـــورة بالدبابات لانها كانت مقرا للعصاة ٠

عادت قوة التفتيش الى معسكر العاصي بالساعة ١٦٠٠ بدون حادث ٠

انسحبت الربايا من منطقة الراقم (٤٢٩٠) الى معسكر وحدتها ف؟ ل؟ الواقع الى الجنوب الغربي من قرية بانيا بـ٢ كم تقريبا ثم انسحب الفوج الى منطقة قرية باسطكي الواقعة الى جنوب معسكر العاصي بحوالي ٤ كم ٠

عند استلامنا قاطع زاخو من ل؟ قام ضابط استخبارات اللواء بتزويـــد مقرنا بالمعلومات المتيسرة لديه عن المنطقة واسماء الاشخاص الذيـــن يتعاونون مع القطعات ، وكان المدعو خليل مراري معتمدا لديهم وهـــو شرطي سابق (التحق من جانب العصاة سنة ١٩٦٤) وقد اعتاد ل؟ان يكلفه باخراج الكمائن ايضا وغالبا ما كان يفتعل الاصطدام بالعصاة ويجلـب

معه بعض الحيوانات والمواد الاخرى ويدعي انه استحوذ عليها في عملية الكمين ويقوم مقر ل؟باعادة الحيوانات والمواد اليه كمكافاة ، والواقع استبشرت خيرا بذلك لذا أرسلت اليه فحضر الي مقرنا ومن خلال التحدث اليهاستنتجت بانهخداع وله ارتباط مع العصاة،وللتاكد منصحة ادعائه كلفته بواجب الكمين ، وفي صباح اليوم التالي حضر الى مقرنا بالعاصي مستصحبا معه حيوان وكمية من المواد الاستهلاكية فامرت بتوزيع المواد الى ربايا الفرسان كما خصصت الحيوان لادامة احدى رباياهم اما خليل مراري فلم يصطدم بعد ذلك بالعصاة مطلقا في جميع الليالي التي خرج بواجب الكمين فيها وهكذا انكشفت حقيقته اذ كان يشتري بعض المواد ويجلبها على الحيوان الى مقر ل؟ ويدعي انه استولى عليها اثناء المصادمة بواجب الكمين وكان يستمر على هذا العمل طالما ان المواد كانت تعاد اليه مع الحيوان واحيانا مع مكافئة نقدية من ل٠٠٠ ٠ لذا يجب التاكد من صحة ادعاء المعتمدين وعدم الاخذ باقوالهم على علاتها ٠

يوم ١٩٦٥/١١/٦ :

تحرك جح ف؟ل؟ من حسناوة الى الشيخان بالساعة ٠٧٠٠ ٠ تحرك جح ف٣ل٥ من منطقة خوالش بالساعة ١٣٠٠ ووصل معسكره في الوكة بدون حادث٠ تحرك جح ف؟ ل؟ بالساعة ١١٠٠ من منطقة خوالش الى زاخو ٠ تحرك الفرسان من العاصي الى الموصل بالساعة ١٢٠٠ ٠

يوم ١٩٦٥/١١/٧ :

تحرك جح فـل٠٠٠ من منطقة باسطكي بالساعة ١١٣٠ الى عقرة ٠ احتل جح سرية من ف٢ ل٥ ربايا بيخير المسيطرة على منطقة قرية بالقوس ٠ عثرت القطعات على لغم في منطقة الراقم ٣٨٣٠ تم تفجيره ٠ تحركت كمج الى الموصل ٠ تحرك ما تبقى من الفرسان الى الموصل ٠

يوم ١٩٦٥/١١/٨ :

شاهدت مراصدنا على سلسلة بيخير تجمعات للعصاة في منطقة بيطاس بالساعة ١٦٣٠ تم معالجتهم بالهاونات ٠

يوم ١٩٦٥/١١/١٠ :

جرى تبديل ربايا س١ وس٤ ف٢ ل٥ التي كانت على بيخير بالفرسان ٠
وصل رتل حيوانات جح ف١ ل٥ الى شقلاوة بدون حادث ٠
كنت ليلة ١٩٦٥/١١/١٠ جالسا في النادي العسكري مع بعض الضباط (كنت متمتعا بالاجازة الدورية) فتبلغت بالحضور في مقر الفرقة وهناك اخبرني رئيس اركان الفرقة بان العصاة قصفوا قصبة منكيش بالساعة ١٨٣٠ بمدفع هاون ١٢٠ ملم ثم هجموا عليها ولا تزال المعركة مستمرة فانذرنا ف٣ لوائنا الذي كان في معسكر (الوكه) هاتفيا بالحركة الى مانكيش مع مقرنا الجوال صباح يوم ١١ـ١١ للسيطرة على الموقف وتدمير العصاة هناك فاصدرنا برقيتنا ٣٨٢٧ /ح في ١٩٦٥/١١/١٠ المعطوفة على برقية الفرقة ٠٠٠ ٧٦٦/ح في١٩٦٥/١١/١٠ حول حركة ف٣ لوائنا يرافقه مقرنا الجوال الى منكيش لتنفيذ الواجب ٠

يوم ١٩٦٥/١١/١١ :

تحرك جح ف٣ لوائنا والقطعات الملحقة به بالساعة ٠٧٣٠ من الوكة الى

مانكيش ووصلها وسيطر على الموقف هناك وكان العصاة قد انسحبوا منها ليلا ودخل الفوج معسكرا ذا نطاق ٠
لقد قطعت اجازتي الدورية وتحركت من الموصل الى آلوكة بالهليوكوبتر ووصلتها بالساعة ٠٨٣٠ حيث كان مقرنا الجوال ينتظرني فتحركنا بالسيارات الى مانكيش فوصلناها بعد وصول الفوج بنصف ساعة ٠
تحرك جج س٢ مش من ف٢ لوائنا من العاصي بالساعة ٠٦٠٠ الى آلوكة ووصلها بدون حادث لحماية معسكر ف٣ ٠
تحرك جج ف١ ل٥ بالساعة ٠٦٠٠ من معسكره في شيخ محمود يان ووصل الموصل بالساعة ١٢٣٠ بدون حادث ٠
تحرك رتل حيوانات جج ف١ ل٥ بالساعة ٠٧٠٠ من شقلاوة ووصل صلاح الدين بدون حادث ٠
يوم ١٩٦٥/١١/١٢ : جرى رمي نار الازعاج ليلة ١١-١١/١٢ من قبل جج ف٣ ل٥ في مانكيش على القرى التالية :
كلناسكي - بيسفكي - بندا - كريمي - دير كجنك - والسنون الصخرية والاهداف المقابلة لمعسكر الفوج ٠
وصل رتل حيوانات جج ف١ ل٥ اربيل بدون حادث ٠
يوم ١٩٦٥/١١/١٣ : تحرك رتل حيوانات جج ف١ ل٥ من اربيل الى الكلك بالساعة ٠٦٠٠ ووصلها بدون حادث ٠
يـــوم ١٩٦٥/١١/١٤ :
جرى تبادل اطلاق النار بين ربايا ف٣ ل٥ في مانكيش وربايا القصبة مع العصاة بالساعة ١٩٣٠ واستمر لمدة عشرين دقيقة وقد استهدفوا بصورة خاصة مقرنا الجوال ثم انسحب العصاة ولم تقع خسائر بين منتسبي الفوج وفي صباح اليوم التالي عاد مقرنا الجوال من مانكيش الى معسكرنا في العاصي ووصلها بدون حادث ٠
كما وصل رتل حيوانات جج ف١ ل٥ الى الموصل بالساعة ١٦٠٠ بدون حادث٠
يـــوم ١٩٦٥/١١/١٥ :
رمى العصاة ربيئة تل كبر العليا (٥٣٨١٢٧) في قاطع زاخو بالساعة ٢١٣٠ واستمر تبادل اطلاق النار لمدة (٤٥) دقيقة بدون خسائر ٠
يوم ١٩٦٥/١١/١٧ : تحركت س مغ وس استطلاع فق من مانكيش الى الموصل بالساعة ١٢٣٠ ووصلوها بدون حادث ٠
يـــوم ١٩٦٥/١١/١٨ :
فتح العصاة النار على ربايا الهضبة الصفراء (٥٦٠٠٣٠) في جبل بيخير والمقابلة لمعسكر العاصي من السفوح الشمالية لسلسلة بيخير مستغلين رداءة الاحوال الجوية ولم تقع خسائر ٠
كما فتحوا النار يوم ١١/٢١ على ربيئتي جم كورك وجم اشكو القريبتين من زاخو وقابلتهم الربايا بالمثل ولم تقع خسائر ٠
يـــوم ١٩٦٥/١١/٢٣ :
تحرك جج ف٣ ل٥ من منكيش الى معسكره في الوكا بالساعة ٠٨٠٠ ووصلها بالساعة ١٢٣٠ بدون حادث كما تحرك جج س٢ ف٢ ل٥ من الوكا الى العاصي ووصلها بدون حادث ٠

الباب الثالث عشر

الفصل السادس والخمسون

عملية غازي الاولى

تطهير منطقة المزوري

وصف المنطقة المراد تطهيرها : (راجع الخرائط دهوك ـ عين سفنى ـ عقرة ١/١٠٠٠٠٠) والمخطط الرقم ١٤ المرفق بهذه المعركة .

حدود منطقة المزوري التقريبية ـ تحدها من الشمال منطقة برواري جيري ومن الغرب مضيق زاويتة ومضيق بيسري وجبل دهكاني كبير وجنوبا جبل القوش وجبل شيخكا (جبل جيابنك) الواقع الى شرق نهر الكومل مباشرة (يسيطر هذا الجبل على منطقة الشمكان) وشرقا نهر الخازر .

ان منطقة المزوري منطقة وعرة نوعا ما خاصة جبل خير وجبل بريفكا واتروش ومنطقة كلي قير وبنكة على وشيخ عادي .

تعتبر هذه المنطقة من المناطق المهمة للاسباب التالية :

ـ لقربها من كل من دهوك والشيخان .

ـ لسيطرتها على كل من طريق دهوك ـ العمادية وطريق الموصل ـ الشيخان ـ اتروش .

ـ تسيطر على سهل الشيخان والقوش ودهوك الزراعي .

ـ لقربها من منطقة الزيبار المجاورة لمنطقة بارزان .

ـ ان رجال عشيرة المزوري مقاتلون اشداء ولهم شأن بين العشائر واذا ما تمكنا من السيطرة عليها فان ذلك يؤثر على منطقة برواري جيري أيضا .

ـ وجود مقر حسو ميرخان (مقر هين) فيها

ـ لانها غنية ومجاورة لمنطقة برواري جيري الاغنى منها .

كان مقر الفرقة يبذل جهدا في سبيل اقناع غازي الحاج ملو (احد رؤساء عشيرة المزوريين) الذي كان مع العصاة بالعودة الى جانب السلطة سيما ان أخاه عبدالواحد موالي للسلطة وكان جوابه سينظم الى جانب السلطة في حالة تقدم القطعات الى مناطقهم ولكن خلال الايام التي سبقت يوم (ي) غير رأيه واجاب بانه لن يسمح بتقدم القطعات الى مناطقهم .

قررت الفرقة تطهير القسم الغربي من منطقة المزوري الواقع الى غرب نهر الكومل واصدرت آمر الحركات الرقم ٧ في ١٩٦٥/١١/٢٦ لتنفيذ العملية وكان مجمل خطتها كما يلي :ـ

الموقف :

العصاة :ـ كانوا حوالي (٥٠٠) مسلح موزعين في قرى منطقة المزوري . وكان لهم احتياط حوالي (٣٥٠ ـ ٤٠٠) مسلح في منطقة برواري جيري ومقر حسو ميرخان وكان بامكانهم زجه في المعركة خلال ٢٤ ساعة .

قواتنا : جح ل٥ وس مغ اسامة ، جح ل؟ (ناقص فوج) وس مغ ، جح خف١، جح ف٣ ل؟ (ناقص جح سرية) ، مقر لهط ، س مغ ، س استطلاع .

القطعات الملحقة والمفرزة : الباقية بالامرة ٠كدب؟،رع‌دب من كدب أم ٢٤ ٠

الواجب :

عام : يجري تطهير منطقة المزوري بالتقدم بعدة ارتال باتجاهات مختلفة ٠
قوة سهيل : بقيادة العميد سعيد حمو آمر جح ل٥ وتتألف من الارتال التالية :ـ

الرتل الاول (رتل نمر) : آمره العقيد صديق الصفار (متقاعد حاليا) ٠
تأليفه :
ف٢ ل٥ (ناقص جح سرية) ٠
ف٣ ل٥ (ناقص جح سرية) ٠
س دب من ك دب٠٠ (ناقص رعيل) ٠
رع استطلاع من ك دب٠٠ ٠
وفرسان محي الهركي وفرسان البريفكانيين ٠
فرسان صابر وكبير السورجيين ٠
مجس ل٥ ٠
اسلوب عمله : يتقدم بين سلسلة دهكاني كبير وسلسلة دهكاني صغير لتطهير وتدمير قواعد العصاة في كاني كولان (٨٦٧٥) وخوركي (٩٣٧٦) وشيخ حسن (٩٦٧٦) وما زدينا (٩٨٧٦) حتى منطقة بريفكا (٩٧٧٨) ٠

تحشده :

يتم تحشد الرتل (ناقصا الفرسان) قبل الساعة ١٧٠٠ يوم (ي ناقصا ٢) في منطقة قرية كرفجن (٧٤ : ٠) ٠
يتم تحشد فرسان هذا الرتل قبل الساعة ١٥٠٠ يوم (ي ناقصا ١) ٠
الرتل الثاني (رتل شامل) آمره العقيد دحام عبد القادر (متقاعد حاليا) :
تأليفه : ف٣ ل؟ (ناقص جح سرية) ، جح س من ف٣ ل٥ ، رع دب ، فرسان قيار الزيباري ، مجس شامل ٠

اسلوب عمله :

يتقدم الرتل بأمر من مقر القوة من دهوك الى منطقة ايتوت (٨٥٨٢) ٠
يقوم بتطهير قرية ايمونكي (٨٥٨٣) بالتعاون مع الرتل الثالث ٠
تحشده : يتم تحشده في منطقة دهوك قبل الساعة ١٣٠٠ يوم (ي ناقصا١)٠
الرتل الثالث (رتل خالد) آمره المقدم الركن توفيق المختار (لواء ركن متقاعد حاليا) ٠

تأليفه : جح ف١ ل٥ زائدا س مغ ، رع دب من ك دب؟ ٠٠ ، رع دب من ك دب ٠٠؟ ، فرسان لطيف الزيباري ، فرسان عاصم محمد أمين ، مجس من ل؟ ٠

اسلوب عمله : يتقدم الرتل من منطقة زاويته بامر من آمر القوة معقبا قمة جبل سنام باتجاه الجنوب الغربي حتى قرية ايمونكي على ان يتعاون مع الرتل الثاني ٠

تحشده :

يتم تحشده (ناقصا الفرسان) في منطقة زاويتة قبل الساعة ١٧٠٠ من يوم (ي ناقصا ٢) .

يتم تحشد الفرسان في نفس المنطقة قبل الساعة ١٣٠٠ من يوم (ي ناقصا ١) .

الرتل الرابع (رتل سعد) آمره المقدم الركن جابر علي كاظم (متقاعد حاليا).

تأليفه : جع ف٣ ل٠٠٠؟ ، رع دب ؟ مجس ل٠٠٠؟ ، فرسان رشـــيد وخالد الشرفاني .

اسلوب عمله : يقوم بتطهير القرى المجاورة لالقوش على ان يوفق حركتـــه مع رتل نمر ويكون مستعدا للحركة الى منطقة زاويتة في يوم (ي زائدا ٢) عنـــد الطلـــب .

تحشده : يتحشد الرتل في القوش قبل الساعة ١٣٠٠ يوم (ي ناقصا ١) . تالفت قوة اخرى بامرة العقيد نافع سليمان (فريق حاليا) وسميت بقـــوة صـــلاح تتالف من جع ف١ ل٠٠؟ مع فرسان المنطقة على ان تتحشـــد في منطقة جسر اتروش وكان واجبها احتلال قمة بريفكا (الراقم ٤٠٦٨) وكانت تعمل بامرة مقر الفرقة مباشرة وليس بامرتنا .

احتياط الفرقة : ٣ سرايا مغاوير ، ١ سرية استطلاع ، ٩٠٠ فارس .

فعاليات القواطع الاخرى : تقوم بقية القواطع بفعاليات تعرضية حســب تنســيبها .

تكون جميع القواطع بالانذار اعتبارا من الساعة ٠٦٠٠ يوم (ي ناقصا ٢) لغاية انتهاء العملية .

التنسيق : ساعة الشروع ستعين فيما بعد والكلمةالجفرية لها (مع الله). الكلمة الجفرية ليوم (ي) (مسعود) .

تسمى هذه العملية بعمليـــة غازي وتبدأ كافـــة البرقيات والاوامـــر بالحرف (غ) .

القيادة والمخابرة : سيفتتح مقر الفرقة المتقدم في دهوك يوم (ي ناقص ١) .

تفاصيل الخطة : كانت تفاصيل الخطة كما في الملحق (ب) .

يوم ١٩٦٥/١١/٢٨ (تحشد الارتال) :

تحرك جع ف١ ل٥ زائدا س مغ من الموصل الى زاويتة ووصلها بدون حادث ودخل معسكرا ذا نطاق الى غربها بـ٢ كم . كما التحق رع دب به هناك .

يـــوم ١٩٦٥/١١/٢٩ :

تم استلام الربيئة الرقم (١) التي كانت على الراقم (٣٨٣٠) فوق جبـــل بيخير من قبل كمط بدلا من ف٢ل٥ (كانت الكتيبة تستخدم بواجب المشاة) . وتحرك الاخير (ناقص جع سرية) زائدا س٣ من كدب٠٠٠ (ناقصا رعيل) مع نقلية الحيوانات الضرورية بالساعة ٠٧٠٠ الى منطقة التحشد جوار قرية كرفجن ودخل معسكرا ذا نطاق هناك ، كما تحرك جع ف٣ ل٥ (ناقصا جع س) من الوكا ووصل منطقة كرفجن ودخل معسكرا ذا نطاق فيها . وكذلك تحـــرك جع ف٣ ل٠٠٠ ناقصا جع س) من زاخو الى منطقة دهوك ودخل معسكرا ذا نطاق هناك . والتحق

به جح سرية من ف٣ ل٥ . أما جح ف٣ ل٠٠٠ فقد تحرك من عقرة الى القـــوش ودخل معسكرا ذا نطاق جوارها .

يـــوم ١٩٦٥/١١/٣٠

تحرك مقرنا الجزال من العاصي الى كرفجن ووصلها بدون حادث ، كمـــا وصلت حيوانات القدمة (ق) العائدة الى ف١ ل٥ الى معسكره في منطقة زاويته .

تم تعيين يوم (ي) وهو يوم ١-١٢-١٩٦٥ ، كما حددت ساعة الشـــروع بالساعة ٠٨٠٠ .

تنفيذ الخطة يوم ١٩٦٥/١٢/١ - ١٩٦٥/١٢/٢ :

شرعت الارتال بالتقدم نحو اهدافها بالوقت المعين وكما يلي :-

رتل نمر (ف٢ و٣ ل٥) (جحفل ل٥ ناقصا جح ف١) :

وصل هذا الرتل قرية تل خشف واسس قاعدة امينة في (٨٢٧٦) ، كما وصل رتل فرسان السورجية الى الوادي المشجر (٨٠٧٩) حوالي الساعة ١٢٠٠ واستمر في تقدمه على نفس سلسلة جبل دهكاني كبير فشرقا .

رتل شامل (ف٣ ل؟) : احتل فرســـان قهـــار الزيبـــاري الهضبة (٨٠٨٤) و (٨٢٨٤) واسس ف٣ ل؟ قاعدة امينة بقوة جح س في (٨١٨٤) .

رتل خالد (ف١ ل٥) :

اسس قاعدة امينة في (٨٧٨٧) بقوة جح سرية وربيئة في القمة الصخريـــة (٨٧٨٧) وربيئة اخرى في (٨٨٨٧٠) . أما فرسان عمر الزيباري فانهم احتلوا القطع الاحمر (٩٠٨٦) واسس ف١ ل٥ ربيئة عليه بقوة جح سرية واندفع باتجاه السن الاحمر (٨٩٨٥) وتمكن من احتلاله بالساعة ١٧٣٠ بوجه مقاومة عنيفة .

رتل سعد (ف٣ ل؟) : احتل هذا الرتل القسم المسيطر على قصبة القوش والسن الصخري منه المسيطر على الدير الفوقاني بالتقدم فجرا واسس قواعـــد امينة في المربع (٨٣٧١) و (٨٨٧٢) مستفيدا من الفرسان .

تتمة عملية غازي يوم ١٩٦٥/١٢/٢ :

استأنفت الارتال تقدمها وفق الخطة وكما يلي :-

الرتل الاول (رتل نمر) :

وصلت قطعات الرتل الامامية قرية كاني كولان بالساعة ٠٨١٥ واحتلـــت القمة (٩٠٦٧٦٨) بالساعة ٠٩٠٠ . أما السورجية فقد احتلوا القمة (٨٨٧٨) من سلسلة دهكاني كبير ، كما احتل فرسان محي الدين الهركي القمة (٩٢٧٤) من سلسلة القوش .

تم تأسيس قاعدة امينة بقوة جح س من ف٣ ل٥ في (٩٠٧٦) كما دفعنـــا فصيلين من نفس الفوج لاستلام القمتين (٨٦٧٩) و (٨٨٧٨) من السورجيـــة ، ودفعنا فرسان البريفكانيين الذين كانوا قد وصلوا الى (٩١٧٧) للتعاون مـــع السورجية في ازاحة المقاومة الموجودة على القمة (٨٩٧٩) واحتلوها بالساعة ١٤٠٠ لقد تمكن فرسان الهركية من احتلال القمة (٩٣٧٤) بعد معركة عنيفة .

الرتل الثاني (رتل شامل) :

أحتل فرسان قهار الزيباري مضيق بيسري (٨٢٨٣) بالساعـــة ٠٩٠٠

واسس الرتل ربيئة بقوة جح سرية في(٨٢٨٢) كما تمكن من احتلال قمة قرية ايتوت (٨٧٨٢) والقمم المحيطة بالقرية المذكورة من الشرق والشمال الشرقي بالساعة ١٣٠٠ وذلك بالتعاون مع فرسان قهار الزيباري ٠

الرتل الثالث (رتل خالد) :

اسس الرتل قاعدة امينة على جبل سنام (٩٢٨٧) بقوة جح سرية ثم اندفع عمر الزيباري منها باتجاه قمة قرية بابلو (٨٨٨٥) غير مؤشرة الا انه لم يتمكن من احتلالها بالرغم من اسناده بكافة الاسلحة الساندة وذلك بسبب المقاومة الشديدة ٠

الرتل الرابع (رتل سعد) : اسس قاعدة امينة على القمة (٩٣٧٢) بالساعة ١٦٣٠ ٠

موقف العصاة :

فتحوا النار بالساعة ١١٢٠ على السورجية في القمة (٨٨٧٨) وجرى اسنادهم بالمدفعية فانسحب العصاة شرقا على نفس السلسلة ثم فتحوا النار على فرسان محي الهركي في القمة (٩٣٧٤) وجرى اسنادهم وقتلوا احد العصاة واستولوا على بندقيته كما شاهدوا ثلاث جثث للعصاة ٠

استانفت الارتال تقدمها بالاوقات المعينة وكما يلي :

الرتل الاول :

احتل البريفكانيون والسورجية القمة (٩٥٧٧) بالساعة ٠٧٠٠ بدون مقاومة ٠

وصل رتل فرسان محي الهركي الى القمة (٩٤٤٧٥٠) واصطدم بمقاومة عنيفة وتمكن من ازاحتها كما سيطر فرسان البريفكانيين على قريتي خوركي وشيخ حسن بالساعة ٠٨٣٠ وتم تفتيشها بالساعة ٠٩٠٠ ٠ اسسنا قاعدة امينة في (٩٢٧٨) بقوة جح سرية من جح ف٣ ل٥ ٠ لقد احتل رتل فرسان محي الهركي الكتف الغربي لكلي ديركي بعد ان أزاح المقاومة ٠ تم تأسيس ربيئة بفرسان حميد بلال في (٨٦٧٩) ٠ لقد عثر الفرسان على كمية من الحنطة في قريتي خوركي وشيخ حسن فأحرقوها بدون علمنا ٠

احرقت القطعات مقر الذين كانوا يتعاونون مع العصاة في قرية كاني كولان٠ قامت الهندسة بانشاء جسر صغير لعبور العجلات في (٩٠٧٦) ٠

الرتل الثاني : اندفع رتل فرسان قهار الزيباري باتجاه قمة بابلو بعد وصول رتل فرسان عمر الزيباري اليها وتمكن فرسان قهار من الوصول اليها بعد مقاومة جابهتهم في طريقهم وذلك بالساعة ١٨٣٠ وبالساعة ١٩١٥ تم الاتصال بين رتلي قهار الزيباري وعمر الزيباري فوق قمة بابلو ٠

الرتل الثالث : احتل فرسان عمر الزيباري قمة بابلو الساعة ١٣٣٠ ٠

الرتل الرابع : لاتبدل ٠

تحرك مقرنا الجوال زائدا جح ف٢ ل٥ من قرية كاني كولان الى قرية تل خشف ووصلها بدون حادث ٠

المخطط الرقم (١٤) الخاص بعملية غازي بصفحتيها الاولى والثاني ١٩٦٥/١٢/١ « الاسهم المقطعة خاصة بالصفحة الثانية من العملية »

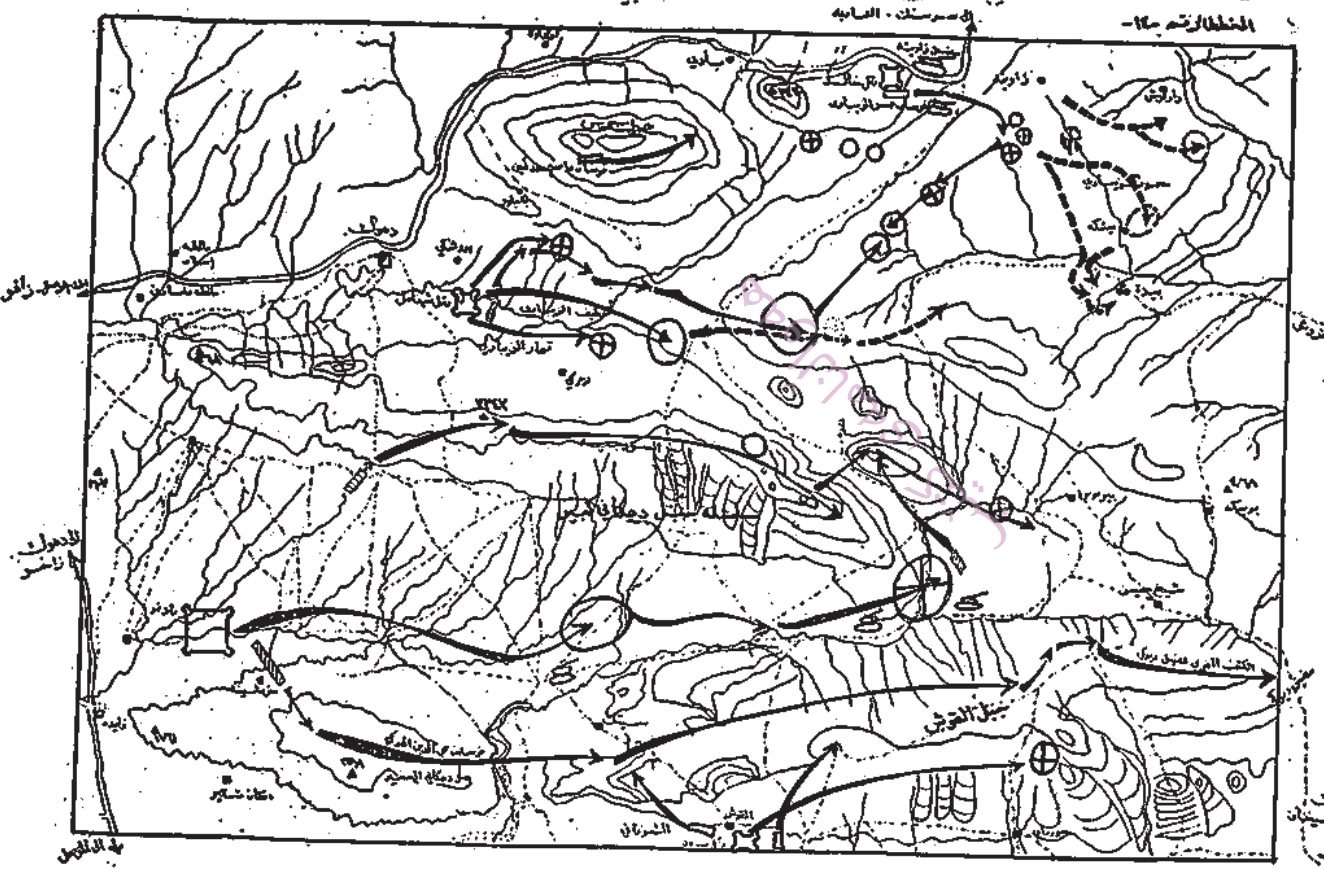

الفصل السابع والخمسون

عودة القطعات الى معسكراتها الوقتية

انتهت عملية غازي واصدرنا الاوامر بعودة القطعات والفرسان الى معسكراتهم واماكنهم الاصلية وكما يلي :ـ

يوم ١٩٦٥/١٢/٤ :

تحشد فرسان الهركيين جوار معسكر ف٣ ل٥ في (٨٩٧٦) بالساعة ١٦٣٠ وتحركوا الى تل خشف بالساعة ١٧٠٠ كما تحشد رتل السورجية والبريفكانيين على هضبة برموز (٩٢٧٨) بالساعة ١٦٠٠ ثم تحركوا الى معسكر ف٣ ل٥ . وانسحب جع سرية من ف٣ ل٥ من هضبة برموز الى معسكر الفوج ووصلته بالساعة ١٦٠٠ . وقد زرعت الهندسة الالغام التعجيزية ومصائد المفلقين في قريتي شيخ حسن وخوركي (٩٣٧٦) . كما عثر رتل قهار الزيباري على جثث للعصاة وآثار دماء كثيرة فوق هضبة بابلو وآثار سحل مما تدل على تكبدهم خسائر كبيرة . وفي هذا اليوم هطلت الامطار بغزارة وأدت الى تردي حالة الطرق الغير مبلطة .

اكمال عملية الانسحاب

جرى انسحاب القطعات كما يلي :ـ

رتل نمر (الرتل الاول) :

انسحب فرسان الهركية والسورجية الى آلوكا ثم تحركوا الى الموصل وتحرك فرسان البريفكانيين من معسكر ف٣ ل٥ الى تل خشف لاستلامها لانها تعود لهم. كما تحرك جع سرية من ف٣ ل٥ الى معسكر آلوكا لحمايته ووصل بدون حادث .

رتل شامل (الرتل الثاني) : انسحب فرسان عمر وقهار الزيباري الى قرية ايتوت وتحركوا منها الى الموصل .

رتل خالد (الرتل الثالث) :

انسحب فرسان عاصم محمد امين الى معسكر ف١ ل٥ ومنه الى الموصل . كما انسحب جع سرية ف١ ل٥ من القطع الاحمر والقاعدة الامينة في الراقم ٣٤٣٠ (٨٦٨٨) والتحق بفوجه .

دخل ف١ ل٥ معسكره الجديد في (٩٠٣٨٨٣) . وتحركت سرية مغاوير الفرقة الى الموصل .

اجرينا الاعمال التالية يوم ١٢/٥ :ـ

تحرك مقرنا الجوال زائدا جع ف٢ ل٥ زائدا س٣ دب (ناقص رعيلين) من تل خشف الى العاصي ووصلناها بدون حادث . وتحرك جع ف٣ل٥ (ناقصا جع سريتين) زائدا رع دب من معسكره في (٨٩٧٦) الى تل خشف ووصلوها بدون حادث . كما تحرك جع س٤ من ف٣ ل٥ (زائدا مفرزة هاون ٢ر٤) الى القوش ووصلها بدون حادث .

وفي يوم ٨ـ١٢ فتح العصاة النار على ربينة قرةوولة (فرسان الوليد) في منطقة ديرةبون القريبة من فيشخابور بالساعة ٢٠٠٠ حتى الساعة ٢١٠٠واعادوا الكرة بالساعة ٠٥٠٠ من يوم ٩ منه ردت عليهم الربينة بالمثل ٠

الاعمال يوم ١٩٦٥/١٢/٩ :

قررنا تفتيش بعض القرى الواقعة على الضفة الشرقية من نهر دجلة لذلك ألفنا قوة التفتيش كما يلي : ٢ جح سرية من ف٢ل٥ مع مقر الفوج ورعيلين دبابات مع ٤٠ فارس من جماعة حميد بلال يرافقها مترنا الجرال ٠

قمنا بتطويق القرى التالية وتفتيشها بالتعاقب قرية هاوريز وكولبين (٨٣٠) وقرية سرى كور وبادليا ثم فتشنا قرية جريشات (افطحل) بالساعة ١٤٠٠ وعثرنا على بندقية صيدية ومسدس تم تسليمها الى العينة حسب الاصول٠

عادت القوة الى العاصي فوصلتها بدون حادث ٠

تم احتلال القاعدة الامينة في (٩٠٣٨٧١) بقيرة جح سرية من ف١ ل٥ تمهيدا لتنفيذ الصفحة الثانية من عملية غازي ٠

الفصل الثامن والخمسون

الصفحة الثانية من عملية غازي

قررت الفرقة اكمال عملية غازي وذلك بتنفيذ الصفحة الثانية منها فاصدرت امر الحركات الرقم «٨» في ٩ـ١٢ـ١٩٦٥ ونقتبس منه الفقرات المهمة التالية :ـ

الموقف :

العصاة : انسحب العصاة المذكورون بامر حركات فق ٠٠٠ الرقم ٧ في ٢٦ـ١١ـ١٩٦٥ (الخاص بالصفحة الاولى من عملية غازي) الى منطقة بيدة(٩٤٨٤) وميسكة (٩٤٨٥) وبيدول (٩٨٨٤) للدفاع عن قراهم بعد ضربهم في المعارك السابقة ٠

لهم احتياط في الاماكن التالية يمكن اشراكهم بالقتال خلال (٢٤) ساعة ٠

١٥٠ ـ ٢٠٠ مسلح في قرية اشكفتة (٢١٨٨) ٠

١٠٠ ـ ١٥٠ مسلح في منطقة اسوار واسيندار ٠

٥٠ مسلح شيوعي في قرية براش (٠١٩٧) ٠

قواتنا : كما جاء بامر حركات الفرقة المرقم «٧٠ح في ٢٦ـ١١ـ١٩٦٥٠

الواجب : تطهير ماتبقى من منطقة المزوري المحصورة بين اتروش (٠٧٨١) شرقا وزاويته غربا وتدمير مقرات العصاة في المنطقة اعلاه ٠

التنفيذ :

عام : يجري تطهير ما تبقى من منطقة المزوري بالتقدم بعدة ارتال وباتجاهات مختلفة ٠

قوة سهيل : بقيادة العميد سعيد حمو آمر جح ل٥ وتتألف من الارتال التالية :ـ

الرتل الاول « رتل خالد » :

تاليفه : جح ف١ ل٥ ، رع دب من كب ٠٠٠؟ ، مجس ل٥ ، فرسان محمود آغا الزيباري واولاده ، فرسان قهار الزيباري ، فرسان السورجية .

اسلوب عمله : يؤسس الرتل قاعدة ثابتة في منطقة زاوية (٨٨٨٩) لحماية المدفعية ومن ثم يندفع الى فتحة زاوية «٩٢٩٨٨٩» ويؤسس قاعدة هناك ومن ثم يستأنف التقدم الى بيدة مع الفرسان سالكا طريق زاوية ـ ميسكة ـ بيدة على ان يؤسس قواعد امينة على الطريق .

تحشده : يبقى متحشدا في معسكره الحالي (منطقة زاوية) .

الرتل الثاني (رتل شامل) :

تاليفه : ف٣ل ٠٠، س مغ ، رع دب ، فرسان لطيف الزيباري مجس شامل.

اسلوب عمله : يقوم باحتلال قمة بابلو (٨٩١٨٥٤) كما يندفع من قمة ايتوت شرقا الى جبل هباكاره .

تحشده : يبقى متحشدا في نفس معسكره الحالي (منطقة ايتوت) .

القوة الاحتياطية :

تاليفها : جح ف٢ ل٥ (ناقصا جح سرية) ، س مغ .

واجباتها : تستخدم بأمر من امر القوة وحسب تطور الموقف .

تحشدها : تتحشد قوة الاحتياط في منطقة زاوية قبل الساعة ١٥٠٠ يوم «ي ناقصا ١» .

قوة صلاح : بقيادة العقيد نافع سليمان وتتالف من :ـ

الرتل الاول « رتل سعد » :

تاليفه : جح ف٣ ل٠٠ ، مجس ل٠٠

فرسان قاطع الشيخان الذين استخدموا في الصفحة الاولى من عملية غازي .

اسلوب عمله : كما جاء في امر حركات فق الرقم (٧) .

تحشده : يتحشد جنوب جسر الكومل (٠٤٧٨) قبل الساعة ١٢٠٠ من يوم «ي ناقصا ١» .

الرتل الثاني (رتل علاء) :

تاليفه : ف١ ل٠٠ ، رع دب ، فرسان عاصم محمد امين ، فرسان ، مصطفى المزوري ، فرسان رشيد وخالد الشرفاني ، مجس ف١ ل٠٠٠

اسلوب عمله : يتقدم الى اتروش ويؤسس قاعدة ثابتة هناك ثم يحتل قمة جبل اتروش «٠٧٨٢» والمرتفعات الكائنة شرق اتروش ويؤسس قواعد امينة فيها ويسيطر على المنطقة حتى الوادي الكائن غرب قمة جبل اتروش .

تحشده : يتم تحشد الرتل في منطقة اتروش في الساعة ١٥٠٠ من يوم (ي ناقصا ١) .

الاحتياط :

تاليفه : جح ف٣ ل٥ ورع هاون ٢ر٤ عقدة ، س مغ ، س١استطلاع فرسان الهركية ، فرسان حميد بلال ، فرسان محمد الورشان .

٣٠٠ فارس من فرسان محسن البرواري ومحمد كلحي الريكاني وعبد

الله الريكاني .

اسلوب استخدامه : يستخدم حسب تطور الموقف وبأمر من مقر الفرقة .

تحشده : يبقى ف٣ ل٥ (ناقصا جح سرية) زائدا رع دب في منطقة تل خشف متهيا للحركة خلال نصف ساعة من تلقيه الامر .

تتحشد س مغ وس استطلاع وفرسان الهركية في منطقة معسكر لكم طخ (منطقة الشيخان) قبل الساعة ١٥٠٠ من يوم (ي ناقصا ١) .

يبقى فرسان حميد بلال ومحمد الورشان في مناطقهم متهيئين للحركة خلال ساعة واحدة من تلقيهم الامر .

يتحشد فرسان محسن بروادي ومحمد كلحي الريكاني وعبد الله الريكاني في سوارة توكة .

فعاليات القواطع الاخرى : كما جاء في أمر حركات فق الرقم (٧) .

وصايا التنسيق : ساعة الشروع ـ ستعين فيما بعد والكلمة الجفرية لها (الله اكبر) .

الكلمة الجفرية ليوم (ي) منصور .

ان هذه العملية هي الصفحة الثانية من عملية غازي لذا تبدأ كافة البرقيات والاوامر الخاصة بها بالحرف (غ) .

القيادة والمخابرة : سيفتح مقر فق المتقدم في معسكر يانكة علي (معسكر لكم طخ) .

تفاصيل الخطة :

للوقوف على تفاصيل الخطة راجع الملحق (ج) .

الاستعدادات للمعركة يوم ١٩٦٥/١٢/١٠ :

تحرك جح ف٢ ل٥ (ناقصا جح سرية) من العاصي الى زاويتة ودخل معسكر ذا نطاق فيها . كما تحرك جح س من ف٣ ل٥ من معسكر آلوكا الى معسكر وحدته في تل خشف بعد تبديله بجح سرية من ف٢ ل٩ .

تحركت مف الاستمكان من العاصي الى سرسنك بالساعة ٠٨٣٠ ووصلت بدون حادث .

اكمال الاستعدادات يوم ١٩٦٥/١٢/١١ :

تحرك مقرنا الجوال من العاصي بالساعة ٠٨٠٠ الى معسكر زاويتة .

وصل خمسون حيوان من نقلية ف٢ ل٥ الى زاويتة . كما وصلت سرية مغ الى زاويتة .

تم تاسيس قاعدة امينة بـ ف١ ل٥ في فتحة زاويتة والتحق فرسان لطيف الزيباري برتل شامل .

تم تحشد فرسان محمود آغا الزيباري واولاده وقهار الزيباري والسورجية في منطقة زاويتة .

تم تحديد يوم ي بيوم ١٢ـ١٢ لتنفيذ الصفحة الثانية من عملية غازي .

تنفيذ الخطة : شرعت الارتال بالتقدم على اهدافها في الوقت المعين وكما يلي :

الرتل الاول (رتل خالد ـ ف١ ل٥) :

اسس قاعدة امينة بقوة جح سرية في (٩٢٣٨٧٧) بالساعة ٠٨٠٠.
واسس قاعدة اخرى بقوة جح سرية «ناقصا فصيل» بالساعة ٠٨٣٠ في (٩٣٥٨٧٥) .

انطلق الفرسان من القواعد الامينة بمجموعتين :ـ

المجموعة الاولى ـ فرسان قهار الزيباري في اليمين واندفعوا باتجاه قرية بيده ووصلوا الى منطقة «٩٣٧٨٦٤» وفتح العصاة النار عليهم من القطع (٩٤٠٨٦٤) فتوقفوا ثم عالجنا المقاومة بالاسلحة الساندة فانسحب العصاة من القطع المذكور بالساعة ١٣٠٠ واستأنف فرسان قهار الزيباري اندفاعهم باتجاه بيده غير انهم توقفوا في المنطقة (٩٤٠٨٦٤) من شدة النيران وقرروا التقدم ليلا .

المجموعة الثانية ـ فرسان محمود الزيباري في اليسار . اندفعوا الى يسار مجموعة قهار الزيباري وجوبهوا بنيران شديدة من المربع (٩٦٨٧) قمنا باسنادهم بالمدفعية .

الرتل الثاني (رتل شامل ـ ف٣ل٠٠) :

احتل قمة ايتوت بالساعة ٠٨٠٠ وهضبة بابلو بالساعة ٠٩٠٠ واسس قاعدة امينة على الراقم «٤٤٠٤٠» بقوة سرية . وصل فرسان لطيف الزيباري الى المنطقة (٩٠٣٨٣٨) واسس قاعدة امينة فيها .

كلفنا فرسان السورجية باحتلال السنون الصخرية المسيطرة على قرية ميسكة ولحماية الجناح الايسر للرتل .

خسائر العصاة : تقدر خسائر العصاة باكثر من ١٢ قتيل وجريح .

الاستمرار على تنفيذ الخطة يوم ١٣/١٢/١٩٦٥ :

استأنفت الارتال تقدمها كما يلي : وصل فرسان محمود الزيباري قرية ميسكة بالساعة ٠٧٠٠ وفتشوها ثم حرقوها بدون امر . وصل رتل فرسان قهار الزيباري الى « ٩٣٩٨٣٩ » واصطدم بالعصاة وازاح المقاومة ثم اندفع الى (٩٤٥٨٤٤) باسناد المدفعية وكان العصاة يستميتون بالدفاع عن قرية بيده سيما المزوربيين لانها قرية رئيسهم غازي الحاج ملو وبالرغم من المقاومة الشديدة فقد تمكن فرسان قهار الزيباري من الوصول الى مسافة (٥٠٠ ياردة) عن قرية بيده وتوقفوا عندها لشدة المقاومة في (٩٤٩٨٣٨) .
حرق الفرسان قرية كورديري (٩٢٨٤) وقرية ميوينا (٩٠٨٣) بدون امر .

استطلعنا منطقة بيده فوجدناها وعرة جدا ويتعذر الدخول فيها نهارا الا اذا تم احتلال القمم المسيطرة عليها لذلك تم الاتفاق مع رؤساء الفرسان « توحد فرسان محمود آغا الزيباري وقهار الزيباري برتل واحد » على احتلالها ليلا ثم تفتيشها .

استمر هطول الامطار بغزارة طوال النهار واثر ذلك على سير المعركة تاثيرا كبيرا اذ كان الجميع بالعراء .

الفصل التاسع والخمسون

مجمل الاعمال للفترة من ٦٥/١٢/١٤ ـ ٦٦/١/١٢

يوم ١٩٦٥/١٢/١٤ :

تمكن فرسان محمود الزيباري وقهار الزيباري من احتلال قرية بيده بالساعة ٠٥٣٠ وتم تفتيشها وحرقها ثم عاد فرسان قهار الزيباري ومحمود آغا الزيباري والسورجية الى زاويتة بالساعة ١٣٣٠ ثم تحركوا الى الموصل ٠ كما سحبنا جميع القواعد الامينة الى معسكر زاويتة عدا جح السرية الموجودة في (٩٠٨٨٦٧) ٠ كذلك عاد فرسان لطيف الزيباري الى ايتوت بالساعة ١٤٣٠ ثم تحركوا الى الموصل ٠

علمنا ان خسائر العصاة في معركة بيده قد تجاوزت الـ (١٥) بين قتيل وجريح ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/١٥ :

تحرك مقرنا المتقدم زائدا جح ف٢ ل٥ (ناقص جح سرية) من قرية زاويتة الى العاصي بالساعة ٠٨٠٠ فوصلها بدون حادث كما تحركت سمغ من زاويتة الى الموصل بالساعة ٠٧٣٠ وتحرك جح س من ف٣ ل٥ من تل خشف الى معسكر آلوكا لحمايته وتحرير جح س ف٢ ل٠٠ ٠

وصلت حيوانات ف٢ ل٥ الى العاصي بالسيارات ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/١٨ :

تحرك مقر جح ف٣ ل٥ زائدا س « ناقص فصيل » زائدا ب٣ كمج «ناقص فصيل» من تل خشف الى معسكر آلوكا ووصلوها بدون حادث ٠ كما تحرك جح ف٣ ل٠٠٠ (ناقصا جح سرية) من ايتوت الى معسكره في زاخو فوصل بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/١٩ :

تحرك جح ف١ ل٥ من زاويتة الى الموصل بالساعة ٠٨٠٠ ووصلها بالساعة ١٣٣٥ بدون حادث ٠ لقد التحق رع دب من ك دب أمرة لوائنا ل؟ ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/٢٢ :

تحرك جح س٤ ف٣ ل٥ من القوش الى آلوكة بعد تسليمه القاطع الى جح س من ف١ ل٠٠٠ ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/٢٣ :

تحرك جح ف١ ل٥ من الموصل الى كركوك بالساعة ٠٩٠٠ واصبح بأمرة فرق ٠

تم قصف القرى التالية بمدفع ٥ر٥ جوال وباشراف مقرنا الجـــوال بين الساعة ١٦٠٠ والساعة ١٧٠٠ وبحماية مناسبة وعادت القوة الى العاصـــي بدون حادث :ـ قشفر ـ زيناوه ـ هارونه ـ دركلي ـ برجون ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/٢٥ :

أخرجنا كمينين بين العاصي وسميل ليلة ٢٥ـ١٢/٢٦ من جماعة حميـد بلال ومحمد طابور وعادوا بدون حادث ٠

يوم ١٢/٢٦ ـ ١٩٦٥/١٢/٢٩ :

تعرض العصاة حوالي الساعة ٢١٠٠ يوم ٢٦ـ١٢ على مخفر فايدة واستمر الرمي حتى الساعة ٢٢٠٠ ٠

تحرك جح سرية من ف٣ ل٥ يرافقه مقرنا الجوال الى منطقة فايدة صباح يوم ٢٧ـ١٢ وفتشنا سلسلة دهكاني صغير والقرى خرشينة (٧٤٧٣) وركاوة (٧٥٧٤) وعادت القوة الى معسكرها بالساعة ١٣٠٠ بدون حادث ٠

علمنا بأن العصاة الذين تعرضوا على مخفر فايدة ليلة ٢٦ـ١٢/٢٧ كان عددهم لا يزيد على عشرين وانهم قدموا من منطقة قرية كبرتو (٦٤٧٦) لذا قررنا تفتيشها وخصصنا جح سرية من ف٣ ل٥ ورعيل دبابات مع فرســـان حميد بلال وتحركت القوة يرافقها مقرنا الجوال فجر يوم ٢٩ ـ ١٢ تم تطويـــق القرية بالساعة ٠٤٠٠ ثم فتشناها والقينا القبض على ١١ مسلح ارسلناهم الىمقر الفرقة وانتهت القوة من التفتيش بالساعة ٠٨٠٠ ثم عادت الى المعسكر بالساعة ١١٣٠ بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٥/١٢/٣٠ :

رمى العصاة ربيئة مخفر درناخ في منطقة زاخو قرب الحدود بصـــواريخ ٥ر٣ عقـدة والاسلحة الخفيفة وردت عليهم الربيئة بالمثـل وتم اسنادها بمدفعية معســـكر زاخو ولم تقع خسائر ٠

يوم ١٩٦٦/١/٧ :

تم تبديل قوة تل خشف بجحفل سرية مشاة زائدا فصيل من ف٢ل٥٠ ثـم عاد جح سرية مشاة مع فصيل من ف٣ ل٥ زائـدا فصيل مدفعية من تـــل خشف الى معسكر آلوكة بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/١/٨ :

تحركت سرية هندسة الميدان؟ ناقص رعيل من العاصي الى الموصـــل ووصلت بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/١/١١ :

فتح العصاة نيران الاسلحة الخفيفة على ربيئة جم كورك في قاطع زاخو بالساعة ٠٣٠٠ كما رموها بعشرة صواريخ ردت الربيئة عليهم بالمثل وتم اسنادها بالمدفعية ٠

ثم تبديل قوة تل خشف بجحفل سرية مشاة من ف٣ ل؟ وعاد جحفل سرية مشاة زائدا فصيل من ف٢ لوائنا الى العاصي بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/١/١٢ :

اخبرنا ف٣ ل؟ بأن العصاة قد خطفوا ن٠ع مضمد مع بندقيته يوم ١/١١ عند ذهابه بسيارة مدنية الى قاعدة ديرةبون القريبة من فيشخابور اذ تصدى حوالي (٦٠) مسلح للسيارة المذكورة في منطقة قريتي شرين آوه (٣٥١٣) وهتيان (٣٣١٢) راجع خارطة زاخو ١/١٠٠٠٠٠ ٠

اوعزنا الى ف٣ ل؟ لتهيئة قوة للقيام بغارة تفتيشية في المنطقةوعززناها بجحفل سرية من ف٢ ل٥ وفرسان مشير الروفي وتحركوا بالساعة ٠٧٣٠ من العاصي الى زاخو ثم اندفعت القوة منها الى قاعدة ديرةبونفوصلتها بالساعة١٤١٠ وعززت القاعدة المذكورة بمدفع هاون ٣ عقدة مع كمية من العتاد والارزاق الاحتياطية ٠

لاحتمال قيام العصاة بالهجوم على قوة التفتيش اثناء انسحابها ولعطل الدبابات التي اشتركت مع القوة لذا تحرك مقرنا الجوال مع جحفل سرية من ف٢ ل٥ وسرية الاستطلاع من العاصي على طريق ـ زاخو ـ ديرةبون وعند وصول مقرنا الجوال الى منطقة الزيبارات (منطقة القرى شريناومهتيان ـ باجوكة) وجدنا ان قوة التفتيش قد انسحبت ووصلت الى المنطقة المذكورة لذا عاد مقرنا الجوال مع قوة التفتيش الى زاخو بالساعة ١٩٠٠ وتحركنا منها مع جمع سريتين من ف٢ ل٥ وفرسان مشير الروفي وسرية الاستطلاع الى العاصي ووصلناها بالساعة ٢٠٣٠ بدون حادث ٠

هاجم العصاة ربيئة قرية قرةوولة القريبة من ديرةبون بالساعة ٢٢٣٠ مستخدمين قاذفة صاروخ وهاون ٢ عقدة بالاضافة الى الاسلحة الخفيفة واستمرت المعركة حتى الساعة ٠٣٠٠ فاخرج ف٣ ل؟ قوة من قاعدة ديرةبون فجرا لضربهم وتعزيز الربيئة المذكورة فاصطدمت معهم ثم انسحبوا وعادت القوة الى ديرةبون ٠

جرى سحب ربيئة قرووله الى قاعدة ديرةبون لعدم الحاجة اليها ٠

الباب الرابع عشر

الفصـــل الستون

عملية رمضـــان تطهـير منطقة قشفر

اصدرت فق أمر الحركات الرقم (٩) في ١١/ك٢/٩٦٦ لتطهير منطقة قرية قشفر والمناطق الواقعة الى شرقها المحصورة بين طريق دهوك ـ زاويتة العام من الشرق والجبل الابيض من الجنوب وجبل كمكة من الشمال وهي تشكل القسم الجنوبي من منطقة الدوسكي .

وندرج في ادناه ملخص خطتها :

الموقف : راجع خارطة دهوك ١/١٠٠٫٠٠٠ والمخطط الرقم ١٥ المرفق بهذه المعركـــة .

العصاة : يقدرون في المنطقة المراد تطهيرها بحوالي ١٧٠ مسلح .

لهم احتياطا في منطقة الدوسكي يقدر بـ (٤٠٠) مسلح وبامكانهم اشراكه في المعركة خلال ٢٤ ساعة .

يحتمل استخدامهم مدافع الهاون ١٢٠ ملم وقاذفات الصواريخ ٣/٥ مـــن العقدة .

قواتنا : جحفل ل٥ (ناقصا جح ف١) . جح خفيف (القوة الضاربة) .

القطعات الملحقة والمفرزة :

الباقية بالامرة : جحفل ف٣ ل؟ (ناقصا سريتين) و س٣ دب من ك دب؟ .

بالامرة : ف٣ ل؟ ، ٤ سرايا مغاوير ، استطلاع رعيل ، استطلاع ك دب .

الواجب : يطهر جحفل ل٥ (ناقص جح ف١) والقطعات الملحقة به منطقة قشفر (٦٨٩٢) من العصاة ويدمر مقراتهم هناك .

التنفيـــذ :

عام : يجري تنفيذ العملية لتطهير منطقة قشفر من العصاة بالتقدم برتلين .

الرتل الاول ـ آمره العقيد صديق الصفار : (متقاعد حاليا) :

تاليفه : جحفل ف٢ ل٥ (ناقصا سرية) ، س٣ دب (ناقص ٣ رعائل) ، فرسان محي الدين الهركي ، فرسان صابر السورجي ، مجس جح ل٥ .

اسمه الرمزي رتل صديق .

اسلوب عمله :

يؤسس قاعدة ثابتة في منطقة قرية كرماوة سعدون (٦٣٩١) .

يدفع فرسان السورجية لاحتلال القمة (٦٩١٩٠٨) وبنفس الوقت يدفـــع فرسان الهركية لاحتلال الراقم ٤٠١٢ (٦٩٩٢) وتدمير مقر العصاة في قشفر .

تحشده : يتم تحشده في منطقة كرمارة سعدون قبل الساعة ١٦٠٠ مـــن يوم (ي ناقص ١) .

الرتل الثاني ـ آمره العقيد جاسم محمد النجرجيس : (متقاعد حاليا)
تاليفه : جع ف٣ ل٥ ، رعيل دبابات من س٣ دب ، فرسان لطيف الزيباري ، فرسان رشيد الشرفاني ، مجس ل ٠٠
اسمه الرمزي : رتل قيس ٠

اسلوب عملـــه :ـ
يؤسس الرتل قاعدة في منطقة قرية بيرو مرة (٧٦٨٨) ويندفع نحـو الغرب ٠ ويحتل الراقم (٣٤٥٢) (٧٢٩٣) للسيطرة على طريق انسحاب العصاة من قشفر الى قرية زيوه (٧٠٩٦) وكمكة (٨٢٩٣) ٠
يدفع فرسان الشرفاني للتقدم على قمم الجبل الابيض حتى الراقم (٣٩٢١) (٧٣٩١) لحمايـة جناحه الايسـر ويدفع فرسان لطيف الزيباري الى سلسلة جبل كمكة لحماية جناحه الايمن ٠

تحشده : يتم تحشد الرتل في منطقة ـ بيرو مرة قبل الساعة ١٦٠٠ يوم (ي ـ ١) ٠

الاحتياط :
تاليفه : ف٣ ل؟ ، ٤ سرايا مغاوير ، سرية استطلاع ، رعيل اسـتطلاع ك دب ؟ ، فرسان محمود وزبير الزيباري ، فرسان قهار الزيباري ٠

اسلوب عمله : يستخدم من قبل مقر جحفل ل٥ ٠

تحشـــده : يتم تحشد الاحتياط في معسكر آلوكة قبل الساعـة ١٦٠٠ من يوم (ي ناقصا ١) عدا ٢ سرية مغاوير فانهما تتهيآن في الموصل ٠

فعاليات القواطع الاخرى : تقوم القواطع الاخرى بفعاليـات تعرضية في مناطقها حسب تنسيبها على ان لا تتورط بمعارك فاصلـة ٠

الاسناد المدفعي :
تؤمن الارتال اسناد الفرسان الذي بأمرتهم على ان يخصص ضباط رصد لهـــــم ٠
تخصص البطريات ضباط رصد للسرايا الامامية في الارتال ٠
تكون مدفعية معسكر دهوك متهيئة لتقديم الاسناد عند الطلب ٠

وصايا التنسيق :
ساعة الشروع ستعين فيما بعد والاسم الرمزي لها (صيام مبـارك)٠
تسمى هذه العملية بعملية (رمضان) ٠ سيعين يوم (ي) فيما بعد والكلمـة الرمزية له هي (سندان) ٠

الاعمال يوم ١٩٦٦/١/١٣ :
تحشد ف٣ ل٥ في (٦٤٨٩) قرب قرية كرماوه سعدون وانظم فرسان زبير الزيباري الى هذا الرتل ٠ كما تحشد ف٣ ل٥ في (٧٧٨٦) قرب منطقة قريـة ببرومرة وانظم فرسان قهار الزيباري الى هذا الرتل ٠ وتم تأسيس قاعدة امينة بقوة جع سرية مشاة من ف٣ ل٥ على هضبة كرماوة سعيد آغا (٧٨٨٩) ٠

تحرك فرسان مشير الروفي من العاصي الى آلوكا ووصلوها بدون حادث .
تم تعيين يوم (ي) لعملية رمضان يوم ١/١٤ .

تنفيذ الخطة : شرعت الارتال بالتقدم يوم ١٩٦٦/١/١٤ وبالوقت المقرر وحسب التفاصيل التالية :ـ

رتل صديق (ف٢ ل٥) :

تم تأسيس قاعدة امينة في (٦٤٩١) بقوة جحفل سرية مشاة كما احتل الرتل الهضاب (٦٨٩١) و (٦٩٥٩٠١) و (٧١٦٨٩٠) بعد مقاومة بسيطة تمكن من ازاحتها .

فتح العصاة النار على القطعات الموجود في الهضبة (٦٨٩١) من الكهوف القريبة من قشفر وقامت الدبابات والمدفعية بمعالجتهم غير ان القطعات توقفت في مواضعها لشدة المقاومة التي جابهتها .

رتل قيس (ف٣ ل٥) :

تم تأسيس قاعدة أمينة بجحفل سرية مشاة على الهضبة (٧٨٥٩٠٤) ومجموعة الهضاب الحمراء (٧٦٨٩) واحتل الرتل القمة (٧٤٦٨٩٠) وفتح العصاة النار على القاعدة الامينة من الراقم (٣٦٩٦) فعالجناهم بالمدفعية .

شاهدت مراصد الرتل تجمعات للعصاة شرق قرية باخرنوف (٧٥٩٢) وقرية ليناوه (٧٤٩٢) تمت معالجتهم بالمدفعية . توقفت الارتال في مواضعها لشدة المقاومات التي جابهتها .

يوم ١٩٦٦/١/١٥ :

رتل صديق :

جرى تبادل اطلاق النار بين ربايا السورجية والزيباريين مع العصاة ليلة ١٤ـ١/١٥ وبصورة متقطعة وجرى اسنادهم بالمدفعية ولم تقع خسائر .
تم تطهير وحرق قرية قشفر وتفتيش منطقتها تفتيشا كاملا كما حرق الفرسان القرى التالية بدون امر هجركي (٦٦٩٢) شيزي (٦٦٩٠) كفيلان (٦٩٨٧) .

رتل قيس :

شرعت الارتال الجانبية بالحركة بالساعة ٠٧٣٠ واحتل الرتل الايمن الهضبة (٧٦٩١) بالساعة ١٠٠٠ وتم تأسيس قاعدة امينة بقوة جحفل سرية مشاة في (٧٥٩٠) فتح العصاة النار عليها في الراقم (٣٨٩٣) فعولجوا بالمدفعية والهاونات .

شاهدت مراصد الرتل عددا من العصاة ينسحبون باتجاه سلسلة كبكة في منطقة قرية بريفات (٧٤٩٥) وعالجهم الرتل بالمدفعية .

اصدرنا البرقية ٢٠٥ /ح في ١٩٦٦/١/١٥ وطلبنا فيها سحب القطعات التي اشتركت في عملية رمضان نظرا لانتهاء الواجب .

المخطط الرقم ١٥ المرفق بمعركة تطهير منطقة قشفر ١٤ـ١٦/١/١٩٦٦

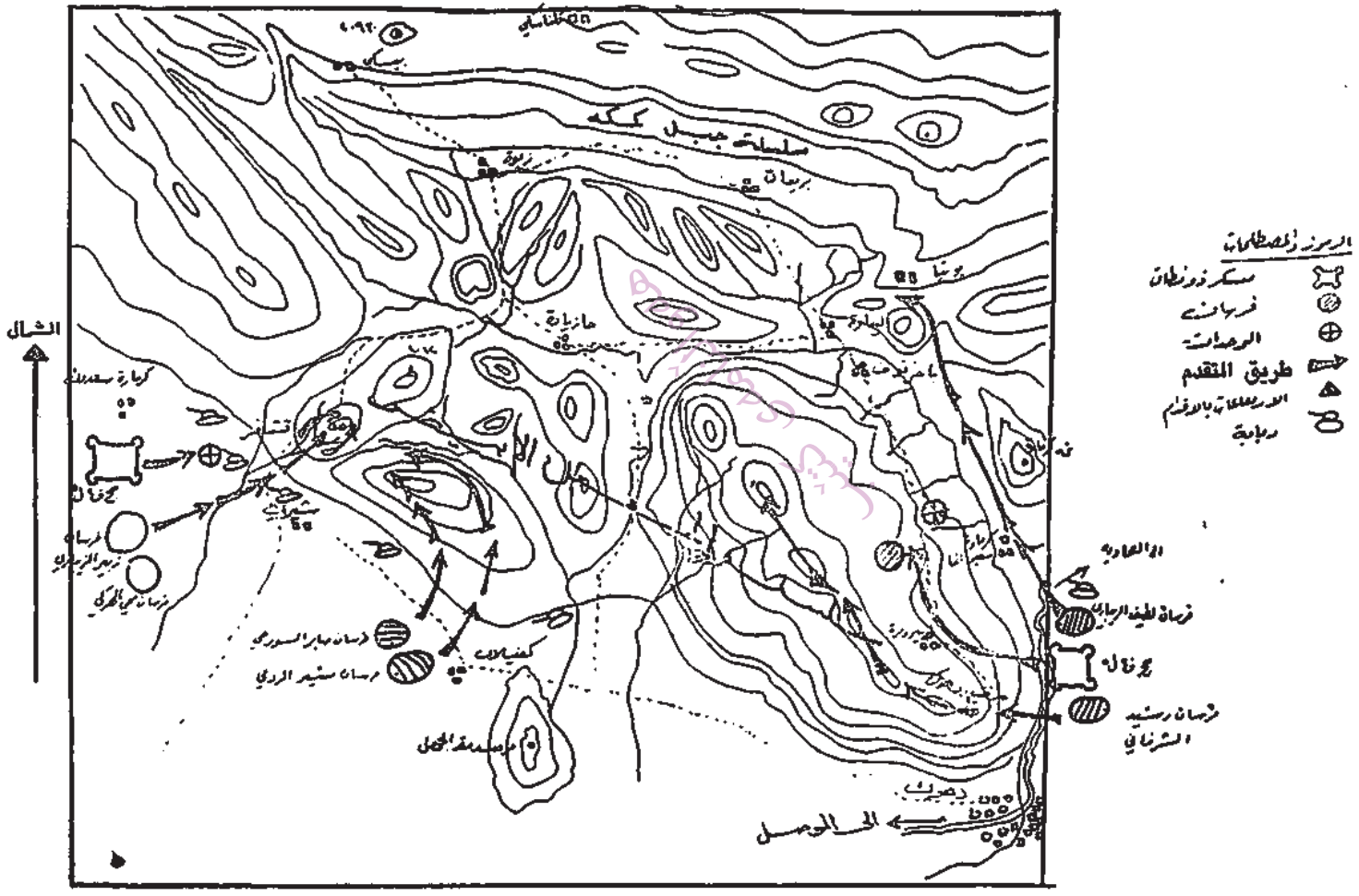

الفصـــل الحادي والستون

عودة القطعـــات

يوم ١٩٦٦/١/١٦ شرعت القطعات بالانسحاب بعد تنفيذ واجب تطهـير منطقة قشفر وكما يلي :ـ

شرع جحفل ف٣ ل٥ بالانسحاب وقام العصاة بفتح النار عليه واستمروا بتعقيب الفوج حتى طريق دهوك ـ العمادية ٠

عاد مقرنا الجوال وجحفل ف٢ لوائنا (ناقص جحفل سرية مشاة) وفرسان مشير الروفي الى العاصي ٠ وعاد فرسان الزيباريين والسورجية والشرفانيين الى الموصل ٠ وتم تبديل قوة تل خشف بجحفل سرية مشاة من ف٢ ل٥ واتحقت السرية المبدلة بفوجها في زاخو ٠

الاعمـــال يوم ١٩٦٦/١/١٧ :

قامت قوة مؤلفة من جحفل سريتين من ف٢ ل٥ زائدا رعيل دبابات مـع ٥٠ فارس من جماعة حميد بلال يرافقها مقرنا الجوال بتفتيش القرى الكائنة عـلى الضفة الشرقية من نهر دجلة وهي هاوريز ، كلبين ، قوطي، كسرى كاني، بادلية، جويشات (افطحل) ولم تعثر على شيء ثم تحركت الى قرى عبـــد العزيـــز النجفي جمباشايا روتك ، سي قبه ، الخابان) لمعرفة تفاصيل الهجوم الـــذي قام به العصاة على هذه القرى في اليوم السابق وقد تبين بأن عدد الذين تبادلوا اطلاق النار مع مسلحي عبدالعزيز النجفي يوم ١/١٦ كانوا حوالي (٦٠) مسلح ثم عادت القوة الى معسكر العاصي بدون حادث ولم نعرف الى اين انسحبوا ٠

الاعمال يوم ١٩٦٦/١/١٨ :

قامت قوة مؤلفة من جحفل سريتين من ف٢ ل٥ ورعيل دبابات من س٣ و ٥٠ فارس من جماعة حميد بلال يرافقها مقرنا الجوال بتفتيش القـرى التالية هزار ، خراب ديم ، كافل دريج ، (غير مؤشرة) اف زروك للتحري عن العصاة الذين هجموا على القرى العربية يوم ١٦ـ١ـ١٩٦٦ اذ اشارت المعلومات الاخيرة انهم انسحبوا اليها ولم تعثر القوة على شيء وعادت بدون حادث ٠

وصلت سرية الاستطلاع الى العاصي وتحرك جحفل سرية مشاة من ف٣ ل٥ من آلوكا وفرسان مشير الروفي من العاصي وسرية الاستطلاع ناقص رعيل الى زاخو وصلوها بدون حادث ٠

وصل جحفل سرية مشاة من ف٣ لوائنا الى معسكر العاصي ٠

تطهير منطقة الزيبارات وفيشخابور :

لقد ازداد نشاط العصاة في منطقة الزيبارات وفيشخابور ٠

قررنا تطهير المنطقة وضربهم فيها ولتنفيذ هذا الواجب قمنا بتاليف رتلـين وكما يلي :ـ

الرتل الاول: تاليفه مقر جحف٣ل٠٠٠ و٢جحس من نفس الفوج وجحس مش من ف٣ ل٥ وفص مدفعية من ك مم وبأمرته مجس جوي ورع دب ورع من سرية الاستطلاع و١٥٠ فارس من جماعة مشير الروفي ٠

الواجب : يتقدم من زاخو الى فيشخابور بالساعة ٠٧٠٠ يوم ١/١٩ لتدمير العصاة وايصال ارزاق تكفي لمدة ثلاثة اشهر لمخفر فيشخابور وللقاعدة الامينه في ديرةبون ٠

الرتل الثاني : تاليفه مقر ف٢ ل٥ زائدا ٢ جح س مش وفصيلة مدفعية من بط ج ومفرزة هاون ٤/٢ عقدة وبامرته مجس جوي ورع دب ورع من سرية الاستطلاع و ٥٠ فارس من جماعة حميد بلال ٠

الواجب : يتقدم بالساعة ٠٧٠٠ يوم ١/١٩ من العاصي الى بغلوجة وفيشخابور ويدمر العصاة في المنطقة ـ عند عدم اكمال الواجب في نفس اليوم يعسكر الرتلان في الاماكن التي يصلانها ٠

يؤمن ف٣ ل٥ جح س مش في العاصي يوم ١/١٨ كاحتياط للرتلين ٠
يستصحب الرتلان عتاد الخط الاول والثاني وارزاق لمدة خمسة ايام ٠
تؤمن لهم طخ العجلات اللازمة للرتل الاول وستخصص العجلات اللازمة للرتل الثاني من قبلنا ٠

تخلى خسائر الرتل الاول الى زاخو ومنها الى الموصل وخسائر الرتل الثاني الى العاصي ومنها الى الموصل ٠
يؤمن الاتصال باللاسلكي ٠

سيرافق مقرنا الجوال الرتل الثاني تستخدم الكلمات الجفرية التالية ـ جم كورك (فارس) باجوكة (خالد) سيناوه (احمد) هيتيان (سالم)

التصوير أرقم (١٣) الحركة الى فيشخابور

قروولة (محمد) ديربون (فتاح) فيشخابور (خضر) مشاره (حسن) بغلوجه (حصان) صوريا (غنم) توسانه (بغل) باجاد (كلب) جندي جريح (ابيض) جندي شهيد (احمر) ضابط جريح (ازرق) ضابط شهيد (اخضر) الانسحاب (اتصال) تطهير (تحديد) تقدم (طيران) وصلنا (حلقنا) فارس جريح (باب) فارس شهيد (شباك) خسائرنا (املاكنا) .

كان تسلسل الاعمال من يوم ٩٦٦/١/١٩/ لغاية ٩٦٦/٣/١٣ كما يلي :ـ

يوم ٩٦٦/١/١٩

شرع الرتلان بتنفيذ الخطة كما يلي :ـ

الرتل الاول :ـ قام بتفتيش المنطقة الواقعة بين زاخو وديرةبون وبايصال الارزاق الى قاعدة ديرةبون ولم يعثر على شيء .

الرتل الثاني :ـ قام بتفتيش المنطقة الواقعة بين بغلوجة وفيشخابور ثم تحرك منها الى ديرةبون ولم يعثر على شيء وعاد الرتلان الى معسكرهما بالساعة ١٧٠٠ بدون حادث . عادت سرية الاستطلاع الى الموصل كما عاد جحفل سرية مشاة من زاخو وجحفل سرية مشاة من العاصي والتحقا بفوجهما (ف٣ ل٥) في آلوكا اما فرسان مشير الروفي فعادوا الى العاصي .

التصوير الرقم (١٤) الوصول الى فيشخابور

يـــوم ١٩٦٦/١/٢٨ :

فتح العصاة النار على ربيئة تل كبر في زاخو بالساعة ٢٢٠٠ حتى الساعة ٢٣٠٠ مستخدمين الاسلحة الخفيفة ولم تقع خسائر ٠

يـــوم ١٩٦٦/١/٣١ :

فتح العصاة النار على مخفر وربيئة درناخ بالساعة ٣٠٠ وردت عليهم الربيئة والمخفر بالمثل ولم تقع خسائر ٠

تحرك فرسان مشير الروفي من العاصي بالساعة ١٢٠٠ الى الموصل ووصلوها بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٢/٢ :

وصل فرسان فخري السورجي الى العاصي بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٢/٧ :

انقطع الاتصال التلفوني بين العاصي والموصل منذ الساعة ٢٠٠٠ يـــوم ٢/٦/ لان العصاة قاموا بقطع الاسلاك وقلعوا اربعة أعمدة ٠

يـــوم ١٩٦٦/٢/٨ :

تم تصليح الخط التلفوني واخذنا تعهد من مختاري القرى التي تمر منها الاسلاك التلفونية لحماية الاســـلاك والاعمدة واخبارنا عـــن الاشـــخاص الذين يقومون بقطعها ٠

يوم ١٩٦٦/٢/٩ :

عثرت مفرزة الهندسة (التي تقوم بتفتيش الطريق يوميا بـــين تل خشف والطريق العام دهوك ــ الموصل) على حشوتين صنع محلي وارسلتا الى فق ٠

أخذنا تعهدا خطيا من مختاري قريتي شيخ خدرا وسينا بعدم ايواء العصاة لديهم واخبارنا في حالة ترددهم الى المنطقة ومحاولتهم القيام بالاعمـــــال التخريبية ٠

يوم ١٩٦٦/٢/١٦ :

فتح العصاة نيران الاسلحة الخفيفة على مخفر شرطة فيشخابور بالساعة ١٩٣٥ بفترات متقطعة رد عليهم المخفر بالمثل ولم تقع خسائر ٠

يوم ١٩٦٦/٢/١٩ :

تحركت قوة مؤلفة من جحفل سرية مشاة وفصيل من ف٢ لواءنا ورعيل دبابات و٥٠ فارس من جماعة حميد بلال يرافقها مقرنا الجوال الى قاعدة ديرةبون وفتشت عن العصاة في المنطقة الواقعة بين بغلوجة و ديرةبون فلم تعثـــر عليهم ثم اوصلنا رواتب منتسبي مخفر فيشخابور وقمنا بتبديل قوة قاعدة ديرةبون واخيرا عدنا الى معسكرنا في العاصي بالساعة ١٨٣٠ بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٢/٢٠

فتح العصاة النار على مخفر درناخ بالساعة ٠٢٠٠ وبفترات متقطعة ورد عليهم المخفر بالمثل ولا خسائر ٠

انقطع الاتصال التلفوني بين آلوكا والموصل بالساعة٠٢٠٠ اذ قام العصاةبقطع

الاسلاك وقلع الاعمدة قرب آلوكة ثم جرى تصليحه ٠
جرى تبديل رعيل الهندسة المفرز مع ف٣ لوائنا برعيل آخر وتحرك القديم الى الموصل ٠

الاعمال يوم ١٩٦٦/٢/٢٣ :

انقطع الاتصال التلفوني مع الموصل بالساعة ٢٠١٥ بسبب قيام العصاة بقطع الاسلاك مرة اخرى وقد تم تصليحه ٠

الاعمال يوم١٩٦٦/٢/٢٤ :

تم اخراج خمسة كمائن بين باصطكي وسميل لمنع العصاة من قطع الاسلاك التلفونية وقد اصطدم الكمين الرابع من فرسان حميد بلال بالعصاة عند اقترابهم من محل الكمين وتمكن من قتل احدهم والاستيلاء على بندقيته وسلمت الى رئيس الفرسان حميد بلال كهدية له ٠

الاعمال يوم ١٩٦٦/٢/٢٥ :

فتح العصاة نيران الاسلحة الخفيفة على ربيئة باجوكة بالساعة ٢٠٠٠ وبصورة متقطعة وردت عليهم الربيئة بالمثل ولم تقع خسائر فيها ٠
انقطع الاتصال التلفوني بين العاصي وآلوكا وتم تصليحه ٠

الفترة من ٢٦-٢-١٩٦٦ لغاية ١٣-٣-١٩٦٦ :

جرى تبديل قوة تل خشف بجحفل سرية من ف٢ ل٥ يوم ٩٦٦/٢/٢٦ ٠

جرى تبادل اطلاق النار بين ربايا تل كبر والعصاة ليلة ٣/١ بفترات وبدون خسائر ٠
تم تبديل فرسان لطيف الزيباري في سميل بفرسان زبير الزيباري وعاد فرسان الاول الى الموصل يوم ٣/٤ ٠

انفجر احد الالغام فوق جبل بيخير في منطقة الراقم (٣٨٣٠) ليلة ٨/٧ على شخصين مدنيين فقتلا عندما اقتربا من احدى الربايا ٠

وصل جحفل ف١ ل٥ الى الموصل قادما من قاطع فق يوم ١٩٦٦/٣/١٣ ٠

وصل فرسان قهار الزيباري الى سميل لتبديل فرسان زبير الزيباري وعاد فرسان الاخير الى الموصل يوم ٩٦٦/٣/١٣ ٠

تميزت هذه الفترة بكثرة الكمائن التي اخرجناها في القاطع بين زاخو والوكة وذلك لمنع العصاة من قطع اسلاك التلفون وقلع اعمدتها اذ استمر الجحفل باخراج الكمائن في جميع الليالي خلال هذه الفترة تقريبا وبمعدل ٤-٨ كمائن في كل ليلة وكان بعضها من القطعات والبعض الآخر من الفرسان كما كان جحفل ف٣ ل٠٠ يخرج ٢-٤ كمائن في كل ليلة تقريبا في قاطع زاخو وكانت جميع الكمائن تخرج وتعود بأوقات متفاوتة واصطدم بعض الكمائن بالعصاة بمناطق مختلفة في بعض الاحيان وسيطرت على بعض المواد العائدة لهم وبهذه الطريقة تمكنا من منعهم من قطع الاسلاك وقلع اعمدتها ٠

الفصل الثاني والستون

تعرض العصاة على قاعدة ديره بون

ارتباط قاعدة ديرةبون ٠

وضعت القاعدة المذكورة بامرة مقر لوائنا فزرتها قبل وقوع الهجوم عليها باكثر من عشرين يوما ووجدتها كما يلي :

كان فيها نحو ١٨ مراتب مع مدفع هاون ٣ عقدة و ٧٠ فارس بينماكان المقرر ان يكون عدد الفرسان فيها ضعف هذا العدد وكانت تحكيماتها ناقصة كما كانت اعمال الرصد فيها معدومة ولمست ان منتسبي القاعدة كانوا مهملين وغير مكترثين بالعصاة لذا طلبت منهم اكمال عدد الفرسان وتحكيم المواضع والملاجيء جيدا كما طلبت اخراج نقاط الرصد وقد حددت مواقعها بنفسي بعد الاستطلاع وبينت اسلوب خروجها وعودتها وقد اكدت على ان تكون القاعدة متهيئة للقتال دوما وان يكونوا في الانذار مساء وفجرا ويجب الا يهملوا بواجباتهم والا فانهم سيدفعون الثمن غاليا فاجابني مسؤول الفرسان يخسأ العصاة ٠ اكدت على توجيهاتي مرة اخرى آنيا ٠

وصف القاعدة :ـ

كانت القاعدة المذكورة قد تاسست على هضبة عالية مسطحة دائرية الشكل تقريبا ويبلغ ارتفاعها عن نهر الخابور نحو (٢٥٠) يردة وتنحدر هذه الهضبة جنوبا وغربا بصورة تدريجية اما انحدارها شمالا باتجاه نهر الخابور الذي يبعد عنها (٧٠٠) يردة تقريبا فيكون شديدا نسبيا اما من الشرق فان النهاية الغربية لجبل بيخير تشرف عليها ٠ وقد سميت بهذا الاسم لقربها من قرية ديرةبون الواقعة الى جنوب القاعدة بـ ٤٠٠ يردة ٠

كانت قوتها ١٨ مراتب مع مدفع هاون ٣ عقدة و ٧٠ فارس ٠

كنت متمتعا باجازتي الدورية في الموصل وفي صباح يوم ١٤ـ٣ـ١٩٦٦ التقيت في موقع الموصل مع رئيس الفرسان المسؤول عن فرسان قاعدة ديرةبون فطلبت اليه تعزيز القاعدة بعدد مناسب من الفرسان واخبرته بانه من الضروري ان يذهب الى القاعدة لاكمال نواقصهم وتحكيماتهم وامورهم الاخرى فاجابني (لا تخاف على عيال العرجاء) فاجبته بان الهاون اذا بدأ بالقصف فانه لا يعرف عيال العرجاء أو غيرهم ان لم تكن مواضعهم محكمة ويتميزون باليقظة ـ أما المقصود بعيال العرجاء هو ان عشيرتهم (عشيرة اللهيب) اشتركت منذ اكثر من ١٥٠ سنة بمعركة مع عشيرة اخرى وقد اصيبت ناقة احدهم بساقها وبالرغم من شدة المعركة والضغط الذي كان موجها عليهم فانهم لم يتركوا الناقة العرجاء في ساحة المعركة فعادوا بها الى ديارهم وبعد هذا الحادث سموا انفسهم بـ (عيال العرجاء) ٠

تعرض العصاة على قاعدة ديرةبون :

بالساعة ١٩٣٠ من يوم ١٩٦٦/٣/١٤ استدعيت الى مقر الفرقة واخبرني رئيس اركان الفرقة بان العصاة قد هجموا على قاعدة ديره بون حوالي الساعة ١٧٠٠ وبعد ان قصفوها بالهاون ١٢٠ ملم وتمكنوا من احتلالها ثم انسحبوا منها بعد ان كبدوها خسائر لا يستهان بها .

اتصلت حالا بمقر جحفل لوائنا الذي كان في العاصي وطلبت منهم اخراج ٣ كمائن من ف٣ ل٠٠ على الطرق التي كنت اتوقع ان العصاة سينسحبون عليها كما طلبت اجراء استطلاع مسلح صباح يوم ٦٦/٣/١٥ على منطقة الزيبارات الواقعة بين نهر الخابور وجبل بيخير (غرب الطريق العام موصل- زاخو) .

خطة التقدم الى قاعدة ديره بون

للوقوف على تفاصيل الخطة راجع الملحق (د) .

الاعمال يوم ١٩٦٦/٣/١٥ :

قطعت اجازتي الدورية ووصلت العاصي بالطائرة صباحا وتحركت منها مع الرتل الجنوبي الى قاعدة ديرة بون .

تحرك الرتل الشمالي من زاخو الى ديرة بون .

وصل مقرنا الجوال والرتلان الى قاعدة ديرة بون حوالي الساعة ١١٠٠ فوجدنا الموقف كما يلي :-

كان العصاة قد انسحبوا من القاعدة مساء يوم ١٤-٣ وذلك بعد ان حققوا غرضهم واحرقوا مقطورة ماء وسيارتين واستصحبوا معهم بعض الاسلحة والاجهزة اللاسلكية .

كان بعض المراتب وقسم من الفرسان قد انسحبوا من القاعدة الى قرية فيشخابور الواقعة الى غربها بـ ٨ كم .

كان آمر القاعدة قد جرح في ساقه واخلى الى قرية ديرة بون .

حضر رئيس اركان قوة الميدان وقائد فق الى القاعدة وبعد المناقشة معهما اتفقنا على تبديل مكان القاعدة واخترناه في جنوب قرية فيشخابور بـ ٤٠٠ ياردة واشغلت بجحفل سرية من ف٣ ل٠٠ مع دبابتين .

توقعنا ان العصاة لم يتمكنوا من اكمال انسحابهم من ديرةبون ليلة ١٥/١٤ الى قواعدهم الواقعة الى شرق الطريق العام موصل - زاخو واعتقدنا بانهم سينسحبون ليلة ١٦/١٥ من غرب الطريق المذكور الى شرقه وعليه تركت فيشخابور وعدت الى مقرنا في العاصي بالطائرة لتنظيم خطة لاخراج الكمائن ليلا وبعد ان وصلت المقر وضعت خطة الكمائن واصدرنا الاوامر لتنفيذها .

عادت القطعات من ديرةبون وفيشخابور ونفذت خطة الكمائن اذ خرجت ليلة ١٥-١٦/٣ من ف٢ و ف٣ لوائنا والفرسان ولكن بدون جدوى .

ان سبب احتلال العصاة لقاعدة ديرةبون هو الاهمال وعدم مراعاة مبدأ الامن في حرب العصابات .

قام العصاة بمهاجمة ربيئتي الفرسان في باجوكه (المواجهة للجسر العراقي ـ التركي) بالساعة ١٨٠٠ فانسحب الفرسان على اثرها الى زاخو ٠
وصلت القطعات التالية الى العاصي :ـ

٢س مغ ، وسرية استطلاع ٠
وصل مقر جحفل الخفيف الاول و ٢٠٠ فارس من جماعة لطيف الزيباري الى العاصي ٠
اشارت المعلومات الواردة الى مقرنا بان العصاة الذين هجموا على قاعدة ديرةبون لا يزالون يتواجدون في منطقة جبل بيخير (غرب الطريق العام موصل ـ زاخو) لذا قررنا التقدم عليهم بعدة ارتال لتدميرهم في المنطقة اعلاه ٠

خطة تطهير جبل بيخير

كانت خطة تطهير جبل بيخير كما في الملحق (هـ)

الاعمال يوم ١٩٦٦/٣/١٦
تم اخراج الكمائن التالية بالساعة ١٩٠٠ على طرق انسحاب العصاة المحتملة وعادت بالساعة ٠٥٣٠ بدون حادث وكمايلي:ـ
الاول : بقوة ١٠٠ فارس من جماعة قهار الزيباري على طريق بافيا ٠
الثاني : بقوة سرية مشاة من ف٣ لوائنا على طريق قرية كولي (٤٣٠٧) ٠
الثالث : سرية مغاوير على طريق حسناوة (٤٨٠٩) ٠
الرابع : بقوة سرية مشاة من ف٣ لوائنا على طريق سلكا (٤٦١٣) ٠
الخامس : بقوة فصيل من كم‌طخ في (٤٩٢١٢٨) في المضيق ٠
السادس : بقوة سرية مشاة من ف٣ لوائنا على طريق قرية خوالش(٥٤١٢)٠
السابع من فرسان بشار آغا في منطقة جم‌كورك «٤٣١٦» ٠
تنفيذ الخطة : راجع المخطط الرقم ١٦ المرفق بهذه العملية ٠
شرعت الارتال بالحركة بأوقاتها المقررة يوم ١٦ـ٣ـ١٩٦٦ وكما يلي :ـ
رتل دحام (ف٣ ل٠٠) :
وصل الرتل الى (٤١١٥) بالساعة ١١٣٠ واندفع الى باجوكه ووصلها بالساعة ١٥٠٠ قمنا بتعزيز الرتل بسرية مغاوير وانفتحت بين باجوكه ونهر الخابور لتشكيل مصد على ان تتعاون مع سرية المغاوير الاخرى المعززة بدبابتين ٠ تمكن فرسان بشار اغا السندي من استرجاع ربيئتي باجوكة ٠

رتل قيس (ف٣ ل٥) :
احتل الراقم ٢٤١٠ واسس قاعدة امينة عليه بقوة جحفل سرية مشاة ثم دفع الفرسان الى الهضبة «٤١١٣» واحتلوها بالساعة ١٥٠٠ واسسوا قاعدة امينة عليها ٠

رتل حمدي (ف٢ ل٥) : اسس قواعد امينة في كل من (٤٦٦١٠٣) و (٤٦٢٠٩٨) و (٤٦٧٠٩٦) واحتل الراقم (٤١٣١) واسس قاعدة امينة بقوة جحفل سرية مشاة ٠

رتل طارق : اندفع نحـو هدفـه واحتله بالساعة ١٢٠٠ وقام بترصينه ٠
وصل فرسان محي الهركي البالغ عددهم (٣٥٠) مسلحا الى العاصي بالساعة ١٧٣٠ بدون حادث ٠ اصدرنا البرقية ٩٣٧/ح في ١٦-٣-١٩٦٦ لاكمال الخطة يوم ١٧-٣-١٩٦٦ ولمعرفة تفاصيلها راجع الملحق (و) ٠
انقطع الاتصال التلفوني بين معسكر آلوكة والموصل بالساعة ١٩٠٠ ٠

تتمـة تنفيـذ الخطـة يوم ١٩٦٦/٣/١٧

شرع الرتل الطيار (فرسان محي الهركي زائدا سرية مغاوير) بالحركـة بالوقت المقرر ٠ تم تأسيس القاعدة الامينة في (٣٧٠٧) قرب قرية مزرى بالساعة ٠٩٣٠ كما فتح ف٣ ل٥ مفره في نفس القرية لغرض اسناد الرتل الطيـار ثـم دفعنا الرتل الطيار من القاعدة الامينة الراقم ٤١٣٠ بالساعة ١١٣٠ ووصـل الراقـم ٣٥٥٦ بالساعة ١٣٠٠ واحتل الراقم ٤٠٠٤ بالساعة ١٤٠٠ واسـس قاعدة امينة عليه ٠ قمنا بتعزيز رتل دحام بجحفل سرية مشاة من ف٣ل٥ الـذي كان في الراقم ٢٤١٠ ليتمكن من اسناد وادامة فرسان قهار ولطيف الزيبـاري الذين اصبحوا بأمرته ٠ استمرت الارتال بترصين مواضعها ٠

اكمال الخطة يوم ١٩٦٦/٣/١٨

شرعت الارتال بالحركة باوقاتها المقررة وكما يلي :
رتل دحام (ف٣ ل٠٠٠) زائدا سرية مغاوير وسرية مشـاة من ف٣ ل٥ ٠
وصل فرسان لطيف وقهار الزيباريين الى شرين آوه (٣٥١٣) بالسـاعة ٠٨٣٠ ٠ أسس قاعدة أمينة بقوة جحفل سرية مشاة زائدا فصيل مدفعية ٢٥ رطل في باجوكة واندفع الى هيتيان وفتش المنطقة حتى قرية قروولة ٠
الرتل الطيار : (فرسان محي الهركي زائدا سرية مغاوير) وصـل الى (٣٤٥١١٦) بالساعة ٠٨٣٠ واندفع الى قرية ديرةبون ووصلها بالساعة ٠٩٢٠ وفتشها ولم يعثر على شيء ٠
اندفع مقرنا الجوال الى ديرة بون على طريق مزري ـ مركه سور ـ ديرةبون واشرف على عملية التفتيش وعاد على طريق ديرة بون زاخو وهكذا انتهت عملية تفتيش المنطقة واصدرنا أمر الانسحاب الى القطعات المشتركة بالعملية وقد ثبت ان العصاة كانوا قد انسحبوا ليلة ١٤-١٥/٣/١٩٦٦ ٠ وعليه باشرت الارتال بالانسحاب بالساعة ١٤٠٠ ووصلت معسكراتها بدون حادث ٠ كما عاد فرسان لطيف وقسم من فرسان قهار الزيباريين الى الموصل بالساعة ١٨٣٠ عـادت ٢ سرية مغاوير وسرية الاستطلاع الى الموصل ايضا ٠
تم اخراج ثلاثة كمائن بين العاصي وسميل من الفرسان بالساعة ١٩٠٠ وعادت بأوقات متفاوتة آخرها بالساعة ٠٢٠٠ بدون حادث ٠
تحرك فرسان محي الهركي من العاصي الى آلوكة مع مقر الجحفل الخفيف الاول ووصلوها بدون حادث ٠
علم من عدة مصادر بان عدد الذين هاجموا قاعدةديرةبون يوم١٤-٣-١٩٦٦ كان حوالي ٣٠٠ مسلح مع مدفع هاون ١٢٠ ملم ومن عشائر السندي والكلـي والكويان بقيادة كل من عيسى سوار وعلي علي وعريف درويش وسـعيد هالو وسيد عبوش وعلي هالو ٠

مخطط رقم (١٦)

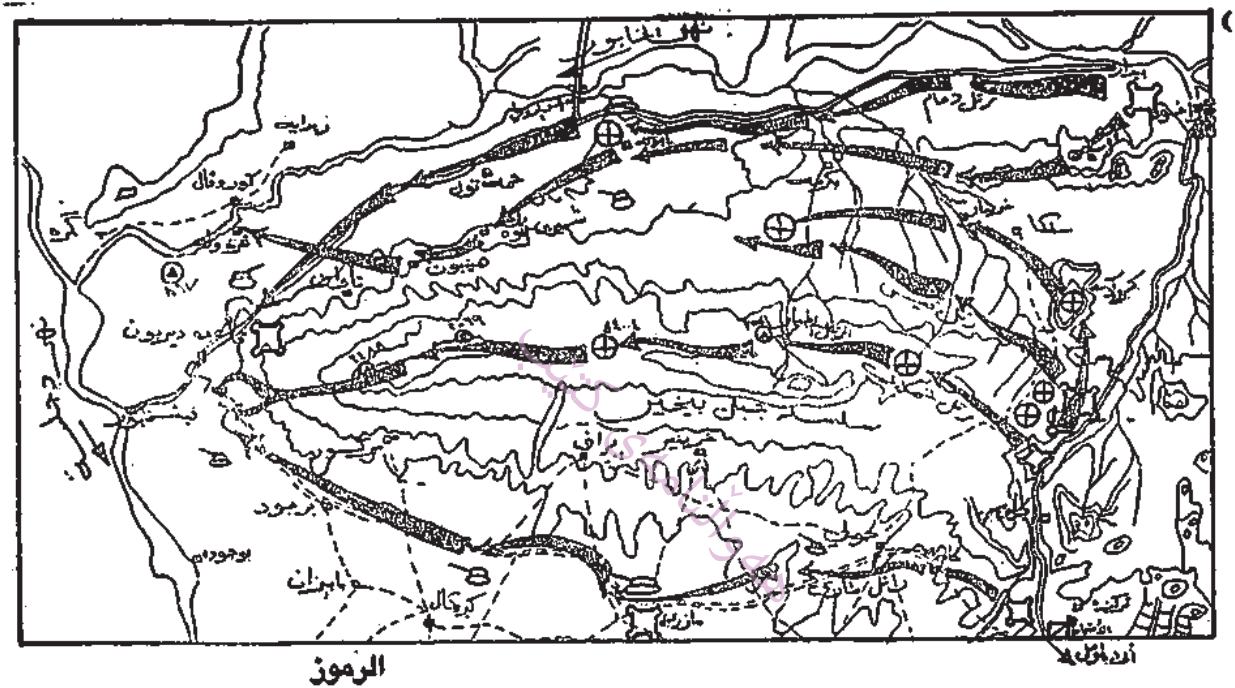

الرموز

قاعدة أصلية للكتيبة
طرق تقدم الدبابات
قاعدة امينة لقوة هجوم سريعة
دبابات
الدبابات تقاعات بالاحتياط

عملية تفتيش جبل بيخير
٩٦٦/٣/١٦

الفصل الثالث والستون

الحوادث من ١٩/٣/٦٦ - ٢٩/٣/١٩٦٦

تميزت هذه الفترة بكثرة اخراج الكمائن بين معسكر العاصي ومعسكر آلوكة لعدم فسح المجال للعصاة الذين اعتادوا قطع اسلاك التلفون في المنطقة المذكورة وكان عدد الكمائن يتراوح بين ٣ و٦ كمائن في كل ليلة وكنا نخرجها في جميع الليالي تقريبا وتنسحب بأوقات متفاوتة · جرت الاعمال التالية خلال الفترة المذكورة اضافة الى اخراج الكمائن:

تحرك فرسان قهار الزيباري من سميل الى الموصل بالساعة ١٢٠٠ يوم ٢١-٣-١٩٦٦ ووصلوها بدون حادث · كما تحركت بطخ من العاصي الى الموصل بالساعة ٠٨٣٠ ووصلتها بدون حادث يوم ٢٢-٣-١٩٦٦ ·

تحركت بطخ من العاصي الى الموصل بالساعة ٠٨٣٠ ووصلتها بدون حادث·

قمنا بتعزيز قوة تل خشف بفصيل مشاة من ف٢ لوائنا يوم ٢٣-٣-٠٩٦٦

فتح العصاة نار الاسلحة الخفيفة على ربيئة ومخفر درناخ بالساعة ٢٣٠٠ يوم ٢٤-٣-١٩٦٦ وردوا عليهم بالمثل بدون خسائر ·

وصل ٩٠ فارس من اتباع مشير الروفي الى العاصي يوم ٢٥-٣-١٩٦٦ بدون حادث ·

تحركت سرية مشاة من ف٣ ل٠٠ من سرسنك الى زاخو ووصلتها بالساعة ١٤٠٠ يوم ٢٦-٣-١٩٦٦ بدون حادث ·

اصدرنا البرقية ١٠٩٩ في ٢٦-٣-١٩٦٦ حول اعادة وحدات جحفل لوائنا الى الموصل تمهيدا لتطهير وادي نهله في منطقة عقرة ·

وصل ف١ لوائنا الى بكرمان بالساعة ١٣٠٠ يوم ٢٧-٣-٩٦٦ بدون حادث·

وصل ف١ خفيف الى معسكر الوكا يوم ٢٧-٣-٩٦٦ لاستلام واجبات ف٣ لوائنا·

تم تبديل فرسان اللهيب في قاعدتي مزري وبغلوجة يوم ٢٧-٣-١٩٦٦ بفرسان مشير الروفي وكما يلي :- ٤٠ فارس في مزري و ٥٠ في بغلوجة · ثم عاد فرسان اللهيب الى الموصل بالساعة ١٧٣٠ ·

تحرك جحفل سريتين من ف٣ لوائنا من معسكر آلوكا بالساعة ٠٨٠٠ يوم ٢٨-٣-١٩٦٦ الى الموصل ووصلوها بالساعة ١٠٠٠ بدون حادث ·

تم تبديل قاعدة تل خشف بقوة من ل٠٠ يوم ٢٨-٣-٩٦٦ وتحركت القوة المبدلة (جحفل سرية مشاة زائدا فصيل من ف٢ لوائنا) الى الموصل بينما بقي رعيل الدبابات في تل خشف ·

رمى العصاة ربيئة ريكاوه (٤٩١٦) زاخو ١/١٠٠٠٠٠ بالاسلحة الخفيفة بالساعة ٢٤٠٠ يوم ٢٩-٣-١٩٦٦ حتى الساعة ٠٣٠٠ يوم ٣٠-٣-٩٦٦ ولم تقع خسائر

تحرك جحفل ف٣ لوائنا (ناقصا جحفل سريتين) من معسكر آلوكة الى الموصل بالساعة ٠٧٣٠ يوم ٢٩-٣-١٩٦٦ ووصلوها بالساعة ٠٩٠٠ بدون حادث·

وصل جحفل س١ من ف٣ ل٠٠ الى فيشخابور وجحفل س٢ من نفس الفوج الى زاخو وباقي جحفل ف٣ ل٠٠ الى العاصي وصل جميعهم يوم ٢٩-٣-١٩٦٦ بدون حادث واستلم مسؤولية حماية المناطق المذكورة ·

الاعمال يوم ٣٠/٣/١٩٦٦ :

تحرك من العاصي بالساعة ٠٦٣٠ فصيل مشاة من ف٢ ل٠٠ لتبديل ربيئة ف٢ لوائنا على جبل بيخير وجحفل سرية الى مضيق زاخو لتبديل ربايا ف٣ ل٠٠

تحرك جحفل سرية من ف٣ ل٠٠ من فيشخابور بالساعة ٠٧٠٠ الى زاخو بعد تسليم الواجب الى جح سرية من ف٣ ل٠٠٠ وصل مقرنا والمقرات الملحقة به مع جحفل ف٢ لوائنا (ناقص جحفل سرية زائد فصيل) الى الموصل بدون حادث ·

الباب الخامس عشر
الفصل الرابع والستون
تطهـــير وادي نهلـــة

استلمنا امر حركات الفرقة الرقم ١١ في ٥ـ٤ـ٩٦٦ الخاص بتطهير وادي نهلة وفي أدناه مجمل خطة تطهير وادي نهلة :ـ

راجع الخرائط الزيبار ـ عقرة ـ عين سفني ١/١٠٠٠٠٠ والمخطط الرقم ١٧ المرفق بمعركة تطهير وادي نهلة .

الموقف :

العصـــاة : لهم مقرات في منطقة وادي نهلة والزيبار وانهم موزعون في المواقع التالية وكما يلي :ـ

منطقة بيرة كبرى (٦٨٨٣) من ٥٠ـ٦٠ مسلح . دوستكا (٥٥٨٣) ٧٠ مسلح . كلي اسبندار (٧٠٦٧) ٤٠ مسلح . صفتي (٧٠٨٠) ٤٠ مسلح . هرن (٦٥٨٣) ٥٠ مسلح . شهي (٤٨٨٦) ١٠٠ مسلح . زيوه (٦٩٧٨) ٣٠ مسلح . النقب (٧٣٧٣) ١٠ مسلح . سراني شيري (٤٧٩٣) ٢٠ مسلح . دوفـــري (٤٩٨٣) ٥٠ مسلح . كانيا (٤١٩٤) ٢٠ مسلح . نباخي (٥١٩٢) ٣٠ مسلح .

لهم احتياط حوالي ٤٠٠ـ٥٠٠ مسلح في منطقة المزوري وبرواري زيـري وبامكانهم اشراكهم في المعركة خلال ٢٤ ساعة .

قواتنـا : جحفل ل ٥ ، جحفل الخفيف الاول .

القطعات الملحقـة والمفرزة :

الباقية بالامرة ـ جحفل ف٣ ل٠٠

بالامرة جحفل سريتين من ف٢ ل ٠٠

كمط (مستخدمة بواجب المشاة في دينارته ومضيق زنتة وجبل بيرس) .

الواجب : يظهر جحفل ل٥ والقطعات الملحقة به منطقة الزيبار (المنطقـــة الواقعة بين سلسلتي عقرة وبيرس وبين السلسلة الاخيرة ونهر الـزاب الاعلى) على ان يخصص حامية بقوة جحفل فوج في منطقة بارزان لتعزيـز الامن في المنطقة .

التنفيذ :

عـــام : ينفـــذ الواجب باربع صفحات .

الصفحة الاولى :

الواجب تطهير وادي نهلة الغربي المحصور بين مركز ناحية دينارته ونهر الخـــازر .

اسلوب العمل :

يتقدم جحفل ف١ل٥ مع فرسان محمود الزيباري واولاده وفرسان قهار الزيباري من بكرمان الى منطقة شهي ويؤسس رباياً ثابتة في كل من القـــرى

دوبري (٤٠٨٤) وديرشكي (٤٥٨٧) وشهي تسندها مدفعية الفوج وتبقى في المنطقة طيلة مدة تنفيذ الصفحات الاربعة ٠

يتقدم جحفل ل٥ (ناقص جح ف١) مع فرسان لطيف الزيباري ومحمد فارس الزيباري من دينارته الى شهي ويؤسس ربايا ثابتة في مضيق شريطه (٦١٨١) ودوستكا ومن ثم يعود الى دينارته لتنفيذ الصفحة الثانية من العملية٠

يسمى رتل جحفل ف١ ل٥ برتل شجاع ورتل ل٥ برتل عملاق ٠

الصفحة الثانيـــة :

الواجب : تطهير وادي نهلة الشرقي المحصور بين دينارته وقرية النقب ٠

اساوب العمل : يتقدم جحفل ل٥ (ناقصا جحفل ف١) مع فرسان لطيف الزيباري ومحمد فارس الزيباري (رتل عملاق) من دينارتة الى قريةامادان (٦٩٧٤) وقرية النقب ويطهر المنطقة من العصاة على ان يؤسس ربايا ثابتة بالفرسان على الراقم (٤٦٨٩) والراقم (٥٣١٠) باسناد مدفعية دينارتة ٠

الصفحة الثالثة :

الواجب : اجتياز مضيق جبل بيرس (مفتاح منطقة بارزان) والوصول الى بيره كبره وتاسيس قاعدة ثابتة هناك وتطهير المنطقة الواقعة الى جنوب نهر الزاب من العصاة ان وجدوا ٠

اسلوب العمل :

يندفع جحفل ل٥ (ناقصا جحفل ف١ الذي سيبقى في منطقة بكرمان) من مضيق بيرس الى بيره كبره ويدخل معسكر ذا نطاق هناك بعد ان يخصص ربايا ثابتة قوية لمضيق بيرس ٠

يلتحق جحفل ف٣ ل٠٠ بجحفل ل٥ في منطقة بيرةكبرة ويعسكر في المنطقـــة ٠

يقوم جحفل ل٥ بتطهير منطقة الزيبار المحصورة بين نهر الزاب الاعلى وبين سلسلة جبل بيرس وفق الوصايا التي ستصدر فيما بعد مع ملاحظة عدم استخدام الفرسان في هذا التطهير مطلقا ٠

يؤمن جحفل ل٥ اعادة الزيباريين النازحين الى الموصل وضواحيها الى قراهم الاصلية فيوادي نهلةوالزيبار وفق الوصايا التيستصدرفيحينهوبالاستعانة بلجنة الترحيل الموجودة في الفرقة ٠

الصفحة الرابعة :

الواجب : عبور جحفل ف٣ ل٠٠٠ الى منطقة بارزان وتاسيس قاعدة هنـــاك ٠

اسلوب العمل : ستصدر وصايا تفصيلية بخصوص هذه العملية خاصة بعبور الفوج وتاسيس قاعدة له هناك ٠

تحشد القطعات للصفحة الاولى : يتم تحشد القطعات المشتركة بالصفحة الاولى قبل الساعة ١٨٠٠ من يوم (ي-١) ٠

يتحشد جحفل ل٥ (ناقصا جح ف١) وفرسان لطيف الزيباري (رتل عملاق) في دينارته ٠

يتحشد جحفل ف١ ل٥ وفرسان محمود الزيباري واولاده (رتل شجاع) في بكرمان ٠

الاحتيـــاط :
تاليفه : ٢ سرية مغاوير ، سرية الاستطلاع ، فرسان محي الهركي ٠
اسلوب عمله : يستخدم حسب الحاجة وبامر من مقر الفرقة ٠
تحشده : يتحشد الاحتياط قبل الساعة ١٨٠٠ من يوم (ي ناقصا ١) في عقـــرة ٠

فعاليات القواطع الاخرى :
تقوم بقية القواطع الاخرى بفعاليات تعرضية حسب تنسيبها على ان لا تتورط بمعارك فاصلة ٠
ضرورة اتخاذ تدابير اليقظة والحذر سيما في منطقة زاخو ٠

الاسناد المدفعي :
يخصص ضباط رصد لارتال الفرسان ٠
يخصص نصيل مدفعية من بط٢ ك م الى جحفل ف١ل٥ ٠
يلتحق رعيل مدفعية ٨٥ ملم الى ل٥ ٠
ينسق رمي المدفعية بين الرتلين ٠
ضرورة تامين الاسناد للربايا ٠
ضرورة تخصيص ضباط رصد مع السرايا الامامية المتقدمة ٠

التنسيق :
تسمى هذه العملية بعملية (احمد) وتبدأ كافة البرقيات بحرف (أ) ٠
ساعة الشروع ستعين فيما بعد والكلمة الجفرية لها (صباح الخير) ٠
الكلمة الجفرية ليوم (ي) هي (مع الله) ٠

القيادة والمخابرة :
سيفتح مقر الفرقة المتقدم في عقرة يوم «ي-١» ٠

الفصـــل الخامس والســـتون
الاستحضارات لتطهـير وادي نهلـــة

اصدرنا برقيتنا ١٢٦٩ في ١٩٦٦/٤/٦ حول حركة نقلية حيوانات الخـــط الاول لوحدات الجحفل الى عقرة يوم ٤/٧ عدا حيوانات جحفل ف١ فانها تتحرك الى منطقة قرية بكرمان في ١٩٦٦/٤/٧ ايضا ٠
اصدرنا برقيتنا ١٢٧٤ في ١٩٦٦/٤/٦ حول حركة جحفل لواءنا (ناقصا جع ف١) الى عقرة يوم ١٩٦٦/٤/٨ ٠
لعدم كفاية العجلات تاجلت حـــركة جحفـل ســـرية من كـــل مـــن جحفل ف٢ وجحفل ف٣ ومقر كل من بطخ وكج وومط الى ١٩٦٦/٤/٩ ٠
تحرك رتل حيوانات الجحفل من الموصل الى المرحلة الاولى في منذان يوم ٧ـ٤ ووصلها بدون حادث ٠
تحرك مقرنا وجحفل ف٢ لواءنا (ناقص جحفل سرية مشـاة) وجع ف٣ لواءنا (ناقص جحفل سرية مشاة) من الموصل الى دينارته بالساعة ٠٧٣٠ يوم ٨ـ٤ ووصلناها بالساعة ١١٠٠ بدون حادث ٠

تحرك رتل الحيوانات من مندان الى عقره يوم ٤/٨ ووصلها بالساعة ١٣٠٠ بدون حادث .

يوم ٤/٩ :

تحركت وحدة م/ط ومقر الكتيبة الجبلية ومقر بطرخ وجحفل سرية مشاة من كل من ف٢ و ف٣ لوائنا من الموصل ووصلوا ديناريه بالساعة ١٢٠٠ بدون حادث .

وصلت سرية النقلية الجبلية وحيوانات الخط الاول لجحفل ف٢ وف٣ الى ديناريه بدون حادث .

وصلت حيوانات الخط الاول لجحفل ف١ لوائنا مع ١٠٠ حيوان من الخط الثاني وجحفل سرية مشاة من ف٢ ل٠٠ الى بكرمان بدون حادث .

وصل فرسان قهار ولطيف الزيباري ديناريه وتم تبديل ربايا عمر الزيباري في جبل بيرس من قبلهم .

تم تأسيس رديئة بقوة (٥٠) مراتب من كمم في كلي زنتا في (٦٤٨٧٣٤) اذ كانت الربايا الموجودة على كتفيه من الفرسان .

تم تعيين يوم (ي) بيوم ١١ نيسان /١٩٦٦ .

يوم ١٠/٤/١٩٦٦ :

تم تحشد جحفل ف١ لوائنا في منطقة بكرمان .

رمى العصاة ربايا بكرمان بقنبرة هاون ١٢٠ ملم ولم تحدث خسائر وذلك عند قيامنا ومقر فق المتقدم باستطلاع المنطقة المذكورة .

اصدرنا البرقية المرقمة ١٣٠٤ في ١٠/٤/١٩٦٦ لتنفيذ امر حركات فق الرقم ١١ الصادر في ٥-٤-١٩٦٦ . تم قمت بايجاز منتسبي الجحفل مجتمعا وشرحت لهم تفاصيل الواجب .

ايجاز منتسبي جحفل اللواء في عملية تطهير وادي نهلة

تنفيذ الخطة :

في مساء يوم ١٩٦٦/٤/١٠ (اي يوم ي-١) اصابتني وعكة اذ شعرت بصداع شديد صاحبه ارتفاع في درجة الحرارة وكم كنت خائفا آنذاك اذ كنت افكر ماذا سيقول منتسبو الجحفل عني اذا تحركت الارتال في صباح اليوم التالي الى اهدافها وآمرهم الذي عودهم بان اكون معهم دوما في جميع معاركهم بدون استثناء لا بشاركهم شرف المعركة في هذه المرة . لذا ارسلت الى الطبيب فحضر وعالجني ببعض العقاقير وفي صباح يوم التقدم تمكنت من ممارسة القيادة كالمعتاد اذ تحسنت صحتي ولله الحمد ودفع الله ما كان اعظم فشرعت الارتال بالتقدم يوم ١٩٦٦/٤/١١ باوقاتها المقررة وكما يلي :

رتل عملاق : (جحفل ل مش ٥ ناقصا جحفل ف١ ل٥)

وصلت قطعاته الامامية الى منطقة قرية هشتكه (٦١٧٥) بالساعة ٠٧٥٠ واسس ربيئة على الهضبة (٦٠٥٦٧٥) بقوة فصيل مشاة بدون مقاومة وبالساعة ١١٣٠ وصلت القطعات الامامية الى المنطقة (٥٩٧٧) بدون حادث ثم اندفعت الى المنطقة (٥٧٧٨) وقامت بتاسيس ثلاثة رمايا فيها واندفعت الى الهضاب في (٥٥٧٩) بالساعة ١٤٣٠ واحتلتها بدون مقاومة .

دخل الرتل مع مقرنا الجوال معسكر ذا نطاق في المنطقة (٥٦٧٨) .

الرتل الطيار الثقيل (فرسان لطيف وقهار)

وصل منطقة قرية كربشن (٦٣٧٣) بالساعة ٠٧٥٠ واندفعت مقدمته الى قرية اشكفته (٦٠٧٨) واحتلتها بالساعة ٠٩٠٠ ثم اندفع الرتل باتجاه بني ماوتان (٥٨٨٠) ووصل منطقة دوفري (٥٦٨٠) بالساعة ١١٣٠ وبالساعة ١٣٠٠ وصل الى شرق قرية سيان (٥٥٨٠) وسيطر عليها بالساعة ١٤٣٠ وقام بترصين مواضعه هناك .

اندفع الرتل بالساعة ١٨٠٠ باتجاه قمة دوستكا (٥٥٨٣) لاحتلالها وجوبه بمقاومة شديد وتم اسناده بالمدفعية .

الرتل الطيار الخفيف (فرسان محمد فارس آغا وسمكو) : وصل الى منطقة قرية شريطة (٥٨٧٦) بالساعة ١٠٠٠ وقام بترصين مواضعه واندفع الى الهضبة في المربع (٥٦٧٨) ووصلها بالساعة ١٣٠٠ واحتل الهضبة (٥٥٧٨) بالساعة ١٤٣٠ وقام بترصين مواضعه عليها .

رتل شجاع (جح ف١ ل٥) :

وصلت قطعاته الامامية المنطقة (٤٢٧٨) و(٤١٧٨) بالساعة ٠٩٠٠ وبالساعة ١٠٠٠ وصلت قطعاته الامامية الى الخط (٤٢٨٠) و (٤١٨٠) و «٣٩٨٠» واسس اربعة رمايا في (٤٢٦٨٠٠) و (٤١٩٨٠٠) و «٤١٠٨٠٣» و «٣٩٥٨٠٦» بالساعة ١٣٠٠ . ثم اجتازت وادي نهله ووصلت الى المنطقة (٤٣٨٢)

بدأ العصاة بقصف مواضع الرتل بالهاونات فعالجهم الرتل بالمدفعية .
أصدرنا البرقية ١٨/أ في ١١-٤-١٩٦٦ حول واجبات الارتال يوم ١٢/نيسان/ ١٩٦٦ لاكمال تنفيذ الخطة .

اعمال الارتال يوم ٤/١٢ :

رتل عملاق : تقدم جحفل ف٢ ل٥ بالساعة ٠٦٠٠ وكما يلي :-
اسس قاعدة امينة على القمة (٥٦٧٩) بقوة سرية مشاة بالساعة ١١٠٠ ثم اندفعت قطعاته الامامية ووصلت القمة (٥٣٨٠) واسست رببئة عليها بقوة فصيل مشاة ورصن اهدافه . ودخل معسكر ذا نطاق بالساعة ١٥٣٠ في المنطقة (٥٣٧٩) وتم تسجيل القمم المسيطرة على قرية شهي بالمدفعية .

الرتل الطيار الثقيل : وصل قمة دوستكا ليلة ١١/١٢/نيسان وقام بترصين اهدافه عليها .

الرتل الطيار الخفيف :- لا تبدل .

رتل شجاع :

تقدمت القطعات الامامية للرتل الى المنطقة (٤٥٨٣) واندفع الى (٤١٨١) واسس قاعدة امينة فيها ودخل معسكرا ذا نطاق هناك .
بدأ العصاة بقصف معسكر الرتل بالساعة ١٩٣٠ بالهاونات وتم معالجتهم بالمدفعية .
اصدرنا البرقية ٣٣/أ في ٩٦٦/٤/١٢ حول واجبات الارتال ليوم ٤/١٣ .

يوم ١٩٦٦/٤/١٣ :

زار السيد وزير الدفاع المقر الخلفي لجحفلنا في دينارته وبعد استراحة قصيرة توجه مع قائد الفرقة ورئيس اركان قيادة قوة الميدان ومحافظ الموصل الى منطقة قرية سيان حيث كان مقرنا الجوال فيها وبعد زيارة خاطفة لمقرنا تحركوا الى القاعدة الخلفية لرتل شجاع (ف١ ل٥) وقد وجه السيد الوزير برقية شكر للرتل .

رتل شجاع :

احتل المنطقة (٤٥٨٥) وبدأ بترصين اهدافه فيها واندفع باتجاه قرية شهي وتمكن فرسان زبير الزيباري من احتلالها بالساعة ١١١٥ علما ان ملكية قرية شهي تعود الى والد زبير .

بدأ العصاة بقصف معسكر ف١ بالهاونات بالساعة ١٧٢٥ حتى الساعة ١٨٢٥ .

طلبنا من الفرقة سحب القاعدة الامينة للرتل الموجودة على تل السكة لعدم الحاجة اليه .

الخريطة الرقم (١٧)

خريطة تطوير وادي تيلسا ١٩٦٦/٤/١٧

يوم ١٤/٤/١٩٦٦ :

توقفنا عن اكمال عملية احمد بسبب وفاة رئيس الجمهورية على اثر سقوط طائرة الهليوكوبتر التي كانت تقله في منطقة البصرة وكما اصدرنا البرقية ٤٩ـا الى جحفل ف١ ل٥ حول سحبه الى قاعدته في بكرمان

اصدرنا البرقية ١٣٥٣ /ح في ١٤/٤ حول تاجيل تنفيذ الصفحة الثانية من عملية احمد .

تم سحب جحفل ف٢ ل٥ ومقرنا الجوال من سيان الى دينارته وتحرك جحفل ف٢ ل٥ الى الموصل بالساعة ١٥٣٠ ووصلها بدون حادث كما انسحب جحفل ف١ لواءنا ناقص القاعدة الامينة على تل السمكة والفرسان الزيباريين الى معسكر بكرمان بدون حادث . تم انسحاب جحفل ف٣ لواءنا وفرسان لطيف وقهار الى دينارته بالساعة ٢٠٣٠ بدون حادث .

يوم ١٥/٤/١٩٦٦ :

تحرك مقرنا ومقرات الوحدات الملحقة بنا ووحدة الميدان الطبية من دينارته الى عقرة ودخلت معسكرا ذا نطاق في (٥٦٦٨) بدون حادث . تحركت سرية النقلية الجبلية من دينارته الى عقرة ووصلتها بدون حادث . تحرك فرسان لطيف وقهار الزيباري من دينارته وفرسان زبير الزيباري من بكرمان الى الموصل .

تم تعزيز ربايا بيرس بجحفل سرية مشاة من ف٣ لوائنا . تم سحب قاعدة ظهر السمكة من قبل ف١ لوائنا الى بكرمان بدون حادث . تم تبديل سرية ف٢ ل٠٠ في بكرمان من قبل نفس الفوج .

الاعمال في الفترة ١٧/٤ لغاية ٢٠/٤/١٩٦٦ :

اصدرنا البرقية ١٤٢٢/ح في ٢٠/٤ حول حركة نقلية حيوانات الخط الاول الى الموصل بثلاث مراحل الاولى الى عقرة يوم ٢١/٤ والثانية الى مندان يوم ٢٢ـ٤ والثالثة الى الموصل في ٢٣ـ٤ .

اصدرنا البرقية ١٤٢٣ /ح في ٢٠ـ٤ حول حركة مقرنا والمقرات الملحقة به زائدا جح ف٣ لوائنا الى الموصل .

اصدرنا البرقية ١٤٢٥/ح في ٢٠ـ٤ حول جعل مقرنا و ف٣ لواءنا بانذار ساعتين منذ وصولنا الى الموصل .

يوم ٢١/٤/١٩٦٦ :

وصل مقرنا والمقرات الملحقة به ووحدة الميدان الطبية وجحفل ف٣ لوائنا ناقص جحفل سرية مشاة الى الموصل بدون حادث كما وصلت نقلية حيوانات الخط الاول لجحفل ف٢ وف٣ لوائنا عقرة بدون حادث .

اصدرنا البرقية ١٤٢٧/ ح في ٢١/٤/١٩٦٦ حول حركة جحفل ف٢ ل٥ الى اربيل ليكون احتياط لقاطع الفرقة المتواجدة في قاطع اربيل ـ زاويتدوز .

يوم ٢٢/٤/١٩٦٦ :

اصبح جحفل ف١ ل٥ بامرة لواء المشاة ٢٠٠ .

وصلت نقلية الخط الاول لـ ف٢ وف٣ زائدا سرية النقلية الجبلية مندان بدون حادث كما وصلت نقلية الخط الاول لجحفل ف٣ لوائنا الحمدانية بدون حادث . وصل جحفل سرية مشاة من ف٣ لوائنا مع نقلية الخط الاول لجحفل

ف٣ زائدا سرية النقلية الجبلية الموصل بالساعة ١٣٣٠ بدون حادث .

يوم ١٩٦٦/٤/٢٣ :

وصل جحفل ف٢ ل٥ (ناقص جحفل السرية الاولى) الى اربيل بدون حادث .

يوم ١٩٦٦/٤/٢٤ :-

وصلت نقلية الخط الاول لجحفل ف٢ لوائنا اسكي كلك بدون حادث .

يوم ١٩٦٦/٤/٢٥ :

وصلت نقلية الخط الاول لجحفل ف٣ لوائنا زائدا جحفل سرية مشاة من نفس الفوج الى اربيل . قام جحفل ف٢ ل٥ معززا بالدبابات بتطهير قسم من القرى في منطقة التون كوبري .

يوم ١٩٦٦/٤/٢٧ :

اصبح جحفل لوائنا ناقص جحفل ف١ وجحفل ف٢ بأمرة قيم اعتبارا من يوم ٤/٣٠ على ان يكون متهيئا للحركة بانذار قصير .

يوم ٤/٢٧ ـ ١٩٦٦/٥/٦ :

صدرت برقية ف ـ ٣٤٥٢ في ١٩٦٦/٥/٥ لحركة جحفل لوائنا من الموصل الى منطقة راوندوز ثم اصدرنا البرقية ١٥٦٢/ح في ٥/٦ لحركة مقرنا وجحفل ف٣ لوائنا الى سبيلك .

الفصل السادس والستون

الحركة الى خليفان والتقدم لاحتلال زوزك

يوم ١٩٦٦/٥/٧ :

تحرك مقرنا والمقرات الملحقة به ووم‌ط وجحفل ف٣ لوائنا من الموصل الى خليفان فوصلناها بالساعة ١٥٠٠ ودخلنا معسكرا ذا نطاق في (٠٢٥٤) . عند وصولنا الى خليفان التقينا هناك بمعاون رئيس اركان الجيش وبعد السلام والكلام قال لا اعتقد بان الموقف يتطلب اشراك جح لوائكم في المعركة واستطردقائلا لان القطعات ستشن هجوما على جبل زوزك لاحتلاله هذه الليلة فاجبته باحبذا لو تحقق ما تقوله لنعود نحن الى قاطع فرقتنا لاكمال تطهير وادي نهلة غير اني كنت اعتقد في قرارة نفسي ان القطعات المكلفة بهذا الواجب لن تنفذه طالما ان جح ل٥ وصل خليفان .

تحركت نقلية حيوانات جح ف٣ وحيوانات س‌ن‌ج (ناقص فصيلين) من الموصل بالساعة ٠٦٣٠ ووصلت الخازز بدون حادث .

تحرك جح ف٢ لوائنا مع نقلية الحيوانات بالسيارات من اربيل ووصل خليفان بالساعة ١٤٠٠ ودخل معسكرا ذا نطاق في (٠٤٥٦) بدون حادث .

الموقف في قاطع راوندوز قبل يوم ١٩٦٦/٥/٧ :

(راجع خارطة راوندوز ١/١٠٠٠٠٠ ومخطط معركة جبل زوزك)

لقد زرت مقر قيادة الفرقة في بانستيان يوم ١٩٦٦/٥/٧ بعد وصولنا المنطقة مباشرة فوجدت الموقف كما يلي :

كانت خطة فق هي التقدم على طريق راوندوز ـ رايات لتطهير هذا المحور من العصاة ووضع كل من ل؟ ول؟ بامرتها .

قررت الفرقة المذكورة احتلال الاهداف التالية بالقطعات المبينة ازائها للتقدم على المحور المذكور ·

جحفل ل؟ يحتل منطقة بني كاول (١٦٥١) واكويان (١٦٤٩) ·

جحفل ل؟ يحتل جبل زوزك (٢١٦٠) والراقم ٦٤٩٧ (٢٢٦٣) والراقم ٥١١٠ (١٨٦٥) ·

جحفل ل؟ يحتل جبل هندرين (٢٣٤٩) ·

خصص فرسان اسعد الهركي والحاج محمد لولان وكريم خان البالغ عددهم حوالي ١٠٠٠ فارس للتعاون مع جحفل ل؟

خصص فرسان محي الهركي ولطيف الزيباري البالغ عددهم حوالي ١٠٠٠ فارس للتعاون مع جحفل ل؟

خصص عدد من الفرسان للتعاون مع جحفل ل؟

تقدمت الارتال مع الفرسان كل الى اهدافه ليلة ٢ـ٣/٥/٦٦ أو فجر يوم ٣/٥ واصطدم ل؟ بالعصاة في منطقة بني كاول والمنطقة (١٤٥٣) فتوقف فيها ·

وتمكن جحفل ل؟ (ناقصا فوج) من الوصول في ذلك اليوم والايام التالية الى الشق الاول ١٨٨٦١٦ (داخل) من جبل زوزك غير انه كان يسيطر على القسم الغربي المواجه لمنطقة ديانا من هذه المنطقة فقط اماالقسم الشرقي منها فكان غير مسيطر عليه وجوبه اللواء بمقاومة شديدة واشترك بمعارك عنيفة · أماجحفل ل؟ والفرسان الذين معه فوصلوا الى قمة هندرين ولم يحتلوا الراقم (٨٦٣٠) وهو أعلى قمة في هندرين وقد صادفتهم مقاومة بسيطة · بعد اطلاعي على الموقف اعلاه استلمت الواجب وهو احتلال جبل زوزك ·

الفصـــــل السابع والستون

معركـــة جبـــل زوزك

اهمية جبل زوزك :

يبلغ ارتفاع هذا الجبل في اعلى قمة (٦٦٥٠) قدما عن سطح البحر لايمكن تسلقه من الغرب والجنوب الا من مسالك محدودة جدا غير انه يمكـــن تسلقه بسهولة جدا من الشمال وانه يسيطر سيطرة تامة على طريق راوندوز ـ رايات كما انه يسيطر على سهل ديانا ومنطقة بافستيان ويؤمن مراصد جيدة جدا لترصد اية حركة في حوض بافستيان وديانا ومن جهة أخرى فانه يسيطر على الطـــرق والمناسم التالية :

ديانا ـ بادليان ـ موسى كاوه ـ سيدي كان ·

ديانا ـ حسنان ـ بيشه ـ كلالة ثم يلتقي بطريق راوندوز ـ رايات العام·

ديانا ـ سري بردى ـ سيد كان ·

ان الطرق اعلاه تربط منطقة مركسور وبارزان بمنطقة كلالة · يعتبر كل من جبل زوزك وجبل سيتكان (٢٤٦٣) (تاتان) وسري حسن بك مفتاح منطقـة كلالة وعوارض ذات قيمة تعبوية عالية في حالة التقدم الى المنطقة المذكورة عـــلى طريق ديانا ـ بيشة ـ جمباروك ـ كلاله ·

للاسباب اعلاه نرى ان العصاة قد اعاروا أهمية خاصة لجبل زوزك واستماتوا في الدفاع عنه وكان لهم مرصدين عليه مزودين بأجهزة تلفزنية ولاسلكية كما كان لهم مقر قيادة عليه ايضا . ان قيامهم بالهجمات المقابلة المتكررة على قطعاتنا لازاحتها بالرغم من تكبدهم خسائر كبيرة دليل واضح على أهمية هذا الجبل التعبوية .

الاستطلاعات والاستحضارات للمعركة :

لقد قمنا بالاستطلاعات اللازمة وانجزنا الاستحضارات الضرورية خلال يومي ٧ و ١٩٦٦/٥/٨ تمهيدا للهجوم على جبل زوزك .

الاعمال يوم ١٩٦٦/٥/٨ :

خطة احتلال جبل زوزك .

لمعرفة تفاصيل هذه الخطة راجع الملحق (ز) .
تحركت تقلية حيوانات الخط الاول لجحفل ف٣ لوائنا زائدا س ن ج (ناقص فصيلين) من الخازر ووصلت اربيل بدون حادث .

تنفيذ خطة الهجوم على زوزك يوم ١٩٦٦/٥/٩ :

راجع المخطط الرقم ١٨ المرفق بهذه المعركة وخارطة راوندوز ١/١٠٠٠٠٠ شرع ف٢ لوائنا بالتقدم بالساعة ٠٥٣٠ يوم ٥/٩ نحو قمة جبل زوزك وتمكن من احتلال المنطقة الواقعة الى الجنوب الشرقي من الشق الاول (١٩٠٦٢٠) بجحفل السرية الاولى بعد مقاومة عنيفة كما احتل الهدف الاخر (١٩٨٦١٤) بالساعة ٠٧٣٠ بجحفل السرية الثانية بالرغم من المقاومة الشديدة التي جابهتهم في (٢٠٠٦١٠) و (٢٠٠٦٠٣) .
بالساعة ٠٨٠٠ بدأ العصاة بقصف سرايا ف٢ التي احتلت اهدافها على جبل زوزك وعلى اثر ذلك انهزم الفرسان الذين كانوا يتقدمون الى يسار السرايا المتقدمة على زوزك .
استمر قصف مواضع السرايا الامامية حتى الساعة ٠٩٣٠ وبالرغم من ذلك بقيت قطعاتنا محتفظة باهدافها التي احتلتها واستمرت بتحصينها كما انها حافظت على معنوياتها .

استمر قصف مواضع قطعاتنا بفترات متقطعة .
لقد جرى اسناد السرايا الهاجمة اسنادا جيدا بـ ك م ج و ك م ق كما ان الطائرات لعبت دورا مهما في اسنادها . بالساعة ١٥٣٠ وبعد ان تم ترصين الاهداف استانف ف٢ تقدمه لاحتلال الهدف التالي باسناد مدفعي شديد ودقيق وبالرغم من ذلك استمر العصاة بقصف سراياه وكانوا يستهدفون السرية التي تكون في حالة الحركة .
تمكنت السرية الثالثة من الفوج ان تحتل هدفها في (٢٠١٦٠٨) بالساعة ١٥٥٠ بالرغم من القصف الشديد الذي تعرضت له وكبدها خسائر كبيرة كما استمرت السرايا بترصين اهدافها واندفعت السرية الرابعة من نفس الفوج الى هدف جح س٣ لتعزيز الموقف كما دفعنا س٣ من ف٣ لوائنا الى منطقة نفس الهدف لتعزيزهم ايضا لاستماتة العصاة ولتكبد س٣ الخسائر .
رمى العصاة مقرنا الجوال والقدمة الادارية لـ ف٢ لوائنا في ديانا من

الساعة ١٨٤٥ الى الساعة ١٩٣٠ بالهاون ١٢٠ ملم ومدافع ٢٥ رطل .
خسائر العصاة : نتيجة للتصف المدفعي الدقيق اثناء الهجوم توقعنا وقوع خسائر كبيرة لديهم وفعلا تاييد ذلك بعد ايقاف القتال .

تفاصيل خطة تتمة احتلال جبل زوزك :

للوقوف على التفاصيل راجع الملحق (ج) .
وصل فصيل نقلية ف٣ لوائنا مع مقر س.ن.ج الى خليفان بدون حادث .

استئناف الهجوم يوم ١٩٦٦/٥/١٠ :

ابتدأ العصاة بقصف منطقة ديانا ومعسكر المدفعية بالهاونات بالساعة ٠٧٠٠ادى ذلك الى احتراق سيارة ريو من ف٢ ل٥ وسيارة زيل محملة بالسمرات العائدة الى بط خ ج . كما قصفوا المنطقة التي انتخبناها لتعسكر مقرنا والمقرات الملحقه به بمدفع ٢٥ رطل وذلك عند وصولهم الى هذا المعسكر الجديد لذلك اضطررنا الى اعادتهم الى المعسكر القديم في خليفان ثم استأنفوا قصف السرايا على زوزك ومن ضمنها سرايا جع ف٣ التي كانت تتهيأ للاندفاع الى اهدافها مستهدفين عرقلة تقدمها وتمهيدا للقيام بهجوم مقابل على قطعاتنا وقد عالجناهم بالمدفعية والطائرات .
بالساعة ١٤٣٠ احتلت احدى السرايا من ف٣ الطنف (٢٠٣٦٠٦) واسست قاعدة أمينة فيها وبالساعة ١٧٠٠ احتلت سرية اخرى من ف٣ الطنف (٢٠٧٦٠٤) واسست قاعدة امينة فيه وبدأ العصاة بمشاغلتها بالاسلحة الخفيفة كما انهم اخذوا يشاغلون قواعد ف٢ بالهاونات .
وجدت قطعاتنا على أهدافها التي احتلتها كمية من العتاد وبعض ادوات التحكيم اذ كان العصاة قد حفروا بها الخنادق الشقية والملاجىء وسقفوا قسما منها .
شاهدت الطائرات بالساعة ١٨٠٠ خمسة حيوانات محملة في منطقة برسريني وستة حيوانات شرق سلسلة زوزك محملة ايضا ويبدو انها كانت تحمل عتاد او ارزاق او اسلحة للعصاة فرموها واصابوها اصابات مباشرة .

اكمال خطة احتلال جبل زوزك : لمعرفة تفاصيل الخطة راجع الملحق(ط) .

استئناف الهجوم يوم ١٩٦٦/٥/١١ :

تم تسليم ثلاثة قواعد امينة من القواعد التي اسستها سرايا وحدات لوائنا على زوزك الى ف١ل٠٠٠ لغرض تحريرها تمهيدا لاندفاعهم الى اهداف اخرى باتجاه قمة زوزك .
دفعنا سرية من ف٣ لوائنا لاحتلال الهدف (٢٠٩٦٠٢) باسناد المدفعية واحتلته بالساعة ١٠٠٠ وقامت بتاسيس قاعدة امينة عليه .
عثرت قطعاتنا في الهدف الاخير على موضع العصاة وفيه مقر على شكل غرف عددها عشرة تحتوي احداها على بطانيات ومعاطف وارزاق وادوات تحكيم كما وجد خط تلفون يمتد من احدى الغرف والى الشرق باتجاه قرية سيتكان .

بالساعة ١٢٣٠ احتلت سرية اخرى من ف٣ لوائنا الهدف (٢٠٨٦٠٠) بعد ان ازاحت المقاومة وقد عثرت السرية في هذا الهدف على تلفون محطم واسلاك تلفون واسست قاعدة امينة عليه .

فتح العصاة النار على السرية التي احتلت الهدف الاخير من منطقة الراقم (٦٦٥٠) وعالجناهم بالمدفعية والاسلحة الساندة الاخرى وقد ازدادت مقاومتهم لذا عززنا السرايا الامامية لف٣ لوائنا بـ بش٤ من ف٢ لوائنا .

بالساعة ١٤١٥ قاموا بهجوم مقابل على قطعاتنا من منطقة الراقم (٦٦٥٠) وقد تمكنت من صدهم وردتهم على اعقابهم وسيطرت على الموقف وكبدتهم خسائر فادحة . .

قام العصاة بعدة هجمات مقابلة مستميتة الواحدة تلو الاخرى على قطعاتنا الامامية التي احتلت الهدف الاخير وباءت جميعها بالفشل بعد ان اوقعت بهم خسائر لايستهان بها واستمرت قطعاتنا بتحكيم مواضعها وترصينها .

كان العصاة يرتدون بدلات الشغل والخوذ الفولاذية اثناء قيامهم بالهجمات المقابلة .

قامت الهندسة بتفتيش مقر العصاة قرب الهدف الاول ووجدت ان السلك الممتد باتجاه قرية سيتكان موصول بخشوة لغمية كانت جاهزة للفلق وقامت الهندسة بمعالجتها . قصف العصاة منطقة المدفعية في ديانا بالساعة ١٧٠٠ بالهاون ١٢٠ ملم ولم تقع خسائر . انتقل مقرنا والمقرات الملحقة به من خليفان الى بافستيان ودخل معسكر ذا نطاق .

خطة الواجبات لليوم التالي : كانت خطة يوم ١٢-٥-١٩٦٦ كما يلي :

تتحرك س٣ ف٣ بالساعة ٠٣٠٠ الى الهدف الخامس ويعين الهدف لها والى السرية التي ستلحق من ف١ لـ ٠٠٠ فيما بعد .

يبقى الاسناد المدفعي كما هو عليه ، ستعين ساعة الشروع في حينه .

مؤتمر يوم ١٩٦٦/٥/١١ :

عندما كنت قائما بادارة معركة جبل زوزك صباح يوم ١٩٦٦/٥/١١ وحوالي الساعة ٩٠٠ ، طلب مقر الفرقة ؟ مني هاتفيا ان احضر في المؤتمر الذي سيعقد بالساعة ١٠٠٠ (على ما اذكر) من نفس اليوم لآمري التشكيلات فاوعزت الى مقدم اللواء ان يتصل بمقر الفرقة ويخبرهم بانني منهمك في ادارة المعركة ولا اتمكن من ترك مقري واقترحت اعفائي من الحضور في المؤتمر او تأجيله لحين انتهاء المعركة وكان الجواب بانه لا يمكن تأجيله كما يتعذر اعفائنا واضافوا قائلين بانه بالامكان ارسال احد آمري وحدات اللواء او احد ضباط ركن مقر اللواء للحضور في المؤتمر بدلا من آمر اللواء - وبناء على اصرار مقر الفرقة فقد اعطيت توجيهاتي الخاصة بالمعركة الى مقدم اللواء وتركت مرصدي (موقع القيادة) الذي كان الى غرب مفرق طريق راوندوز-ديانا مباشرة وتوجهت الى اسبيلك واستغرق المؤتمر نحو ساعتين وتناول اعمال الالوية المقبلة بعد احتلال زوزك ، ثم عدت بعدها مسرعا الى مقر قيادتي ان طلب حضور آمر جحفل اللواء القائم بادارة معركة رئيسية من اجل احتلال عارضه مهمة كعارضة زوزك الى المؤتمر في الخلف عمل ينطوي على المخاطر والمبدأ الذي يجب ان يراعى من قبل كافة القادة والامرين في القيادات والمقرات الاعلى هو عدم استدعاء الامرين المرؤوسين من الامام الى الخلف الا اذا كان الموقف هادئا واعتياديا وبخلافه فيجب زيارتهم في مقراتهم ومراصدهم التي يقودون منها المعركة .

اكمال الهجوم يوم ١٩٦٦/٥/١٢ :

اندفعت قطعاتنا نحو اهدافها في الوقت المعين وتمكنت من احتلال القمة (٢٠٦٠) بالساعة ١٣٣٠ وبذلك تمت السيطرة على المنطقة . وقد شاهدت القطعات العصاة وهم يسحبون جثث قتلاهم وينهزمون باتجاه الشرق من شدة القصف المدفعي المركز .

فتح العصاة النار على القطعات التي احتلت قمة زوزك (٢٠٦٠) من منطقة السن الصخري (٢١٣٥٩٨) اثناء قيامها بالتحكيم وقد عولجوا بالمدفعية وتم ترصين مواقع القطعات على القمة المذكورة واحتلتها بقوة جحفل سريتين من لوائنا وهما جح س٢ من ف٣ وجح س٤ من ف٢ .

استمر العصاة بمشاغلة قطعاتنا على زوزك ومن مناطق مختلفة من السفوح الشرقية للسلسلة وبفترات متقطعة مستفيدين من وعورة الارض وكثافة الاشجار

وصل جح ف١ لوائنا خليفان بدون حادث ووصلت نقلية الحيوانات العائدة له الى اربيل .

اصدرنا البرقية ١٦١٢/ح في ١٩٦٦/٥/١٢ الى ف١ ل؟ الذي وضع بأمرتنا لتهيئة س مش في منطقة ديانا وطلبنا حضور آمر الفوج وآمر السرية الى مرصدنا لاصدار الامر لهم بواجب السرية .

الاعمال يوم ١٩٦٦/٥/١٣ :

شاغل العصاة رباياتا في قمة زوزك من منطقة الراقم (٦٦٥٠) والسن الصخري باوقات متفاوتة وقد تم معالجتهم باسلحة الرباية والمدفعية وتكبدوا خسائر كبيرة نتيجة لرمي المدفعية المركز وقد شاهدتهم القطعات وهم ينسحبون الى الشرق . قمنا بتعزيز رباية زوزك بجح س مش من ف١ ل٠٠ .

تحرك جح ف١ لوائنا الى اسبيلك ودخل معسكراً ذا نطاق فيها .

وصلت سريتا مغاوير من فق ؟ الى بافستيان واصبحت بأمرتنا .

الاعمال يوم ١٩٦٦/٥/١٤ :

لقد استطلعنا منطقة الراقم (٦٦٥٠) من رباية ف٣ لوائنا في (٢٠٦٠) ووضعنا خطة لاحتلال الراقم .

احتلال الراقم (٦٦٥٠) يوم ١٩٦٦/٥/١٥ : راجع الملحق (ي)

احتلت سريتا المغاوير الراقم (٦٦٥٠) في الساعة ٢٣٠ . وقامت بتاسيس قواعد امينة عليه ، وبالساعة ٠٤٣٠ فتح العصاة النار على القطعات من منطقة السنون الصخرية للراقم والى الشرق منه ، وقاموا بهجوم مقابل الا انهم ردوا على اعقابهم وشاهدتهم القطعات وهم ينسحبون باتجاه الوديان وقد تم تعقيبهم بالرشاشات والمدفعية . استمر العصاة بمشاغلة قطعاتنا في الراقم وقد بدأوا بقصف القواعد الامينة الموجودة في منطقة الراقم بالهاون ١٢٠ ملم بالساعة ١٠٤٠ حتى الساعة ١٤٠٠ وعالجنا الموقف بالطائرات والمدفعية .

أسسنا اربعة قواعد امينة بالمغاوير وقطعات ف٣ لوائنا وجح س١ من ف١ لوائنا في الراقم (٦٦٥٠) استمرت القطعات بترصين وتحكيم مواضعها بالرغم من شدة قصف العصاة وقد حاولوا القيام بهجوم مقابل مرتين الا انهم فشلوا بالرغم من استماتتهم وتكبدهم خسائر كبيرة ويرجع الفضل في ذلك الى يقظة قطعاتنا وعناد جنودنا في القتال والى الاسناد المدفعي الرائع المركز الذي حطم معنوياتهم .

مخطط رقم (١٨)

معـــارك جبل زوزك
١٩٦٦/٥/٩ - ١٩٦٦/٦/١٠

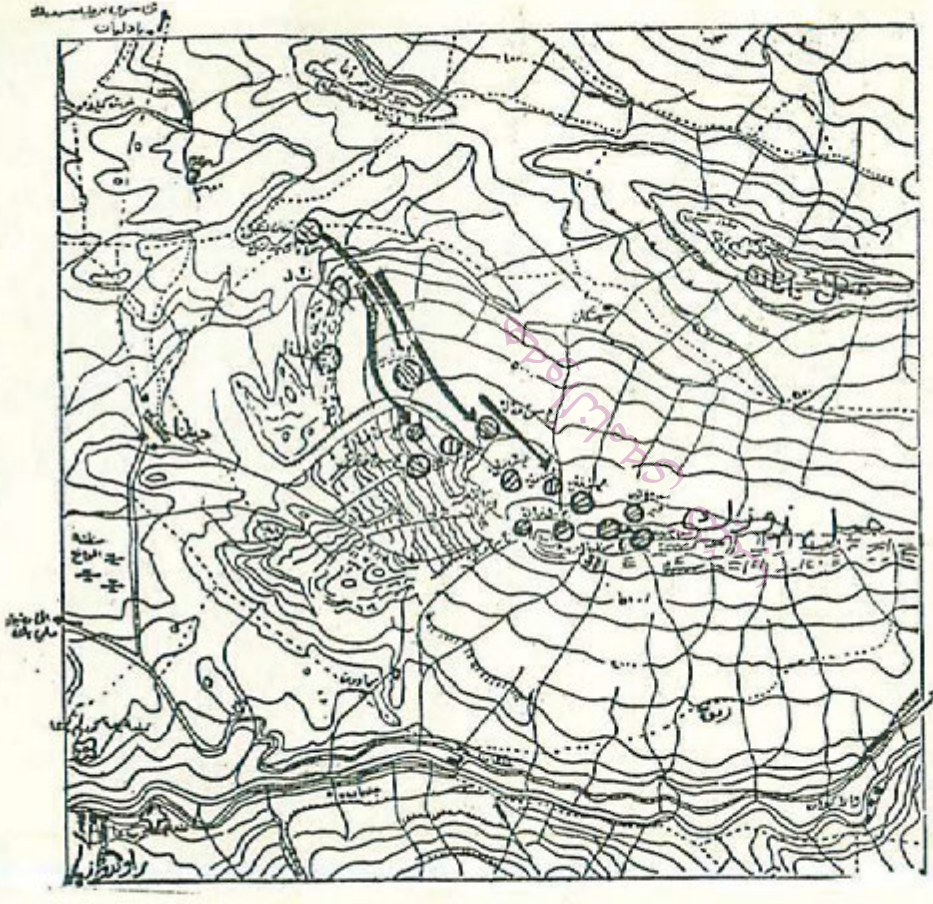

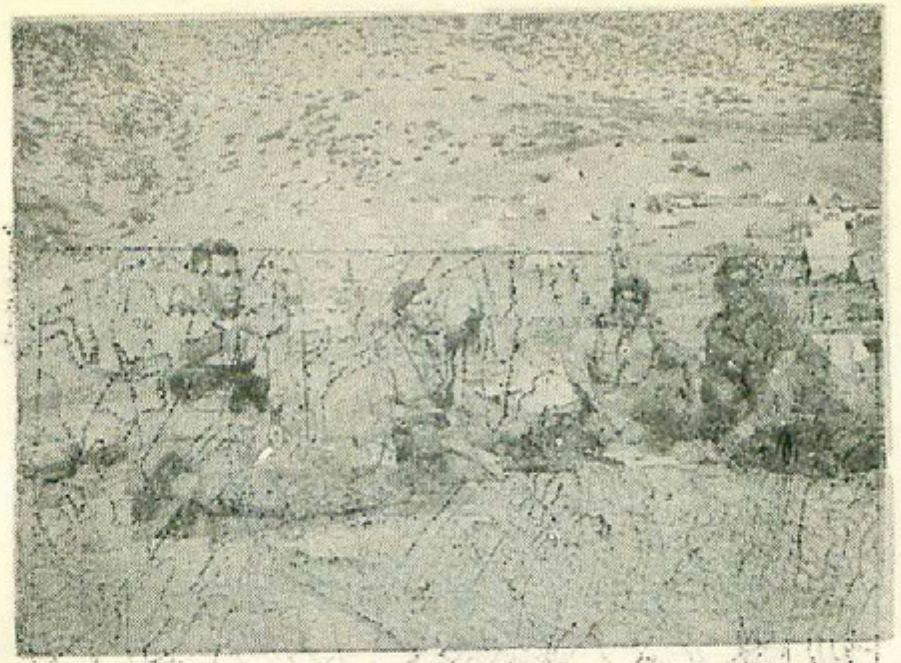

تصوير الرقم ١٦ معسكر مقر اللواء في بافستيان بعد انتهاء معركة زوزك

الاعمال يوم ١٩٦٦/٥/١٦ :

شاغل العصاة ربايانا على زوزك بالاسلحة الخفيفة طيلة ليلة ١٥-١٦/٥ محاولين التسلل اليها واقترب قسم منهم من الربايا نفسها ورشقهم على اعقابهم . بدأوا بقصف ربايانا على زوزك بالهاون ١٢٠ ملم بالساعة ٧٤٥ ، واستمر لفترة طويلة وتم معالجة الموقف بالمدفعية ثم استانفوا قصف قطعاتنا على قمة زوزك ومنطقة الراقم (٦٦٥٠) بالهاون ١٢٠ ملم قصفا شديدا ومركزا بالساعة ٤٤١٥ ثم قاموا بهجوم مقابل شديد على ربايانا من اتجاهين ودخلوا باجهزتهم على الشبكة اللاسلكية للتاثير على قطعاتنا وتبديل الاوامر الصادرة اليهم لغرض التاثير على معنويات قطعاتنا الا ان تصميم قطعاتنا على الثبات احبط محاولتهم وافشل هجومهم المقابل واستمرت المعركة الضارية لمدة اربعين دقيقة وقد رموا خلالها الربايا التي هجموا عليها باكثر من (٦٠٠) قنبره .
شاهدتهم قطعاتنا وهم ينسحبون باتجاه قرية سيتكان وجرى تعقيبهم بنيران المدفعية بشدة وتكبدوا خسائر غير قليلة .

الفعاليات والاعمال في الفترة ١٧/٥ - ١٩٦٦/٦/٦

لقد تميزت الفترة الواقعة بين ١٧-٥ و ٦-٦-١٩٦٦ بفعاليات العصاة ومحاولاتهم المتكررة لاعادة جبل زوزك اذ قاموا باكثر من عشرة هجمات عنيفة ليلا ونهارا وذلك بعد التمهيد لها بقصف مدفعي شديد . غير ان كافة محاولاتهم

باءت بالفشل ولم يتمكنوا من ان يستعيدوا شبرا واحدا من زوزك بالرغم من محاولاتهم اليائسة وبالرغم من تكبدهم افدح الخسائر التي اوقعتها بهم مدفعيتنا اولا وطائراتنا ومشاتنا ثانيا .

ومن جهة ثانية فانهم كانوا يقصفون رباياتنا المتواجده على جبل زوزك ومواضع مدفعيتنا ومقراتنا الكائنة في حوض بافستيان وسهل ديانا .... الخ خلال الفترة المذكورة اعلاه بصورة غير منتظمة وباوقات متفاوتة مستهدفين بذلك تكبيدنا الخسائر واضعاف الروح المعنوية والازعاج .

اما بالنسبة لنا فان اهم الفعاليات التي اجريناها خلال هذه الفترة هي:- الاستمرار على تحكيم الرباية والمواضع ، تكديس الارزاق والعتاد والماء في الرباية ثم عززناها (الرباية) بجح س١ من ف١ لوائنا يوم ٢٠/٥ وس مغ من فق يوم ٢١/ منه ثم سحبنا سريتين مغ من زوزك وتحركت الى كركوك يوم ٢٢/منه.

في ٢٣-٥ انحرج س١ ف١ ل٥ وسرية مغ في الراقم ٦٦٥٠ من جراء القصف الكثيف وقيام العصاة بهجوم عنيف عليها وعندما شاهد المقدم فائق الحاج اسود معاون آمر ف٣ ل٥ (عميد حاليا) هذا الموقف فقدر خطورته لذلك رتب قوة وقادها بنفسه وتحرك حالا لتعزيز الرباية إعلاه اذ كانت تبعد عن مواضع فوجه ٦٠٠ ياردة وعند وصوله هناك وجد ان الهجوم قد فشل لذا عاد مع القوة التعزيزية الى مواضعها الأصليه .

ومن الاعمال الاخرى المهمة خلال هذه الفترة هو اننا قمنا بوضع خطة الهجوم المقابل وذلك بعد اكمال احتلال الهدف وكما في الملحق (ك)- قمنا ايضا باعادة التجحفل وتغيير بعض القطعات وتهيئة قوة الهجوم المقاتل اذ الفناها من سريتي مشاة وبدأت تمارس الهجمات المقابلة على الاهداف المحتلة .

لقد صدر آمر من الفرقة يوم ٦/٧ لتسليم رباية جبل زوزك الى جح لواء آخر كان بأمرة جح لوائنا لذا اصدرنا أمرا لتنفيذ عملية تبديل القطعات وتسليم الواجبات خلال يومي ٨و٩-٦-١٩٦٦ بالاستفادة من ظلام الليل لغرض تجنب الخسائر التي قد تحدث من جراء القصف في حالة اجراء التبديل نهارا على ان تبقى القطعات الخارجه (المبدله) مع القطعات الداخله (المبدله) ٢٤ ساعه ثم يتحرك ف٢ وف٣ لوائنا الى خليفان وبافستيان بالتعاقب ويدخلان معسكر ذا نطاق . ان النقاط المهمة الاخرى التي وردت في أوامرنا الخاصة بتبديل القطعات هي :

يخصص جح ف١ لوائنا جح سرية لحماية منطقة المدافع .

تبقى سرايا المغاوير في رباية زوزك . يجري تزويد القطعات البديلة (الداخلة) بكافة المعلومات المتعلقة بالمنطقة بما فيها بطاقات المدى للرباية وخطة الرصد والدوريات واماكن تجمع العصاة المحتملة ومراصدهم والاماكن الخطرة القريبة من الرباية والطرق التقريبية المحتملة للعصاة وطبيعتهم في المنطقة وفعالياتهم - اماكن الغامنا مع السجل الخاص بها .

تزويد القطعات البديلة بتفاصيل الخطة النارية .

تسلم كافة المواضع والملاجيء الى القطعات البديلة ولا يجوز رفع اية مادة كما يجب تسليم اسلاك التلفون وعدم رفعها على ان تسلم الوحدات البديلة عوضها .

تقوم الوحدات الخارجة بتفهيم الوحدات البديلة باسلوب الادامة الاعتيادية وطريقها ووقتها . وتكون الوحدات الخارجة بالانذار خلال التبديل وعلى كافة القطعات اتخاذ تدابير الحيطة والحذر واليقظة والحماية اثناء التبديل والتنقل الى المعسكرات الجديدة ويجري سحب القطعات بمجوعات منتشرة وبمسافات مناسبة .

وهكذا انتهى جحفل لوائنا من عملية تسليم جبل زوزك الى جح لواء آخر ثم انسحب الى المعسكرات الجديدة في بافستيان وخليفان .

ايقاف اطلاق النار :

وردت برقية من فق ... الى مقرنا حول ايقاف اطلاق النار وحسب التفاصيل التالية :ـ

يوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة ٢١٠٠ من يوم الاربعاء المصادف ٢٩ـ٦ـ١٩٦٦ .

تحتفظ القطعات بمناطقها ورباياها بقوة وتمنع اقتراب اي شخص الى تلك المناطق .

عند اطلاق النار على القطعات العسكرية يرد عليها باشد منها ويحاول القاء القبض على من اطلق النار لمعرفة من اوعز باطلاقها .

تستمر نقاط السيطرة بالقيام بواجبها وفق الاوامر السابقة وستصل اوامر لاحقة باية تبدلات جديدة .

الدروس المستنبطة من معارك جبل زوزك : ندرج في ادناه اهم الدروس المستنبطة من هذه المعركة وهي :

١ ـ المشاة :

أ ـ اهمية التدريب الليلي : تمكنت سريتا مغاوير من احتلال الراقم (٦٦٥٠) ليلا بدون خسائر بينما كان هذا الهجوم يكلف الكثير من الخسائر لو جرى نهارا لذا يجب الاهتمام بهذا التدريب ومضاعفة الساعات المخصصة له .

ب ـ التصميم للقتال ـ عناد القطعات : لقد تجلت في هذه المعارك الضاربة روح التصميم للمعركة وعناد القطعات في الدفاع باوضح اشكالها فان استمرار القطعات على القتال والمحافظة على اهدافها وهي تحت رحمة مدافع العصاة الذين كانوا يتميزون بالرصد الجيد الذي وفرته لهم الارض ان ذلك لم يكن عملا سهلا بل يعتبر عملا بطوليا رائعا وبرهانا على تصميم القطعات للمعركة .

ج ـ الضبط : ان الضبط الذي تميزت به قطعاتنا كان اهم الاسباب التي جعلتها تقاتل بضراوة ولا تبالي بالخسائر وتصد الهجمات المقابلة التي تجاوزت العشرة هجمات وبهذا الصدد يكفي ان نقول بان العصاة قصفوا احدى سرايا ف٢ لوائنا بمدافع الهاون ١٢٠ ملم عندما وصلت الى هدفها تواً أي عندما كانت في العراء فانحرج موقفها الى درجة خطيرة وبالرغم من ذلك وبالرغم من خسائرها فانها بقيت محتفظة بهدفها ولم تنسحب . ان هذا الصمود ان دل على شيء فانما يدل على شجاعة جنودنا ومعنوياتهم وضبطهم وتصميمهم للمعركة وان ذلك أقصى ما يتمناه الآمر والقائد في المعركة .

د ـ التحكيم : لقد قامت القطعات بتحكيم مواضعها بسرعة خاصة ان

الاحجار متيسرة في المنطقة بكثرة ولولاذلك التحكيم فان الخسائر كانت تتضاعف.

هـ ـ **التكدس** : هناك ميل طبيعي لدى المراتب والضباط ايضا للتكتل والتكدس عندما يشتد القصف عليهم لذلك لابد من التغلب على هذا الميل وتفهيم الجميع محاذيره .

و ـ على آمري الحضائر اصدار اوامر نار واضحة والسيطرة على حضائرهم كما عليهم مراعاة ضبط النار .

ز ـ على آمري الفصائل اصدار اوامر واضحة وكاملة .

ح ـ اعتذر آمر احدى السرايا من ف٣ لوائنا من تقديم المساعدة الى سرية من وحدة أخرى وذلك باسنادها بالرشاشات المتوسطة التي كانت متجحفلة معه عندما طلب آمر السرية الاخيرة منه ذلك لانه كان يتقدم الى هدف آخر ولم تكن الرشاشات مشغولة آنذاك بواجب ما بينما من المهم تلبية مثل هذا الطلب في هذا الموقف بدون تردد .

٣ ـ **المدفعية** : كان رمي المدفعية في هذه المعارك دقيقا جدا وكان سببا مهما في صمود المشاة في مواضعهم وكانت تتميز بالدقة والسرعة في الاسناد ومن جهة ثانية كانت احدى الكتائب بأمرتنا فقد اصدرنا أمرا الى بطريتين منها بعدم الرمي عندما لاحظنا ضعف تدريبهم لان قنابلهم سقطت جوار مواضع قطعاتنا اكثر من مرة بينما كانت القطعات بأمس الحاجة الى اسنادها لذا يجب الاهتمام بالتدريب دوما لايصال الوحدات الى المستوى الذي تستطيع به تأمين اسناد القطعات اسنادا دقيقا وسريعا كما هو الحال

التصوير الرقم ١٧ في عين بيخال

مع ك م ج / ك م ق فانهما لم تمكنا المشاة من الصمود فقط وانما كبدتا العصاة خسائر كبيرة جدا . لذا اضطر الملا مصطفى على نقل اعداد كبيرة من مقاتلي منطقة بهدينان (خاصة من عشيرة الدوسكي) الى عارضة زوزك للتعويض عن الخسائر الفادحة التي تكبدوها كما ان عددا آخر منهم اصيبوا بانهيار عصبي من هول معارك زوزك ومن جراء النيران الدقيقة التي صبتها على رؤوسهم هاتان الكتيبتان .

٣ ـ **القوة الجوية** : لقد لعبت القوة الجوية دورا مهما في اسناد المشاة كما ان الطيران الليلي وقصف الاهداف ليلا اثر تاثيرا كبيرا على العصاة وحطم معنوياتهم ولكن صادف مرة أن أحد الطيارين رمى احدى ربايانا خطأ ولكن بدون خسائر .

٤ ـ **المخـــابرة** :

أ ـ لقد خلق العصاة متاعب كثيرة لنا واثروا على مواصلاتنا اللاسلكية لانهم دخلوا على شبكة اجهزتنا الرقم ١٠٥ مرارا أي على نفس الذبذبة الامر الذي تعذر معه اصدار الاوامر الى قطعاتنا ناهيك عن الاوامر التي اخذوا يصدرونها هم الى قطعاتنا لكن المخابرين كانوا يميزون الاصوات والاسلوب لذلك لابد من تامين اجهزة بديلة مع تخصيص اكثر من ذبذبة اضافية واحدة .

ب ـ انقطعت اسلاك التلفونات التي تربط الوحدات والربايا بمقرنا عشرات المرات بسبب القصف لذلك يجب تعيين مخابرين لتصليحها فورا ويتم ذلك بتقسيم هذه المسؤولية على مخابري الربايا ليقوموا بتصليح العطب كل ضمن قاطعه.

٥ ـ **الابداع والاقدام** : ان قيام معاون آمر ف٣ ل٥ المقدم فائق الحاج اسود بتعزيز ربايا الراقم ٦٦٥٠ وقيادته لتلك القوة التعزيزية بنفسه تلقائيا وبدون ان يصدر اليه أمر بذلك يعتبر درسا رائعا في الابداع والاقدام وتفهم خطورة معركة يوم ٢٣ـ٥ـ١٩٦٦ .

٦ ـ **الفرسان** : يفضل استخدامهم بالواجبات التي تناسبهم كالتقدم على الاجنحة وعدم تكليفهم بالواجبات الرئيسية .

٧ ـ واخيرا لابد لنا من ان نفي الجندي العراقي حقه فقد أظهر في معارك زوزك الضارية مرة أخرى شجاعة منقطعة النظير وبطولة خارقة فاسترخص حياته في سبيل وطنه واضاف بتلك الاعمال المجيدة مفخرة اخرى الى مفاخر جيشه العظيم اذ لم يقم بصد تلك الهجمات العنيفة المسندة بالمدفعية والهاونات فحسب وانما كبد العصاة خسائر فادحة وان ذلك لم يكن عملا اعتياديا عابرا وانما كان عملا بطوليا فذا فتحية اعجاب وتقدير الى اولئك الجنود الابطال وسلام والف تحية على أرواح شهداء معارك زوزك وغيرهم من الشهداء الذين سقطوا صرعى في المعارك الاخرى في سبيل الواجب ودفاعا عن وحدة الوطن والله نسأل ان يجزيهم الجزاء الاوفى في الآخرة ويسكنهم فسيح جناته ـ (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ـ صدق الله العظيم) .

يوم ١٩٦٦/٧/٦ :
تم تبديل فصيل مغاوير فق٠٠٠ الموجودفي منطقة مدافع‌فق٠٠ بفصيل‌مشاة من ف١ لوائنا بالساعه ١٦٠٠ بدون حادث ٠

العودة الى اسبيلك

يوم ١٩٦٦/٧/١٣ :
اصدرنا البرقية ٢٣٢٧/ح في ١٣-٧-١٩٦٦ حول حركة مقرنا والمقرات الملحقة به من بافستيان الى اسبيلك يوم ١٥-٧ وتبديل ف١ل٠٠٠ الموجود على سفوح جبل هندرين بـ ف١ لوائنا ٠
يوم ١٩٦٦/٧/١٥ :
تحرك مقرنا والمقرات الملحقة به مع جحفل ف٣ لوائنا من بافستيان بالساعة ٠٦٠٠ ووصلت القطعات اسبيلك ودخلت معسكرا ذا نطاق بدون حادث ٠
الاعمال يوم ١٩٦٦/٧/١٦ :
تم استلام جبل هندرين من قبل جح ف١ لوائنا ٠

التصوير الرقم «١٨» زيارة ربايا ف١ ل٥ على جبل هندرين

يوم ١٩٦٦/٨/١ :
تم تخصيص فصيل مشاة من ف٣ لوائنا لحراسة نقطة عتاد اسبيلك ٠
يوم ١٩٦٦/٨/٥ :
وصل مقر كدب زائدا س٣ دب اسبيلك بدون حادث واشغلوا معسكر ل مش٠٠٠ ٠

الفصل الثامن والستون

مجرى الحوادث من ٨/٧ الى ١٩٦٦/١١/٢٨

يوم ١٩٦٦/٨/٧ :

استلمنا قاطع اسبيلك (من خليفان داخل الى مضيق ميراوه خارج) من لمش٠٠٠ ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٠ :

اصدرنا البرقية ٢٦٩١/ح في ٢٠ـ٨ـ١٩٦٦ حول حركة جحفـــــل لوائنا ناقص جع ف١ الى الموصـــل يومي ٢١و٢٢ـ٨ـ١٩٦٦ ثم اصدرنا برقية اخرى لاجراء بعض التعديل على أمر التنقل الى الموصل ٠

تم تسليم قاطع اسبيلك الى جحفل لمش٠٠٠ اعتبارا من اليوم ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢١ :

تحرك جع ف٢ لوائنا (ناقص جعس‌مش وفصيل النقلية) زائـــدا ومط الى الموصل ووصلوها بدون حادث ٠

اصدرنا البرقية ٢٧١٣/ح في ٢١ـ٨ـ١٩٦٦ حول حركة ف٣ ومقرنا الى الموصـــل ايضـــــا ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٢ :

تم اصدار البرقية ٢٧١٨/ح في ٢٢ـ٨ـ١٩٦٦ حول تعديل حركة رتـــل الحيوانات الى الموصل وجعلها ستة مراحل بدلا من‌خمسة وهي شيخ محمودیان ـ كورة ـ اربيل (يوم استراحة في اربيل) ـ كلك ثم الحمدانية ـ الموصل ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٣ :

تحرك مقرنا والمقرات الملحقة به زائد جع ف٣ لوائنا الى الموصل فوصلناها بالساعة ١٢٠٠ بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٤ :

تحرك جع ف٢ لوائنا (ناقص جع س٢ مش) الى سنجار بالســاعة ٠٥٠٠ ووصلها بالساعة ١٠٠٠ بدون حادث كان سبب حركـــة جع ف٢ الى سنجار هو خروج المدعو مراد عطو مع عدد من المسلحين على القانون ولجوئهم الى جبل سنجار غير انهم انصاعوا لاوامر السلطة بعد وصول القطعات هناك ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٥ :

اصدرنا البرقية ٢٧٢٨/ح في ٢٥ـ٨ـ١٩٦٦ حول تخصيص جعس مش من ف٣ لوائنا لتبديل جعس‌مش من ف٢ لوائنا لمرافقة رتل الحيوانات ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٧ :

تحرك جع س٢ من ف٢ لوائنا الى سنجار ووصل بالساعة ٠٩٣٠ بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٨/٢٩ :

وصل رتل الحيوانات زائد جع س‌مش‌من‌ف٣ لوائنا الموصل بدون‌حادث٠

يوم ١٩٦٦/٩/٥ :

تحرك ر ع٣ بطخ٠ج الى سنجار بالساعة ٠٧٠٠ ووصلها بدون حادث ٠

يوم ١٩٦٦/٩/١١ :
تم تطبيق مظاهرة هجوم فوج مشاة على جبل سنجار من قبل ف٢ لوائنا وسرية دبابات وباشراف مقرنا .

يوم ١٩٦٦/٩/٢٧ :
تحرك جمع ف٢ لوائنا مع س مغ من سنجار الى الموصل فوصلها بدون حادث.

يوم ١٩٦٦/١١/٢٠ :
تحرك جمع ف١ لوائنا من جبل هندرين في منطقة راوندوزالىالموصلووصلها بدون حادث .

الفصل التاسع والستون

الحركات والفعاليات التي انجزها ف١ل٥ مستقلا :

لقد استخدم ف١ لوائنا في بعض الاحيان بامرة التشكيلات الاخرى وقام حينذاك ببعض الفعاليات القتالية فلابد من التطرق اليها بصورة مختصرة قبل الانتهاء من هذه المذكرات .

بعد ان تحرك مقر جمع ل٥ و ف٢ل٥ من اسبيلك الى الموصل في ١٢ و ١٣-٩-١٩٦٥ لاستلام محور دهوك - العمادية بقى جمع ف١ ل٥ في اسبيلك بامرة ل٠٠٠ .

التقدم على سلسلة جبل حرير : لقد صدر امر الى ف١ل٥ خلال شهر تشرين الاول ١٩٦٥ بالتقدم على سلسلة جبل حرير والى الراقم ٥٤٧٠ لتطهيرها لذا شرع الفوج بالتقدم مع عدد من فرسان عمر السورجي ثم دخل معسكر ذا نطاق على نفس السلسلة واخرج الرايا الضرورية وقد قام العصاة بالهجوم على بعض الرايا ولم تقع خسائر ثم انسحبوا من القمة الصخرية المسيطرة على طريق شيخ محموديان واخذوا يتحشدون في القمم الصخرية المنتشرة على حافة وادي الآنه وباتجاه الراقم ٥٤٧٠ وفي اليوم التالي تقدم الفوج واحتل الظهرة المشجرة ولم يتمكن من احتلال حافة كتف الوادي القريب من الراقم اذ استمات العصاة بالدفاع عنه خاصة وردتهم نجدات كبيرة كما لم تتمكن س٢وس٣ تحكيم رباياها بسبب الرمي الشديد الذي تعرضتا له وفي صباح اليوم التالي اشتد تبادل اطلاق النار وقصف العصاة رايا الفوج بدون خسائر ثم قاموا بمهاجمة الرايا مساء نفس اليوم وردوا على اعقابهم وفي اليوم التالي تقدم رتل آخر من الشرق الى الراقم المذكور فانسحبوا لانهم شعروا انهم اصبحوا بين الفوج والرتل واخيرا تم احتلال الراقم واصبح ف١ل٥ مسؤولا عن منطقة الراقم لمدة شهر تقريبا ثم عاد الى منطقة شيخ محموديان ومنها الى الموصل .

تقدم ف١ل٥ الى منطقة سنكاو :

لقد قطع العصاة طريق القافلة التي قامت بادامة جمع سرية آلية من لمع الذي كان في مركز ناحية سنكاو لذا اصدر اللواء المذكور أمرا الى ف١ل٥ النبي كان بامرته في جمجمال انذاك ان يتقدم باتجاه سنكاو ويفتح الطريق -

فتقدم الفـــوج يوم ٢١-٢-٦٦ وعند عبـــور مقدمته (س١ + رع دب) وادى قرة طامور فتح العصاة النار على القسم الاكبر منه لذا عالج آمر السرية الاولى الموقف بتثبيت الجهة بفصيلين والالتفاف على الهضبة التي كانـــوا يرمون منها بفصيل ورعيل الدبابات وعند تنفيذ هذه الخطة انسحب العصاة ونظرا لهطول الامطار بغزارة فقد صدرت الاوامر للفوج بالبقاء في نفس المكـان ودخل معسكر ذا نطاق هناك ٠

- لقد صدر أمر الى ف١ل٥ يوم ٢٧-٢-١٩٦٦ باعادة القافلة المحصـــورة في سنكاو الى جمجمال على ان يقوم بمراباة وادي قرة طامور ووادي هنجيـــرا بينما يكون ف١ آلي مسؤولا عن مراباة الطريق وايصال القافلة الى جمجمال يوم ٢٨-٢-١٩٦٦ ٠

في ٢٨-٢ بدأ ف١ ل٥ بمراباة منطقة الواديين وعند وصـــول س١ الى منطقة وادي انجيرا لغرض مراباته فتـح العصاة النار عليهـا وبدأت الامطار تتساقط بغزارة الامر الذي تعذر معه تنقل عجلات القافلة فبقيت فيوادي انجيرا - لقد حاول العصاة مرتين حرق العجلات الا انهم لم يتمكنوا من ذلك اذ ردتهم السرية الاولى من ف١ ل٥ على اعقابهم وفي صباح يوم ١-٣-٦٦ تحسنت الاحوال الجوية وارسلت قوة من جمجمال لسحب العجلات غير انها لم تتمكن من اخلاء جميع العجلات لردائة حالة الطرق ثم بدأت الامطار تتساقط مرةاخرى٠

في صباح يوم ٢-٣-٦٦ تحسنت الاحوال الجوية مرة اخرى وصدرت الاوامر الى س١ للانسحاب من منطقة وادي انجيره الى معسكر الفوج الا انهـــا لم تنسحب لتعذر تنقل العجلات على الطريق بسبب الاوحال فباتت السريـــة تلك الليلة في العراء ايضا وفي يوم ٣-٣-١٩٦٦ التحقت السرية بمعسكر الفوج وبعدثلاثةأيام تحرك الفوج الى سنكاو وقد شاهد منتسبوه بعض العصاة يحتلون احدى العوارض المسيطرة على الطريق فطلب الفوج الطائرات وعند وصولها الى المنطقة اصلتهم بنيرانها فانهزموا ووصل الفوج الى سنكاو ودخل معسكر ذا نطـــاق وفي اليوم التالي انسحبت السرية الآلية الى جمجمال بينما بقي الفوج في ســنكاو حوالي الشهر ثم عاد الى جمجمال ومنها الى بافستيان حيث كان ل٥ يخـــوض معركة زوزك آنذاك ٠

الاعمال التي قام بها جيح اللواء في الفترة ٦٦/١١/٢٩ لغاية ١٩٦٨/٧/١٧ :

لقد اقتصرت الاعمال والواجبات التي كلف بها جـح لوائنا في الفتـــرة الواقعة من ٢٩-١١-٩٦٦ الى ١٦-٧-١٩٦٨ على بعض الاعمال القتالية والواجبات التعبوية في منطقة الشيخان - اتروش - والواقع لم تكن تلك الاعمال والواجبات واسعة لذا لم نتطرق الى تفاصيلها وفيما يلي موجز اهم الحوادث :

تحرك مقر لوائنا المتقدم مع ف١ وسرية دبابات (ناقص رعيل) صباح يوم ١٩٦٨/٣/٤ من الموصل الى الشيخان بأمر من فق لمساعدة المدعو غازي الحاج ملو احد رؤساء عشيرة المزوري اذ كان قد التحق بالعصاة مع نحو ٢٠٠ مسلح من اتباعه وكانت المساعي مبذولة لاعادته الى جانب السلطة واشترط هو بأن يقوم الجيش بمساعدته وذلك باحتلال مضيق بانك علي والشيخ عادي وقدجرى تعزيزنا يوم ٢٦-٣-١٩٦٨ بسريتين مغاوير - وبنفس اليوم انتقل مقرنا الى داخل

مضيق الشيخ عـــادي بعـد احتلاله ثم التحق غـــــازي الحـــاج ملو الى جانبنا مع حوالي ٢٠٠ مسلح ثم اصدرت الفرقة يوم ١ـ٤ الاوامر لعودتنـــا الى الموصل يوم ٢ـ٤ .

في عصر يوم ١ـ٤ قررت زيارة الربيئة التي لم اتمكن من زيارتها في الايام السابقة لانشغالنا بزيارة الرايا الاخرى وطلبت من مقدم اللواء حازم البرهاوي (عميد ركن حاليا) وآمر ف١ل٥ مقدم ركن خيري الاسعدي (متقاعد) ان يرافقاني فاجاباني ـ سيدي ستنسحب الربيئة فجر الغد ولم يبق الآن من ضوء النهار غير ساعتين فلماذا هذه الزيارة ـ فكان جوابي لهما مايلي :ـ لابد من الزيارة وقد يأتي اليوم الذي تعلمون اهمية هذه الزيارة لانكم ستستطلعون المنطقـــة التي قد تقاتلون فيها العصاة مرة اخرى وبنفس الوقت يشعر مراتب الربيئـة باهتمام آمريهم بهم ـ فزرنا الربيئة واستطلعنا المنطقة ثم عدنـــا الى المعسكر وفي صباح اليوم التالي عدنا الى الموصل . اما بالنسبة للقتال في المنطقة فقد اضطرت قطعات فق على القتال فيها مرة أخرى خلال شهر اذار ١٩٧٥ لطـــرد العصاة من مضيق بانك علي والشيخ عادي واتروش .

تحرك جح لوائنا (عدا جح ف١) من الموصل الى قاطع عقرة خلال ١٠ـ١٣/٦/١٩٦٨ لاستلام مسؤولية المنطقة من جح ل٠٠٠ وتم فعلا اســـتلام كافة الرايا والمعسكرات في المنطقة المذكورة من ل ٠٠٠

لقد زرنا رايا جبل بيرس يوم ١٤ـ٦ـ١٩٦٨ وكان يوما منهكـا اذ اصابنا تعب شديد من جراء تلك الزيارة الطويلة التي استغرقـت يومـا كاملا وبعد الانتهاء منها جلسنا في مقر احدى سرايا ف٣ ل٥ الذي كان قريبا من الربيئة الرقم (٤) للراحة فقدم لنا آمرها الشاي ووجدناه أفضل شاي شربناه في الرايا بالرغم من تخديره بالزمزمية واستعمال الجلو (اغصان شجرة البلوط) حطبا في ذلك ـ وقد يكون التعب الذي اصابنا هو السبب في تحسسنا بانه كان شايا محترما ولذيذا الى درجة لا يدانى ـ وعندما تركنا مقر السرية وانحدرنا من سفوح جبل بيرس الشديدة الميل والتي اضطررنا عندها الى الترجل من على الحيوانات والتقينا في بداية السفح بأحد جنود النقلية الذي كان يقود حيوانين وكان ينقل الماء الى رايا جبل بيرس فسألته هل ان هذه هي المرة الاولى التي تتسلق على الجبل هذا اليوم ؟ فأجاب بانها المرة الثالثة خلال هذا اليوم ، فاثنيت عليه وكافاتـــه باكرامية نقدية مناسبة تشجيعا له اذ وجدته عالي الهمة وذا معنوية عاليـــة بالرغم من التعب الذي يصيبه يوميا بهذا الواجب الشاق ، وبديهي ان ذلـــك يدل على ما يتصف به الجندي العراقي من قابلية بدنية عالية وروح وثابـــة وحرص في اداء الواجب والتفاني في سبيله .

ـ بعد انبثاق ثورة السابع عشر من تموز المباركة ، حصحص الحق اذ صدر مرسوم جمهوري مساء يوم الخميس ١٨ـ٧ـ١٩٦٨ بتعييني قائـــدا للفرقة وتركت عقرة صباح يوم ١٩ـ٧ـ١٩٦٨ مودعا منتسبي جحفل اللـــواء الذي تشرفت بالانتساب اليه نحو عشرة سنوات متواصلة مليئـــة بالمعارك والمفاخر والذكريات وكان يصعب علي ان أفارق الجحفل غير ان الذي خـفف من ذلك هو تعييني قائدا للفرقة التي تضم جحفل اللواء في نظام معركتهـــا وهكذا انتهت آخر صفحة من خدمتي في جحفل ل٥ البطل يوم ١٩ـ٧ـ١٩٦٨ والتحقت بمنصبي الجديد (قائد فق) .

الباب السادس عشر

الفصـــل السبعون

الاهتمام بالناحية الدينية

امور عامة :

للدين وشعائره مكانة خاصة بين منتسبي قطعاتنا فانهم على العموم ينظرون الى هذه الناحية نظرة احترام وتقديس وكنت ولا أزال اعير شـــعائر الدين الاسلامي الحنيف اعظم قدر من الاهتمام وان ذلك الاهتمام ينبع مـــن ايماني العميق شخصيا بالدين الاسلامي وشعائره ، وقد لمست بشكل اكيد بأن المراتب والضباط يحترمون الآمرين والقادة المتدينين ويثقون بهم وينقادون لهم اكثر من غيرهم على ان يتحلوا بالصفات الاخرى التي تتطلبها القيادة ٠

كنت ولا ازال كثير الدعاء ليلا ونهارا وخاصة خلال المعارك فكنت ادعو الله سبحانه وتعالى مسترحما ومستعطفا منه النصر وحماية أرواح منتسبي قطعاتي والقطعات التي تعمل بأمرتي (واذا سالـك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني)٠

صدق الله العظيم

كنت الح على القطعات ان تكبر خلال الصولة (الله اكبـــر ـ الله اكبر ـ الله اكبر) لاني أؤمن بذلك ايمانا عميقا راسخا وكالعـــــادة فان القطعات كانت تتجاوب فتكبر ـ وتنتصر باذنه تعالى (وان جندنا لهم الغالبون) ٠

صدق الله العظيم

ارادة الله سبحانه وتعالى :

لقد شاهدت خلال معارك الشمال حوادث غريبة وقعت،ومع ذلك فانها تكاد لاتصدق وارى من المفيد جدا ان اذكـر بعضها في ادناه فهي تدل على ارادة الله وعنايته سبحانه وتعالى وليتعض بها اولئك الذين قد يساورهم بعض الخوف في المعركـــة ٠

ج ا كاظم عبد من ف١ ل٥

اصطدمت السرية الثانية من ف١ ل٥ التي ينتسب اليها هـــذا الجنـدي بالعصاة في مازنة يوم ٣ـ٨ـ١٩٦٣ وذلك عند تقدم جحفل لوائنا الى ميركه سور فأصابت اطلاقة معادية خوذته الفولاذية وبعد اختراقها الخوذة دارت دورة كاملة داخلها ثم سقطت على ظهره وقطعت متعلقات (جزء مـن الحمالة) حقيبـة

الظهـــر ولم يصب هوباذى وكانت الخوذة محفوظة في مستودع السرية الى سنة ١٩٦٧ ولا ادري هل ان الفوج يحتفظ بها لحد الآن أم لا ؟ ٠

ن ع اسماعيل صالـح ف ٣ ل ٥

سقطت احدى قنابر العصاة بقربـه في معارك جبل زوزك يوم ١٩٦٦/٥/١٥ فقطعت ذراعيه من العضد ولم يصب باذى في اعضاء جسمـه الباقيـة ثم شفي وهـو الان في صحة جيدة ، وقد ارسل المرقـوم الى لنـــدن على حساب وزارة الدفاع لتجهيزه بذراعين اصطناعيين وتم ذلك فعـلا ٠ والجدير بالذكر اني شاهدت المرقوم في موقع جمع الخسائر عند اخلائه الى المستشفى واستفسرت منه عن حاله وصحته ودعوت الباري سبحانه وتعالى ان يكتب له الشفاء العاجل فرد علي قائلا سيدي لا تدير بال ثق لو اتمكن ان امسك الرشاشة بيدي لما نزلت من زوزك ان الجندي الذي يتمتع بهذه المعنويات وبهذه الشجاعة لا يقهر ابدا ـ لعمري انه مقاتل لا يضاهيـه مقاتل

ج م حمـد عبد من ف ٢ ل ٥

كان هذا الجندي مع جندي اخر في الموضع (خندق شقي) على جبل زوزك في ١٩٦٦/٥/١٦ وقد سقطت احدى قنابر العصاة قريبة من موضعهما وتهدم الموضع وجرح صاحبه ولم يصب هو باذى ، ثم انتقل الى موضع آخـر فيـه ن ٠ ع من سرية الاسناد وسقطت احدى القنابر على هذا الموضـع ايضا فاســـتشهد النائب العريـــف ونجـا هو وبعدها انتقـل الى موضع ثالث وكان فيه جندي آخر لقد سقطت قنبـرة هاون على موضعهما فتهدم عليهما وبعد برهة خرجا من تحت التراب وتعذر تمييزهما بسبب التراب ودخان القنبرة الذي كان يعلو وجهيهما وملابسهما ٠

لا شك ان العصاة لم يكونوا يستهدفون الجندى حمـد لان الهاون ليس كالبندقية كما هو معلوم وانما كان سقوط القنابر على المواضع قد جرى بالشكل المار ذكره اعلاه عن طريق الصدفة وقد تكون كثافة القنابر التي كان العصاة يرمونها عـلى شكل رشقات هو السبب في ذلك حيث يكـون مجال سقوط القنابر على المواضع بمثل هذه الكثافة اكثر احتمالا ومهمـا يكن من امرفان العناية الربانية وحدها هي التي انقذت حياة هـذا الجندى (حمد) ثلاث مرات من الموت المحقق خلال دقائق معدودة ٠

(قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنـــا)

صدق الله العظيـــم

نع سالم جابر وجاول عويد برغوث ف١ ل٥ :

كانت السرية الاولى من ف١ ل٥ التي ينتسب اليها المرقومان في ربايـا جبل زوزك مع وحدات جحفل اللواء وحوالي الساعة ١٧١٠ يوم ٢٣ـ٥ـ١٩٦٦ قصف العصاة ربايا السرية المذكورة باكثر من ٤٠٠ قنبرة هاون ١٢٠ ملـم وبعد انقطاع الرمي خرج آمر السرية بالساعة ١٨٠٥ ليتفقد ربايا ســـريته

فسمع صوتا ينادي سيدي انقذني واتجه آمر السرية ومن معه الى مصدر الصوت فوجدوا أن الملجأ قد سقط عليه من جراء اصابته بقنبرة هاون ١٢٠ ملم بصورة مباشرة وبدأوا برفع الانقاض فوجدوا الجندي الاول عويد (العدد ٢ لمفرزة الهاون) غير مصابا وبحالة جيدة بينما وجدوا النائب العريف سالم (آمر مفرزة الهاون ٢ عقدة) قد استشهد اذ انفجرت عليه قنابر الهاون ٢ عقدة الموجودة معه بسبب سقوط قنبرة العصاة على الملجأ بينما كانت المسافة بينهما أقل من يارة واحدة علما ان بندقية الجندي عويد (العدد ٢) احترقت من جراء انفلاق قنابر الهاون ٢عقده ولم يصب هو بأي أذى . هذه ارادة الله سبحانه وتعالى .

ن.ض.ح محمد جبر (آمر فص٢ س١ ف١ل٥)

عندما كان ضباط س١ من ف١ل٥ جالسين يوم١٩٦٦/٥/٢٣ داخل احدى الربايا على جبل زوزك فانهم سمعوا الراصد ينادي قصف قصف، اذ ينسب الراصدون اعتياديا في الربايا لاعطاء الانذار عن القصف المعادي عندما يسمعون صوت اطلاق القنابر فأسرع الجميع الى ملاجئهم ودخل الملازم حسين كطيف الملجأ ثم اعقبه نضرح محمد جبر وهو من اخواننا الفلسطينيين وبينما كان الاخير يهم بالدخول الى الملجأ وهو في وضع الزحف فاذا بقنبرة هاون ١٢٠ ملم للعصاة تستقر بين ساقيه دون ان تنفجر وهكذا كتبت له السلامة ودخل ملجأه ثم عولجت القنبرة بأسلوب اعتيادي .
ان العناية الربانية شملت هذا الانسان بأروع صورها .

الملازم الاول عباس التميمي (مقدم حاليا) آمر س١ف١ل٥

كان جع ف١ ل٥ في معسكر ذي نطاق فيزاخو سنة ١٩٦٧ وكان الملازم عباس يقوم بواجب ضابط الدورية في محيط المعسكر ليلة عيد الاضحى المبارك وعند اقترابه من احد حراس المحيط الذي كان قد غلبه النعاس استيقظ واتجه نحو الضابط قائلا ــ قف ، وضغط على الزناد عندما نادى ــ قف ــ فهجم عليه الضابط وهو ينادي أنا الملازم عباس ــ أنا الملازم عباس لا ترمي الا انه تمكن من أن يضغط على الزناد ثلاث مرات اي رمى ٣ اطلاقات ولكن من حسن حظ الضابط ان الاطلاقات لم تطلق اذ حصل كذبة رمي وعندما قام الضابط بتجربة رمي الاطلاقات التي حصل فيها كذبة الرمي وبنفس بندقية الجندي فاطلقت جميعها بشكل اعتيادي ولم تتكرر كذبة الرمي في أي منها وكانها لم تستعمل سابقا .
هل أن الحادث وقع صدفة ؟ أم ان الحظ لعب دوره ؟ ان الحقيقة التي لاغبار عليها هي ان الارادة الربانية هي وحدها انقذت الضابط .
نكتفي بذكر هذه الحوادث وهناك حوادث أخرى كثيرة مشابهة لها فان جميعها تدل دلالة قاطعة وأكيدة على ان الانسان الذي يعيش في قلب المعركة وتتساقط القنابل حوله بل في خندقه لن يموت اذا لم يحن موعد أجله وانطلاقا من هذه الحقيقة فيجب الا يتسرب الخوف الى قلب اولئك الذين سيشتركون في المعركة .

قل لن ينفعكم الفرار اذا فررتم من الموت أو القتل واذا لاتتمتعون الا قليلا.
صدق الله العظيم

الفصل الحادي والسبعون
سر نجاح جحفل اللواء في المعارك

استطيع ان أسمح لنفسي لاقول بأن سر نجاح جح اللواء الخامس واحـــرازه الانتصارات المبينة في المعارك الضارية التي خاضها في شـــمال الوطن وقاتـــل خلالها بعناد مشهود وبكفاءة قتالية عالية وبشجاعة فريدة كان ينبع من ايمانـــي العميق بالله أولا واهتمامي بالامور التالية التي كنت أعيرها اهمية خاصـــة ثانيا :ـ

الاجـــازات : لم امنع الاجازات الدورية عن منتسبي جحفل اللـــواء والقطعات الاخرى التي كانت تعمل تحت قيادتي خلال فترة الحركـات اذ استمرت الاجازات بشكل طبيعي حتى عندما كانت معركة جبل كورك سنة ٩٦٥ وزوزك سنة ١٩٦٦ على اشـدها ٠

زيارةالربايا والقواعد البعيدة:كنت اهتماهتماما كبيرا بزيارة الربايا والقواعد البعيدة وأية قطعات اخرى منعزلة وللاستدلال على مدى اهتمامي بهـــذه الناحية اقول اني زرت ربايا جبل سرسير (تقع قصبة جوارته على ســفحه الغربي) ست مرات خلال ٤٥ يوما ٠ وعلى كافة الآمرين ان يزوروا رباياهم وقطعاتهم المنعزلة باستمرار ليكملوا نواقصها ويذللوا صعوباتها الادارية والتعبوية فتشعر انذاك بالطمأنينة وتثق بآمريها وقيادتها ٠

التغلب على التذمر : كنت اتوخى دوما عدم فسح المجال للتذمـــر ان يستحوذ على نفوس منتسبي قطعاتي واقطع الطريق على هذا العدو الغير مرئي لانه اذا وجد طريقا الى نفوسهم فانه يؤثر على معنوياتهم وضبطهم وعلى تنفيذ واجباتهم ويخلق في نفوسهم اليأس ولا يهتمون حتى في اجراءالتحكيمات في رباياهم ومواضعهم ويتركون مصيرهم للاقدار ـ وهل يرتجى احـراز النصر من قطعات سيطر عليها التذمـــر ٠ ؟

وعليه انصح كافة الآمرين ان يعيروا هذه القضية اهمية بالغة ليحافظوا على كفاءة قطعاتهم القتالية ومعنوياتها وضبطها ٠٠٠ الخ اما كيف السبيل الى ذلـــك فلا اعتقد ان المجال يتســـع هنا لبيانه غـير ان الفصل السابع والعشرين من كتاب (الآمر والضباط وادارة الوحدة) ـ لنفس المؤلف ـ قد بحث عن ذلك باســهاب ٠

الخطـة الناريـــة ٠: من المؤسف حقا ان يعتقد البعض بان حرب العصابات لاتتطلب اسنادا كبيرا ـ وبسبب هذا الاعتقاد فقد فشل بعض الآمرين في المعارك ٠ أما أنا فكنت ولا ازال وسابقى أؤمن بأهمية الاسناد الناري في جميع انواع القتالات وفي جميع صفحاتها فلها القدح المعلا في ميدان القتال واقولها بصراحة باني كنت اعتبر الخطة النارية حجر الزاوية في جميع المعارك ٠

مبدأ الامن : كنت حريصا جدا لمراعاة مبدأ الامن خلال الحركات وكنت اطلب الى القطعات التمسك به ليس خلال المعارك فقط وانما في الفترات التي يتوقف فيها اطلاق النار ايضا لان طبيعة حرب العصابات تتطلبمراعاة هذا المبدأ في جميع الاوقات وجميع الحالات وفي كافة الاماكن ٠

الثقـــة ٠: كنت اسعى دوما وابذل قصارى جهودى في سبيل كسب ثقـة

القطعات وان وسائل كسبها كثيرة لا ارى مجالا لبيانها هنا غير اني ارى من الضروري الاشارة الى الامور المهمة التالية في هذا المجال .

ان يكون الآمر / القائد حريصا على ارواح منتسبيه في المعركة وان لايسترخصها ولا يضحي بها الا لقاء ثمن (نصر) يستحق التضحية بتلك الارواح العزيزة .

يجب ان لايكون الآمر / القائد بعيدا عن قطعاته بل يجب ان يكون يتماس دائم معها سواء خلال المعركة او خلافها وان يعيش في نفس الجو الذي تعيش فيه قطعاته فيشاركها اتعابها، ومشاكلها، ومعاناتها، وانتصاراتها .

تكوين رابطة قوية بين الآمرين على اختلاف مناصبهم وبين مرؤوسيهم تلك الرابطة التي تشعر الجميع بانهم يعملون كافراد العائلة الواحدة وان هناك التزامات بينهم لانجاز واجباتهم بحرص واخلاص وبدون مراقبة ، تلك الواجبات التي قد تكلفهم حياتهم وانطلاقا من هذه الرابطة فقد وضع منتسبوا جحفل اللواء نصب أعينهم شعار النصر دوما ولا مكان للفشل في المعارك لانهم لايتمكنون من مواجهة آمريهم بصورة عامة وآمر جحفل اللواء بصورة خاصة اذا لم ينتصروا فيها .

ان المعارك الكثيرة التي اشترك بها جحفل اللواء والانتصارات الرائعة التي حققها في تلك المعارك قد اكسبته شهرة واسعة ـ وان العصاة قد اعترفوا بذلك في مناسبات عديدة فاصبح في نظرهم سيفا مسلطا على رقابهم والواقع كانوا يهابونه ويحسبون له اكثر من حساب .

المعنويات العالية :ـ

كانت المعنويات العالية التي تتميز بها وحدات جحفل اللواء سببا آخر في انتصاراتها وان تلك المعنويات كانت تنبع من توالي انتصاراتها الرائعة .

ملاقاة ضباط اللواء في منطقة عين بيخال

الفصل الثاني والسبعون

الحـــــــظ

لقد قيل الكثير عن الحظ والدور الذي لعبه ويلعبه في بعض معارك تاريخ الحروب ، وفي مصير القادة ـ لاشك ان للحظ تأثـــير كبير على نتيجة المعارك في بعض المواقف ٠

لقد لمست الدور الذي لعبه الحظ في نتائج المعارك التي اشتركنا بها فـي شمال الوطن فقد جابهتنا مواقف عديدة كانت لا تدعو الى التفاؤل ومع ذلك فقد انتصرنا في تلك المعارك وتكررت هذه الحالة مرات عديدة الى درجة أن البعض من الآمرين وحتى المدنيين كانوا يعلقـــون عـلى ذلك قائلين : آمر جحل٥ حظـــه قوي ـ الى غير ذلك من التعليقات غير اني أقول ان ارادة الله جلت قدرته هي التي تنصر الآمر/القائد أو تخذله وربما يسميها الناس الحظ (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) ٠

صدق الله العظيم

القيافـــــــة

ارتداء البيجامة :

لم استصحب معي أية بيجامة طوال فترة الحركات من ١٩٦١ لغاية سنة ١٩٦٨ وكنت ارتدي بدلة الشغل ليلا ونهارا وباستمرار ٠

كنت قد اصدرت أمراً الى وحدات جحفل اللواء بعدم خروج الضباط والمراتب عند الاقامة في المعسكرات خارج خيمهم الا بقيافة كاملة أي كنت قد منعت ارتداء البيجامة واستعمال النعل خارج الخيم وكان هذا الأمر ينفذ بدقة ٠

الحلاقة :

كنت اقوم بحلاقة لحيتي فجر كل يوم في فترة الحركات منذ ابتدائها وحتى انتهائها ولم اتقاعس عن ذلك مطلقا ولو لمرة واحدة حتى خلال المعركةلاني كنت أعتبر ذلك دليلا على المعنويه العاليه بالنسبه لي ووسيلة لرفع المعنويات بالنسبة للقطعات اذ ان معظم منتسبيها كانوا يقتدون بأمر اللواء في هذه الناحية ٠

الخاتمـــــــة

وقبل ان نطوي آخر صفحة من هذه المذكرات ارى لزاما علي ان اقـــول بانني سابقى محتفظا في اعماقي باكبر قدر من المحبة والعطف والوفاء الى جحفل اللواء الخامس وساظل اتغنى وافتخر بانتصاراته وامجاده فالجحفل الذي صنع الكثير من تاريخ جيشنا العظيم لجدير بكل تقدير واحترام اما شهدائه الذيـــن سقطوا صرعى على قمم جبال هيبة سلطان وكورك وزوزك وغيرها من ارض شمال وطننا العزيز اولئك الابطال الشهداء الذين ضحوا بارواحهم العزيزة رخيصـــة فوهبوا بذلك لنا وللاجيال القادمة الحياة ولوطننا الوحدة ولامتنا العزة فانهـم بكل تخليد جديرون فطوبى لهم في جنات الخلد وسلام والف تحية على ارواحهم الطاهرة ، وستبقى ، تضحياتهم العظيمة وشجاعتهم الخارقة ووفائهم لجيشـــهم ووطنهم نبراسا يهتدي به منتسبوا الجحفل ضباطا ومراتبا حاضرا ومستقبلا في بناء مجد جديد يضيفونه الى امجاد جحفلهم العالي وجيشهم الباسل .

والله الموفق

صفحة من مكتبة كتب

خطة معركة كورك (اعادة احتلال الربيئة المحروقة)

كانت خطة هذه المعركة كما يلي :ـ

يجرى تنفيذ الخطة يوم ٢٠ـ٨ـ١٩٦٥ بثلاث مراحل وكمايلي :

المرحلة الاولى : يشكل فيها ف١ ل٥ زائدا رعيل دبابات قواعد أمينة على سلسلة جبل حرير ٠

المرحلة الثانية : يجرى فيها احتلال قمة جبل زوزك وسفوح جبل هندرين المسيطرة على راوندوز وجنديان كما يجري تطهير قرية اكويان ووادي الآنة وتنفذها الارتال التالية :

ـ الرتل الاول :ـ يتألف من ٥٠٠ فارس من عشيرة الصوفية والبرادوست وواجبه الاندفاع من ديانا لاحتلال جبل زوزك بعد تأسيس مصد على سلسلة تلول كاورين ٠

ـ الرتل الثاني :ـ يتألف من ١٠٠ فارس من البالكيانيين واجبهاحتلال هضبة زيوه ٠

الرتل الثالث : يتألف من ١٧٠ فارس من جماعة اسعد شيتنة والشيخ حسين بك واجبه احتلال السن الصخرية لجبل هندرين المواجه لقرية زيوة ٠

الرتل الرابع :ـ يتألف من ٢٠٠ فارس من جماعة حسين وعمر السورجي واجبه احتلال منطقة بني كاول ٠

ـ الرتل الخامس :ـ يتألف من ١٠٠ فارس من جماعة كردو نوري واجبه احتلال قرية اكويان ٠

ـ الرتل السادس :ـ يتألف من ٢٧٠ فارس من اتباع محسن برواري واجبه تطهير السفوح الغربية من جبل كورك على ان يندفع الى اقصى مدى ممكن ويتعاون مع الرتل السابع ٠

ـ الرتل السابع :ـ يتألف من ٥٠٠ فارس من اتباع زبير الزيباري واجبه تطهير القرى كنيسة ـ الآنه ـ بله جيري ـ بله جوري ٠

ـ الرتل الثامن :ـ يتألف من ٤٥٠ فارس من جماعة محمد كلحي الريكاني واجبه يتحرك من القواعد الامينة التي يؤسسها ف١ على سلسلة جبل حرير ويندفع باتجاه قرية الآنة ٠

ـ **المرحلة الثالثة** :ـ تهجم فيها سرية من ف٢ مع ١٥٠ فارس من جماعة عبد الريكاني على الربيئة المحروقة وتدمر العصاة هناك ثم تشكل ربيئة قوية فيها وتنفذ هذه المرحلة بعد انجاز المرحلة الثانية ٠

الاسناد الناري :ـ جرى تنسيق الخطة النارية للارتال لجميع المراحل ٠

يتيسر الاسناد الجوي الفوري عند الطلب اعتبارا من يوم ي ٠

توقيتات المراحل :ـ المرحلة الاولى ـ تنجز قبل يوم (ي) ٠

ـ تشرع الارتال ١و٢و٣و٤و٥ بالحركة من مناطق تحشدها بالساعة ٢٠٠٠ ليلة ي ـ ١

ي تشرع الارتال ٦و٧و٨ بالساعة ٠٤٣٠ يوم ي ٠

ـ **الاحتياط** :ـ يكون ف٣ ناقص ٢ س و ٧٠ فارس من جماعة محمد قادر دربندوك احتياط في منطقة سبيلك ٠

الملحـق (ب)

تفاصيل خطة تطهير منطقة المزوري :

الرتـل الاول :ـ يتقـدم جع ل٥ ناقص جع ف١ مـن منطقـة التحشـد شرق قرية كريفحن (٧١٨٠) دهوك ١/١٠٠٠٠٠ الى بريفكا باربعـة صفحـات وكما يلـي :

الاولى : التقدم الى تل خشف «٨١٧٤» يشكل جع ف٣ ناقص جع سـرية قاعدة امينة في منطقة التحشد لاسناد تقدم جعف٢ زائدا جع سرية من ف٣ الى تل خشف ٠

الثانية : التقدم الى كاني كولان (٨٦٢٥) ـ يشكل فيها جعف٢ ناقص جع سرية قاعدة امينة في منطقة تل خشف لاسناد تقدم جع ف٣ زائدا جع سرية من ف٢ الى كاني كولان ٠

الثالثة : التقدم الى خوركي (٩٣٢٦) **والرابعة :** التقدم الى بريفكا (٩٧٧٦) وستعين تفاصيلها فيما بعد ـ تقوم الدبابات بحماية الرتل من الامام والاجنحة ـ يشرع فرسان الهركية (رتل محي) بتطهـير سلسلة دهكاني صغير مـن منطقة خرشانة «٧٤٧٣» ـ يشرع فرسان السورجية (رتل صابر) بتطهيردهكاني كبير من منطقة قرية شارية (٧٧٧٨) على ان توحد ارتال الفرسان حركتها مع ف٢ و ف٣ل٥ ٠

الرتل الثاني : يتقدم من منطقة تحشده شرق دهوك الى قريـة ايتوت (٨٥٨٢) بأمر من مقرنا وفق الاسلوب الذي تم الاتفاق عليه في الاستطلاع ـ يتقدم فرسان قهار (رتل قهار) من ربايا دهوك على سلسلة الجبل الابيض حتى مضيق بيسرى «٨٣٨٤» ثم الى جبل ايتوت (٨٦٨٢) بأمر من مقرنا ٠

الرتل الثالث : يتقدم من منطقة تحشده الى زاويته ثم الى قريـة ايمونكي (٨٦٨٣) على طريق زاويته ـ بابلو (٨٨٨٥) ـ ايمونكي ـ وعلى الاسلوب التالي : يتقدم الفرسان الزيباريون (رتل لطيف) من ربيئة الفرسان على جبل سنام (٩٠٨٧) لاحتلال القطع الاحمر (٩٠٠٨٦٢) ثم السن الاحمر «٨٩٣٨٥٤» ثم قمة بابلو (٨٨٣٨٤٣) حتى الوصول الى جبل ايتوت ـ يتقدم فرسان عاصم من ربايا ل٠٠٠ على جبل اسبيرس ويؤسس ربيئة بقوة (٥٠) فارس على كتفـه الشرقي بالتعاون مع رتل قهار الذي يتقدم على الجبل الابيض وبعدها يندفـع لاستلام السن الاحمر من رتل لطيف ـ يدفع جع ف١ل٥ جع سرية لاسـتلام القطع الاحمر وجع سرية لاستلام قمة بابلو من رتل لطيف ويؤسس قاعدةبقوة جع سرية مع مدفع هاون ٢ر٤ ومقر الفوج المتقدم على الراقم ٣٤٣٠ ـ (٨٦٨٠) وكما تم تعيينها في الاستطلاع ـ يدفع دبابتين على الطريق باتجاه بابلو ٠

الرتل الرابع : يقوم بتطهير القرى المعادية يميـن ويسـار القوش ويكون مستعدا للحركة الى زاويته عند الطلب ٠

الخطة النارية :

تكون البطريات ورعائل الهاون ٢ر٤ بالاسناد المباشر لارتالهـــا وبالاسناد لبقية الارتال ٠

يجري توزيع ضباط الرصد الملحقين من ل٠٠٠٠ على ارتال الفرسان كما يلي :ـ الاول مع رتل قهار والثاني مع رتل صابر والثالث مع رتل لطيف ٠

يكون اتصال ضباط الرصد مع الارتال كما يلي ـ يتصل ضابط رصد محي وضابط رصد صابر على شبكة لاسلكي ـ يتصل ضابط رصد رتل صابر مع مدفعية الرتل الثاني بجهاز الفرسان ـ يتصل ضابط رصد رتل عاصـــم مع رعيل ٢ر٤ الملحق مع ف١ ل٥ ٠

يؤمن جع ف١ل٥ الاتصال اللاسلكي مع رتل عاصم ورتل لطيف ـ يؤمن جع ف٣ ل٠٠٠٠ الاتصال مع رتل قهار ورتل صابر ـ يؤمن جع ف٢ ل٥ الاتصال مع رتل محي ورتل صابر ـ يجب على كافة الارتال التاكـد من

الاماكن التي تصلها قطعاتنا قبل الرمي وخاصة الرتل الثالث والرابع ٠

تستصحب وحدات لوائنا الحيوانات وكما يلي :ـ ٦٠ حيوان لكل مـــن ف١ وف٢ بضمنها حيوانات قدمـــة القتال و٣٥ حيـوان الى ف٣ ل٥ ـ ستخصص الحيوانات لادامة الفرسان عند الحاجة ـ ستخصص العجـلات لنقل المدافع والاعتدة والعفش في حينه ٠

تفتح ومط محطة تضميد متقدمة في فايدة بالساعة ١٢٠٠ يوم ٣٠ـ١١ وتقبل الخسائر من رتل نمر بضمنه رتل محي ورتل صابر ٠

تستصحب الوحدات معها اكياس الرمل بمعدل خمسة الآف كيس لكل فوج من افواج لوائنا مع ٥٠ لغم و٥٠ مصيدة مفخلين ٠

يفتح مقرنا الجوال مع رتل نمر بالمساعة ١٠٠٠ يوم ٣٠ـ١١ ـ تستخدم الكلمات الجغرية التالية :ـ

ربيئة (طابوقة) ـ فصيل (رطل) ـ سرية (وزنة) ـ جع سرية (وزنة كاملة) حضيرة فيكرس (سهم) ـ حضيرة هاون (منجنيق) ٠

الملحـق (ج)

تفاصيل الخطة لاكمال تطهير منطقة المزوري :

تنفذ الخطة كما يلي :ـ

الرتل الاول : يؤسس قاعدة امينة بقوة جح س‌مش في معسكره الحالـي لحماية المدفعية والدبابات .

يشكل قاعدة امينة في فتحة زاويته (٩٢٩٨٨٩) بقوة جح س مش . ستعين القواعد الامينة الاخرى في حينه .

الرتل الثاني : ينفذ الخطة كما تم الاتفاق عليها شفهيا .

احتياط القوة : تكون القوة الاحتياطية متهيئة للحركة من معسكرها فور تسلمها الامر .

الخطة النارية : تكون البطاريات ورعائل الهاون ٢ر٤ بالاسناد المباشـر لارتالها وبالاسناد للارتال الاخرى . وتدخل بط٢ من ك‌مج٠٠ناقص مدفع ومدفع ٥ر٥ في معسكر ف١ في زاويتة . ويترك مدفع ٧٥ ملم من بط ٢من ك‌مج ٠٠ ومدفع ٢ر٤ من رعيل الهاون الثاني في المعسكر الحالي . ويستصحب رعيـل الهاون الثاني السمرات والعدد اللازمة لتحميل مدفعين على الحيوانات.ويخصص رتل خالد ضابطي رصد اماميين لرتلي قهار ومحمود الزيبارى ، ويخصص الرتل الثاني ضابط رصد أمامي لرتل لطيف الزيباري ، ويكون اتصال ضبـاط الرصد مع الارتال كما يلي :

يتصـل ضابط رصـد قهـار ومحمـود الزيباري على شبكة ك‌مج٠٠ ويتصل ضابط رصد لطيف الزيبارى على شبكة بط٢ ك‌مم ٠٠ ويؤمن جح ف١ ل٥ الاتصال اللاسلكي مع رتل قهار ورتل محمود الزيبارى ويؤمن جح ف٣ ل؟ الاتصال اللاسلكي مع رتل لطيف ، ويؤمن الرتل الاول والثاني الاتصال التلفوني مع القواعد الامينة ، ويرسل كل من ف١ و ف٢ ل٥ وف٣ ل؟ جهاز لاسلكي الرقم ١٠٥ الى مقرنا وعلى شبكة سرايا الفوج ، ويجب على الرتلين التأكد من الاماكـن التي تصلها قطعاتنا قبل الرمي ويستصحب ف٢ ل٥ خمسون حيوان بضمنهـا حيوانات قدمة القتال وستخصص الحيوانات لادامة الفرسان بقدر الاحتيـاج كما ستخصص ٣٠عجلة لتنقل جح ف٢ ل٥ وبوجبتين وبعد ذلك تفتح وم‌ط؟موقع جمع الخسائر في زاويتة قبل الساعة ١٢٠٠ يوم ١١ ـ ١٢ .

تستصحب الوحدات معها اكياس الرمل ومصائد المغفلين الموجودة لديها . سيفتح مقرنا الجوال مع رتل خالد بالساعة ١٠٠٠ من يوم ١١ـ١٢ .

تستخدم الكلمات الجفرية التالية ـ ربيئة (غرفة) تأسيس (تدمير) فصيل (كيلو غرام) ـ سرية (حقه) جح سـرية (حقه كاملة) ـ حضيرة فيكرس (عروسة) حضيرة هاون (عريس) ـ يتقدمون (ياكلون) ينسحب (يتشاجر) عتاد انكليزي (بلوط) ـ عتاد برنو (شـبوط) يريد (يشتهي) ـ ارزاق (حبة خضراء) ـ ماء (زيت) .

الملحق (د)

خطة التقدم الى قاعدة ديرة بون صباح يوم٦٦/٣/١٥

وضعنا خطة التقدم لاعادة قاعدة ديرة بون كما يلي :-

الرتل الاول : جج ف ٣ل؟ (ناقص سريتين زائدا جج س مش من ف٣ل٥) وبامرته مجس جوي ورءدب زائدا فصيل مدفعية ٢٥ رطل و٢٠٠ فارس من جماعة قهار الزيباري واجبه التقدم من زاخو بالساعة ٠٨٠٠ الى ديرةبون لتدمير العصاة واستعادة القاعدة وابقاء جج سءمش فيها ٠

الرتل الثاني : جج ف٢ل٥ (ناقص سريتين) وبأمرته مجس جـــوي ورءدب زائدا فصيل مد ٧٥ ملم و٥٠ فارس من جماعة حميد بـــلال واجبه التقدم من العاصي بالساعة ٠٨٠٠ معقبا طريق بغلوجه ـ فيشخابور لتدمير العصاة واستعادة القاعدة ٠

يخصص ف٣ل٥ جج سءمش يتحرك بالساعة ٠٦٠٠ الى زاخو ويصـــبح بامرة ف٣ل٠٠٠٠ لحين انتهاء الواجب ٠

يستصحب عتاد الخط الاول والثاني ٠

تؤمن كم٠طخ العجلات اللازمة الى ف٣ل٠٠٠٠

يستصحب ف٣ل٠٠٠ ارزاق لجج سءمش تكفي لمدة (١٥)يوم ٠

تخلى خسائر الرتل الاول الى زاخو ومنها الى الموصل وخسائر الرتل الثاني الى العاصي ومنها الى الموصل ٠

يؤمن الاتصال باللاسلكي ٠

سيرافق مقرنا الجوال الرتل الثاني ٠

تستخدم الكلمات الجفرية التالية :ـ الرتل الاول (الشمالي) ـ الرتـل الثاني (الجنوبي) ـجم كورك (فارس) ـ باجوكه (خالد) ـ شيناوة (احمد) ـ هيتيان (سالم) ـ قروولة (محمد) ـ ديرةبون (فتاح) ـ فيشخابـــور (خضر) ـ مشارة (حسن) بغلوجه (وليد) ـ صوريا (سعد) ـ توسان (سمير) باجاد (هشام) ـ جندي جريح (ابيض) ـ جندي شهيد (احمر)ـ ضابط جريح (ازرق) ـ ضابط شهيد (اخضر) ـالانسحاب (نجاة) ـتطهير (تحديد) تقدم (طيران) وصلنا (حلقنا) فارس جريح(باب) ـ فارس شهيد (شباك) ـ خسائرنا (محصولنا) ٠

الملحـق (هـ)

خطة تطهير جبل بيخير :

نسبنا تاليف الارتال التالية لتطهير جبل بيخير :ـ

رتل دحام : تاليفه :ـ سرية مغاوير ومجس جوي ورع‌دب وفرسان بشـار آغا على أن يتم اسناده ببطريته الموجودة في المعسكر :

الواجب :ـ

يتقدم على سلسلة تلول زاخـو الى الراقم (١٩٤٩) والى باجوكـة عـلى ان يجري تقدمه بأمر من مقرنا .

رتل قيس : تاليفه : جع ف٣ ل٥ ناقص سريتين وبامرته فص مد ٧٥ ملم وفرسان لطيف الزيباري .

الواجـــب : يتقـــدم مـــن قاعـــدة الصواريـخ (٤٨١٢) والى الراقم (٢٤١٠) (٤٧١١) ويؤسس قاعدة امينة عليه ويندفع باتجـاه سلكا (٤٦١٣) والهضبة (٤١١٣) ويجري التقدم من منطقة خراب دير (٤٤١٣) الى الهضبة المذكورة بأمر من مقرنا .

رتل حمدي : تاليفه :ـ جع‌ف٣ل٥ ناقص سريتين وبامرته فص مدفعية ٧٥ ملـــم .

الواجب : يتقدم من ربيئة مضيق زاخو الشمالية الغربية الى الراقـــم (٤١٣٠) ويشكل مصدا في منطقة الراقم‌على ان يؤسس ربايا لحماية‌طريق ادامتـه .

رتل طارق : تاليفه :ـ سرية مغاوير زائدا س استطلاع ورع دب ناقص‌دب زائدا مفرزة هندسة وبأمرته فرسان قهار الزيباري وباسناده مدفع ٥/٥ ومدفع ٢ر٤ .

الواجب :ـ يتقدم من فتحة مضيق زاخو الجنوبية باتجاه براف السفلى (٣٧٠٥)

الاحتياط ـ تاليفه :ـ جع س‌مش من ف٣ل٥ زائدا فرسـان محي الهركي ويتحشدون في منطقة فتحة مضيق زاخو الجنوبية .

الخطة النارية :ـ يتم اسناد رتلي قيس وحمدي مـــن بط مدفعية ٧٥ ملم وهـاون ٤/٢ الموجودة في قاعدة الصواريخ ـ يتم اسناد رتل طـــارق بمدفع ٥/٥ وهاون ٤/٢ من الفتحة الجنوبية لمضيق زاخو .

سيلبي طلب الاسناد الجوي حين الطلب .

ساعة الشروع الساعة ٠٨٠٠ يوم ٣/١٦ .

يستصحب عتاد الخط الاول .

تخصصت الحيوانات والعجلات اللازمة لتنقل وادامة الارتال .

يتم الاتصال بالجهاز اللاسلكي الرقم ٩ والرقم ١٠٥ بين الارتال .

يجهز مقر جع الخفيف الاول الفرسان بالاجهزة والتـي تشبك كل مـع الرتـل الذى يعمل معـــه .

سيتنقل مقرنا الجوال بين الارتـــال .

الملحـــق (و)

اكمال خطة تطهير منطقة جبل بيغير :

كانت تفاصيل الخطة كما يلي :ـ

يندفع الرتل الطيار المؤلف من فرسان محي الهركي وس مغاوير يرافقه ضابط الرصد الامامي الموجود في القاعدة الامينة عـــلى الراقم ٤١٣٠ الى ديرةبون معقبا الطريق الى الراقم ٣٥٥٦ (٤٠١١) والراقم ٤٠٠٤ (٣٧١١) والراقم ٣٥٦٩ (٣٤٤١) ٠

يجري اسناد الرتل الطيار من القاعدة الامينة التي ستشكل في مـــزري (٣٩٠٥) بقوة جح س مش من ف٣ ل٥ زائدا بط مد ٧٥ ملم ومدفع ٥ر٥ ومدفع هاون ٤/٢ زائدا رع استطلاع ودبابة واحدة ٠

رتلي دحام وقيس يبقيان في اماكنهما لحين وصـــول الرتـــل الطيار الى الراقم ٣٥٥٦ ٠

رتل حمدي يقوم بادامة الرتل الطيار ٠

قوة الاحتياط جح س مش ف٣ل٥ ورع مد زائد ٥٠ فارس مـــن جماعـــة حميد بلال في معسكر المدفعية الحالي وتستخدم بأمر من مقرنا ٠

يتحرك فرسان محي الهركي من العاصي بالساعة ٠٦٠٠ الى القاعدةالامينة على الراقم (٤١٣٠) ٠
تتحرك بط مد ٧٥ ملم من منطقة المدفعية الحالية الى قاعدة مزرى بالساعة ٠٧٠٠ ٠

يتحرك مدفع ٥/٥ زائدا هاون ٤/٢ من العاصي بحماية جح س مش من ف٢ ل٥ الى مزرى بالساعة ٧٠٠ ٠
تتحرك س مغاوير من باجوكه بالساعة ٠٧٠٠ الى القاعدة ٠

يتم الاتصال بالجهاز الرقم ١٠٥ بين الرتل الطيار والقاعدة في الراقم ٤١٣٠ ٠

سيتنقل مقرنا الجوال بين الارتال ٠

سيلبي طلب الاسناد الجوي حين الطلب ٠

تستخدم الكلمات الجفرية التالية :ـ تقدم (حصاد) ـ ضابط جريح (عين) ـ ضابط شهيد (عينان) جندي جريح (اذن) جندي شهيد (اذنان) ـ فارس جريح (سن) ـ فارس شهيد ـ (سنان) خسائرنا (المعالجـــة) ـ رمي (نفخ) عتاد (بلوط) ـ ماء (اوكسجين) ـ ارزاق (سمســـم) الهاون (بالون) ـ توقف الفرسان (استراح الشيخ) ـ ينســـحبون (يحرقون) ٠

خطة احتلال جبل زوزك :

وضعنا الخطة لاحتلال جبل زوزك وكانت كما يلي :ـ

يحتل العصاة جبل زوزك بحوالي ٢٥٠ مســـــلح مزودين بالهـــونات والرشاشات المختلفة .

يقوم جح لوائنا ناقص جح ف١ بالتقدم لاحتلال زوزك والاندفاع نحـــو الراقم (٦٦٥٠) لاحتلاله يوم ٥/٩ .

يتحشد جح ف٢ زائدا جحفل سريتي مشاة من ف٣ في منطقة ديانا (١٦١٩) للاندفاع لاحتلال الاهداف التالية بقوة جح سرية لكـــل منها القمة فـي (١٩٢٦٢٠) ثم القمة في (١٩٨٦١٤) ثم القمة في (٢٠٢٦٠٨) ثم التهيؤ لاحتلال الراقم (٦٦٥٠) .

خط الشروع :ـ خط ربايا ف٣ل٠٠٠ على السفوح الغربية لزوزك .

ساعة الشروع الساعة ٠٥٣٠ يوم ٥/٩ .

يقوم فرسان الهركيه والصوفية بستر الجناح الايسر اثناء التقدم .

وضعت كق٠٠٠ ناقص بطرية زائد كمج٠٠٠ بالاسناد المباشر لقطعاتنا .

يقوم جحل٠٠ بمسك القاعدة الامينة في زوزك ويحتفظ بها ويكون جحل٠٠ احتياط عام للقاطع .

سيقوم جح ف٣ل٠٠٠ بفعالية في منطقة بادليان .

تؤمن كمج٠٠ ضابط رصد لمرافقة السرية الامامية القائمة بالهجوم عـلى زوزك وتؤمن كل من كق ٠٠ و كمج٠٠٠ ضابط رصد لمرافقة الفرسان .

توضع الخطة النارية لاسناد الهجوم بالاتفاق مع مقرنا وآمري الكتائب .

تفتح ومط٠٠٠ محطة تضميد متقدمة في خليفان ويخلى الجرحى اليها .

يؤمن الاتصال مع مقرنا بالاجهزة اللاسلكية .

يفتح مقرنا الجوال في مخفر ديانا بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٩ـ٥ .

يؤمن ف٢ الاتصال اللاسلكي مع الفرسان .

تستخدم الكلمات الجفرية التالية :ـ جح سرية (طفار) ـ فصيل مشاة (حقه) تأسيس (باع) ربيئة (تفاحة) ـ عتـاد (حشيش) ارزاق (جكليت) ماء (هواء) ينسحب (ينام) ـ يتقدم (يقفز) ـ يرمي العدو بالهاون (يزرع الحنطة) ـ اسناد جوي (عقاب) ـ جريح (درهم) ـ شهيد (دينار) .

الملحـــق (ح)

فيما يلي تفاصيل خطة تتمة احتلال جبل زوزك :

تكون الواجبات ليوم ٦٦/٥/١٠ كما يلي :ـ

جح ف٢ :ـ يقوم جح ف٢ بترصين الاهداف التي احتلها هذا اليوم عـــلى زوزك ويكون بمثابة قاعدة امينة لانطلاق جح ف٣ لوائنا نحو الاهـــداف المتعاقبة على زوزك .

جح ف٣ :ـ يدفع ثلاثة جحافل سرايا بالساعة ٠٦٠٠ يوم ٥/١٠ الى ربايا ف٢ على زوزك بالتعاقب للهجوم على الاهداف التي ستعين له فيما بعد .

ستعين ساعة الشروع بعد وصول جح ف٣ الى ربايا ف٢ .

تبقى كق٠٠٠ و كمج٠٠٠ والبطرية المتوسطة بالاسناد المباشر لقطعاتنا .

يفتح مقرنا الجوال قرب معسكر مقر مد فق ؟ بالساعة ٠٥٣٠ .

تستخدم الكلمات الجفرية الواردة في الملحق (ز) اعلاه .

الملحق (ط)

خطة واجبات يوم ٩٦٦/٥/١١

كانت الخطة كما يلي :ـ

يتهيأ ف٢ وف٣ لتسليم الرايا التي تحتلها سراياهما على زوزك والتي ستعين من قبلنا الى ف١ ل٠٠ .

تقوم السرايا بعد تبديلها بالهجوم لاحتلال الاهداف المتعاقبة حتى قمة زوزك للقضاء على العصاة فيها .

ستخصص الاهداف من قبلنا .

ترسل السرايا التي سيتم تبديلها الادلاء الى الشق الاول من جبل زوزك ويحضرون في منطقة الشق بالساعة ٠٥٠٠ يوم ٥/١١ لدلالة السرايا البديلة الى قواطعهم لاستلامها .

تتحرك حيوانات قدمة القتال للسرايا التي ستتسلم مواضعها من ديانا بالساعة ٠٤٠٠ يوم ٥/١١ للالتحاق بها .

ستعين ساعة لانسحاب السرايا القديمة (الخارجة) بعد اكمال التبديل .

تبقى لكق؟ وكج؟ والبطرية المتوسطة بالاسناد المباشر لقطعاتنا .

يفتح مقرنا الجوال جوار مقر جج ل٠٠٠ بالساعة ٠٦٠٠ .

الملحق (ى)

خطة احتلال الراقم ٦٦٥٠ (قمة زوزك) :

كانت تفاصيل الخطة كما يلي :ـ

تتقدم قطعاتنا لاحتلال الراقم المذكور وتدمر العصاة الموجودين عليه .

يؤسس جج ف٣ قاعدة امينة في كل من منطقة القمة المشجرة (٢١٤٦٠٦) ومنطقة السنون الصخرية (٢١٦٦٠٢) بقوة جج سرية في كل منهما كما تم تعيينها على الارض اثناء الاستطلاع .

تندفع سريتا مغاوير لاحتلال منطقة الراقم (٦٦٥٠) وتؤسس قاعدة امينة عليهـــا .

ساعة الشروع الساعة ٢٤٠٠ يوم ٥/١٤ .

خط الشروع : خط رايا ف٣ لوائنا في (٢٠٦٠) .

الخطة النارية :ـ تقوم مدافع الهاون ٣ عقدة ورشاشات الفيكرس باسناد الهجوم كما تم الاتفاق عليه في الاستطلاع ـ تقوم كتائب المدفعية برمي الاهداف التي خصصت لها بالرمي الاعتيادي ولمدة (١٥) دقيقة اعتبارا من الساعة ٢٣٤٠ وكما يلي :ـ بط ١كق٠٠ السن بط٢ كق ٠٠ زائدا بط٢ من كمج٠٠ الراقم (٦٦٥٠) بط١كمج٠٠ (٣٠٠) ياردةشرق الراقم (٦٦٥٠)ـبطريتينمنكمج لعزلالجناحالايسر ومشاغلةالراقم(٦٤٩٧)(٦٢٦٢) ـ تقوم البطريات التي ترمي الراقم برفع نيرانها عنه بمسافة (٦٠٠) يارد بينما تبقى بطريات الجناح الايسر مستمرة بالعـــزل وتتوقف البطرية المخصصة للسن عن الرمي وذلك بعد احتلال الراقم ـ تخصص كمج ضابط رصد امامي لمرافقة المغاوير .

يفرض الصمت اللاسلكي وتفتح الاجهزة عند الاشتباك مع العصاة او بعد احتلال الهدف .

الملحـــق (ك)

خطة الهجوم المقابل على مواضعنا في جبل زوزك :

وضعنا خطة الهجوم المقابل وندرج في ادناه تفاصيلها :ـ
لاحتمال قيام العصاة بهجوم عنيف على رباياتا في زوزك ولغرض تهيئة قوة احتياطيـة للقيام بالهجوم المقابل لصدهم نسبنا مايلي :ـ
تستلم س٤ من ف١ ل٠٠ قاعدة جح س٢ من ف٢ ل٥ في (٢٠١٦١٣)٠ ٠
تكون القوة الاحتياطية جح سريتـين مـن ف٢ و ف٣ لوائنـا زائدا مقر ف٢ل ٥ ويكون موضعها في المنطقة الواقعة الى الشمال الغربي من مقـر ف٣ل ٥ بـ ٢٠٠ يارده ٠
يكون المقدم صديق الصفار امرا لقوة الهجوم المقابل على أن تبدأ هذه القوة بتهيئة التحكيمات والملاجيء وتكون متهيئة للقيام بالهجوم المقابل على كل من الاهداف التالية :ـ منطقة الراقم (٦٦٥٠) (٢١١٠) والقمة في (٢٠٦٠) واهـداف سرايا ف١ وف٢ ل٠٠٠ ٠وس٢ ف١ ل٠٠٠ ٠
يقتضي استطلاع الاهداف المذكورة اعلاه والطرق المؤدية اليهـا على ان تجري ممارسات الهجوم المقابل على الاهداف التي لاتنكشف القوة عنـد الوصول اليها ٠
يتم التبديل يوم ٥/٢٨ ٠
تقوم السرايا القديمة بتفهيم السرايا الجديدة بالواجبات النارية والاهداف المهمة والطرق الاقترابية والمناطق الخطرة والخطوط الثابتة والالغـام وأسلوب الادامة اليومية والكلمات الجفرية ٠

هدى للتأليف كتيب

جدول الخطا والصواب

ت	الخطا	الصواب	الصفحة	الملحوظات
١ ـ	يوم ٥ ـ ١٩٦١	خلال شهر مايس ١٩٦١	٩	السطر ٢٧
٢ ـ	دهكاني كبير	دهكاني الكبير	١٣	السطر ١
٣ ـ	ثم قام	قام	١٤	السطر ٢٠
٤ ـ	جيدا جدا	جيد جدا	٤٠	السطر ١٠
٥ ـ	في اماكن	في اماكن اخرى	٤٣	السطر ٣٠
٦ ـ	تخدم فرسان	تقدم الفرسان	٥٠	السطر ٣ (الاشارات والرموز)
٧ ـ	كان سببا	كان سببا اخر	٥٢	السطر ٢٠
٨ ـ	١٩٧٢/١٠/٢٧٠	١٩٦٢/١٠/٢٧	٥٣	السطر ٢٠
٩ ـ	ولم تستطيع	ولم تستطع	٥٦	السطر ١٤
١٠ ـ	جح ل٥ طريق	جح ل٥ على طريق	٦٤	السطر ١ (المخطط الرقم ٤)
١١ ـ	كوسنجق	كويسنجق	٦٤	السطر ٢ (المخطط الرقم ٤)
١٢ ـ	طريق اربيل	على طريق اربيل	٦٦	السطر ١ (المخطط الرقم ٥)
١٣ ـ	ثم تم احتلال	تم احتلال	٦٧	السطر ٢٧
١٤ ـ	وصلوها	وصلوها بسبب الشمس	٦٨	السطر ٢٨
١٥ ـ	مقاومة	مقاومة اليوم	٧٠	السطر ٨
١٦ ـ	من طريق	من الجبل	٧٥	السطر ٥
١٧ ـ	سرية من ف١ ل٥	سرية ف١ل٥	٨٤	السطر ١٦
١٨ ـ	مع مقر	مع قائد	٨٥	السطر ٣٣
١٩ ـ	يدفع	يندفع	٨٦	السطر ٣٣
٢٠ ـ	القير	قبر	٨٨	السطر ١٠
٢١ ـ	على هدفها	الى هدفها	٩٧	السطر ١٧
٢٢ ـ	يوم ٣٠ـ٨ وصل	وصل	١٠٠	السطر ٥
٢٣ ـ	لحماية معسكرنا	لحمايته	١٠٢	السطر ٣٧
٢٤ ـ	وعلى	على	١٠٧	السطر ٢٩
٢٥ ـ	من ل٠٠٠	ل٠٠٠ في	١٢١	السطر ١
٢٦ ـ	وقد انسحب	انسحب	١٢١	السطر ١٥
٢٧ ـ	ف٢ من ل	ف٢ل	١٢١	السطر ١٨
٢٨ ـ	من يوم ٨/٢٥ الـــى ٦٥/١٠/٢	من يوم ١٢/٢٣ الى ٩٦٤/١/٢١	١٢١	السطر ٢٩
٢٩ ـ	فلم تجد اثر لهم	فلم تجد لهم اثرا	١٢٢	السطر ٦
٣٠ ـ	ثمعادت القوة	ثم عادت	١٢٢	السطر ٧
٣١ ـ	قارس لبرد	قارس البرد	١٢٣	السطر ٩
٣٢ ـ	بازيان جح	بازيان وجح	١٢٣	السطر ٣٢
٣٣ ـ	فادر	قادر	١٢٧	السطر ١١
٣٤ ـ	قوة المغاوير	سرية المغاوير	١٢٧	السطر ٢٦
٣٥ ـ	بطريقة الصدفة	بطريق الصدفة	١٢٨	السطر ٢٥
٣٦ ـ	الطرق	الطريق	١٣٠	السطر ٣

موقع كامدى كتيب

ت	الخطأ	الصواب	الصفحة	الملحوظات
٣٧ ـ	يط من ك ق ٠٠ بط من كهم٠٠بالاسناد بط من كهم ٠٠	بط من كق٠٠ بط منكهم٠٠بالاسناد	١٣٣ المباشر	السطر ٢٨و٢٩و٣٠
٣٨ ـ	اد	اذ	١٣٧	السطر ٥
٣٩ ـ	وقد وصلا	وصلا	١٤٤	السطر ١٩
٤٠ ـ	قليان بالساعة ١٥٣٠	قليان	١٤٤	السطر ٣٠
٤١ ـ	المواجهة	المواجه	١٤٨	السطر ٣٥
٤٢ ـ	وعن طريق	وبطريق	١٥٢	السطر ٣٠
٤٣ ـ	اهم ربيتين	اهم ربينة	١٥٨	السطر ٨
٤٤ ـ	ف٢ ل٢٩	ف٢ ل؟	١٩٠	مخطط رقم ١٣
٤٥ ـ	والثاني	والثانية	١٩٩	المخطط رقم ١٤
٤٦ ـ	ومعارلها	ومعاركها	٢٥٢	السطر ٧
٤٧ ـ	ي ـ١	ى ـ١	٢٥٥	السطر ٣٤

ى

هەوالنامەی کتێب

المحتويات

الموضوع	الفصل	الباب	الصفحة
مقدمة			٧
الموقف في الشمال قبل بدأ الحركات في ١٠/٩/١٩٦١	١	١	٩
نبذة عن معارك جحفل لواء المشاة الخامس	٢		١١
معارك الفترة الاولى	٣		١٢
التقدم الى بارزان	٤		١٥
تشكيل القوة التأديبية	٥		١٧
التقدم الى سرسنك	٦		٢٠
الفعاليات والحوادث من يوم ١٦/١/٦٢ ـ ٢٥/٢/١٩٦٢	٧		٢٣
حماية المضايق والعوارض والسيطرة على الطرق	٨		٢٤
تطهير طريق كفلسن ـ منكيش في ١٣ـ١٥/٤/١٩٦٢	٩	٢	٢٧
مجمل الحوادث والاعمال في الفترة الواقعة بين ٤/٢٣ لغاية ١٦/٦/١٩٦٢	١٠		٣٤
الاعمال من يوم ٢٠/٦/٦٢ ـ ١٠/٧/٦٢	١١		٣٧
معركة مضيق زاخو في ٨/٨/١٩٦٢	١٢	٣	٤٢
مجمل الحوادث والاعمال من يوم ١١/٨/١٩٦٢ ـ ١٠/١٠/١٩٦٢	١٣		٥١
غارة العصاة على عين زالة	١٤		٥٢
عملية صباح			٥٢
عملية سهيل ٢٧/١٠/١٩٦٢	١٥		٥٣
الغارة على قرية براف العليا ٤/١١/٦٢	١٦		٥٤
ايصال الارزاق الى مخفر فيشخابور ٣٠/١١/١٩٦٢	١٧		٥٨
الغارة على منطقة الزيبارات	١٨		٥٩
معارك الفترة الثانية ٨/٢/١٩٦٣ ـ ١٠/٢/١٩٦٤		٤	٦٠
تطهير منطقة يبكة وجبل قرةجوخ يوم ٦/٦/١٩٦٣	٢٠		٦١
معارك محور اربيل ـ كويسنجق ٦/١١ ـ ٣٠/٦/١٩٦٣	٢١		٦٢
التقدم الى كومسيان			٦٥

هدى الحامدي كتب

الموضوع	الفصل	الباب	الصفحة
التقدم الى ديكلة			٦٥
معركة ديكلة يوم ١٩٦٣/٦/١٥			٦٧
معركة تل المقبرة ٦/١٨ ـ ٩٦٣/٦/٢٠			٦٨
الاندفاع الى كويسنجق يوم ٩٦٣/٦/٢١			٧٢
الهجوم الاول على جبل هيبة سلطان في ١٩٦٣/٦/٢٥	٢٢		٧٣
الهجوم الثاني على هيبة سلطان			٧٥
الاعمال التي اعقبت معركة هيبة سلطان	٢٣	٥	٨٢
الاستحضارات والاعمال قبل معركة سبيلك	٢٤		٨٣
معركة سبيلك يوم ١٩٦٣/٧/١٣			٨٤
الحوادث التي سبقت معركة مضيق علي بك .	٢٥		٩١
معركة مضيق علي بك			٩٢
الاعمال التي جرت بعد احتلال			٩٣
مضيق علي بك ١٩٦٣/٧/١٨			٩٣
احتلال هضبة مازنة	٢٦	٦	٩٦
احتلال قرية باوة	٢٧		٩٧
احتلال قرية مركة سور وتطهير القرى المجاورة			٩٧
يوم رهيب			٩٨
الحركة الى كوراتو	٢٨		١٠٠
الهجوم على هضبة واشي	٢٩		١٠٣
معركة السنون الصخرية يوم٦٣/٩/١٤	٣٠		١٠٤
معركة جامة	٣١		١٠٥
الهجوم على شيروان مازن	٣٢		١١١
تنقل اللواء من جامة الى كركوك	٣٣	٧	١١٣
تطهير محور بازيان ـ اغجلر ـ عسكر	٣٤		١١٦
الحركة الى بازيان وكورة دي	٣٥		١٢٠
مجمل الاعمال من يوم٢٣/١٢ الى٦٤/١/٢١	٣٦		١٢١
الاهتمام بالتدريب	٣٧		١٢٤
معارك الفترة الثالثة ١٩٦٥/٣/١ ـ ١٩٦٨/٧/١٧		٨	١٢٦
احتلال مضيق بانك على وشيخ عادي	٣٨		١٢٦

هدى الآمدي كتب

الموضوع	الفصل	الباب	الصفحة
الحركة الى كركوك	٣٩		١٢٦
الغارة على قرية كجك نقشبنة	٤٠		١٢٧
التقدم لتطهير منطقة توكل واغجلر وعسكـر يوم ١٩٦٥/٤/٧	٤١		١٢٩
الاعمال التمهيدية لمعركة ياخيان ـ بيرة مكـرون	٤٢	٩	١٣٢
الهجوم على قمة ياخيان (القسم الجنوبي من جبل بيرة مكـرون)			١٣٣
تطهير منطقة جبل قرة داغ في ٤/٦/لغاية ١٩٦٥/٦/٩	٤٣		١٣٩
التنقل الى كاني بردنيا وتطهير جمريزان	٤٤		١٤٧
الهجوم على سلسلة جبل ازمر والتقدم الى قضاء جوراته ٢٥ـ١٩٦٥/٦/٢٦	٤٥		١٤٨
التقدم الى جوراته يوم ١٩٦٥/٦/٢٧	٤٦		١٥٤
تطهير قرية احمد آوة	٤٧		١٥٦
الحركة الى راوندوز	٤٨	١٠	١٥٧
الاعمال يوم ١٩٦٥/٨/١٩	٤٩		١٦٣
مجمل الاعمال من يوم ٢٥/٨ الى ٢/١٠/٩٦٥	٥٠		١٧٣
يوم ٧ـ٩/١٢	٥١		١٧٥
الغارة على قرية الداودية	٥٢	١١	١٧٦
الحركة الى العاصـي	٥٣		١٧٧
عملية فوق القمم (تطهير جبل بيخير)	٥٤	١٢	١٧٩
سير الحوادث من ٥/١١ ـ ٢٣/١١/٩٦٥	٥٥		١٩١
عملية غازي الاولى (تطهير منطقة المزوري)	٥٦	١٣	١٩٤
عودة القطعات الى معسكراتها الوقتية	٥٧		٢٠٠
الصفحة الثانية من عملية غازي	٥٨		٢٠١
مجمل الاعمال للفترة من ١٤/١٢/٩٦٥ ـ ١٢/١/١٩٦٦	٥٩		٢٠٥
عملية رمضان (تطهير منطقة قشفر)	٦٠	١٤	٢٠٨
عـودة القطعات	٦١		٢١٢
تعرض العصاة على قاعدة ديرة بون	٦٢		٢١٧
الحوادث من ١٩/٣/٦٦ ـ ٢٩/٣/٩٦٦	٦٣		٢٢٢
تطهير وادي نهلة	٦٤	١٥	٢٢٣
الاستحضارات لتطهير وادي نهلة	٦٥		٢٢٥

كتب وثائقي

الموضوع	الفصل	الباب	الصفحة
الحركة الى خليفان والتقدم لاحتلال زوزك	٦٦		٢٣١
معركة جبل زوزك	٦٧		٢٣٢
مجرى الحوادث من ٧/٨-٢٨/١١/٩٦٦	٦٨		٢٤٤
الحركات والفعاليات التي انجزها ف١ ل٥ مستقلا	٦٩		٢٤٥
الاهتمام بالناحية الدينية	٧٠	١٦	٢٤٨
سر نجاح جحفل اللواء في المعارك	٧١		٢٥١
الحظ ـ القيافة	٧٢		٢٥٣
الملاحق			٢٥٥

هەولێنامەی کتێب